المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية - قسم علم النفس



التفوق العقلي
وعلاقته
ببعض عوامل الشخصية السوية وغير السوية
في البيئة السعودية

رسالة دكتوراه

إعداد

ميسرة طاهر

إشراف

د/ علي السيد خليل خضر

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

(ونفس وما سواها ،فألهمها فجورها وتقواها

قد أفلح من زكاها ، وقد خاب من دسَّاهـــــــا .)

(سورة الشمس ،الآيات ٧،٨،٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Higher Education
Imam Muhammad Ibn Saud
Islamic University
FACULTY OF SOCIAL SCIENCES
RIYADH



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية
الرياض
وكالة الدراسات العليا

الموضوع : ....

عنوان البحث

" التفوق العقلي وعلاقته ببعض عوامل الشخصية السوية وغير السوية "
" في البيئة السعودية "

المشرف على البحث

الاسم : د. علي السيد خليل خضر

التوقيع : [signature]

أعضاء لجنة المناقشة

١- الاسم : د. علي السيد خليل خضر
التوقيع : [signature]

٢- الاسم : أ.د. ابراهيم وجيه محمود
التوقيع : [signature]

٣- الاسم : د. فاروق سيد عبد السلام
التوقيع : [signature]

تاريخ المناقشة

السبت ٢/١٩/١٤٠٦ بقاعة كلية أصول الدين بالملز

4773783 — ٤٧٧٣٧٨٣
4773553 — ٤٧٧٣٥٥٣ ☎ Riyadh 11471 - P.O. Box. 3169 ١١٤٧١ : الرياض ـ ص.ب : ٣١٦٩ ـ الرمز البريدي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية

الرقم ....
التاريخ ....
المشفوعات ....
الموضوع ....

(٩)

اعلان نتيجة الطالب | درجة الدكتوراه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد فبناء على النتيجة التي انتهت اليها لجنة المناقشة .

- شكل مجلس كلية العلوم الاجتماعية في اجتماعه تاريخ ١٤٠٦/٨/١٩ لجنة من الأساتذة
  - د. علي السيد خليل خضر رئيسا
  - د. فاروق سيد عبد السلام عضوا من الخارج (وظيفته)
  - أ د. ابراهيم وجيه محمود عضوا من الداخل
- لمناقشة الطالب ميسرة كايد محمد طاهر في الرسالة التي تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس وعنوانها "التفوق العقلي وعلاقته ببعض عوامل الشخصية السوية وغير السوية في المجتمع السعودية" ...
  باشراف الأستاذ الدكتور علي السيد خليل خضر
- وبعد انتهاء المناقشة خلت اللجنة للتداول في منح الدرجة للطالب وتحديد التقدير الذي يستحقه .
- رأت اللجنة التوصية بمنح الطالب ميسرة كايد محمد طاهر درجة الدكتوراه في علم النفس .. بتقدير مرتبة الشرف الأولى

والله الموفق

أعضاء اللجنة
د. علي السيد خليل خضر
أ.د. ابراهيم وجيه محمود
د. فاروق سيد عبد السلام

تحريرا في يوم ١٤٠٦/٩/٢ هـ

(ملخص الرسالة)

يتكون البحث من خمسة فصول رئيسة :
يتناول الفصل الأول أهداف البحث ومشكلته وفروضه ، ومن أهم أهدافالبحث :

١ ـ دراسة العلاقة بينالتفوق العقلى والميل للنواحى العصابية والذهانية .
٢ـ دراسات مسارات عدم السواء داخلعينتي الدراسة من المتفوقين والعاديين.
٣ ـ دراسة العلاقة بين التفوق العقلى وبعض المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية للأسرة .

وقد صاغ الباحث مشكلة البحث فىتساؤلات عديدة أسفرت عن الفروض التالية :ـ

١ ـالمتفوقون عقلياً أكثر ميلاً للعصابية من العاديين .
٢ ـ المتفوقون عقلياً أقل ميلاً للذهان من العاديين .
٣ ـ يشيع الميل للعصاب بين المتفوقين أنفسهم أكثر من شيوع الميل للذهان .
٤ ـ المتفوقون عقليا أكثر توافقاً مع ذواتهم من العاديين .
٥ ـ المتفوقون عقليا أكثر توافقا مع الآخرين من العاديين .
٦ ـ المتفوقون عقليا أقل ميلا للانحراف السيكوباتي من العاديين .
٧ ـ يشيع سوء التوافق الاجتماعى بين المتفوقين أنفسهم أكثر من شيوع سوء التوافق الشخصى .
٨ ـ المتفوقون عقليا أكثر إحساساً بالأمن النفسى من العاديين .
٩ ـ المتفوقون عقلياً أقل جموداً عقليا من العاديين .

١٠ - المتفوقون عقليا أكثر أنبساطا من العاديين .

١١ - يشيع الانطواء الاجتماعى بين المتفوقين أنفسهم أكثر من شيوع الانبساط .

١٢ - المتفوقون عقلياً ينحدرون من أسر ذات مستوى اجتماعى اقتصادى أعلى من أسر العاديين .

١٣ - المتفوقون عقلياً ذوو آباء وأمهات مستواهم التعليمى أعلى من مستوى آباء وأمهات العاديين .

١٤ - المتفوقون عقلياً ذوو تاريخ تحصيلى يتصف بالاستمرار فى التفوق .

وقد خصص الفصل الثانى للدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة البحث حيث تبين أنه يمكن تصنيفها فى ثلاث فئات :

الأولى : أسفرت نتائجها عن تمتع المتفوقين بخصائص نفسية سوية ، فى حين أن نتائج الفئة الثانية أثبتت أنهم أقل سواء من العاديين بينما جاءت نتائج الفئة الثالثة لتجمع بين النقيضين حيث تبين أن المتفوقين عقليا أشخاص يجمعون فى شخصياتهم عدم السواء جنبا إلى جنب مع السواء .

وأفرد الفصل الثالث للإطار النظرى فتناول التفوق العقلى من منظور تاريخى، ونفسى وللعلاقة بينه وبين الذكاء والتحصيل الدراسى .

أما الفصل الرابع فكان لتصميم البحث،حيث وصف الباحث مجتمع الدراسة والأدوات والاجراءات المستخدمة . وقد كانت العينة جميع الطلاب الذكور فى الصف الأول الثانوى بمدارس مكة المكرمة الرسمية ، والبالغ عددهم ١٨٥٠ طالبا وقد تم تحديد المتفوقين منهم والعاديين اعتمادا على محكي الذكاء والتحصيل معا ، وبلغت نسبة المتفوقين ٣ر٢ ٪ والعاديين ٤٦ ٪ من المجموع العام للعينة .

واستخدم الباحث فى هذه الدراسة ثمانية أدوات هى : اختبار المصفوفات المتتابعة، واختبار ذكاء الشباب اللفظى وكلاهما لقياس الذكاء العام وقائمة أيزنك للشخصية، ومقياس الطمأنينة النفسية، ومقياس سانفورد للجمود الذهنى واستمارة للخلفية الاقتصادية الاجتماعية، ومقياس مكة للشخصية. إضافة إلى استمارة شهادة الكفاءة المتوسطة . وجميع هذه الأدوات معدة مسبقا وبعضها مقنن على البيئة المحلية باستثناء استمارة الخلفية الاجتماعية الاقتصادية ومقياس مكة للشخصية اللذان أعدهما الباحث . وقد استقى الباحث بنود مقياس مكة للشخصية مما يزيد عن ٦٠٠ فقرة ،قام بالتأكد من صدقها المنطقى بواسطة عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس ، كما أجرى ثلاثة دراسات استطلاعية اثنتان منها عولجت نتائجها باستخدام التحليل العاملى الذى أسفر عن معاملات صدق عاملى عاليه ، ومعاملات ثبات عالية أيضا. وجاءت نتائج الدراسة النهائية للمقياس على ١٤٥٣ فردا مؤكدة لنتائج الدراسات الاستطلاعية من حيث ثبات وصدق المقياس .

ويفيد هذا المقياس فى قياس اثنا عشر من المتغيرات موضع الدراسة هى :

الانتماء الاسرى والاجتماعية والاتساق الذاتى وتوهم المرض والاكتئاب والهيستريا والفصام والبارانويا والقهار والانحراف السيكوباتي والهوس والانطواء الاجتماعى .

أما الفصل الخامس فقد احتوى على تحليل النتائج وتفسيرها ،وجاءت نتائج البحث موءيدة للفروض رقم ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، فى حين أن الفروض رقم ١ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ،لم تثبت صحتها. وهذا يعنى أن المتفوقين أقل ميلا للذهان من العاديين، و أكثر توافقا مع الاخرين،وأقل ميلا للانحراف السيكوباتي ويشيع بينهم سوء التوافق الاجتماعى أكثر من شيوع سوء التوافق الشخصي وهم أكثر إحساسا بالأمن النفسى.كما أنهم ذوو تاريخ تحصيلى أفضل من العاديين لانهم يتصفون باستمرار التفوق.وأسرهم أرقى من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية. وبالمقابل فلم ترق الفروق بينهم وبين العاديين إلى مستوى الدلالة الاحصائية فى الميل إلى العصابية،وفي التوافق مع الذات والجمود الذهنى والانبساطية .

(كلمة شكـــــــــر)

لله الحمد من قبل ومن بعد ، الذى بشكره تدوم النعم ،والصلاة والسلام علــى رسوله الكريم القائل :

" مَنْ لا يَشْكُرِ النـاسَ لا يَشْكُر اللـه ".(1)

" إنَّ أَشكرَ النـاسِ لله عز وجل أَشكَرُهم للنـاس ". (2)

وبعــــــــد:

فها قد قيض الله لهذه الرسالة أن ترى النور ،ولم يكن لها أن تراه لولا توفيق الله وعونه أولا وآخيراً ، ولولا أنه عز وجل قد يسر للباحث مجموعة طيبة مـــــن الاساتذة والزملاء الذين كان لكل منهم اسهاماته على الطريق الطويل الذى دام عــدة سنيــــــــن .

ويسعدنى بهذه المناسبة أن أتقدم بخالص الشكروالتقدير لمعالى مدير جامعـــة الامام محمد بن سعود الاسلامية الاستاذالدكتورعبدالله بن عبدالمحسن التركـي ،ولسعـــادة عميد كلية العلوم الاجتماعية الدكتور محمد سالم العوفى لتفضلهما باتاحة الفرصـــة ليكون لى شرف الدراسة فى هذه الجامعة . وآمل من الله عز وجل أن يجعل كل عمـــل يقدمانه لطلاب العلم فى ميزان حسناتهما إنه سميع مجيب .

كما يسعدنى أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لجامعة أم القرى التى أتشـــرف بالانتساب اليها ،وأخص بالشكر والتقدير والاحترام معالى مدير الجامعة الاستـــاذ الدكتور / راشد الراجح ،وسعادة وكيل الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحـــث العلمى الاستاذ الدكتور / محمود أسد الله وسعادة وكيل الجامعة للشئون الاداريـــة والمالية الاستاذ الدكتور / سعد السبيعى ،ولسعادة عميد كلية التربية الدكتـــور محمد جميل خياط ،ولجميع زملائى أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس فى جامعـــة أم القرى الذين أكن لهم كل محبة وتقدير واحترام .

واقدم شكرى وتقديرى لسعادة الدكتور على السيد خليل خضر المشرف على الرسالـــة والذى وقف الى جانب الباحث معلما ومرشدا من قبل أن يخط اليراع كلمة فيها ،أعطــى من وقته فلم يبخل ومن راحته فلم يتعب ،ومن صبره فلم يمل ،لقد كان نعم الأخ والمعلم

---

(1) رواه احمد فى المسند جـ2 ص 295 ،وابو دادوود جـ5 ص 353 .

(2) رواه احمد فى المسند عن الاشعث بن قيس . جـ5 ص 212 .

فتح باب بيته فى كل الاوقات ، واعطى بسخاء فجزاه الله عنى كل خير، وكتب له الأجر فى ميزان حسناته •

ويشرفنى أن أتقدم لسعادة الاستاذ الدكتور / ابراهيم وجيه بأعظم الشكر لمساندته للباحث ووقوفه الى جانبه منذ عهد بعيد ، وتشجيعه له لمتابعة الدراسة وتبنيه علميا ، فلقد كان ومايزال نعم الوالد والمعلم فله منى الشكر والعرفان بالجميل ومن الله الأجر والثواب •

كما أتقدم بالشكر لكل الاخوة العاملين فى مركز الحاسب الالى بجامعة ام القرى وأخص منهم سعادة الدكتور / عبد العزيز الغامدى المشرف على المركز والمهندس / صابر عفاره الذى عمل بلا ملل فى التحليل الاحصائى للنتائج مع كثرة مشاغله فله منى الشكر والتقدير •

ولا يفوتنى ان اتقدم بالشكر للأخوة مديرى المدارس الثانوية بمكة المكرمة ولأفراد العينة من الطلاب الذين كان لتعاونهم أكبر الأثر فى اتمام هذا البحث •

كما اقدم شكرى لوالدى ووالدتى وزوجتى وأبنائى أنس وأسامة ولبابه وضحى الذين وفروا لى افضل الاجواء للبحث فلهم منى التقدير ومن الله عز وجل الأجر والثواب •

وفى الختام أسأل الله التوفيق والسداد ، كما أسأله أن يعيننى على شكره وذكره وحسن عبادته • انه سميع مجيب •

ميسره كايد طاهر

فهرس الموضوعـــــات

الفصل الاول

مشكلة البحث وفروضه

- مقدمة .
- التفوق العقلى ، منظور عالمى .
- التفوق العقلى ، منظور محلى .
- الأهمية النظرية للبحث .
- الأهمية التطبيقية للبحث .
- مشكلة البحث .
- فروض البحث .
- التعريفات الاجرائية للبحث .
- أهداف البحث .

مقدمـــــــــــة

لقد اعتمدت بداية هذا العصر على العقول أكثر من اعتمادها على السواعد وبدأت دول العالم بالبحث عن العقول داخل حدودها وخارجها ، واستمر التنافس وان تغيرت بعض وجوهه ، وانتقل من تنافس على الأرض وثرواتها فقط الى تنافس على العقول ومبتكراتها،وازداد الطلب على أصحاب العقول المتميزة لازدياد الحاجة اليهم ، ومع قدم هذا الاهتمام إلا أنه صار اليوم مشكلة عالمية أحست بخطورتها الدول بقدر تحضرها لأن هذه الحضارات لم تبن إلا على عقول هذه الفئة المتفوقة من الناس،ولم تعد الحوافز التى تعطى تكريما لهم بكافية ولا لفت الانظار اليهم بمقنع ، بل تعدى الأمر هذه الحدود لينتقل الى انشاء المراكز لبحث أفضل طريقة لاكتشافهم وعمل أفضل المناهج لتعليمهم،واجراء الدراسات والبحوث عليهم لتحديد الخلل الذى قد يصيب شخصياتهم،ووضع الحلول للأسرة والمدرسة والمجتمع لوقاية هذه الثروة البشرية من الاضطراب الذى يعرض الأمة لخسارة كبيرة . والنظرة الحضارية إلى التفوق العقلي تبين ضخامة الحاجة الى هذه الثروة ، ثروة سليمة فى الجسم والنفس وإلا فلا خير فيها. ومن هنا يستطيع المرء تقدير هذا الاهتمام الكبير فى العالم الغربى لهذه الفئة من الناس ، لأنها على الصعيد الاقتصادي ثروة منتجة ، بل ويتوقف على حسن اكتشافها وتوجيهها اقتصاد البلد كله .

لذا لم تكتف دولة كالولايات المتحدة الأمريكية بما عندها من متفوقين وعندها الكثير، بل تعدت حدودها إلى كل بلاد العالم مقدمة كل الاغراءات لهجرة العقول إليها،وكان لها ما أرادت.ومع بداية صحوة العالم العربى فى أعقاب الحرب العالمية الثانية وجدت الدول العربية نفسها وجهاً لوجه مع العديد من المشكلات التى تلح فى طلب الحل ، وقد خرجت من بين المهتمين أصوات تنادي برعاية الفئات الخاصة،ومن منطلق إنساني،بدأ الاهتمام بالمعوقين قبل المتفوقين .
(محمد عبد العليم مرسي ،١٤٠٢)

وقطعت بعض الدول العربية أشواطاً بعيدة فى هذا الجانب، وعقدت فى رحاب الجامعة العربية ندوتان حول رعاية المعوقين والمتفوقين، وخرجت بتوصيات من أبرزها ضرورة الكشف عن المتفوقين فى وقت مبكر من حياتهم مع انشاء مراكز البحث العلمي فى جامعات الدول العربية لاجراء العديد من الدراسات على هذه الفئة التى تحتاج إليها الدول العربية أكثر من حاجة الدول الصناعية لها، فالثروات تصبح عديمة القيمة بدون الإنسان القادر على الاستفادة منها .

ولقد توج هذا الاهتمام فى عام ١٩٨٠ بتركيز الضوء وبصوره أكثر شده على فئة المتفوقين، وذلك خلال ندوة الخبراء العرب للبحوث التربويه التى عقدت فى المغرب فى ذلك العام .

والباحث يرى أن هذه الفئه من الناس تحتاج إلى الاهتمام ومن عدة نواح فهى بحاجة إلى إعداد وسائل للكشف عنها ممثلة فى الوسائل الموضوعية ؛ من اختبارات ذكاء واستعدادات مقننة وما سواها وفى الوسائل الذاتية ، من آراء المعلمين والآباء وغيرهم ممن له صلة بهذه الثروة البشرية .

كما أن هذه الفئة تحتاج فى البلاد العربية إلى المزيد من الدراسة والبحث، للتعرف على طبيعتها ومشكلاتها تنوعا وأسبابا مع وضع الحلول والخطط الملائمة لحسن الاستفادة منها .

والمتفوق - برأي الباحث - لا قيمة لاكتشافه ورعايته بدون تمتعه بأكبر قدر من الصحة النفسية التى تضمن له ولمجتمعه حسن الانتاج وجودته .

التفوق العقلي والاهتمام به

أ ـ منظور عالمى :ـ

يمكن قياس حجم الاهتمام العالمى بالتفوق العقلى من خلال حجم البحوث والدراسات التى تناولت التفوق العقلي والمتفوقين،وحين بدأ الباحث الاهتمام بالموضوع؛عثر على إحصائية بعدد البحوث والدراسات فوجد أنها قد بلغت ٣٨٢ حتى عام ١٩٥٠م وحتى عام ١٩٦٥م كان العدد قد وصل إلى ١٢٥٩ بحثاً (عبد السلام عبد الغفار، ١٩٧٧) . إلا أن هذا الرقم بات هزيلاً أمام الاحصائية التى وصلت للباحث من أحد مراكز الخدمات العلمية الأمريكية المسمى :

(Dialog Information Services Inc.)

وقد بلغ عدد البحوث خلال الفترة من عام ١٩٧٥ – ١٩٨٥م حوالى ١٨٢٦٨ بحثا .

ويبدو أنه ليست هناك قضية شغلت علماء النفس فى الوقت الحاضر واحتلت حيزاً ضخماً من اهتمام الباحثين أكثر من هذه القضية ،ويرجع ذلك إلى أمور عدة أبرزها وأهمها الأسباب الاقتصادية ، فالاهتمام بالمتفوقين واكتشافهم ومعرفة أسباب عدم سوائهم التى ترجع للأسرة أو المدرسة أو المجتمع يعين على حسن تجنيبهم ووقايتهم من الأخطار التى تحول دون انتاجهم . وبالتالي تتسبب فى خسارة للمجتمع على الصعيد الاقتصادى والعلمى والسياسى .

والمتتبع لهذا الكم الكبير من البحوث خلال هذه الفترة الزمنية التى لا تزيد عن عشر سنوات يتأكد بلا شك من حجم الاهتمام فى العالم الغربى الصناعى . إلا أن هذا الاهتمام قد انتقل إلى دول العالم الثالث ، ففى المؤتمر الدولي الذى نظمته اليونسكو والاتحاد الدولى للعلوم النفسية فى أدنبرة ـ باسكتلندا من ٢٤ – ٢٧ يوليو / تموز من عام ١٩٨٢م والذى ضم أخصائيين ينتمون إلى مجموعة متنوعة من البلاد يذكر منها فنزويلا التى أنشأت عام ١٩٧٩م وزارة لتنمية الذكاء ،ويصف الوزير الفنزويلي المختص بالتعليم فى هذا المؤتمر تنمية

الذكاء بأنها " ضرورة قصوى للتنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للشعوب " وقد أقر لهذه الغاية برنامج وطنى يتكون من أربعة عشر مشروعاً من بينها مشروع الشطرنج الذي يديره عالم نفس وهدفه أن ينمى لدى الأطفال فى فئة العمر من ٧ – ٩ سنوات نوع التفكير الذى تتطلبه هذه اللعبة وأن يدرس إمكانيات نقل هذا النوع من التفكير إلى مجالات اخرى (رسالة اليونسكو ١٩٨٤ ، العدد ٢٨٢) .

وليست فنزويلا وحدها التى حولت اهتمامها إلى إجراءات عملية فقد سبقتها فى ذلك ضجة كبرى انتقلت من دول العالم الثالث إلى ردهات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك عام ١٩٦٨م حين لم تستطع الدول النامية الصبر على هجرة العقول من بلدانها إلى دول العالم الصناعي وعلى الأخص الولايات المتحدة الأمريكية حيث استقطبت معظم علماء العالم عن طريق اغرائهم وتهيئة أفضل الظروف لهم تحت شعار "" نريد عقولكم لا اعراقكم "" (Skills Not SkiNS). وتشير الدراسة الصادرة عن معهد التدريب والبحث التابع للأمم المتحدة UNITAR والذى ينقل عنه ويليام وآخرون (Wiliams & others, 1968) أن الجمعية العمومية للأمم المتحدة فى ١٧ ديسمبر ١٩٦٨ قد تبنت مشروع قرار برقم ٢٤١٧ بعنوان : " هجرة المدربين والأفراد العلميين على كل المستويات من الدول النامية ، أسبابها ، والنتائج المترتبة على ذلك ومقترحات عملية للعلاج من آثارها " ويبدو أنه على الرغم من ذلك، إلا أن هجرة العقول استمرت وخسارة دول العالم الثالث بقيت فى ازدياد مقابل المكاسب الكبيرة التى جنتها الدول الكبرى، وعلى الأخص الولايات المتحدة من وراء ذلك واستمرت الضجة والاهتمام الذى وصفه مندوب الولايات المتحدة فى الأمم المتحدة فى حينها بأنه لا يعدو أن يكون شكوى لا قيمة لها. إذ بقيت الضجة حتى عام ١٩٧٥ حين عقدت الجمعية العامة دورة خاصة أعربت فيها عن مخاوفها من جراء هجرة المتفوقين من بلاد العالم الثالث، وما يترتب على ذلك من خسارة الشعوب لهذه العقول (محمد عبدالعليم مرسي ١٤٠٢)

ولم يكن العالم العربى بمعزل عن أحداث العالم وتطلعات الدول النامية فيه. فهو من أكثر الدول خسارة للمتفوقين من أبنائه؛ إذ بلغت خلال الفترة من عام ١٩٦٦ – ١٩٧٧ حوالى ٥٧٩٨ من العلماء والمهندسين .

فإذا عرفنا أن احصائية ذكرت أمام اللجنة الفرعية للجنة العلوم والتكنولوجيا الأميريكية أن ما ينفق على الشخص الواحد من أبناء الدول النامية المتخصصين حتى يصبح قادراً على العطاء يعادل ٢٠٫٠٠٠ دولار (محمد عبد العليم مرسى، ١٤٠٢)وعندئذ يمكن للمرء أن يقدر أن ما أنفق على هذا العدد من المتفوقين الذين خسرتهم الدول العربية يزيد عن ١١٦ مليون دولار خلال عشر سنوات، ناهيك عن الخسارة التى لحقت بهذه الدول نتيجة هجرة هؤلاء وهى بلا شك أكبر بكثير كماً وكيفاً من الرقم السابق .

ولهذه الاسباب وغيرها، فقد اهتمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بهذه المشكلة وأولتها اهتمامها فعقدت لذلك ثلاث ندوات الأولى عام ١٩٦٩ فى القاهرة، والثانية فى الكويت عام ١٩٧٣، ثم ندوة ثالثة عام ١٩٨٠ فى المغرب أثير فيها الموضوع وكلف على أثرها محمد خالد الطحان بعمل دراسة حول تربية المتفوقين فى البلاد العربية . إلا أنه ومع كل هذا فالقضية تحتاج إلى اهتمام أكبر بكثير مما تلقاه فى الوقت الحاضر نظراً للحاجة المتزايدة فى البلاد العربية لهؤلاء المتفوقين بسبب الظروف السياسية والاقتصادية التى تمر بها هذه البلاد فى الفترة الحالية .

وفى الدراسة التى نشرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والتى هى عبارة عن متابعة لما تم تنفيذه من توصيات الندوة الاولى التى عقدت فى القاهرة عام ١٩٦٩ ما يشير الى أن مصر هى الدولة الوحيدة التى أعدت وسائل للكشف عن المتفوقين وجوانب تفوقهم وتزويد معاهدهم بالأجهزة والأدوات، واختيار المدرسين الممتازين وإعداد دورات لهم وتشجيعهم مادياً وأدبياً على التدريس للمتفوقين ومتابعتهم خلال دراستهم الجامعية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٧٣) .

ب ـ منظــــور محلي :

تُعنى حكومة المملكة العربية السعودية بالمتفوقين عقلياً من الطلاب والطالبات ابتداءً من مراحل التعليم الأولى وانتهاء بالدراسات الجامعية العليا ويبدو هذا الاهتمام باشكال مختلفة منها :

١- العناية بالنشاطات التربوية ذات الصفة العامة على مستوى المملكة : كالمعارض ومسابقات التفوق الديني والاجتماعي والعلمي والصحفي والمكتبات المدرسية والوسائل التعليمية ، وقد تم إنشاء أقسام خاصة لهذا الغرض في إدارات تعليم البنين في جميع المناطق التعليمية . وهناك إدارة متخصصة في الرئاسة العامة لتعليم البنات تعني بهذه الشئون وقد أقامت مع مطلع عام ١٤٠١هـ المسابقة الاولى الفنية للبنات حيث تم افتتاح المعرض الخاص بهذه المسابقة بتاريخ ١٤٠١/١/٢١هـ بقاعة المحاضرات بالرياض . ومنحت الطالبات المتفوقات جوائز مالية وشهادات تقديرية .

٢ ـ نظمت الرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة مؤتمرا بعنوان " الاتجاهات الحديثة في رعاية الطالبات المتفوقات وأساليب تطبيقها في المدرسة السعودية " والذى عقد في جامعة الملك فيصل عام ١٤٠٠هـ .

٣ ـ يوجد في جميع الجامعات السعودية نظام المكافآت المالية لمن يحقق تفوقاً في فصلين دراسيين متتاليين .

٤- تقوم الدولة بتحمل كل العبء تقريباً في متابعة الطلاب المتفوقين لدراستهم العليا خارج المملكة وداخلها .

٥ - أوصى مندوب المملكة إلى حلقة تربية الموهوبين والمعوقين فى البلاد العربية المنعقدة فى الكويت فى ١٧ -٢٢ / ٣ / ١٩٧٣م ٠
بالعديد من التوصيات من أهمها :

أ - إنشاء موءسسة عامة مستقلة لها شخصيتها ونظمها ويديرها مجلس أعلى برئاسة أحد الوزراء المختصين؛ مهمتها رسم السياسة العامة لتربية المتفوقين ورعايتهم، ووضع الخطط والبرامج الشاملة لتربيتهم وتوجيههم ٠

ب - إنشاء أقسام فى كليات التربية بالجامعات العربية تقوم باعداد المدرسين المتخصصين فى تربية المتفوقين، وتنظيم دراسات جامعية عليا فى هذه المجالات ٠

ج - تنظيم دراسات تخصصية على مستوى عال للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين؛ وذلك لإعدادهم للعمل فى هذا الميدان ٠

د - إيفاد بعثات الى الجامعات والموءسسات الأجنبية فى الدول المتقدمة فى رعاية هذه الفئة؛ لإعداد خبراء يمكن الافادة من جهودهم فى مراكز إعداد المعلمين، والمتخصصين. وفى اللجان الفنية للمشروعات ٠

هـ - دعم مراكز إعداد المعلمين والاخصائيين الاجتماعيين بهيئات تدريس متخصصة فى تربية هذه الفئة ٠

و - تنظيم دورات تدريبية للعاملين فى الميدان لتنمية خبراتهم، وتحسين مستواهم الفنى، وتزويدهم بأحدث المعلومات والطرق الفنية ٠

ز - الاهتمام بالبحوث والدراسات التجريبية العلمية فى مجال تربية ورعاية المتفوقين؛ والتى توءدي الى ظهور أفكار وتطبيقات جديدة لتحسين مستوى الخدمات ووسائل الكشف عنهم ٠

ح – تنظيم جمع البيانات عن المتفوقين وما يقدم لهم من خدمات عن طريق الاجهزة والهيئات المتخصصة، وإعداد الاحصاءات الضرورية والإفادة منها في عمليات البحث والتخطيط والمتابعة .

ط – إنشاء معهد اقليمي عربي للمتفوقين تقوم الحكومات العربية بتمويله مع الإشارة إلى ضرورة قيام كل دولة عربية بانشاء مثل هذا المعهد (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٧٣م، ص ١١٥ – ١١٩) .

ويبدو مما تقدم أننا أمام مشكلة نالت من الاهتمام العالمي والمحلي قسطاً وافراً؛ وهي مشكلة الثروة البشرية التي يمكن أن يفقدها المجتمع إن لم يعرف مشكلاتها ويحلها .

الأهمية النظرية للبحث :

تنحصر أهمية هذا البحث في أنه محاولة علمية منهجية لدراسة عوامل السواء، وعدم السواء لدى عينة من المتفوقين ذكاء وتحصيلا ، إضافة إلى معرفة اتجاهات عدم السواء لديهم؛ وإجراء مقارنة بين هؤلاء المتفوقين وأقرانهم العاديين ، والتعرف على بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بالتفوق العقلي .

الأهمية التطبيقية للبحث :

إن الأهمية النظرية لأي دراسة علمية تنحصر في اكتشاف جديد في إطار ثقافة معينة ، وذلك باتباع المنهج العلمي لاسيما وأن الدراسات الإنسانية اليوم تعطى الإطار الثقافي دوراً رئيسياً باعتباره أحد أهم المؤثرات في السلوك الانساني . ولذا فان أحد أهداف الدراسات النفسية في إطار ثقافات متباينة هو التأكد من عمومية بعض الأنماط السلوكية لدى بعض الفئات الخاصة من البشر وهم هنا المتفوقون .

ومع تأكيد الباحث على الأهمية النظرية للبحث إلا أنه يسعى للوصول إلى النتائج التى يأمل أن تفيد فى الآتى :

١- إن الوصول إلى صورة واضحة لشخصية المتفوقين فى البيئة المحلية سيفيد المشتغلين فى حقل التعليم من معلمين وإداريين ومرشدين نفسيين فى التعرف على أهم الخصائص النفسية والاجتماعية لهؤلاء المتفوقين، كما أن معرفة الخلفية الاجتماعية والأسرية سيفيد فى تحديد الأسر التى ينحدر منها هؤلاء المتفوقون وخصائصها .

٢ - ان المعلومات عن الخلفية الأسرية والاجتماعية والثقافية للمتفوقين إضافة إلى معرفة خصائصهم النفسية يمكن أن تساعد العاملين فى وضع المناهج الملائمة لهم والتى تعين على نموهم النفس والعقلى .

٣ - ان التعرف على أوجه عدم السواء التى يتميز بها المتفوقون - لو وجدت - يمكن أن تساعد المهتمين بهذا الموضوع على إعداد برامج توجيه المعلمين والآباء لتجنيب المتفوقين هذا الخلل الذى قد يصيب شخصياتهم والذى قد يرجع لأسباب أسرية أو مدرسية .

ومع الاهتمام الكبير الذى بدأت الدول العربية توليه للمتفوقين فان الباحث يتوقع المزيد من الحاجة لنتائج مثل هذه البحوث لاسيما وأنها تمتاز بأنها مستخلصة من دراسات على البيئات المحلية - وهذه بلا شك - ميزة لمثل هذه البحوث والدراسات .

مشكلـــــــة البحث :-

منذ مطلع هذا القرن تقريبا ظهرت أسماء محدودة ارتبطت بالبحـــوث والاختبارات النفسية الخاصة بالتفوق العقلى • إلا ان الاهتمام لم يصل الــى المستوى المطلوب، إما لقصور النموذج المقترح لتفسير التفوق العقلــى، او لأسباب اخرى (فوءاد ابو حطب ،١٩٨٣م) •

ولقد ازداد الاهتمام مع الزمن الذى صار الاهتمام فيه بالمتفوقين إهتماما بثروة قومية لما لهم من دور فى السباق العلمى والصناعــى واعتمدت بعض الدراسات المهتمة بالتفوق العقلى المنحى التتبعى كما فعــل تيرمان ، وبعضها المنهج المسحى كما فعل جيلفورد وراو وكوكس وغيرهم •

كما أن وكســلر يرى أن عوامل الشخصية متضمنة فى فعالية السلوك الذكــى (فوءاد ابو حطب ،١٩٨٣) ، وقد أثبتت الدراسات وجود علاقة بين عوامل الشخصية والتفوق العقلى، وأن يشتمل على قدرات غير عقلية وهذا مــا دفع جيلفورد إلى القول بأن الشخصية المتفوقة تتميز بنمط فريد من العوامــل تدخل فى فئة الاستعدادات والاهتمامات والاتجاهات والعوامل المزاجيـــة (Guilford, J.P. 1950) •

وأن المتتبع للدراسات المهتمة بهذا الجانب يجد أنها ذات اتجاهين :

الاتجاه الاول :

يرى فى المتفوقين أشخاصاً أسوياء أكثر من غيرهم؛ ومن هذا الفريق بونسال (Bonsall, 1984) الذى يرى أنهم أكثر توافقا من العاديين ويمتــازون باللطف والكرم والوفاء، ومراعاة شعور الآخرين ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائــج دراسة رجاء أبو علام (١٩٨٣م) •

كما بينت نتائج الدراسات التى قامت بها تراسى (Tracey, 1984)

إن المتفوقين أفضل من العاديين فى النضج والاتزان وضبط الذات والطمأنينة والسلوك بصورة عامة .

ويؤكد تيرمان (Terman, 1968) على صفات ايجابية لدى المتفوقين عقليا منها: أن اتجاهاتهم الاجتماعية أكثر سلامة واستقامة، وأنهم أكثر اتزانا من الناحية النفسية .

وأسفرت دراسة لويس درايتون (Lewis, Drayton, 1984) عن نتائج تصف المتفوقين عقليا بأنهم ذوو شخصيات ممتازة، وهم جديرون بالثقة وودودين وأمناء وقادة .

ويؤكد كوبر سميث (Cooper Smith, 1967) على أن المتفوقين يستطيعون بناء ضبط داخلى فى ذواتهم بصورة ممتازة، وهو يشير فى مناقشته لنتائجه إلى أن هذه النتيجة تتفق مع ما وجده بارون من تمتع المتفوقين فى عينته بنضج انفعالى عالٍ بالإضافة إلى تفوقهم فى قبول الذات والقدرة على تكوين مكانة اجتماعية .

أما الاتجاه الثانى فيؤكد على أن المتفوقين يتمتعون بشخصيات يغلب عليها عدم السواء، ومن العلماء الذين يتبنون هذا الرأى ماكينون (Mackinnon, 1962) الذى يؤكد على أن المرض النفسى صفة مميزة للمتفوقين من الكيميائيين والمهندسين المعماريين .

ويرى لانج ايكباوم (Lang Eichboum 1932) أن الأسوياء من المتفوقين قلة ، لأن لديهم استعداداً جبلياً للاضطراب المعرفى .

كما أشارت دراسة كاتل ودريفيدال (Cattell & Drevdahl, 1958.) إلى أن المتفوقين من العلماء أكثر انطواء، وأكثر ميلاً للهدوء، ويتصفون بالقلق السيكوسوماتى وبالانسحاب شبه الفصامى. وتتصف بالمقابل شخصيات المتفوقين من

الباحثين بعدم الاستقرار الانفعالى،وبأنها ذات طابع فصامى،و هم أميل إلى الهذاء وأقل تحكما فى إرادتهم ٠

ويؤكد أصحاب النظرة السيكودينامية على أنحياة المتفوق مليئة بالمشكلات التى تثير القلق والاضطراب ٠

ومن ناحية اخرى فإنه لا يمكن إغفال ملاحظة الكثيرين عن علاقة التفوق العقلى بوجه عام باختلال الاتزان الوجدانىأو العصاب (عبد الحليم محمود،١٩٧١)

وحيث أن سؤالا عن علاقة التفوق العقلى بالعصاب لابد وأن يطرح إزاء هذه النتائج فإن الاجابات ليست متشابهة دوماً.فهذا لانجفيلد يرى أن العصابية من مستلزمات التفوق العقلى.وفى كتابات ماريان شيفيل إشارات واضحة إلى أنالطفل المتفوق أكثر إحساسا بالنقص من الطفل العادى (ماريان شيفيل ،١٩٥٨) ،كما ان المتفوقين يعانون من سوء التوافق،وهم أكثر انطوائية وعصابية كما تؤكد دراسة جوتز (Gotz & Gotz, 1973)وهميعانون من مشاعر الذنب (Munsterberg, 1957) ، كما أن كايزر(Keiser, 1969) يرىأن الذكاء العالى ذو النضج المبكر أحد أسباب العصاب ٠

ويذهب فينيكل إلى القول بأن المتفوق في ميدان الفن شخص منطوٍ منسحب من الواقع،ويلجأ إلى خيالاته التى تصدر عن رغبات يشعر ازاءها بالذنب إلا أن مشاركة الآخرين له تخفف هذه المشاعر لديه (عبد الحليم محمود ،١٩٧١)٠

وتشير البحوث الاخيرة إلى أن المتفوقينأكثر اضطراباً من الناس بوجه عام كما أنهم ـ فى الوقت نفسه ـ يبدون على أنهم أكثر صحة منهم ، وهذا ما أيدته بحوث كاتل ودريفدال (Catlell & Drevdahl, 1958) وكذلك نتائج أبحاث جليفورد التى تبين اتسام المتفوقين بخصائص مزاجية متعارضة لم تقتصر على تميزهم بالعوامل الممتدة منالعصابية الى قوة الانا ، بل أنالتعارض قد شمل العوامل الممتدة من الانطواء الى الانبساط (عبدالحليممحمود ١٩٧١)٠

كما أن كاتل (Cattell, 1959) وبارون (Barron, 1962)
يشيران الى أن المتفوقين وإن كانوا يظهرون من الخصائص ما يجعلهم من الاسوياء
إلا أن لديهم خصائص تقربهم كثيراً من العصابيين والمرضى .

وحيث أن الدراسات التى أجريت فى البيئة الغربية لم تتعرض لهذه
المشكلة بالتحديد الذى سيبينه الباحث، كما أن الميدان فى البيئة المحلية
خال تماما من أى نوع من انواع الدراسات الثلاث السابق ذكرها والتى ركز بعضها
على جانب السواء وبعضها على جانب عدم السواء وبعضها على الجانبين معا .

لذا فان الباحث إزاء هذه النتائج المتعارضة والمتباينة فى تطرفها
يخلص الى صياغة المشكلة فى الاسئلة التالية :-

١- هل تختلف عوامل الشخصية لدى المتفوقين عقليا عن أقرانهم العاديين
من حيث السواء وعدم السواء ؟

٢- هل تختلف اتجاهات عدم السواء داخل كل مجموعة ؟

٣ - هل المتفوقون أكثر إحساسا بالأمن عامة أم أن هذا الاحساس متباين داخل
الجماعة ذاتها ؟

٤ - هل يشيع بين المتفوقين الاضطراب الانفعالى أكثر من شيوع الاضطراب المعرفى ؟

٥ - هل يشيع بينهم الانبساط أم الانطواء ؟

٦ - هل ينحدر المتفوقون من أسر لها نفس المستوى الاقتصادى الاجتماعى
لأسر العاديين ؟

٧- هل هناك فروق بين التاريخ التحصيلى والصحى للمتفوقين والعاديين ؟

وعليه فان الباحث من كل ما تقدم يصوغ الفروض التالية :

فـــــــــروض البحث :-

١- المتفوقون عقليا أكثر ميلا للعصابية من العاديين بدرجة ذات دلالة احصائية .

٢ - المتفوقون عقليا أقل ميلا للذهانية من العاديين بدرجة ذات دلالة احصائيه .

٣ - يشيع الميل للعصاب بين المتفوقين أنفسهم أكثر من شيوع الميل للذهان بدرجة ذات دلالة احصائية .

٤ - المتفوقون عقليا أكثر توافقا مع ذواتهم من العاديين بدرجة ذات دلالة احصائية .

٥ - المتفوقون عقليا أكثر توافقا مع الآخرين من العاديين بدرجة ذات دلالة احصائية .

٦ - المتفوقون عقليا أقل ميلا للانحراف السيكوباتى من العاديين بدرجة ذات دلالـــة احصـــــائيـــة .

٧ - يشيع سوء التوافق الاجتماعى بين المتفوقين أنفسهم أكثر من شيوع سوء التوافق الشخصـــى بدرجـــة ذات دلالة احصائية .

٨ - المتفوقون عقليا أكثر إحساسا بالأمن النفسى من العاديين بدرجـة ذات دلالة احصـــــائـيـــة .

٩ - المتفوقون عقليا أقل جمودا عقليا من العاديين بدرجة ذات دلالة احصائية .

١٠- المتفوقون عقليا أكثر انبساطا من العاديين بدرجة ذات دلالة احصائية .

١١- يشيع الانطواء بين المتفوقين أنفسهم أكثر من شيوع الإنبساط بدرجة ذات دلالـــــة احصـــــائيـــــة .

١٢- المتفوقون عقليا ينحدرون من اسر ذات مستوى اجتماعى إقتصادى أعلى من أسر العاديين بدرجـــة ذات دلالـــة احصـــــائيـــــة .

١٣- المتفوقون عقليا ذوو آباء وأمهات مستواهم التعليمى أعلى من مستـــوى آباء وأمهات العاديين بدرجـــة ذات دلالـــة احصـــــائيـــة .

١٤- المتفوقون عقليا ذوو تاريخ تحصيلى يتصف بالاستمرار فى التفوق .

التعريفات الاجرائية لمصطلحات البحث :-

١ ـ التفوق العقلى :

هو الامكانية العقلية المرتفعة أو هو تلك القدرة العالية على التصور العقلى واستخدام العلاقات المعقدة وتعميمها على نحو ذى معنى ، وتعتبر القدرة العقلية المرتفعة المكون الرئيسى للتفوق العقلى .

(Newland , 1976) .

ويبدو التفوق العقلى لدى بعض الافراد فى صورة تفوق فى الذكاء أو تفوق فى التحصيل أو فى الابتكار أو فى موهبة خاصة أو فى أكثر من واحدة مما سبق .

وفى هذا البحث فإن التفوق العقلى هو الذى يبدو فى صورة تفوق فى الذكاء والتحصيل معا .

٢ ـ المتفوق عقليا :

لقد تعددت وجهات نظر مستخدمي هذا المصطلح من باحثين ومهتمين بقضية التفوق العقلى والمتفوقين،وبالتالى كثرت أشكال التفوق وتنوع المتفوقون ويبدو أن هذا التنوع يرجع فى أساسه إلى تنوع واختلاف المحكات المعتمدة لقياسه وتحديده ولكنها لا تتعدى فى كل الحالات المحكات التالية : الذكاء التحصيل ، الابتكار ،ومن موءيدى الاعتماد على المحك الاول ويلكز

وهولى (1979 , Holy & Wilks) وتيرمان (Terman , 1968)
فى حين أن دور (Durr) يعتبر المتفوق هو ذلك الشخص الذى لديه استعداد
تحصيلى مرتفع (Durr, 1964) وكذلك كاتينا (Khatena, 1982)
فى حين أن جليفورد (Guilford) وماكينون (Mckinon)
وتيلور (Taylor) وتورانس (Torrans) من أشهر
الذين نادوا بالاعتماد على محك الابتكار لتمييز المتفوقين .

والمتفوق عقليا فى هذا البحث هو ذلك الفرد الذى يحصل على درجة فى
اختبار المصفوفات المتتابعة تجعله فى الميئين الـ ٩٥ وأعلى بالنسبة
لأقرانه من العمر نفسه ، ويحصل على نسبة ذكاء فى اختبار ذكاء الشباب اللفظى
لحامد زهران لا تقل عن + ١٢٠ ويحصل على مجموع فى امتحان شهادة الكفاءة
المتوسطة لا يقل عن ١٥٠٤ درجة من مجموع وقدره ١٩٠٠ درجة .

٣ ـ العادى :

فى هذا البحث هو ذلك الفرد الذى يحصل فى اختبار المصفوفات المتتابعة
على درجة تجعله فى المئين ٥٠-٧٥ بالنسبة لأقرانه من العمر نفسه ويحصل
على نسبة ذكاء تتراوح ما بين (١٠٠ ــ ١١٩) فى اختبار ذكاء الشباب
اللفظى لحامد زهران ويحصل على مجموع عام فى امتحان شهادة الكفاءة المتوسطة
يتراوح ما بين ١٢١٥ ــ ١٥٠٣ درجة .

٤ ـ الانتماء الاسري :

الشعور بالانتماء للأسرة هو أحد اشكال التوافق الأسرى، والتوافق في حد ذاته يتضمن الشعور بالسعادة مع الآخرين وهم هنا أفراد الأسرة والالتزام باخلاقياتهم ومسايرة معاييرهم والامتثال لقواعد الضبط التى يمارسونها والتفاعل معهم والعمل من أجلهم (حامد زهران ،١٩٧٨م) وقد استخدم الباحث مقياس مكة للشخصية لقياس درجة الانتماء الأسرى لدى أفراد العينة .

٥ ـ الاجتماعية :-

هى قدرة الفرد على التوافق الاجتماعى والشعور بالسعادة فى العلاقات الاجتماعية والعمل داخل الجماعة كعضو فعال فيها (Morris,W. 1971)

وقد استخدم الباحث مقياس مكة للشخصية لقياس الاجتماعية لدى أفراد العينة .

٦ ـ الاتساق الذاتى :

ان الشخص المتسق مع ذاته شخص متوافق معها، بمعنى أنه شخص متوازن تحققت له جميع مطالب النمو (حامد زهران ،١٩٧٨م) ، أو هو الشخص الذى يمتلك فكرة صحيحة عن جسمه وعن قدراته وهو شخص قادر على السيطرة على العوامل التى تؤدى إلى الاحباط ، كما يسيطر على عوامل الهزيمة الموقتة ويعيش فى وئام مع نفسه ومع الآخرين .

ويقصد الباحث بالإتساق الذاتى التوافق الذي يتم بين الفرد وذاته وعلى الأخص التوافق الصحى والانفعالى وقد استخدم الباحث مقياس مكة للشخصية لقياس الاتساق الذاتى لدى أفراد العينة .

٧ ـ توهم المرض :ـ

توهم المرض حالة عصابية تتميز بالانشغال الزائد والاهتمام المفرط بصحة البدن وهذا الانشغال بالجسم يطغى على كل اهتمامات الفرد ويجعله شديد التركيز على بدنه ويستجيب لأدنى استشارة بسوءال الطبيب معتقداً أنه أمام مرض خطير، ويظهر انغماسا انفعاليا بالجديد من الأدوية، ويستمتع هوءلاء الأفراد بسوء الصحة لأنهم يشعرون بالارتياح حينما ينشغلون بأجسامهم ويشعرون بالقلق اذا حيل بينهم وبين الاهتمام بأمثال هذه الامور . (سوين ، ١٩٧٩، ص ٣٩٥) .

ويعتقد البعض أن توهم المرض اضطراب نفسى المنشأ ، يتضمن اعتقادا راسخا لدى الفرد بوجود مرض رغم عدم وجود دليل طبى على ذلك ، ونظراً لحصر الفرد تركيزه فى نفسه فإنه تعاق لديه عملية اتصاله السوى بالآخرين ، ويشعر هوءلاء الأفراد بالنقص والشك فى أنفسهم كما تعاق عملية تفاعلهم الاجتماعى (حامد زهران ، ١٩٧٨م) .

وقد استخدم الباحث مقياس مكة للشخصية لقياس درجة الميل نحو توهم المرض لدى أفراد العينة .

٨ ـ الاكتئاب :

يعد الاكتئاب سلوكا مشحونا بالحزن يواجه به الفرد الضغوط الشديدة

وتعرقل الأعراض فعالية الفرد اليومية خاصة فى مجال التركيز الذهنى والمبادرة (ميخائيل ابراهيم اسعد ،١٩٧٧ م) .

ويبدو أن فقدان تقدير الذات بدرجة أو بأخرى يمثل مكان الصدارة فى مظاهر الاكتئاب (اوتو فينخل ، ١٩٦٩م) .

ويميل الباحث الى الأخذ بتعريف حامد زهران للاكتئاب على أنه " حالة من الحزن الشديد المستمر تنتج عن الظروف المحزنة الأليمة " (حامدزهران ١٩٧٨) وفى هذا البحث استخدم الباحث مقياس مكة للشخصية لقياس درجة ميل أفراد العينة نحو الاكتئاب .

٩ ـ الهيستريا :

تعد الهيستريا مرضا نفسيا عصابيا تتبدى فيه الاضطرابات الانفعالية مصحوبة بخلل فى أعصاب الحس والحركة . وهى من أنواع الاعصبة التحولية التى تتحول فيها الانفعالات المزمنة إلى أعراض جسمية تفيد الفرد فى الهروب من صراعاته النفسية أو قلقه ، أو من المواقف الضاغطة بطريقة لا يدرك معها الأسباب التى دفعته أو أدت به إلى المرض (حامد زهران ،١٩٧٨م) .

ومن أهم أسباب الهيستريا الصراعات بين دوافع الفرد والمعايير الاجتماعية من ناحية وقلة نضج الفرد من ناحية أخرى .

ويعتقد الباحث أن الهيستريا نوع من الخلاص من القلق الناتج عن الظروف الضاغطة . وفى هذا البحث تم استخدام مقياس مكة للشخصية لقياس الميول

الهيسترية لدى أفراد العينة .

١٠ - الفصـــــام :-

إذا كانت الاضطرابات العصابية تظهر فى صورة ردود فعل لضغوط الواقـــع باشكال مختلفة بحسب نوع الاضطراب، فإن أهم ما يميزها أنها اضطرابات تتعامـــل مع الواقع وتعترف به . إلا أن الفصام يمتاز بغرابة الأعراض وسخف الوجدانـــات واستحالة التنبوء بها، وأهم ما يميزه التخلى عن الاهتمام بالواقع وقطع الصلة به لذا يروق للبعض أحيانا أن يسميه انفصام الشخصية؛ أى تشتت وتناثر مكوناتهـــا وأجزائها ، مما يعيقها بالتالى عن آدائها لعملها (حامد زهران ،١٩٧٨م) .

وتجدر الاشارة هنا إلى أن مصطلح الفصام قد استخدم للدلالة على عدد معيـــن من المجموعات الفرعية من الاختلالات (سوين ،١٩٧٩م) . والباحث قد استخـــدم مقياس مكة للشخصية لقياس درجة الميل نحو الفصام لدى أفراد عينة البحث .

١١ - البارانويا :

أحد اشكال الذهان وهى حالة مرضية أبرز ما يميزها الأوهام والهذيانات الواضحة والمنظمة والثابتة مع الاحتفاظ بالتفكير المنطقي؛ إلا فى حالات البارانويـــا النقية وتبقى الشخصية المريضة بالبارانويا متماسكة ومنتظمة نسبيا كمـــا تبقى صلتها بالواقع موجودة إلى حد ما (حامد زهران ،١٩٧٨م) .

وتتميز البارانويا عن الفصام بخلو الشخصية البارانويدية من التفكـــك والتدهور رغم شيوع الهلوسات .

ولقياس درجة ميل أفراد العينة للبارانويا فى هذا البحث استخدم الباحث مقياس مكة للشخصية ٠

١٢ - القهـــــــار :

حين تصبح استجابة الفرد للمواقف الضاغطة خاطئة وتمنعه من ممارسة السلوك السوي الذي يحل المشكلة ويعيد له توافقه مع بيئته، وحينما يصبح الفرد ذو شخصية جامدة تعاني من القصور وضعف الاحتمال ومتشددة وحينما تسيطر على هذه الشخصية بعض الافكار) أو الحركات التى تجترها ولا تستطيع الخلاص منها تكون الشخصية عندئذ مصابة باضطراب يدعى القهار ٠

وفى هذا البحث يستخدم الباحث مقياس مكة للشخصية لقياس الميل للقهار لدى أفراد العينة ٠

١٣ - الهـــــــوس :-

اضطراب سلوكى ذهاني يتسم بالغرابة والنشاط النفسى الحركى الزائد والمرح الذى لا يستطيع الفرد السيطرة عليه، وتختلف شدة المظاهر السلوكية باختلاف شكل الهوس الذى يتراوح بين الهوس الخفيف والحاد والذهانى ٠

ومن الشروط الضرورية لحدوث الهوس وجود صراع وأفكار غير سارة لدى الفرد وكأن الهوس فى هذه الحالة وسيلة للنسيان، أو التعويض. كما أن الفشل والاحباط مع نقص الكفاية لدى الفرد يمهدان الطريق للهوس ٠

(حامد زهران ، ١٩٧٨م) ٠

وفى هذا البحث يستخدم الباحث مقياس مكة للشخصية لقياس الميل للهوس لدى أفراد العينة .

١٤ – الانحراف السيكوباتى :

يشير الانحراف السيكوباتى إلى خصائص فى الشخصية وأنماط فى السلوك معادية للمجتمع بحيث تكون الشخصية فى خلاف دائم مع الآخرين مما يجعلها عاجزة عن الارتباط بعمق بالآخرين. ومع تفوق الشخص السيكوباتى فى بناء العلاقات الاجتماعية إلا أنه يتفوق أيضا فى تدمير صورته لدى الآخرين عن طريق ارتكابه هفوات وأمور هينة ويتخلى عن أصدقائه لمجرد انتهاء الحاجة إليهم، وهو شديد الرغبة فى أن يعيش حياة طفيلية يأخذ فيها ولا يعطى (سوين ، ١٩٧٩م)

ويبدو أن أكثر ما يميز السيكوباتيين هو نقص فى النمو الأخلاقى والقيمى لديهم وعجزهم عن مسايرة السلوك المقبول إجتماعيا. وقد يرجع ذلك إلى نقص فى تنشئتهم إجتماعيا، ولا ينتج سلوكهم عن ضعف عقلى بل هم على العكس عادة ما يكونون أذكياء .

ويميل الباحث للأخذ بالتعريف القائل أنه اضطراب خطير فى الشخصية يمنعها من التكامل. تتشوه فيها علاقة الفرد بالآخرين بحيث يعجز عن إدراك المعانى الحقيقية لعلاقاته بالآخرين فتبدو لديه أنواع السلوك المضاد للمجتمع ويسلك مسلكا أنانيا يهتم بالمنفعة والمتعة الفردية؛ فيحرم الفرد من الاستفادة من الخبرة ويعجز عن التوافق السوى (صبرى جرجس ، ١٩٥٧م) ، وفى هذا البحث يستخدم الباحث مقياس مكة للشخصية لقياس الميل نحو الانحراف السيكوباتى لدى أفراد

العينــــــــة :

١٥ - الانطواء الاجتماعى :-

يمتاز الشخص المنطوى بأنه هادىء ومتردد ومتأمل مغرم بالكتب أكثـــر من غيره من الناس محافظ ومتباعد إلا بالنسبة لأصدقائه المقربين يميل للتخطيط مقدما ، لا يحب الاستثارة ،جاد ،منظم يندر أن يسلك بأسلوب عدوانى، لا ينفعــل بسهولة، يميل الى التشاؤم ويعطى أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية، وسيقوم الباحث باستخدام مقياس مكة للشخصية لقياس الانطواء الاجتماعى لدى أفراد العينة .

١٦ - العصابيــــة :-

اضطراب فى الشخصية يجعلها تتصف بقلة السعادة وعدم النضج وعدم الكفايــة والضعف وعدم تحمل الضغط وبخس الذات والقلق والخوف والتهجية والاعياء والتمركز حول الذات والأنانية وضعف الثقة بالنفس واضطراب العلاقات الاجتماعية ،والجمـــود ونقص البصيرة، ووجود المشكلات وعدم الرضا والحساسية النفسية ويقـــول فروم (Fromm) أن العصاب أحد مظاهر الفشل الأخلاقى فى حين يؤكـــد البعض على أن القلق هو أساس العصاب ويربط روجرز (Rogers) بين العصاب ومفهوم الذات (حامد زهران ،١٩٧٨م)

ويرى ريتشار سوين (١٩٧٩) أن العصاب هو اضطرابات انفعالية تستخدم فيها أعراض ثابتة معينة للتعامل مع القلق والصراع ولا تتضمن إنهيارا شديدا للشخصية. أما فى هذا البحث فإن الباحث سوف يستخدم قائمة أيزنك للشخصية ومقياس مكـــة للشخصية لقياس الميل نحو العصابية لدى أفراد العينة ،ويعتبر الشخص العصابـــى

هو الشخص الذى تجعله درجاته فى الارباعى الأعلى فى قائمة أيزنك للشخصية والذى تجعله درجاته فى الارباعى الأعلى فى الاختبارات الفرعية لمثلث العصاب من مقياس مكة للشخصية .

١٧ – الذهـــان :-

اضطراب يصيب العقل يوءدي إلى خلل شامل فى الشخصية بحيث يجعلها منفصلة عن الواقع مضطربة الانفعال والسلوك ناقصة البصيرة (حامد زهران ، ١٩٧٨) ، ويرى البعض أنه اضطراب انفعالى يتضمن انهياراً شديدا للشخصية وتشوهات كبيرة فى الادراك لديها، واضطرابات فى الاستجابات الانفعالية (سوين ، ١٩٧٩م) .

وفى هذا البحث سوف يستخدم الباحث مقياس مكة لقياس الميل نحو الذهان لدى أفراد العينة. وسيعتبر الباحث الشخص الذهانى هو الشخص الذى تجعله درجاته فى الارباعى الأعلى فى الاختبارات الفرعية لمربع الذهان من مقياس مكة للشخصية .

١٨ – الانبساطية :

تميز الانبساطية صاحبها بأنه إجتماعى يحب الناس ويحتاجهم حوله، ولا يحب القراءة منفردا. يسعى وراء الاستثارة، يتطوع لعمل أشياء ليس من المفروض أن يقوم بها ، يتصرف بسرعة دون ترو ، وهو مندفع بشكل عام، إجاباته جاهزة. يحب التغيير عادة ويأخذ الامور ببساطة. متفائل غير مكترث يحب الضحك والمرح ، كثير النشاط ودائم الحركة ، يميل الى العدوان. ينفعل بسرعة ولا يسيطر على انفعالاته (جابر عبدالحميد جابر ومحمد فخر الاسلام ، ب . ت)

وفى هذا البحث سوف يستخدم الباحث قائمة أيزنك للشخصية لقياس الانبساطية لدى أفراد العينة وسيعتبر الشخص الانبساطي ذلك الشخص الذى تجعله درجاته فى قائمة أيزنك للشخصية فى الارباعى الاعلى ٠

١٩ ـ الجمود الذهنى :

يعرفه البعض بأنه سمة من سمات الشخصية تعنى أسلوبا جامدا فى التفكير ونظرة تسلطية إلى الحياة ،وتشددا مع أصحاب وجهات النظر المناهضة وتسامحا مع أصحاب وجهات النظر المتشابهة .(فاروق عبدالسلام ،١٩٧٣م) ٠

وسوف يستخدم الباحث فى هذا البحث مقياس سانفورد للجمود الذهنى لقياس درجة الجمود الذهنى لدى أفراد العينة وسوف يعتبر الشخص الذى يتمتع بالجمود الذهنى هو الشخص الذى تجعله درجاته فى مقياس سانفورد للجمود الذهنى فى الإرباعى الأعلى ٠

٢٠ ـ الطمأنينة النفسية :

يرى ماسلو أن الطمأنينة النفسية تستند الى أبعاد ثلاثة تعد الأبعاد الاساسية وهى :-

أ ـ شعور الفرد بتقبل الاخرين له وحبهم إياه وبأنهم ينظرون إليه ويعاملونه بدفء ومودة ٠

ب ـ شعور الفرد بالانتماء واحساسه بان له مكانا فى الجماعة .

جـ ـ الشعور بالسلامة وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق .

ويستخدم الباحث فى هذه الدراسة مقياس الطمأنينة النفسية الـــــــذى يستـــندفى أساسه الى تعريف ماســـلو السابق لقياس الطمأنينة النفسيــــــة لدى أفراد عينة البحث .

أهـــــداف البحث :-

يهدف هذا البحث الى ما يلى :

١- دراسة العلاقة بين التفوق العقلى،وبعض متغيرات الشخصية كالانتماء الأسرى،والاجتماعية والاتساق الذاتى،وتوهم المرض،والاكتئاب،والهيستريا والبارانويا ،والقهار،والهوس والانحراف السيكوباتي،والانطواء الاجتماعى والطمأنينة النفسية،والجمود الذهنى .

٢ - دراسة العلاقة بين التفوق العقلى من ناحية ،والميل للنواحى العصابية والذهانية من ناحية اخرى.

٣ - دراسة مسارات السواء وعدم السواء داخل عينة كل من المتفوقين والعاديين من حيث الاتجاه نحو الذهان أو العصاب ،الانبساط أو الانطواء ،الأمن النفسى أو عدمه .

٤ - دراسة العلاقة بين التفوق العقلى وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة .

٥ - دراسة العلاقة بين التفوق العقلى وبعض المتغيرات الاقتصادية والتحصيلية والصحية للمتفوقين عقليا .

٦- دراسة مقارنة بين المتفوقين عقليا ،والعاديين فى بعض المتغيرات النفسية وبخاصة عوامل السواء وعدم السواء فى الشخصية .

٧ - دراسة مقارنة بين المتفوقين عقليا والعاديين فى بعض متغيرات الخلفية الاجتماعية والثقافية والصحية والتحصيلية .

٨ - دراسة مقارنة لخصائص الأسر التى ينحدر منها كل من المتفوقين والعاديين .

الفصـــــــــــــــل الثانى

الدراسات السابقــــــــــــــــــــــــة

أولاً – الدراسات التى تناولت جانب السواء فى شخصية المتفوقين .

ثانياً – الدراسات التى تناولت جانب عدم السواء فى شخصية المتفوقين .

ثالثاً – الدارسات التى أثبتت وجود جانب السواء وعدم السواء فـــــى شخصية المتفوقين .

الدراسات السابقة :-

المقدمة :

سيقوم الباحث فى هذا الفصل باستعراض للدراسات السابقة التى تمت فى مجال التفوق العقلى، سواء منها الدراسات العربية أو الدراسات الاجنبية ، ولم يجد الباحث من خلال استعراض هذه الدراسات إلا دراسة واحدة هى: دراسة لويس تيرمان التتبعية والتى دامت لأكثر من ٣٥ عاما - تناولت الخلفية الاقتصادية والاجتماعية والتحصيلية والأسرية إضافة للخصائص النفسية والجسمية لدى المتفوقين ٠

واستعرض الباحث هذه الدراسات على النحو التالى :-

اولا- الدراسات التى تركزت نتائجها فى إظهار جانب السواء فى شخصية المتفوقين ٠

ثانيا :الدراسات التى تركزت نتائجها فى إظهار جانب عدم السواء فى شخصية المتفوقين ٠

ثالثا :الدراسات التى تضاربت نتائجها بحيث أظهرت وجود السواء وعدم السواء جنبا الى جنب فى شخصية المتفوقين ٠

اولا: الدراسات التى تناولت جانب السواء فى شخصية المتفوقين :

لقد كان لويس درايتون (Lewis, W.Drayton, 1984) يتمنى أن يتحقق إحصائيا من الفكرة القائلة : " ان التفوق العقلى يمكن اعتباره نوعا من النزوة او الفلتة ، وان هذا الشخص الذى يبدو فى أحيان كثيرة مختلفا جداً وغريبا جداً ينتهى على الأرجح نهاية غير جيدة ، وفى أحسن الاحوال يستطيع النظر إلى المستقبل على أنه لا طائل من ورائه " ٠ ولهذا فقد قام الباحث بدراسة الأطفال الممتازين فى الذكاء والذين يتمتعون بنسبة ذكاء أعلى من

١٤٥ ،وتم اختيار مجموعتين قوامهما ٩٣٠ مفحوصا من أصل ٤٥٠٠٠ طفل اختيروا من ٣٦ ولاية من الولايات المتحدة الامريكية.وشملت المجموعة الاولى الأطفال الذين حصلوا على نسبة ذكاء مقدارها ١٤٥ فأكثر وضمت المجموعة الثانية أولئك الذين حصلوا على نسبة ذكاء ما بين ١٢٥ – ١٤٤ .

وقد حرص الباحث على معرفة الاجابة على السوءال التالى :

هل تزداد صعوبات التوافق بازدياد الذكاء ؟؟

كما درس الخلفية الأسرية والتوافق التعليمى والشخص والخلفية الاجتماعية والاقتصادية لهوءلاء المتفوقين .

وقد أشارت النتائج التى حصل عليها إلى أن المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمجموعة الثانية كان أعلى بقليل من المجموعة الاولى،كما أن لافراد كلا المجموعتين شخصيات ممتازة وهم مغامرون، وطموحون وجديرون بالثقة، وحيويون، ودودون وسعداء وأمناء، ويتمعون بالأصالة، ولطفاء، ومرتبون.كما قدموا شاهدا قويا على أنهم قادة ويستمتعون بأعمالهم.كما أشارت النتائج الى أن غالبية الأفراد من كلا المجموعتين كانوا أطفالا عاديين فيما يتصل بالخصائص الاجتماعية والنفسية.

وقد بينت دراسة أديب محمد الخالدى (١٩٧٢) والتى شملت ١٠٠٠ طالب من طلاب الصف الثانى والثالث المتوسط فى مدارس بغداد،تراوحت أعمارهم ما بين ١٤ – ١٥ سنة وجود علاقة بين التفوق العقلى والخصائص التالية : الاعتماد على النفس والإحساس بالقيمة الذاتية،والشعور بالحرية والشعور بالانتماء،والتحرر من الميل للانفراد،والخلو من الأعراض العصابية،والاعتراف بالمستويات الاجتماعية، واكتساب المهارات الاجتماعية والتحرر من الميول المضادة للمجتمع،والعلاقات الايجابية فى الأسرة،والعلاقات الايجابية فى المدرسة،وفى البيئة المحلية ومع التوافق الشخص والاجتماعى والتوافق العام .

ويشير الباحث إلى ان بعض نتائجه تتفق مع ما أشار اليه (ليدل) من وجود علاقة إرتباط سالبة بين الذكاء العام، والتوافق السيء .

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج مجموعة من الدراسات أجريت على عينة من الطلاب المتفوقين الناجحين فى اختبار شهادة الكفاءة المتوسطة فى الكويت؛ فى أن المتفوقين دراسياً يميلون إلى الأنشطة التى تظهر إيجابيتهم ومشاركتهم فى العمل، كما أن توافقهم مع زملائهم أفضل من توافق العاديين. ولم تثبت هذه الدراسات وجود فروق بين المتفوقين والعاديين فى القلق والدورية الانفعالية والاتزان الانفعالى (رجاء أبو علام ، ١٩٨٣) .

وقد نبهت دراسة سيتز (Seitz, T.1, 1969) والتى تناولت ٣٠٨ من الطلاب المراهقين المبتكرين؛ الى وجود ارتباط موجب وذى دلالة بين التفوق العقلى والعلاقات الاجتماعية . كما أثبتت وجود ارتباط موجب وذى دلالة بين التفوق العقلى وكل من التوافق العام، والتوافق الشخصى، والقيمة الشخصية والاعتماد على الذات والمهارات الاجتماعية .

اما كوبر سميث (Cooper Smith, S. 1967) فقد اهتم بدارسة احترام الذات (Self-esteem) والثقة بالنفس والمفهوم الايجابى للذات (Positive self-Concept) لدى عينة من الاطفال تراوحت أعمارهم ما بين ١٠ -١٢ سنة . وقد تم تقدير وقياس هذه الخصائص باستخدام استخبارات الشخصية وتقديرات المعلمين .

ولقد حاول (سميث) أن يبرهن على أن الابتكارية تتطلب من الفرد ثقة كبيرة بنفسه وقدراته، ووجد قيمة ذات دلالة لمعامل الارتباط بين المفهوم الايجابى للذات، وبين نتائج اختبارات الاستخدامات غير العادية، والتى تقيس التفكير الابتكارى . ويؤكد كوبر سميث أن هؤلاء الأطفال يمكن أن يكوّنوا

ضبطا داخليا فى ذواتهم بصورة ممتازة ، ويرى الباحث أن نتائجه هذه تتفق مع ما وجده بارون (Barron) من تمتع المبتكرين بنضج إنفعالى عال .

وقد اتخذت دراسة جيتزلس وجاكسون (Getzels,J.W &Jackson, P,1962) كلا من الذكاء والابتكار كمحكين لتحديد المتفوقين عقليا وتم أخذ الـ ٢٠ ٪ الأفضل فى اختبارات الذكاء ، والـ ٢٠ ٪ الافضل فى اختبارات التفكير الابتكارى وتوصل الباحثان إلى أن المتفوقين من حيث القدرة على التفكير الابتكارى يمتلكون القدرة على انتاج اشكال جديدة مع التركيز على الأمور غير المألوفة وغير العادية، وهم يعملون وفق اتجاهات جديدة ويحررون أنفسهم من المألوف كما يميلون إلى المخاطرة ويستمتعون حين يتعاملون مع غير المألوف .

أما فئة المتفوقين فى الذكاء فيميلون الى المألوف والعادى، وأجوبتهم تميل نحو الجواب المتوقع والصحيح. وعلى عكس المجموعة الأولى لا يحبون المخاطرة ولا يرتاحون فى تعاملهم مع غير المألوف وغير المؤكد. وهم يبحثون عن الأمن فى النظم الموجودة ويحبون المعانى الثابتة والمحددة ويعملون ضمن النماذج التى يزودهم بها المعلمون .

أما دراسة تراسي (Tracey,E.K,1984) فقد تناولت عينة من ٢٢٧ طالبا من طلاب المدارس الثانوية فى نيويورك منهم ١٢٩ من الذكور و ٩٨ بنتا تراوحت أعمارهم ما بين ١٣ - ١٩ سنة من الصفوف الاول والثانى والثالث الثانوى. وتتراوح نسبة ذكائهم مابين ١٣٠ - ١٤٩ وتم اختيارهم من ست مدارس ثانوية. وتنحصر مشكلة هذا البحث فى دراسة الخصائص العقلية والانفعالية والجسمية والأسرية والاجتماعية. وجاءت نتائج هذه الدراسة لتؤكد أن ٧٥٪ من المجموع الكلى للمتفوقين قدّر المرشدون أنهم فوق المتوسط فى ست خصائص عقلية إضافة إلى أن ٢٠٪ من المجموع الكلى للمتفوقين وصلوا إلى المتوسط .

أما بالنسبة لخصائص الشخصية مثل النضج والاتزان وضبط الذات والطمأنينة

فقد حصلت الغالبية من المفحوصين فيها على تقديرات مقبولة .

وجاءت نتائج المجموعة الكلية فى الخصائص الاجتماعية مشابهة لنتائجها فى الخصائص النفسية ؛ إذ لم تبين النتائج وجود أى مفحوص دون المتوسط .

أما بالنسبة للعمل المدرسى فلم يهتم سوى ٤ر٥٪ من الاولاد و ٥٪ من البنات بشىء منه ؛ فى حين انكب الباقون على كل العمل المدرسى أو غالبيته .

وقد قام فيلدمان وزملاؤه (Feldman, 1984) باستخدام معلومات من الدراسات الوراثية للعبقرية والتى حررها تيرمان فى الفترة من عام ١٩٢٥ – ١٩٥٩ . وتمت مقارنة ٢٦٠ فردا من أفراد العينة حصلوا على درجة ذكاء أعلى من ١٨٠ على مقياس ستانفورد – بينيه بـ ٢٦. فردا تم انتقاؤهم عشوائيا من عينة تيرمان كانوا قد حصلوا على درجة ذكاء تزيد عن ١٤٠ عندما بلغوا سن ١٢ سنة ، وقد أظهرت النتائج أن هناك عدداً من النساء فى المجموعة التى حصلت على درجة عالية من الذكاء قد مارسن العمل أكثر من المجموعة الأخرى كما صرحن بأنهن يشعرن بالرضا عن حياتهن .

أما دراسة صابر حجازى (١٩٧٨) فقد كانت تهدف إلى دراسة العلاقة بين بعض أنواع التفوق العقلى وكل من الحاجة إلى الإنجاز ومستوى الطموح .

وتوصل الباحث من خلال دراسته على ٢٠٠ طالب من طلاب الصف الثانى الثانوى بمحافظة القاهرة إلى أن المتفوقين أياً كان نوع تفوقهم ؛ يتميزون عن العاديين بقوة الحاجة الى الإنجاز وبمستوى عالٍ من الطموح .

كما تبين لمحي الدين عبد الجليل (١٩٧٤) عند دراسته لـ ٤٠٠ طالب وطالبة من المعاهد العالية للتربية الرياضية للمعلمين والمعلمات بالقاهرة

وجود فرقان لهما دلالة احصائية بين الطالبات المتفوقات والمتأخرات : الاول فى الحاجة إلى الإنجاز لصالح المتفوقات والثانى فى متغير لوم الذات لصالح المتأخرات .

وفى دراسة قام بها جيرى ودونالد (Garry, G & Donald, H. 1958) على ٣١٠ طالب من طلاب كلية العلوم والاداب و ٤٣٠ طالب من كلية الهندسة فى جامعة كنساس ، وقد شملت العينة مجموعتين : الأولى من المتفوقين، والثانية من المتأخرين دراسيا . وأظهرت النتائج : أن المتفوقين أفضل من المتأخرين فى التحصيل وهم أكثر نظاماً، ويتأملون ذواتهم بصورة أفضل من المتأخرين كما بينت النتائج وجود فروق بين المجموعتين ولصالح المتأخرين فى الحاجة للتغيير والعطف والتواد .

وفى دراسة لأنواع من التفوق العقلى من حيث علاقتها ببعض سمات الشخصية قام بها عبد العزيز الشخص (١٩٧٨) ؛ حيث استخدم كلا من اختبارات الذكاء واختبارات التفكير الابتكارى . وصنف عينة المتفوقين عندئذ الى ٤ مجموعات ثلاث منها متفوقون تضم ٥٠ تلميذا، والمجموعة الرابعة من العاديين قوامها ٥٠ تلميذا . ونظراً لاستخدامه استفتاء للشخصية وآخر للميول المهنية، وغير المهنية فقد توصل إلى أن المتفوقين – بغض النظر عن نوع تفوقهم – يمتازون عن العاديين بقوة الشخصية والاكتفاء الذاتى . فى حين أن المتفوقين فى الذكاء والقدرة على التفكير الابتكارى قد تميزوا عن العاديين بالاضافة لما ذكر بالصفات التالية : الاتزان الانفعالى والسيطرة على النفس والمرح والميل الى المخاطرة والاقدام وقوة العزيمة وضعف التوتر الدافعى ، أما المتفوقون فى الذكاء فقد تميزوا عن العاديين إضافة لقوة الشخصية والاكتفاء الذاتى بالثقة بالنفس وقوة العزيمة وضعف التوتر الدافعى .

أما مجموعة المتفوقين فى القدرة على التفكير الابتكارى فقد تميزت عن مجموعة العاديين بالسيطرة على النفس والمرح، والميل الى المخاطرة، والاقدام

اضافة الى قوة الشخصية والاكتفاء الذاتى .

ولقد انتهى‌نبيه ابراهيم اسماعيل (١٩٧٦) من دراسته للعلاقة بين المتفوق العقلى،وبعض القيم الشخصية والاجتماعية على ٩٥ تلميذا من تلاميذ الصف الاول الثانوى فى القاهرة : إلى أن مجموعة المتفوقين منهم والبالغ عددهم ٤٧ تلميذا تتميز عن العاديين بارتفاع كل من قيمة الانجاز ،والحسم ووضوح الهدف وهى من القيم الشخصية ، اما القيم الاجتماعية التى تميز بها المتفوقون فقد كانت المسايرة والاستقلال ومساعدة الآخرين .

وعندما استخدم كولمان ولافان ورالى(Coleman, Lavan &Raley, 1960) مقياس التفضيل الشخصى،واختبار القيم،واختبار الميول المهنية لدراسة سمات ١١٠ من طلاب وطالبات كلية الاداب بجامعة أوكلاهوما؛ وجدوا أن مجموعة المتفوقين والبالغ عددهم ٥٥ طالبا أكثر تعاونا وأكثر اهتماما بالاعمال الادارية كما وجدوا أنهم أقل حاجة للسيطرة من المتأخرين إضافة إلى أنهم أكثر استعداداً لتقبل الأعمال القيادية من المتأخرين .

وتتسق هذه النتائج مع ما جاء به بلير (Blair, 1938) من أن سلوك المتفوقين يتصف بالصورة؛او بالنمط القيادى بدرجة أكبر من الفرص التى تمنح لهم .

وتشير دراسة وارن وهيست (Warren & Heist, 1960) والتى تمت على عينة كبيرة نسبيا بلغت ٥٠٠٠ طالبا وطالبة من السنة الاولى فى الجامعة؛ أن المتفوقين منهم يمتازون بالأصالة والاستقلال،ويميل للقيام بنشاطات عقلية وهم أقل رغبة من العاديين فى السيطرة؛ فى حين أنهم أكثر منهم نضجاً فى التعامل مع بيئتهم،وأكثر ميلاً للمخاطرة وأكثر اعتماداً على أنفسهم وثقة بها ،وهم أقل جموداً عقلياً وأقل تسلطية وأقل تعصباً من العاديين .

وعندما استخدم لينتون (Linton, 1968) مقياس روكيتش للدوجماطية مع عينة من طلاب المدرسة الثانوية فى كندا،تبين له وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التفوق التحصيلى،والدوجماطية بمعنى أن المتفوقين تحصيليا تنخفض عندهم الدوجماطية •

ومن بين مجموعة قوامها ٧٤٠ طفلا فى روضة للاطفال قارن جاكوب (Jacobs, 1971) ٢٠ فردا متوسط حاصل ذكائهم حسب مقياس وكسلر ١٣١ بـ ٢٠ طفلا آخر كعينة ضابطة متوسط حاصل ذكائها ١٠٩ •

وبعد تطبيق اختبار رورشاخ على كلا المجموعتين أظهر المتفوقون قدرة انتاجية أكبر،ودافعية أكبر،واهتماما أكبر وادراكاً للذات أعلى،وجمودا عقليا أقل،وكل هذه النتائج بدرجة ذات دلالة احصائية فى العينة الضابطة •

ومن خلال الدراسة التى أجراها خليل ميخائيل معوض (١٩٨٤) على عينة مقيدة مكونة من ٣١٠ من الطلاب الذكور فى مدارس تضم فصولا للمتفوقين فى القاهرة واستطاع تقسيم العينة الى ثلاثة مجموعات للمتفوقين بحسب نوع التفوق ، ذكاء ،أو تفكير ابتكارى ،أو الاثنين معا وأجرى مقارنة بين هذه المجموعات ومجموعة العاديين توصل إلى أن المتفوقين ذكاء وابتكارا والمتفوقين ذكاء يمتازون عن العاديين بحسن التوافق فى العلاقات المنزلية والاجتماعية وفى المهارات الاجتماعية وفى توجيه السلوك الاجتماعى وجهة طيبة •

كما تميزت مجموعات المتفوقين الثلاث بالثبات الانفعالى،والثقة بالنفس وبالتوافق فى المواقف التى تحتاج إلى تحمل المسئولية أكثر من العاديين• كما تميزوا بحالة مزاجية أفضل من مجموعة العاديين؛ إضافة إلى تمتعهم بمهارات قيادية أكثر من مجموعة العاديين •

ولتحديد الحاجات الشخصية للتوافق الجيد لدى المتفوقين تحصيليا فى المدارس الثانوية قامت بونسال (Bonsal, M. 1984) بدراسة شملت

٤٥ طالبا متفوقا في الصف الثاني الثانوي بلغت نسبة ذكائهم ١٣٠ فما فوق على اختبار ستانفورد - بينيه بالإضافة إلى أنهم حصلوا على معدل أعلى من ٨٥ ٪ في نتائج الاختبارات التحصيلية وكان كل منهم مشاركا فعالا في إحدى فعاليات المناهج الممتازة ٠

وجاءت النتائج لتؤكد أن هؤلاء التلاميذ من ذوى التوافق الحسن في المدرسة الثانوية، كما أنهم يمتازون باهتمامات اجتماعية، وحب الخير للآخرين والإهتمام بالنتائج بعيدة المدى وهم يميلون الى رؤية كلا الوجهين للمواقف، وامتازوا باللطف والكرم، والوفاء، ومراعاة مشاعر الاخرين، إضافة إلى أنهم أهل لإعتماد الآخرين عليهم. وتبين أنهم يتمنون أن يصبحوا اشخاصا نبلاء ومواطنين جيدين فى المستقبل، كما أثبتت النتائج أنهم يتمتعون بالمنافسة ويحبون المدرسة، كما يحبون تعلم الجديد والمختلف واهتماماتهم كانت متنوعة ٠

ويشير عبد السلام عبدالغفار وزملاؤه (١٩٦٦) إلى أن المتفوقين من طلاب المدرسة الابتدائية يتمتعون بشعبية كبيرة، وبحب الآخرين لهم بصورة أكثر من العاديين ٠

وفي دراسة ابراهيم بخيت عثمان (١٩٧٨) والتي اهتمت بمعرفة العلاقة بين التفوق الرياضي، والتفوق التحصيلي، والتوافق الشخصي، والاجتماعي، والعام لدى ٣١٠ طالبا من طلاب الصف الثاني الثانوي في السودان ممن تتراوح أعمارهم بين ١٧ - ١٩ سنة تبين أن المتفوقين رياضيا أكثر تفوقا تحصيليا من العاديين، كما أنهم أفضل منهم وبفروق ذات دلالة احصائية في كل من التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والتوافق العام ٠

وتؤكد دراسة لى لاند سميث (Le Land Smith, 1965) التي أجراها على ١٥٤ طالبا من طلاب السنة الاولى بجامعة كنتكى (Kentucky) على أن طموحات المتفوقين أعلى، واهتماماتهم أكثر بالثقافة وخدمة البشرية

كما أنهم أكثر توافقا من غيرهم ٠

وتتفق هذه النتيجة مع ما وصل إليه محمود الزيادى (١٩٦٤) فى دراسته لـ ١٠٠ طالب وطالبة من كلية الآداب فى جامعة عين شمس حيث تبين له أن التوافق الدراسى يرتبط إرتباطا موجبا بالذكاء وبمستوى الطموح ٠

وعندما استعرض روبين ومكنيل (Rubin & Mcneil, 1979) نتائج دراسة تيرمان التتبعية؛ وجدا أنها تؤكد بشكل واضح على تمتع المتفوقين بصحة جسمية طيبة كما أنهم اكثر توافقا، ويملكون اتجاهات طيبة أكثر من العاديين

وفى دراسة بونسال (Bonsall, 1960) تبين أن الطلاب الجامعيين المتفوقين أكثر توافقاً من الناحية الانفعالية، والاجتماعية من العاديين ٠

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه روبرت بيرى (Perry, 1964) فى دراسته لعينة من طلاب السنة الاولى بكليتى الاداب والعلوم بجامعة جورجيا؛ استخدم معهم اختبار بل ، حيث ثبت له وجود ارتباط موجب ودال احصائيا بين التفوق الدراسى والتوافق الشخصى ٠

وعندما درست منيرة حلمى (١٩٦٧) عينة من طالبات السنة الاولى بكلية البنات قوامها ٣٥ طالبة مستخدمة اختبار بل تبين لها أن الطالبة ذات التحصيل الأعلى كانت مشكلات توافقها أقل ٠

وتتفق دراسة سترانج (Strang, 1960) مع النتائج السابقة فى تميز المتفوقين بتوافق ممتاز مع أقرانهم، وبعلاقات قوية معهم، وتعزو سترانج هذا الامتياز فى التوافق إلى أنهم من ناحية أقل عصبية من العاديين، وأكثر اتزانا واستقراراً من الوجهة الانفعالية، وأقدر على معالجة الامور من العاديين

لذا فهم ذوو توافق إجتماعى ممتاز.وتعلل سترانج هذا التوافق بقدرة الطفل الذكى على إدراك العلاقات الانسانية ،وتحليل الأمور المحيطة به مما يتيح له القدرة على إيجاد نوع من التلاؤم والتوازن بينه وبين العالم المحيط به. وهو بهذا يحقق ذاته ويبدو ذو توافق ممتاز من الناحيتين الانفعالية والاجتماعية.

ومن الدراسات المثيرة للانتباه دراسة والبرج (Walberg, 1981) التى شملت ٧٦ عالما من مختلف أنحاء العالم والتى أظهرت صفات نفسية مشتركة. كما شملت هذه الدراسة الأحوال الأسرية والتعليمية والثقافية لاكثر من ٢٠٠ رجلا مشهود لهم عبر التاريخ بأنهم مرموقون جدا وقد ولدوا ما بين القرن الرابع عشر والقرن العشرين ويبدى تقويم صفاتهم فى طفولتهم ،وصفات بيئتهم أنهم تميزوا بقدرات عقلية ودافعية عالية ، وبمهارة إجتماعية وقدرة على الاتصال وسلامة فى الصحة النفسية عموما أثناء الطفولة ،وتنوع ومثابرة مركزه خلال الطفولة .

وفى دراسة للباحث السابق بالاشتراك مع زميل له (Stryowski, & Welberg, 1983) تم استخدام معلومات عن ٥٥ شاعراً وروائياً وكاتباً مسرحياً كان قد جمعها من قبل (كاتل Cattell) عام ١٩٠٣ و (كوكس Cox) عام ١٩٢٣ لتحديد الذكاء والصفات المعرفية ،والانفعالية ،والجسمية ،والبيئات الأسرية والاجتماعية لهذه المجموعة ،وقد أظهرت النتائج أن هؤلاء الأفراد يتمتعون بذكاء ممتاز جداً ،كما يمتازون بمهارة فى الكتابة ،والتحدث ،وبقدرة على التركيز وتمتع بالعمل ،ونضوج مبكر ،ورسوخ وصلابة ،واحساس أخلاقى وتشجيعى وثقة من أبويهم وتعلم ونجاح مدرسى .

ولدراسة أحلام اليقظة والفضول عند الاطفال ، والمراهقين المتفوقين والعاديين قام هندرسون وزملاؤه (Hendrson, Gold & Western, 1982) باختبار ٣٠٧ من المتفوقين تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ - ١٦ سنة متوسط ذكائهم ١٣٨٫٨ و ١٩٢ فردا من العاديين مكافئين لهم فى العمر ومتوسط ذكائهم ١٠٠٫٨

باختبار القائمة التفصيلية للعمليات الخيالية ومقياس رد فعل الفضول للأطفال، ومقياس الفضول الأكاديمى، وبعد إجراء تحليل عاملى للنتائج حصل أفراد العينة المتفوقين بالمقارنة مع الافراد العاديين على درجات أعلى فى عامل الفضول ودرجات أقل فى أحلام اليقظة المتعلقة بالذنب، والمتعلقة بالخوف من الاخفاق، ودرجات أعلى فى عامل الذكاء والانتماء الأسرى .

ومن الدراسات الاولى التى اجريت فى البيئة المصرية على المتفوقين تلك التى قام بها محمد نسيم رأفت (١٩٦١) والتى تتبع فيها ثلاث دفعات من الطلاب الملتحقين بمدرسة المتفوقين بالقاهرة ومن بين النتائج التى توصل اليها الباحث تلك التى أثبتت ميل المتفوقين إلى النشاط الثقافى والاجتماعى بدرجة أكبر من العاديين داخل المدرسة وخارجها .

وتشير دراسة أخرى قام بها محمد نسيم رأفت وآخرون (١٩٦٥) على ١٣٩ طالبا من طلاب المرحلة الثانوية و ١٨٧ بنتا فى المرحلة نفسها تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ – ١٦ سنة تم تقسيمهم على أساس التفوق فى التفكير الابتكارى إلى متفوقين وعاديين ومتفوقات وعاديات وتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتفوقات والعاديات لصالح المتفوقات فى الطلاقة اللفظية والتعبيرية والابتكارية والفكرية والمرونة التلقائية والأصالة .

كما وجدت فروق بين المتفوقين والعاديين ولصالح المتفوقين فى الطلاقة التعبيرية والاصالة، والطلاقة الفكرية .

وفى دراسة قام بها بويل (Buel, 1965) مستخدماً السير الذاتية لعدد من العلماء المبتكرين فى البيولوجيا والفسيولوجيا ؛ استطاع تحديد بعض الصفات المميزة لهم، ومن بين أكثر الصفات تمييزاً لهم الحاجة إلى الإستقلال فى مجال العمل وفى مجال العلاقات الاجتماعية؛ كذلك فانهم يندمجون فى أعمالهم وفى النشاطات التى يقومون بها، ويميلون إلى المخاطرة، ورغبتهم فى التأمل كبيرة إضافة إلى تنوع فى الميول .

وتشير نتائج الإستبيان الذى وزعته فورد (Ford, Barbara, 1978) على ٥٠٠ طالب متفوق فى المرحلة المتوسطة، حيث أجاب عنه ٨٠ ٪ منهم إلى أن أكثر المتفوقين على علم بتميزهم وهم مسرورون بذلك .

وقد انتهى كورنيل (Cornell, D, 1983) من خلال دراسته لـ ٤٢ طفلا متفوقاً تتراوح أعمارهم ما بين ٦ -١١ سنة، ومن خلال مقابلات عديدة لأسرهم انتهى إلى أن هوءلاء الاطفال المتفوقين أكثر انتباهاً بدرجة ذات دلالة للنظم الاجتماعية، وأكثر انبساطا، وأقل اضطراباً وخجلاً، وأقل فقدانا للعزم من العاديين. كما أظهرت أسرهم سمات مميزة؛ مما يشير إلى الأثر الشديد لاطلاق الالقاب المحمودة .

وعندما استعرض ڤان تاسيل (Van Tassel, 1983) المعلومات المستقاه من ١٩١ قائمة نهائية من بحث المواهب الذى تركز على طلاب المدارس المتوسطة للمتفوقين فى الغرب الاوسط من الولايات المتحدة الأمريكية؛ تبين له أن هوءلاء المتفوقين يملكون فهما جيداً لقدراتهم ، ولأنفسهم، وثقة كبيرة فيها .

ومن الدراسات المثيرة للانتباه تلك الدراسة التى قامت بها كاثارينا كوكس (Cox, C, 1969) على ٣٠٠ من العباقرة مستخدمة منهج القياس التاريخى وكانت عينتها تمثل قطاعات عديدة من النشاط كالعلوم والقانون والفن والفلسفة .... الخ . وقد توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين هوءلاء المتفوقين والناس العاديين فى الصحة النفسية، والعقلية، فى حين أنهم يمتازون عن العاديين من الناس بقدرتهم الفائقة على المثابرة، وتحدى الصعاب والابتكار .

وفى دراسة محمد صبحى أحمد حسنين (١٩٧٥)، والتى تمت على عينة من المتفوقين، والمتوسطين فى الذكاء من طلاب المرحلة المتوسطة، إضافة إلى مجموعة من المتخلفين عقليا، والموجودين بمعاهد التربية الفكرية بمدينة الجيزة ما بين سن ١٢ - ١٥ سنة . توصل الباحث فيها إلى أن هناك علاقات إيجابية

بين عناصر اللياقة البدنية ومستوى الذكاء وبين الذكاء والنمو " الطول والوزن والعمر " وبالتالى فقد حققت مجموعة المتفوقين عقليا من التلاميذ أعلى الدرجات فى الاختبارات البدنية تليها مجموعة المتوسطين، ثم تأتى مجموعة المتخلفين بعد ذلك .

وتتسق هذه النتيجة مع ما وصل اليه سكاربلينى (Scarpellini, 1967) من أن السواء الجسمى يرتبط ارتباطا وثيقا بذكاء بارز ، بينما أخلت العيوب الجسدية بالفعالية التحصيلية والذهنية إلى درجة ملحوظة .

وفى دراسة قام بها كلارك وزملاؤه (Clarke, Veldman &Thorpe, 1965) على ١٩٢ طالبا ممن يتمتعون بقدرات عالية فى التفكير التقاربى أو فى التفكير التباعدى مما دفع بالسلطات التعليمية إلى تنظيم برنامج صيفى لهم للتدريب فى جامعة اوستون .

وقد استخدمت فى هذه الدراسة اختبارات جيلفورد، واختبار هولتزمان لبقع الحبر واختبار الشخصية الحديث، واستقصاء تاريخ الحياة، وتوصل الباحثون إلى أن ذوى التفكير التباعدى لا يعانون من صعوبات فى الدراسة، كما أن آباءهم أكثر اهتماما بتعليمهم، والأولاد أنفسهم أقل شكوى من آبائهم من زملائهم ذوى التفكير التقاربى .

وفى دراسة آن كوران (Ann Marie Curran 1961) والتى تناولت فيها العلاقة بين التفوق الدراسى، وكلاً من التوافق فى مناهج الدراسة، وتنظيم الوقت والثقة بالنفس والعصبية، والتوتر، ولذا فقد اختارت الباحثة عينتها من طلاب وطالبات السنة الاولى فى الجامعة وقد أثبتت النتائج أن المتفوقين أفضل من العاديين ومن المتأخرين دراسيا فى العادات الدراسية، وفى القراءة، وفى تنظيمهم لأوقاتهم، وفى استجابتهم للعمل المدرسى ؛ إضافة إلى أنهم يمضون وقتا أطول فى القراءة .

وقد دعمت نتائج الدراسة التى أجراها محمود عطا محمود حسين (١٩٨٣) النتائج السابقة فقد تبين للباحث من خلال دراسته المقارنة بين المتفوقين والعاديين، والمتأخرين دراسيا فى العادات والاتجاهات المدرسية، والتى اختار لها عينة من ٤١ طالبا متفوقا و ٧٥ متوسطا و٤٥ متأخرا دراسيا من طلاب المرحلة الثانوية أن المتفوقين أكثر استحسانا للمدرس وأكثر تقبلا للموقف التربوى ، وأكثر توافقا بوجه عام مع العمل المدرسى وأكثر تجنبا للتأجيل من العاديين والمتأخرين .

كما تبين له أن العادات والاتجاهات الدراسية ترتبط بالتحصيل، فكلما ارتفع التحصيل ارتفعت الدرجات على استبيان العادات والاتجاهات الدراسية .

ثانيا ـ الدراسات التى تناولت جانب عدم السواء فى شخصية المتفوقين:

" ان وراء العبقرية والجنون تكمن مشكلة كبرى ،لا تثيرها التأملات الوهمية بل يشهد بوجودها التاريخ منذ العصور القديمةحتى يومنا هذا ، اذ توجد قطعا علاقة بين العبقريةوالجنون علاقة معقدة ومتعددة الوجوه ...."

(يوسف مراد ، ١٩٧٤)

بهذه العبارة بدأ يوسف مراد حديثه عن هذا الموضوع :التفوق العقلى وعدم السواء.وحول هذا الجانب قامت دراسات كثيرة وصلت ـ إلى نتائج تثبت وجها آخر من شخصياتالمتفوقين يتصف بعدم السواء .

ففى الدراسة التى اجراها كاتل ودريفدال (Cattell &Drevdahl ,1958) على عينة من العلماء،والباحثين والمدرسين،والاداريين .الذين يعملون فى أحد مجالات ثلاث هى:علم الحياة،وعلم الطبيعة،وعلم النفس مقارنة بالناس العاديين كمجموعة ضابطة ، تبين أن العلماء أكثر انطواء وأكثر ميلا للهذاء كما يتسمون بالقلق السيكوسوماتى وبالانسحاب شبه الفصامى،كما أن الباحثين اتصفوا بشخصيات ذات طابع شبه فصامى،كما تتصف بعدم الاستقرار الانفعالى وبعدم الاعتناء البوهيمى،وهم أميل إلى الهذاء،والانسحاب شبه الفصامى كما أنهم أقل تحكما فىارادتهم .

وفى دراسة قام بها مونستربيرج وموسين (Munsterberg &Mussen, 1967) على عينة تتكون من ٦٠ طالبا جامعيا منهم ٣٠ يمثلونمجموعة المتفوقين فى كلية الفنون ،و ٣٠ آخرين يمثلون المجموعة الضابطة من كليات متعددة،وتتماثل المجموعتان فى السن والجنس وعام الالتحاق بالجامعة،وباستخدام الباحثين لاختبار تفهم الموضوع واختبارات الميول تبين أن المتفوقين من طلاب كلية الفنون يظهرون حاجة الى التقبل،والنجاح الشخصى ،أكثر من العاديين.كما أنهم أكثر تمرداً على

والديهم وهم أكثر انطوا١٠!! ويعانون من مشاعر الذنب •

وعندما طلب كوفمان وسيكستون (Kaufman & Sexton, 1983) من ٩٨ أبا وأما لاطفال متفوقين أعمارهم ٥ - ١٨ سنة أن يملؤوا استبيان من ٩ نقاط تبين للباحثين معاناة المتفوقين من بعض الجوانب السلبية في شخصياتهم مما دفعهما الى القول بضرورة التوجيه طوال العمر بالنسبة للطلاب المتفوقين •

وقد بينت دراسة برندت وزملاؤه (Brendt & others, 1982) على ٢٤٨ مراهقا متفوقا تحصيليا أعمارهم ما بين ١٤ - ١٧ سنة وجود توافق منخفض ذي دلالة لهؤلاء المتفوقين على المقاييس المستخدمة في الدراسة •

كما تبين أن المتفوقين الأكثر اكتئابا كانوا من النوع المحقق لذاته إضافة إلى هذا فقد أظهرت النتائج أعراضا مميزة لهم من أبرزها الشعور بالذنب وانخفاض تقدير الذات واليأس وقد مال الأفراد عموما الى كونهم انطوائيين اجتماعيا •

ولدراسة الفرض القائل " أن الفنانين عصابيون اضافة الى انهم انطوائيون فقد قام جوتز وجوتز (Gotz, K & Gotz, K. 1973) باختيار مجموعتين قوام كل منهما ٥٠ فردا من طلاب الجامعة تضم الأولى ٥٠ طالبا من طلاب كلية الفنون صرح مدرسوهم بأنهم متفوقون، والمجموعة الثانية حكم المدرسون على أفرادها بأنهم ليسوا متفوقين.ثم قام الباحثان بتطبيق قائمة موورزلي للشخصية فأظهرت النتائج ميلاً واضحاً لدى المتفوقين نحو الانطوائية والعصابية، بينما كانت نتائج المجموعة العادية ضمن حدود المنطقة الطبيعية وفي الخطوة التالية من البحث تم اختيار ١٥ فردا من ضمن مجموعة المتفوقين يمثلون الفئة الممتازة ؛فتبين أن درجاتهم في الانطواء والعصابية كانت أعلى من الـ ٣٥ الأقل تفوقا ضمن مجموعتهم •

ويعرض كولاروسو (Colarusso, 1980) دراسة حالة لولد متفوق عمره ١٣ سنة ودرجة ذكائه تزيد عن ١٣٠، وقد تبين للباحث وجود حالة اضطراب عصابى شديد، وفى خلال محاولته الكشف عن المظاهر ما قبل الجنسية فى تطورها وخاصة من خلال العلاقة بين الأم والطفل تبين له أن الأنا قد اختارت التعبير عن العصاب من خلال الوظائف المتعلقة بالتعلم بدلا من الزملة العصبية التقليدية .

وتحت عنوان" الذكاء المتفوق واسهامه فى تكوين العصاب " نشر كايزر (Keiser, 1969) نتائج دراساته على عينة من مرضى العصاب وتوصل إلى أن الذكاء ذى النضج المبكر أوصل المرضى أثناء طفولتهم إلى معلومات طغت وأربكت ذواتهم غير الناضجة، مما أدى إلى إطلاق خيالات عدوانية أثقلت بحملها " الأنا " اثناء نموها . وقد اقتضت زيادة حساسيتهم للمثيرات طرقاً أقوى للتحكم فى الاثارة الناتجة وقهرها .

ويرى كايزر أن الذكاء الممتاز فى الطفولة قد يمهد الطريق لخبرات موءلمة توءدى بدورها إلى العصاب .

وقد بينت الدراسة التى قام بها حسام الدين عزب (١٩٧٤) على ٥٠ طالبا متفوقا فى المرحلة الثانوية وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعة المتفوقين الذين يقيمون فى السكن الداخلى، وأقرانهم المتفوقين الذين يقيمون مع ذويهم فى المنازل ولصالح المجموعة الثانية فى التوافق النفسى بشقيه الشخصى والاجتماعى ، وقد اثبتت ملاحظاته الميدانية وجود أنماط من السلوك المزعج والموءذى لدى المتفوقين فى السكن الداخلى. وعندما قام بدراسة ست حالات ثلاث منها تمثل أعلى مستويات التوافق وثلاث تمثل أدنى مستويات التوافق وجد إجماعا بين أفراد عينة السكن الداخلى على رفض هذا الاسلوب مفضلين عنه أسلوب التجميع الخارجى. كما كشفت الدراسة عن التعارض الشديد بين اسلوب التجميع الداخلى، وبين الدوافع الحقيقية الكامنة للتفوق .

ولدراسة اثر الضغط الدراسى وتاثيرات الحياة المنفردة أو مع زميل غرفة علـى القلق والاكتئاب لدى الطلاب المتفوقين قام يادوسكـى (Yadusky & Others ,1983) باخذ عينة من ٦٠ طالب من طلاب الصف الثالث الثانوى المتفوقين كان منهم ٣٠ يعيشون مع زميل لهم فى غرفة واحـدة و ٣٠ آخرين يعيش كل منهم فى غرفة مستقلة وبعد تطبيق اختبار لقياس الاكتئاب والقلق قبل الاختبارات الفصلية، ثم مرتين اخريتين بعد الاختبارات الفصلية وبعد تطبيق قائمة مونى (Mooney) تبين وجود اكتئاب أعلى درجة وذات دلالة فى وقت الاختبار الثالث مما كانت فى وقت الاختبار الأول ويرى الباحثـون أن الأهداف غير الواقعية والتوقعات المفرطة من الاخرين ذوى الاهمية، والبيئة السكنية قد ساهمت فى تلك الحالة من الاكتئاب. والنتيجة المطروحة أن هنـاك صلة واضحة فى تلك المجموعة السكانية قد توطدت بين الضغط الدراسى والاكتئاب.

وفى الدراسة المسحية التى قام بها كل من كلين وكانتـور (Klein & Cantor, 1976) لبحث النمو النفسى والإجتماعى المبكـر لـ ٣٨ طفلا يتم اختيارهم من روضة الاطفال وحتى الصف الرابع الابتدائـى وممن تم اعتبارهم متفوقين على أساس نتائجهم فى اختبار بينيه أو وكسلـر حيث حصلوا على نسبة ذكاء ١٣٠ فأكثر .

وبعد استخدام قائمة احترام الذات، ومقياس مفهوم الذات لهاريـس وبيرس أثبتت النتائج، أن الاطفال المتفوقين يعانون من شعور متدن باحتـرام الذات .

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة التى تتصف بمفاهيم للذات فقيـرة جاءت بسبب خلافات مع والدين ذوى شخصيات غير ناضجة ،أو ربما بسبب عجز هؤلاء الأطفال عن الاستقلال .

ولنفس الغرض أجرى ماسون وبلود (Mason & Blood, 1966) دراسة على ٥٢ طالب جامعى متفوق استخدما فيها قائمة كاليفورنيا للشخصيـة

(CPI) إضافة الى قائمة الصفات . وقد بينت النتائج أن المتفوقين يمتازون بالسلبية سواء فى نظرتهم إلى ذواتهم، أو فى نظرتهم للمعايير السائدة فى الجامعة، وذلك مقارنة بالعاديين من أقرانهم .

وفى دراسة الحالة التى اجراها تايشرت (Taichert, 1979) لأخوين مراهقين ذهانيين ، عمر الاول ١٢ سنة والثانى ١٥ سنة. وكانت تهدف الدراسة إلى معرفة العوامل المركبة التى أسهمت فى نمو هذين الاخوين غير الشقيقين وكان المريض الأول الذى جرى تشخيصه - وهو الاخ الاصغر - فى حالة يبدو انها مرحلة غير قابلة للشفاء (Irreversible) من ذهان المراهقة المبكر بينما كان أخوه غير الشقيق وعمره ١٥ سنة فى مرحلة غير قابلة للشفاء . وقد كان كل من الولدين مراهقاً متفوقاً عقلياً، ومعاقا عصبيا وسريع التأثر والاصابة بسبب حساسية فى نموه العصبى تجعله حساسا تجاه مخاوف وصراعات والديه معيقة للنشاط، ومعطلة للحركة. وقد جعلتهما مشكلاتهما الأصلية مختلفين عن أخواتهما السويات اللواتى لهن من العمر أقل من عشرين سنة وأثرت هذه المشكلات على طبيعة حياتهما بأكملها .

ويشير الباحثان إلى ضرورة انتباه المعالج للفرد وللاسرة فى مثل هذه الحالة الى هذه المشكلات الهامة فى النمو العصبى، وإلا فقد يتصرف تصرفاً يضر بالجميع فى أثناء معالجة أمور المراهقين الذهانيين وأسرهم .

أما دراسة أندرسون وسبينسر (Anderson & Spencer, 1963) والتى تناولت ١٤٦٥ من طلاب السنة الاولى فى الجامعة فقد أثبتت أن الطلاب المتفوقين ليسوا الأكثر سواء فى توافقهم .

وتتسق هذه النتيجة مع ما توصل اليه دونيفان (Donivan, 1965) حيث أجرى دراسته على ١٨٨ طالبا من طلاب السنة الاولى بكلية إدارة الاعمال فى جامعة دينفر وباستخدامه لمقياس جيلفورد لعوامل الشخصية إضافة إلى اختبارات أخرى لقياس الاداء التحصيلى . توصل الى أن الأكثر تفوقا فى التحصيل لم يكونوا الأكثر توافقا .

وتشير دراسة فيليب وزملائه (Philip and others, 1984) على عينة المتفوقين الذين تزيد نسبة ذكائهم عن ١٥٠ أن حظهم كبير في صعوبات التوافق النفسي والاجتماعي .

وعند ما درس كارول (Carol, 1956) حالة طفل متفوق عمره العقلي ١٤ سنة وعمره الزمني ٩ سنوات تبين له أن سوء التوافق الذي يعاني منه قد يرجع إلى غيرة زملائه التي تفقده حبهم له .

ولدراسة أثر القلق العالي في آداء المتفوقين ذوي الذكاء العالي قامت أمينة محمد كاظم (١٩٧٣) بدراسة ٤٥٨ طالبة من طالبات السنة الاولى بكلية البنات في جامعة عين شمس من الاقسام العلمية والادبية، وقد توصلت الباحثة إلى أن القلق يسهل الأداء التحصيلي للأفراد مرتفعي الذكاء .

وعندما تم اختيار عينة من العباقرة الذين يعانون من أنواع القلق الشديد على يد ليشتنستاين (Lichtenstein, 1971) تبين للباحث أن الجهد المنتج المتمثل في أعمال ابتكارية، يبدو في كثير من الحالات أنه يخفف القلق إلى حد يسمح بظهور نتائج ذات نفع كبير للمجتمع .

وفي دراسة هولينجورث (Hollingworth, 1942) على المتفوقين ذوي الذكاء العالي جدا (أكثر من ١٨٠) تبين لها أن هوءلاء المتفوقين أظهروا مشكلات تعليمية منذ وقت دخولهم المدرسة، ولم تكن هذه المشكلات من وجهة نظر المدرسين والاداريين فقط، ولكنها مشكلات بالنسبة للأطفال أنفسهم .

ثالثا ـ الدراسات التى أثبتت وجود جانب السواء وعدم السواء فى شخصية المتفوقين:

فى مقالة دورية لمونكس وزملائه (Monks & others, 1983) تم استعراض العديد من الكتابات التى أظهرت صورة إيجابية للتوافق النفسى للمراهقين المتفوقين،كما أظهرت معاناتهم من مشكلات توافق فى بعض المجالات كالصداقة مثلا .

وتشير دراسة كيلون (Killon, 1983) التى تناولت خصائص الشخصية لـ ٦٣ طالبا متفوقا من طلاب المرحلة الثانوية و٦١ طالبا عاديا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والعاديين،ولصالح المتفوقين فى النقد والمثابرة،والجدية،والاكتفاء الذاتى،والنضج الانفعالى.إلا أنهم بالمقابل أقل من العاديين فى إرضاء فرديتهم،وفى الضبط والسيطرة ، وفى قدرة الاخرين فى الاعتماد عليهم والوثوق بهم.وهم أكثر عدوانية وحماسا وواقعية ومغامرة من العاديين .

وقد بينت دراسة باين وزملائه (Payne and others, 1974) والتى تمت على ٣٨٢ متفوقا من طلاب المدارس الثانوية أن المتفوقين يمتازون عن العاديين فى صفة القيادة،وفى الاتجاهات الايجابية نحو التحصيل ، إلا أنهم بالمقابل أكثر احتكاكا بإخوتهم وأكثر انطواء كما يمتازون بسوء التوافق.

وفى دراسة هولينجورث (Hollingworth, 1942) على الأطفال المتفوقين،والذين لهم نسبة ذكاء تزيد عن ١٨٠.تبين لها أنهم يمتازون بوجود كم كبير من المعلومات يفوق ما لدى أقرانهم العاديين ، كما أنهم أكثر وزنا وطولا وقوة،وهم خالون من الأمراض والاضطرابات العصبية،ونضجهم أفضل وتكوين عظامهم يتم فى وقت مبكر .إلا أنهم يعانون من صعوبات جدية فى عمليات التوافق الشخصى والاجتماعى كالشعور بالنقص وعدم الكفاءة والعجز عن اتخاذ القرارات كما أنهم يفشلون فى تكوين الصداقات والاحتفاظ بها،مما يؤدى إلى

العزلة والانطواء ٠

وقد بينت دراسة بارون (Barron, 1962) على عينة من الكتاب المتفوقين إلى أن هوءلاء الأفراد يظهرون درجات عالية على مقياس (MMPI) فى الانحراف السيكوباتى،والفصام،والاكتئاب والهيستريا،كما حصلوا على درجات عالية فى مقاييس قوة الأنا ٠ وهذا ما دعى بارون إلى القول بأن هوءلاء الأفراد يملكون خصائص غير سوية (مرضية)، إضافة إلى الخصائص السوية.فهم أكثر اضطرابا من الناس وفى نفس الوقت أكثر سواء منهم ٠

وتتسق هذه النتائج مع ما وجده ماسون وزملاوءه (Masson&Others,1968) عندما أخذوا عينة من الاذكياء جدا فوجدوا أنهم أقل ضبطاً لانفسهم من العاديين،وأقل توافقا،وأكثر انطوائية،وأصعب انقيادا.إلا أنهم أكثر استقلالا من العاديين ٠

اما دراسة عبد المجيد النشواتى (١٩٧٧) والتى تمت على ١٠٩٧ طالبا من طلاب ثمانى مدارس ثانوية فى سورية تم اختيار عينة من المتفوقين والعاديين منهم بعد تطبيق أدوات للذكاء والتفكير الابتكارى.وتوصل الباحث إلى أن المتفوقين فى الذكاء والتفكير الابتكارى معا يمتازون عن العاديين بالاتزان الانفعالى،والمرح،واللاجدية،وبقوة الشخصية،وبالاكتفاء الذاتى،وضعف التوتر الدافعى.كما أن المتفوقين فى الذكاء فقط امتازوا عن العاديين بالاتزان الانفعالى،وقوة الشخصية،والاكتفاء الذاتى،وضعف التوتر الدافعى فى حين أن المتفوقين فى القدرة على التفكير الابتكارى امتازوا عن العاديين بالمرح وقوة الشخصية ،كما انهم يعانون من مشكلات التوافق الانفعالي والشخصي٠

وفى دراسة سعيدة محمد ابو سوسو (١٩٧٥) على عينة من طالبات السنة الثالثة بكلية البنات الاسلامية بجامعة الازهر بلغ عددها ٣٢١ طالبة من شعبة الدراسات الاسلامية،والعربية،والاجتماعية والنفسية ،اضافة إلى شعبة

الادارة والمعاملات والطب والعلوم، واعتمادا على متوسط درجات الطالبة فى السنة الاولى والثانية تم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات: الاولى تضم المتفوقات دراسيا، والثانية للمتوسطات، والثالثة للمتأخرات دراسيا .

وقد أظهرت هذه الدراسة أن المتفوقات أقل عدوانية فى حين أن المتفوقات فى بعض الشعب كن أقل توافقا اجتماعيا من المتوسطات والمتأخرات .

كذلك فان دراسة والاش وكوجان (Wallach & Kogan , 1965) والتى تناولت ١٥١ تلميذا من تلاميذ المدرسة الابتدائية تم تقسيمهم الى أربع مجموعات اعتمادا على درجاتهم فى اختبارات الذكاء، والتفكير الابتكارى وقد أظهرت النتائج تميز مجموعة المتفوقين فى الذكاء وفى القدرة على التفكير الابتكارى بالضبط وممارسة الحرية سواء عند التصرف كأطفال، أو التصرف كراشدين. فى حين أن مجموعة المتفوقين فى الذكاء فقط تميز أفرادها بالمواظبة فى الدراسة . إلا أنهم يهتزون بشكل كبير للاحباطات ، لذا فهم متفوقون فى التحصيل خوفا من الفشل على حد تفسير الباحثين .

أما مجموعة المتفوقين فى القدرة على التفكير الابتكارى فانهم يعانون من بعض مشاعر انتقاص الذات وحالة من الصراع مع النفس ومع البيئة المدرسية وهم متحررون من الضغوط .

وقد انتهى محمد نسيم رأفت وزملاؤه (١٩٦٧) الى وجود فروق بين سمات شخصية المتفوق تحصيليا، والطالب العادى من خلال دراسة على ١٣٦ من الذكور المتفوقين و١٢٩ من البنات المتفوقات .

وقد أظهرت النتائج أن المتفوق تحصيلياً يتميز عن العادى بالمثابرة والتصميم، فهو مثابر وقوى العزيمة، ومسئول وناضج انفعاليا، ومنظم وذو ضمير ويهتم بالناس وبالقانون ، ويبدو أن هذا العامل يماثل الأنا الاعلى إذ يكشف جيدا عن الاهتمام بالمعايير الخلقية، ويفرض على الهو مما يتخذ غالبا

دليلا على مستوى الأنا الأعلى ويعتبر المتفوق تحصيليا نفسه-كما تدل على ذلك هذه النتائج-دقيقاً فى سلوكه،وتصرفاته مثابراً ومفكراً وقادراً على تركيز انتباهه .

أما المتفوقة تحصيليا فقد امتازت بقوة الانا،وبالنضج الانفعالى،والثبات والاستقرار فى الاتجاهات والميول،وبالهدوء والاتزان والواقعية وسهولة التوافق مع الواقع .كما تتسم بدماثة الخلق وتميل إلى اعتبار نفسها وديعة هادئة رقيقة القلب،سلوكها يتصف إلى حد كبير بالتقليدية وبالاكتفاء الذاتى .

وبالمقابل فهى انطوائية ومتوترة،وسهلة الاستثارة،وقلقة ويرى الباحثون أنه يمكن أن يرجع ذلك كما يرى كاتل إلى ما يتطلبه التفوق التحصيلى من بذل جهد مستمر،وما يصاحبه من منافسة،وما يستلزمه من كف بعض دوافع المراهقة عن الاشباع.كما قد يرجع هذا إلى اتجاهات المجتمع نحو الفتاة بصفة عامة وإلى احباط بعض دوافعها فى الوقت الذى تشعر فيه بتفوقها.وغير ذلك من العوامل التى تؤدى إلى ارتفاع مستوى الاستثارة والتوتر عند المراهقة المتفوقة .

وقد بينت دراسة محمدعلى حسن (١٩٧٠) وهى دراسة تحليلية للطلاب المتفوقين تحصيليا والذين حددهم بأنهم أولئك الذين يقعون ضمن الـ ١٥٪ - ٢٠ ٪ الأعلى فى مجموع الدرجات بالمرحلة الثانوية . أن هؤلاء المتفوقين أفضل من العاديين فى صفة المسئولية الاجتماعية،وفى الحاجة للتأمل وفى القيم الخلقية،وفى التوافق الاجتماعى،وفى تقبل الذات إلا أنهم أقل من العاديين فى تقبل الاخرين وفى القيمة الجسمية.ويورد الباحث نتائج بعض الدراسات السوسيومترية التى تشير إلى أن الطالب المتفوق فى الفصل له دور القيادة اذ يختاره رفاقه لهذا الدور بدرجة أعلى من العاديين.ويؤكد بالمقابل كل من فريهل وجاريسون على أن المتفوقين عقليا يتمتعون بلياقة بدنية أعلى من العاديين.كما أن سرعة النمو والصحة صفات تتلازم مع التفوق العقلى

ويشير محمد على حسن إلى أن كرودور وجالا يؤكدان على أن المتفوقين من طلاب السنوات الثانية الى الخامسة الابتدائية أكثر شعبية من العاديين ويفوقونهم فى توافقهم مع البيئة ٠

وترى ناهد رمزى (١٩٧٦) أن المتفوقات من حيث القدرة على التفكير الابتكارى يفتقرن إلى التفاهم ، والتواصل داخل الاسرة ٠ وبالتحديد مع الاخوة إذ تبين لها وجود ارتباط سلبى بين متغيرات الابتكار ومقياس التفاهم مع الاخوة ٠ وقد أظهرت عينة المبتكرات من بين ٣٢٢ طالبة فى المرحلة الثانوية فى كل من القاهرة وسوهاج وبينها سمات التحرر وقوة الانا ، والاستقلال ، والاعتماد على النفس ٠ وتشير الباحثة إلى أن رد فعل المبتكرات لتشدد الآباء لا يؤدى الى خضوعهن لآبائهن وإنما إلى مقاومتهم وتبنى موقف يشجع على الاستقلال وتأكيد الذات ٠

وفى دراسة رو (Roe, 1970) التى شملت ٦٤ عالما من علماء الطبيعة والبيولوجيا حيث استخدمت اختبارات للذكاء ، واختبار بقع الحبر واختبار تفهم الموضوع ، إضافة الى المعلومات التى جمعت عن حياتهم العائلية وميولهم المهنية ، وتاريخ حياتهم الخاصة ، وشخصياتهم وتاريخهم التحصيلى ، وقد أسفرت الدراسة عن ظهور ميل لدى العلماء الى العزلة والابتعاد عن الناس كما أنهم أظهروا إحساسا بالوحدة ، والتفرد والاختلاف عن الناس وبغضا للاجتماعات والندوات. كما أظهرت الدراسة أن شخصيات هؤلاء العلماء تتسم بعدم الاتزان النفسى. بينما تبين أنهم جادون ويحبون العمل ويعتمدون على أنفسهم فى حل مشكلاتهم ٠

وقد قام هنت وراندهوا (Hunt & Randhawa , 1980) بتطبيق اختبار للشخصية على ٢١ طالبا متأخرين تحصيليا و٣٥ طالبا من المتفوقين تحصيليا وأسفرت النتائج عن أن المتفوقين يمتازون بصراحتهم وشجاعتهم إلا أنهم سريعو الاهتياج ومتعالون ومتكبرون ومتعصبون ٠

ولدراسة سمات شخصية المتفوقات والمتأخرات دراسياً فى الجامعة قام كل من فلاهيرتى والين (Flaherty & Eileen, 1965) باستخدام قائمة

كاليفورنيا للشخصية مع ١٤٩ طالبة من طالبات السنة الاولى فى قسم اللغـات
وأسفرت الدراسة عن تميز المتفوقات فى خصائص المسئولية، والتحمل وتقبـل
الذات والصلات الاجتماعية، والقدرة على بلوغ المكانة الاجتماعية والسيطرة .
إلا أنهـن كن أكثر جمودا ذهنيا عن المتأخرات .

وفى دراسة قام بها شافر (Schaefer, 1969) شملت ٨٠٠ طالب مـن
١٠ مدارس بمدينة نيويورك أسفرت عن تميز المبتكرين من بين أفراد العينـة
بأنهم ذوو شخصيات مؤكدة للذات ومفكرة، ومتفتحة، ومخلصة فى استجاباتهـا.
كما أنها منعزلة ومتهكمة ومثالية ومندفعة .
كما يتميز المبتكرون بالثقة الزائدة بالنفس وبالإستقلال، والعدوان والسيطرة
وهم أيضا أكثر ميلاً للقيادة من العاديين .

وعندما درس سيمون (Simon, 1974) خصائص الاطفال الذيـن
لهم حاصل ذكاء يزيد عن ١٨٠ على مقياس ستانفورد ـ بينيه تبين له أن هـؤلاء
الأطفال مبتكرون وذوو أصالة، وهو يرد الاستخدامات المدهشة وذات القيمة للذكـاء
إلى ما يقوم به ما تحت الوعى عند الفرويديـين أو ما تقوم به عمليـة
التعـويض عند الأدلريين من حصر للحاجات والدافعية لدى هؤلاء الافراد .

ومع أن الباحث يعزو إلى هؤلاء المتفوقين صفات إيجابية مثل الضبـط
الانفعالى والتوافق الحسن والاتزان والاستقرار والنضج المبكر إلا أنه يرى أنهـم
يعانون من مشكلة الشعور بالعزلة بين الأقران من الفئة العمرية نفسهـا
وهى مشكلة ـ على حد رأيه ـ ناشئة عن الفروق فى الاستعدادات والإهتمامات .

ويرى أن اضطراب العلاقات الإجتماعية تبدو جذورها عند المتفوقين فـى
الشعور بعقدة النقص وفى وجودهم منفردين إضافة إلى قلة تحملهم لأخطاء الرفاق.
كما أن شعورهم السلبى نحو العالم ووجود الكسل لديهم عندما يكون العمـل
سهلا، أو عندما يعرض الآخرون القيام به عنهم؛ كل هذا يؤدى إلى اضطـراب

العلاقات الاجتماعية .

وقد وجد ديفز و ريم سلفيا (Davis & Rimmsylvia, 1977) في دراستهم لخصائص شخصية المتفوقين المبتكرين تمتع هؤلاء الافراد بثقة عالية بالنفس ويكونهم واعين لخصائصهم الابتكارية. كما أنهم يمتلكون مستوى عال من الطاقة، ويفضلون التعقيد ويتسم مزاحهم بأنه طفلي وبريء، كما أنهم يتذوقون النكتة والفكاهة بشكل جيد، ولديهم نمو جيد للاهتمامات الفنية والجمالية، إضافة إلى تمتعهم بخصائص عدم الانسجام مع المحيط الخارجي .

وفي دراسة قام بها باين وهالبين (Payne & Halpin, 1974) تم تحليل نتائج استبيان حول تاريخ الحياة يتكون من ١١٨ نقطة على ١٧٣ مراهقا متفوقا و٢٠٩ مراهقة من المشتركين في برنامج خاص مدته ٨ اسابيع لطلاب المدارس الثانوية، والمتوسطة المتفوقين في الفن، واللغة الاجنبية، والرياضيات والموسيقى، والعلوم، والعلوم الاجتماعية. وقد أظهرت النتائج أن المتفوقات حصلن على درجات عالية في عوامل تاريخ الحياة المتعلقة بالقيادة الاجتماعية والتحصيل الدراسي، والاهتمامات العلمية، والفنية والادبية والثقافية وسوء التكيف. أما المتفوقين من الذكور فقد حصلوا على درجات عالية في عوامل تاريخ الخياة المتعلقة بالانصراف للنشاطات العقلية، والانطواء الاجتماعي والاتجاه التحصيلي الايجابي، والاحتكاك بين الاخوة .

أما دراسة كاتل (Cattel, 1959) فقد تناولت ثلاثة مجموعات من الأفراد تمثل الاولى ٣١ كاتباً، والثانية ٦٤ فناناً والثالثة ٥٨ من أصحاب الكتابة العلمية الخيالية. وقد تميز الكتاب والفنانون بكونهم أكثر ذكاء، وأكثر مخاطرة، وأكثر نضجاً من الناحية الانفعالية (قوة الانا). كما تميزوا بالحساسية الانفعالية، والتحرر، والانسحاب شبه الفصامي، والوجوم وعدم التوحد مع معايير الجماعة، وقلة الاعتناء بهذه المعايير، والانشراح، وزيادة التقلب الوجداني، وبالسيطرة. في حين أن الفنانين وأصحاب الكتابات العلمية الخيالية تميزوا بالسيطرة، والقلق السيكوسوماتي .

ويرى كاتل ان هذه الصفات بعضها مثل الحساسية الإنفعالية يقرب هوءلاء المتفوقين من العصابيين،وبعضها مثل الاتزان الوجدانىوقوة الأنا صفات تعتبر أميز ما فى الأسوياء من خصائص ، لذا فهم يحملون خصائص عدم السواء الى جانب خصائص السواء النفسى .

تعليق على الدراسات السابقة :

لقد حاول الباحث عند عرضه للدراسات أن تكون من النوع المتركز على خصائص الشخصية. وقد تناولت بعض الدراسات الأطفال وبعضها الراشدون، وبعضها الذكور وبعضها الاناث، والبعض الاخر الجنسين .

والمتتبع لهذه الدراسات يجد أن تنوعها لم يكن فقط من حيث الفئات العمرية والجنس وإنما من حيث المناهج المستخدمة أيضا، فبعضها لجأ إلى منهج دراسة الحالة والبعض لجأ إلى أسلوب الاحصاءات والتقارير المختلفة سواء تلك المقدمة من أساتذة أو من آباء المتفوقين، أو من المتفوقين أنفسهم. والبعض الآخر لجأ إلى أسلوب المقابلات الكلينيكية. ومن أكثر الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات قائمة كاليفورنيا للشخصية واختبار الشخصية المتعدد الاوجه واختبار بقع الحبر واختبار تفهم الموضوع واختبار بل للتوافق .

أما نتائج هذه الدراسات فقد كانت مختلفة كما أنها لم تكن تنحو منحى واحداً، بل أظهرت ثلاثة مناح. وهذا مادفع الباحث إلى تصنيفها أثناء عرضها إلى ثلاثة مجموعات .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات فى تحديد مشكلة البحث على النحو التالى :-

١- إن هذه الدراسات شملت جميع مظاهر التفوق العقلى فاعتمد بعضها اسلوب المحك الواحد معبراً عنه بالذكاء، بينما اعتمد البعض الاخر على التحصيل، أو القدرة على التفكير الابتكارى. وقد لاحظ الباحث اتجاها حديثا يحرص على تعدد المحكات. إلا أن أكثر الدراسات قد أظهرت أن الذكاء والقدرة على التفكير الابتكارى معا أو التحصيل والقدرة على التفكير الابتكارى معا هى المحكات الشائعة فى البحوث .

ويرجع هذا على ما يبدو الى تعريف التفوق العقلى بحد ذاته وحيث أن التحصيل والذكاء من المحكات ذات القيمة فى الثقافة المحلية

لذا فقد اعتمدهما الباحث معاً لتحديد المتفوقين عقليا .

٢ - لم يجد الباحث - من خلال ما اطلع عليه - دراسة واحدة تتناول السواء وعدم السواء ومسارات عدم السواء داخل مجموعة المتفوقين فى حالة وجوده وقد دفع هذا الباحث الى تناول هذا الموضوع لجدته .

٣- لم يصادف الباحث أي دراسة تناولت العوامل الشخصية ،والاجتماعية والنفسية ،والصحية ،والتحصيلية لعينة من المتفوقين إلا دراسة تيرمان أما الدراسات العربية فلم تكن لتهتم بكل هذه المتغيرات ،وإنما اقتصر اهتمامها على عدد منها وليس عليها كلها .

٤ - لم يعثر الباحث من بين الدراسات العربية علىدراسة تتناول استمرار التفوق التحصيلى لدى فئة المتفوقين تحصيليا،مما نبه الباحث الى ضرورة دراسة هذه القضية لاسيما وأن تيرمان فى دراسته التتبعية قد أولى هذه النقطة اهتماما خاصا .

وبعد فان ما سبق كان عرضا للدراسات السابقة وبيانا للنقاط الهامة التى استفادها الباحث من هذه الدراسات فىاختياره لمشكلة البحث وتحديدها وتحديد فروضها .

الفصـــــــــل الثالــــث

- الاطـــــــــــــــــار النظرى .
- التفوق العقلى : نظرة تاريخيـــــــة .
- التفو ق العقلى : نظرة نفسيـــــــة .
- التفوق العقلى والذكــــــــــــاء .
- التفوق العقلى والتحصيل الدراســـى .
- النظريات التى تفسر التفوق الدراسى .

***

أ - التفوق العقلى : نظرة تاريخية :

إن تاريخ الاهتمام بالمتفوقين ، وتطور الدراسات الخاصة بهم مر عبر التاريخ بالعديد من المنعطفات ، كان يبدو فيها ازدهار لنوعية معينة من الأبحاث فى كل فترة ، ففى أواخر القرن التاسع عشر ازدهرت الابحاث الخاصة بوراثة العبقرية ، وفى النصف الأول من هذا القرن نمت حركة القياس العقلى ، كما نمت الدراسات التى اعتمدت محك الذكاء لتمييز المتفوقين عن العاديين • وتعتبر دراسة تيرمان ، ودراسة هولينجورث من أشهر الدراسات فى تلك الفترة ، إضافة الى زيادة الاهتمام بتفسير العبقرية ، وتفسير الاضطرابات السلوكية لدى العباقرة أو كما يحلو للبعض أن يسميها جنون العباقرة • ثم ومع النصف الثانى من هذا القرن بدأت موجة جديدة من الاهتمام بالمتفوقين واكبت اطلاق القمر الصناعى الأول (سبوتنيك) ، إضافة إلى جهود جيلفورد التى أسفرت عن نموذج بناء العقل البشرى الذى قدمه ، وتتالت الأبحاث والدراسات فى ميدان الابتكار التى كان لإسهامات تورانس فيها أثر كبير ، ومازالت الدراسات والابحاث التى تتناول المتفوقين - ليس من منظور الذكاء فقط أو الابتكار فقط - بل من وجهات نظر متعددة تتالى إلى أن وصل عدد البحوث خلال الفترة من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٨٥م إلى ١٨٢٦٨ بحثا ، ولعل فى هذا الرقم مايشير وبوضوح إلى مدى الاهتمام الذى توليه دول العالم المتقدم لهذا الموضوع • (Lucito, 1963)

ب - التفوق العقلى : نظرة نفسية :

يتناول هذا الجزء بعض الاعتبارات النفسية الخاصة بالمتفوقين ، وسيركز الباحث فيه على أهم خصائص المتفوقين ، سواء منها الخصائص العقلية ، أو الجسمية ، أو الانفعالية أو الاجتماعية • وسيتناول فى الخصائص العقلية كلا من الاستمرار فى الذكاء المرتفع والميول والتذكر والأساليب المعرفية المميزة لهم ، كما يتناول بعد ذلك الخصائص الجسمية ، ثم الخصائص الانفعالية والاجتماعية • إضافة إلى بعض طرق الاستدلال على هذه الخصائص ، ويهدف الباحث من ذلك تكوين صورة عامة

عن المتفوقين كجماعة مميزة ، إلا أنه يتوجب ومنذ البدء التمييز بين جماعة المتفوقين والمتفوق الفرد من زاوية ذات قيمة ؛ وهى أن ماينطبق على جماعة المتفوقين قد لاينطبق على كل متفوق فيها ، لأن خصائص أي جماعة إنما هى وصف لمتوسط هذه الخصائص ، أو هى وصف للخصائص العامة لها .

(Newland, 1976)

ويمكن القول أن الصفات العامة لأية جماعة ليست إلا تعميمات ، ويرى الباحث أن التعميمات الصادقة ليست إلا أسسا تبنى عليها التوقعات العامة ، فإذا تبين أن المتفوقين يمتازون بقدرة كبيرة على التعلم ، فان هذا لابد وأن يعنى شيئا عمليا لدى المربين المسئولين عن تعليم هؤلاء المتفوقين بحيث يعينهم على استخدام وسائل تعليمية خاصة بهم مثلا ، أو رسم الخطط الاجتماعية والبرامج التعليمية لهم . وسيتناول الباحث فيما يلى هذه الخصائص المميزة للمتفوقين .

أولا: الخصائص العقلية :

كان التفوق العقلى هو القاعدة الأساسية التى تم على أساسها تصنيف الافراد : الى متفوقين وغير متفوقين ، وقد ساهم هؤلاء المتفوقون فى إنتاج كثير من الفنون التصويرية والتعبيرية والادائية فى العديد من المجتمعات ، وهذه الفئة من الأفراد الذين يتصفون بالمهارة فى الأداء والانتاج هم الذين اصطلح على تسميتهم بالمتفوقين ، الا أنه يتعين التفريق بين الأداء أو الامكانية القائمة على التصور العقلى المرتفع ، وبين ذلك الاداء أو تلك الامكانية التى لاتقوم عليه . ويقصد الباحث هنا بالامكانية العقلية المرتفعة تلك القدرة العالية على أداء عمل ما على أساس من المجردات ، والامكانية العقلية المرتفعة : هى القدرة على التصور العقلى واستخدام العلاقات المعقدة ، وتعميمها على نحو ذي معنى ، وتعتبر القدرة العقلية المرتفعة المكون الرئيسى للتفوق العقلى ، وسيتناول الباحث فيما يلى بعض الخصائص ذات الصلة بالقدرة العقلية المرتفعة لدى المتفوقين .

١- الاستمرار فى نسبة الذكاء العالية :

تعتبر نسبة الذكاء المرتفعة التى يحصل عليها الفرد فى أحد اختبارات الذكاء الجيدة دليلا على قدرته العالية على الاداء فى موقف تعليمى رمزى ، وتدل بالتالى على ارتفاع مساهماته الاجتماعية فى حياته المقبلة . ويحصل أغلب الافراد الذين يصنفون على أنهم متفوقون على درجات عالية نسبيا فى اختبارات الذكاء بصفة مستمرة ، وهناك العديد من الدراسات مثل دراسة بيلى (Bayley, 1970) ودراسة تيرمان التى بينت أن نسبة الذكاء لدى عينته تراوحت مابين ١٣٥-١٦٩ على مقياس بينيه ، وقد لوحظ أن العلاقة بين الذكاء والتحصيل عند هؤلاء المتفوقين علاقة دالة وقوية . وقد احتفظت عينة تيرمان بمستوى من الأداء الجيد فى اختبارات الذكاء بصفة مستمرة ، حيث حصل نصف افراد العينة فى اختبار بينيه على نسبة ذكاء أعلى من ١٣٠ بعد مرور سبع سنوات ، وقد أعيد اختبار ٥٢٧ رجلا و ٤٢٧ امراة من المتفوقين من أفراد العينة الاصلية كما أعيد اختبار ٥٥١ رجلا و ٤٥٣ امراة من أفراد العينة الأصلية فى دراسة المتابعة فيما بين عامى ١٩٥٠-١٩٥٢م باستخدام اختبار اتقان المفاهيم لتيرمان " CMT " , " Concept Mastery Test " الذى وضعه لتمييز أفراد المجموعة العليا التى تبلغ نسبتها ١ ٪ من المجتمع الأصلى العام ، ولدى مقارنة درجات أفراد عينة المتفوقين فى اختبار (C.M.T) بالدرجات العالية التى حصلت عليها خمس مجموعات من خريجى الجامعة ، وجد أن متوسط درجات عينة تيرمان - بغض النظر عن مقدار التعليم الذى حصلت عليه - قد فاق كثيراً متوسط درجات المجموعات الخمس الأخرى (Oden , 1968)

ولكن نسبة الذكاء المرتفعة هذه ماهى إلا جانب واحد من عدة جوانب عقلية أخرى يتمتع بها المتفوقون شأنها فى ذلك شأن التحصيل أو القدرات الابتكارية أو المواهب ، والقدرات الخاصة .

٢- الميول :

سيتناول الباحث فيما يلي ثلاثة خصائص تميز ميول المتفوقين وهى الاتساع ، والتنوع ، وسهولة الرعاية .

أ ـ اتساع الميول وتبدلها مع الزمن :

يتميز المتفوق بحب استطلاع واسع المدى . وتشير دراسة رجاء محمود أبو علام (١٩٨٣) على الطلبة المتفوقين تحصيليا في المدرسة الثانوية الى ميلهم الشديد للأنشطة التى تظهر إيجابيتهم ومشاركتهم فى العمل مثل كتابة التقارير والقيام بمشروعات فردية، وجماعية، والعمل فى المختبرات .

ويرى بويل (Buel, 1965) من خلال استخدامه للسير الذاتية لعدد من المتفوقين فى ميدان الفسيولوجيا والبيولوجيا ؛ أن هذه الفئة تمتاز بتنوع كبير فى ميولها . وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصل اليه دروز (Drews, 1961) الذى درس مجموعة من المراهقين قسمها الى ٤ مجموعات فوجد أن مجموعة المتفوقين فى القدرة على الابتكار تمتاز بميول واسعة، وهم يهتمون بالمشكلات العامة للمجتمع .

وتشير دراسة تيرمان إلى أن ميول الطفل المتفوق أكثر تنوعا، وأكثر عددا من ميول زملائه فى نفس السن من العاديين ، ولاحظ تبدل وتغير هذه الميول مع مرور الزمن ، كما لاحظ أيضا شمولها على أداء مركز نسبياً إذا استطاع طفل فى سن الحادية عشرة خلال سنتين أن يتعمق فى علم الآثار وعلم الفلك والرياضيات . كما وجد تيرمان أن الطفل المتفوق بعامة يتعمق فى ميوله ويتابعها متابعة جادة مركزة كوسيلة لتحقيق الذات والمكافأة الذاتية وليس كوسيلة لإرضاء الأشخاص الآخرين ذوى الأهمية فى حياته لأن رغبته الشديدة لمعرفة المزيد هى التى تدفعه الى ذلك (Newland , 1976)

وتشير نتائج تيرمان الى أن ميول المتفوقين فيما بين ١٠-١٣ سنة تمتاز بالصبغة العقلية المعرفية، يليها من حيث الشيوع الاهتمام بالميول

الاجتماعية ومن ثم الميول المتعلقة بالأنشطة : كالتمثيل والموسيقى، والاخراج المسرحى والرسم والأشغال اليدوية المختلفة .

وتبين لتيرمان أن المؤثرات البيئية تلعب دوراً حاسماً فى اتساع الميول . وعندما قام ستيوارت (Stewart) بتحليل استجابات ٨٤٢ شخصا حصلوا على المرتبة الاولى والثانية فى منحة الامتياز القومى (National Merit Scholarship) فى اختبار تكملة الميول المهنية، وجد أن لدى الأطفال المتفوقين عدداً وافراً من الميول يغطى مجالات كثيرة (Stewart , 1959 , P 138) . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دروز (Drews ,1961)، وبويل (Buel, 1965) والتى سبقت الاشارة اليها . وتُظهر نسبة قليلة من المتفوقين اهتمامات قوية فى سن مبكرة بميول معينة تصبح فيما بعد مجالات تخصصهم التى يقدمون من خلالها إسهامات عظيمة للمجتمع .

<u>ب - تنوع الميول :</u>

تمتاز ميول المتفوقين بتنوعها ، فقد وجد لى لاند (Leland Smith, 1965, P 10) أن المتفوقين تحصيليا يهتمون بالثقافة وخدمة البشرية، ولايميلون إلى جمع المال والاستمتاع بالحياة بنفس القدر الموجود لدى المتأخرين دراسيا. وعندما درس هودسون (Hudson , 1968) ميول المتفوقين فى الذكاء والمتفوقين فى التفكير الابتكارى من طلاب المدرسة الثانوية الانجليزية، وجد أن الأذكياء يميلون إلى التخصص فى المجالات العلمية، فى حين أن المتفوقين فى القدرة على التفكير الابتكارى يميلون إلى التخصص فى الميادين الفنية .

وعند دراسة دروز(Drews, 1961) للميول المهنية لدى المتفوقين وجد أن مجموعة المتفوقين تحصيلياً يحبون العمل في الهندسة والادارة وكان ذلك متوافقاً مع ميلهم لدراسة الرياضيات كمقرر دراسي، في حين أن البنات المتفوقات تحصيليا يملن إلى الأعمال الادارية، والتدريس، وقد لاحظ أن المتفوقين في القيادة كانوا يميلون الى المهن ذات الوجاهة الاجتماعية والتى تدر ربحاً مالياً جيداً .

وفى دراسة محمد على حسن (١٩٧٠) التى قارن فيها بين ميول المتفوقين والعاديين ، وجد فروقا ذات دلالة إحصائية ولصالح المتفوقين فى الميل الميكانيكى والميل العلمى فقط ، وفى صالح العاديين فى الميل الاقناعي، والكتابى أو الادارى ، أما فى الميل الخلوى والحسابى والفنى والأدبي والموسيقي، والميل للخدمة الاجتماعية؛ فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين .

وتتفق النتيجة الأخيرة مع ماتوصل اليه محمد نسيم رافت ،(١٩٦١) من أن المتفوقين يميلون إلى النشاط الثقافى، والاجتماعى بدرجة أكبر من العاديين داخل المدرسة وخارجها، فى حين أنه توجد فروق بين المتفوقين والعاديين فى النشاط الترويحى .

وقد وجد كولمان (Coleman, 1960) أن المتفوقين من طلاب كلية الاداب بجامعة أوكلاهوما الاميريكية ؛ الذين درس ميولهم المهنية كانوا أكثر تعاوناً واهتماماً بالأعمال الادارية ،وهم أكثر استعداداً لتقبل الاعمال القيادية من غيرهم .

وفى دراسة رو (Roe, 1952) التى تناولت فيها مجموعة من العلماء البارزين فى عدة مجالات، تبين لها من خلال دراستها لسيرهم الذاتية أنهم قاموا فى طفولتهم بعمل مجموعات حقيقية من الأشياء وأجروا العديد من التجارب العلمية . والمتتبع للكتب التى تدور حول المتفوقين يجدها مليئة بالأمثلة الموضحة للانشغال المبكر والعميق والمنتج فى الميول التى ذكرت سابقا .

وتبين دراسة تيرمان أن المتفوقين الذكور يميلون للعلوم والرياضيات في حين أن البنات يملن أكثر الى اختيار المواضيع الجمالية والفنية . ويظهر المتفوقون بصورة عامة وبشكل جلي اهتمامات واسعة ، وهم يستغلون أوقات فراغهم بصورة أفضل من العاديين إضافة إلى أنهم يمتازون بعدم رغبتهم في الألعاب التى تحمل المنافسة .

ولوحظ أن الذكور المتفوقين يقرؤون أكثر من الاناث، مع أن المتفوقين بصورة عامة يقرؤون كتباً أكثر من العاديين فى العلوم والتاريخ والجغرافيا والرحلات والفن الشعبى، والرواية والشعر، والمسرحية كما لوحظ ميل الاناث الى إعادة قراءة الكتب أكثر من الذكور.

أما عن التسلية فالذكور أميل الى تفضيلها من الاناث إضافة الى أنهم أكثر حماساً للتسلية المبتكرة من الاناث .

ولم يلاحظ أكثر من ١٠-٢٠ ٪ من المتفوقين الذكور الذين امتهنوا مهنة فى المستقبل مختلفة عما كانوا يأملون به ، أو يخططون له .

٣- التذكر :

من الخصائص المميزة لسلوك التذكر لدى المتفوقين أنه ذو طبيعة متقلبة، إذ يسترجع معظم الأطفال الحقائق، والحوادث بدون سبب ظاهر. إلا أن الأطفال المتفوقين يظهرون قدرة كبيرة على تذكر الحقائق والأحداث المنفصلة الأمر الذي حدا ببعض الباحثين إلى اعتبار "الذكاء عملية تماسك عقلى" (Newland , 1976) . ويتميز تذكر الحوادث لدى المتفوقين بأنه أكثر عدداً وأكثر حيوية وأكثر تفصيلا من العاديين. أما التذكر الآلى فهو من نقاط الضعف لدى المتفوقين .

ويمتاز المتفوقون بأنهم لايحفظون المجموعات المؤتلفة من الارقام ، كالمسائل الحسابية الآلية وجداول الضرب بسرعة . الا انهم حينما يدركون العلاقات التى تربط تلك المجموعات المؤتلفة من الارقام . وحين تساعدهم مثل تلك المعرفة على حل المسائل فانهم يحفظونها ويتعلمونها بسرعة .

وبامكان التلاميذ المتفوقين أن يحلوا المسائل الرياضية بصورة أفضل إذا كانت تعتمد على الاستدلال، وليس على مجرد العمليات الحسابية البسيطة ، وكقاعدة عامة يستوعب الأطفال المتفوقون ويتذكرون كل ماله هيكل عام أو خطة عقلية أو مفهوم متطور ، أو مقادير ضئيلة من المعلومات المتصلة ببعضها البعض . (وهذه القاعدة هامة بالنسبة للأطفال المتفوقين وتساعدهم كما تساعد الأطفال غير المتفوقين على التعلم) .

فعلى سبيل المثال إذا تعلم أحد الاطفال عشرة مقادير ضئيلة من المعلومات لاعلاقة بينها ، فسيكون لأية أشياء جديدة يتعلمها عشرة ارتباطات، تساعده فى تعلم هذه الأشياء الجديدة ، وكلما كانت حصيلته من المعلومات أكبر كلما زادت بالتالى إمكانية تعلمه للأشياء الجديدة التى تتصل بها . ويلعب الوضوح والمعنى دوراً هاما فى التعلم اللاحق فى هذه الحالة ، بمعنى أنه كلما كانت العلاقات بين الأشياء التى تعلمها مبكرا واضحة وذات معنى ، فإن الاشياء الجديدة التى تعلمها ستتناسب مع ، أو ستتصل بكل مقدار من المقادير الضئيلة من المعلومات التى اكتسبها سابقا ، وبالعلاقات التى يدرك وجودها فيما بينها .

وهكذا يتضح أن المتفوق يملك ذاكرة أقوى من الشخص العادى نظراً لما لديه من معلومات من ناحية ، ونظراً لقدرته على التعرف على العلاقات الموجودة بين الأشياء التى يتعلمها أكثر من العادي من ناحية اخرى.

ويشير نيولاند (Newland, 1976) وهو من الباحثين الذين اهتموا بهذا الجانب إلى أن البحوث التى أجريت فى حقل الذاكرة قليلة وعامة، حيث أنها لم تشمل الجوانب المختلفة للذاكرة على نحو يميز ويفرق بينها • فهناك مثلاً الذاكرة الحركية كركوب الدراجة، والضرب على الآلة الكاتبة، وقيادة السيارة وغيرها • وهناك الذاكرة السمعية كما في الأصوات • إضافة إلى أن التعرف على مجسم ما كالساعة يختلف عن تذكر الجسم وتحديده • فالحالة الأولى تستلزم التذكر والتعرف أما الحالة الثانية فتتطلب اخراجا لفظياً فعالا •

وخلاصة القول أن المتفوقين يمتازون بقدرة أفضل على التذكر من العاديين، أى أن قدرتهم على التذكر تكون أفضل إذا أدركوا العلاقات بين الاشياء موضوع التذكر•

٤- الأساليب العقلية المعرفية :

يشير هذا المصطلح إلى الطريقة التى يستخدم فيها الفرد المعلومات أو المثيرات استخداماً عقلياً، أثناء تأملاته المتصلة بهذه المثيرات، أو من خلال سياق اجتماعى يتعلق بهذه المثيرات، ويتكون هذا الاسلوب من العديد من المكونات يسهم منها فى هذا المقام الاستجابات اللفظية، والرمزية ، ومن ثم الاستجابات التصورية، أى تلك الاستجابات المبنية على المفاهيم • ويبدو أن الموقف الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد أو الذي يستجيب فيه ، هو الذي يحدد طبيعة الاستجابات •

والأساليب العقلية المعرفية عبارة عن سلسلة هرمية متصلة تبدأ بالإدراك الحسي البسيط، وتنتهي بأعلى مستويات التصور العقلي• والأسلوب العقلي المعرفي لفرد ما يقع فى مكانها فى هذه السلسلة ويمكن فهم أساليب تفكير الأفراد من أعمار مختلفة فى ضوء مستويات نموهم ، وفى ضوء

مستويات نموهم وفى ضوء مقارنة هؤلاء الافراد وفق مستويات العمر المختلفة . ولعل إشارات بياجيه الواضحة إلى مستويات النمو العقلي والتي تبدأ بالمحسوسات وتنتهي بأعلى مستويات النضج العقلى، ما يعين على فهم هذه الأساليب ، كما يمكن النظر إلى هذه الاساليب فى ضوء عمليات جيلفورد (Guilford , 1950) وخاصة التفكير التباعدي والتفكير التقاربي والتفكير التقويمي .

وتجدر الإشارة إلى اختلاف الأساليب العقلية المعرفية لدى المتفوقين فإذا افترضنا وجود مجموعة من الأفراد متجانسة من حيث الذكاء العالى فان كل فرد فيها سيظهر أسلوبا معرفيا (Gognitive Style) أى : طريقة عقلية مختلفة. وربما كان هذا الاختلاف باديا للعيان .

وقد أشارت مارتنسون (Martinson, 1961) الى احتمال وجود أشخاص متفوقين يتسمون بسرعة الاستجابة والعمل، وأشخاص يتصفون بالروية والتأمل ، وأشخاص منطقيين ومباشرين، وأشخاص يتمتعون بحب الاستطلاع والاستكشاف وهم غير مباشرين ، ومن الواضح أن السمة المشتركة بين هؤلاء جميعاً هي التفوق، مع أنهم مختلفون عن بعضهم فى نفس الوقت . ولم يعرف بعد ما إذا كانت طريقة المتفوق فى العمل أو الاستجابة - سواء كانت سريعة أو متروية ،منطقية أو حدسية - صادرة أساسا عن ميله الطبيعي أو عن طبيعة تعليمه . ومن أمثلة هذه الأساليب العقلية :

١- اختراع وسائل تجريبية (أدوات وأساليب) لاكتشاف الظواهر الجديدة .

٢- المهارة فى اكتشاف علاقات جديدة بين الظواهر التى اكتشفها الآخرون أى القدرة على التركيب على مستويات عالية من التصور العقلي.

٣- القدرة على كتابة وصف للمداخل التجريبية التى طورها الآخرون.

٤- وصف التراكيب الناتجة أوحتى عملية التركيب نفسها.

٥ - القدرة العالية على إنجاز تنظيم تستخدم فيه كل المساهمات السابقة.

ويبدو أن اكتشاف هذه الأساليب العقلية بين الأطفال، وتعهدها بالرعاية إحدى المسئوليات الهامة للمؤسسات التربوية، إضافة إلى العمل على التنسيق بين أصحاب هذه الأساليب من الراشدين لتأمين الحصول على أعمال ذات نفع للمجتمع.

ويشير نيولاند (Newland , 1976) إلى أنواع مختلفة من القدرات العقلية أو الكامنة تظهر فى عدة أشكال من السلوك مثل :

١- الاكتشاف : ويشمل إكتشاف المعلومات والظواهر والتعرف عليها، وايجاد العلاقات الارتباطية بين الظواهر؛ أي اكتشاف العلاقات على حد تعبير سبيرمان. ولهذه الأنواع من السلوك صلة بالنوع المعرفي من الأداء الفكري عند جيلفورد.

٢- التنظيم : أى تنظيم كل من الظواهر الاجتماعية والذهنية والتخيلية. حيث يتضح ذلك فى انجاز بحث علمي متكامل أو عمل أدبي أو فني ، وإذا استخدمنا لغة الدخل الاجتماعي يعتبر تنظيم الظواهر الاجتماعية والذهنية غاية فى التنسيق من حيث الدلالة على اكتشاف التنظيمات التصورية، والتعرف عليها. مع العلم أن الذكاء المرتفع من مستلزمات كل منها على حد سواء.

٣- الوصف : أي وصف ماتم اكتشافه، وكيف تم هذا الاكتشاف ، وكيف أنجز التنظيم ويشمل الوصف نقل النقطتين ١ و ٢ إلى الناس العاديين أو إلى المتخصصين فى المجالات الأخرى ، وتتطلب هذه العملية مهارات فى العرض كما تستلزم مستوى عالياً من الاستيعاب والمهارة اللفظية.

٤- التقويم : ويُقصد به الحكم على العناصر والهياكل من حيث جدتها واختلافها ومناسبتها للموضوع ، ويقدم التقويم مساعدات ضرورية للأساليب الأخرى من العمل، وهو يتصل بشكل وثيق بالتفكير التقويمي عند جيلفورد •

٥ - الابتكار : ويشمل معالجة الأشياء المعطاة، سواء كانت رمزية، او مادية، ببراعة مع إنتاج شيء جديد ومناسب للموضوع، أو الهدف كانتاج علاقات جديدة بين الكلمات في الأدب، أو بين الأفكار في العلم أو العمليات بين مكونات تنظيم آلي كما في المحركات مثلاً•

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الانواع من السلوك لاتوجد مجتمعة البتة ، إنها تتفاعل في أوقات معينة أكثر منها في أوقات آخرى ، فالشخص الذي يصف يستطيع أن ينظم ويقوم ، والمبتكر يفعل الشيء نفسه ويحدث أن يتفوق الأفراد في أداء من ناحية معينة وهذا التفوق في تلك الناحية لايُقصي النواحي الآخرى •

ويستطيع المدرس وغيره من الراشدين المعنيين بتربية التلاميذ أن يَعنى بتعهد الأنواع المختلفة من الأداء ويرعاها لدى المتفوقين •

ثانيا : الخصائص الجسمية :

أظهرت الدراسات المختلفة أن المتفوقين يتمتعون بصفات جسمية أكثر إيجابية من زملائهم ممن هم في العمر نفسه • وفي دراسة شيرمان الأولى تبين أن المستوى الجسمي لأفراد العينة من المتفوقين، أعلى من متوسط المستوى الجسمي لزملائهم في السن نفسه ، فقد ثبت من خلال الفحص الطبي أنهم يتمتعون بصحة عامة أفضل من العاديين ، فهم أطول وأكثر وزنا ويتحكمون في عضلاتهم بصورة أفضل من أقرانهم العاديين•وكانوا في كل الخصائص الجسمية

والصحية أقل سلبية من العاديين ، ورضعوا من ثدى أمهاتهم وكانوا أكثر تمايزا فى مقاييس قبضة اليد والدفع والجذب والجري والقذف وألوان النشاط الحركي الآخرى .

وكان هذا المستوى المرتفع من الحالة الجسمية يرتبط بمستوى مرتفع من الطاقة . وجاءت نتائج دراسة الأربعين سنة التتبعية لتؤكد الصورة الأولى للخصائص الجسمية، حيث أبرزت هذه النتائج تمتع المتفوقين بمعدل إيجابي من الأخلاقيات وبمعدل نموذجي مستمر من الأنشطة فى ضوء المستوى الجسمى المرتفع (Oden, 1968) . وجاءت نتائج فريرسون (Frierson, 1965) لتؤكد ماتوصل اليه تيرمان .

وعندما قام كل من لايكوك وكيلور (Laycock&Caylor , 1964) بدراسة مقارنة للخصائص الجسمية لواحد وثمانين من المتفوقين وأشقائهم الأقل تفوقاً لم يجدوا فروقا دالة إحصائياً . ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن الدراسة تمت داخل الأسرة الواحدة .

ويؤكد فريهل وجاريسون على أن المتفوقين عقلياً يتمتعون بلياقة بدنية أعلى من العاديين ، كما أن سرعة النمو والصحة من الصفات الملازمة للتفوق العقلي (محمد على حسن ، ١٩٧٠).

وكان من أهم نتائج البحث التى توصل إليها (محمد صبحى أحمد حسنين ، ١٩٧٥) بعد إجراء اختبارات الذكاء التى وضعها " بينيه " وبعض الاختبارات البدنية على تلاميذ بعض المدارس المتوسطة المصرية وجود علاقات إيجابية بين عناصر اللياقة البدنية ومستوى الذكاء، وبين الذكاء والنمو " الطول والوزن والسن " وبالتالي فقد حققت مجموعة المتفوقين عقلياً من التلاميذ أعلى الدرجات فى الاختبارات البدنية ، تليها مجموعة المتوسطين ثم تأتي مجموعة المتخلفين بعد ذلك.

ولاتختلف هذه النتيجة عما قال به كل من روبين ومكنيل (Rubln & Mcneil, 1979) من أن المتفوقين يتمتعون بصحة جسمية طيبة ٠

وبصورة عامة فإن نتائج الدراسات تشير إلى أن المتفوقين عقلياً ، إما أن يتساووا مع متوسط المجتمع العام فى الخصائص الجسمية أو يتفوقوا عليه ٠

ثالثاً : الخصائص الانفعالية ـ الاجتماعية للمتفوقين :

من السهل منطقياً التمييز بين الخصائص الانفعالية و الخصائص الاجتماعية للمتفوقين .أما تمييزها على الصعيد النفسي، فيتطلب الاهتمام ببعض الاعتبارات ٠ فالخصائص الاجتماعية ـ من الناحية المنطقية ـ هى تلك التى يمكن ملاحظتها خلال التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد ٠ أما الخصائص الانفعالية فهى التى تحدث داخل الفرد ٠ أما من الناحية النفسية فيتعذر تمييز تلك الخصائص منطقياً ، لان خصائص الفرد الإنسانى تكون فى الغالب متداخلة ومتفاعلة ٠ فالحالة التى يشعر بها الفرد تؤثر على تفكيره وردود فعله نحو الآخرين ، علاوة على أن الفرد يعيش فى عالم دائم التفاعل ويتعلم من الآخرين كيف يحب ، وكيف يكره ، وكيف يُبدي سعادته وحزنه ، وكيف يكون انسحابياً ، أو منافساً ، أو مسيطراً أو يتعلم كيف يُبدي فضوله ٠

وعلى الرغم من تمتع الفرد بكيان نفسي خاص به ؛ إلا أنه يتعرض للكثير من الحوادث التى تمسه وتؤثر فيه .لذا فإن الفرد فى مستقبل أيامه ليس إلا حصيلة لهذا التفاعل، ونتيجة لتكوينه أو مزاجه الشخصى معا٠ وقد يكون من الضروري أحياناً أن يعزل الجانب الانفعالى من سلوك الفرد عن الجانب الاجتماعي لاعتبارات معينة ، وحتى فى هذه الحالة يفضل النظر الى الجانب الانفعالي ضمن اطار التفاعل الاجتماعي من حيث : رد فعل الفرد نحو الآخرين ، ورد فعل

الآخرين نحوه ، وعلى هذا ينبغي النظر إلى شخصية المتفوق وإلى القيمة الكلية للمثير الاجتماعي له وإلى توافقه في ضوء الكيفية التي ينسجم فيها مع نفسه ويتصرف بها مع الآخرين.

وسيتناول الباحث الخصائص الانفعالية – الاجتماعية للمتفوقين على النحو التالي :

١ـ حاجات المتفوقين :

تفيد الطريقة التي يُدرك بها المتفوقون أنفسهم كثيراً في فهم الكيفية التي يتم على أساسها الاتصال بينهم وبين الآخرين، كما تفيد في فهم آلية تفاعلهم مع البرامج التربوية .

ومن الدراسات الشهيرة التي تناولت هذه الناحية دراسة جروث وهولبرت، (Groth & Holbert , 1969) حيث طلب هذان الباحثان من ٢٨١ متفوقاً تتراوح أعمارهم بين العاشرة والرابعة عشرة كتابة ما يتمنون في المستقبل ، ثم قاما بتحليل ٤٠٢ أُمنية على أساس الحاجات التي تشير إلى تلك الأماني فكانت الحاجة إلى تحقيق الذات من أبرز الحاجات لدى هؤلاء المتفوقين كمجموعة . وكانت هذه الحاجة موجودة لدى البنات أكثر منها لدى الأولاد . في حين أظهر الأولاد اهتماماً أكبر بما اسماه الباحثان الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الاحترام الذاتي .

وفي دراسة آخرى قام بها تورانس وداو (Torrana & Dauw, 1966) بمقارنة استجابات ١١٥ طالباً من المتفوقين المبتكرين في المدرسة الثانوية العليا بـ ١٠٠ من طالبي الوظائف . وقد أظهر المتفوقون أنهم يتمتعون بعقل تجريبي وبحدس وبمقاومة للضغوط الاجتماعية أعلى من طالبي الوظائف . وأظهر المتفوقون حاجات أكبر إلى الحرية والانجاز والمعرفة كما أظهروا ميلاً أكبر للقلق .

وفي دراسة جيرالد باشمان (Jerald, G. Bachman, 1964, P.16-19) الذي درس ٦٢ من طلاب قسم علم النفس بجامعة بنسلفانيا الأمريكية ، وجد أن

الحاجة للانجاز أكبر لدى المتفوقين دراسياً .

وتشير دراسة ستوكى (Stuckey, J. E. 1963) والتى كانت عينتها من طالبات جامعة كولورادو حيث استخدم فيها مقياس التفضيل الشخصي إلى أن هناك معامل ارتباط موجب ودال إحصائياً بين التفوق الدراسي والحاجة للسيطرة والنظام والتحمل فى حين أن العلاقة بين التفوق التحصيلي والحاجة للعطف والتواد كانت علاقة سالبة .

وعندما درس صابر حجازي العلاقة بين بعض أنواع التفوق العقلى وكلا من الحاجة إلى الانجاز، ومستوى الطموح على عينة قوامها ١٠٠٠ من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدينة القاهرة تبين له أن مجموعة المتفوقين فى الذكاء والقدرة على التفكير الابتكاري يتميزون بشدة الحاجة إلى الانجاز ومستوى عال من الطموح . وكذلك الحال مجموعة المتفوقين فى الذكاء فقط ومجموعة المتفوقين فى التفكير الابتكاري فقط . (صابر حجازي ، ١٩٧٨) . وتتفق بعض هذه النتائج مع نتائج كلمن تورانس وداو ونتائج جير الدباشمان التى سبقت الاشارة إليها .

٢- قيم المتفوقين :

تعتبر أنظمة القيم نتاجاً لأنواع الإثارة الاجتماعية التى تلقاها المتفوقون وجعلوها فعالة من خلال قدراتهم الخاصة وماحصلوا عليه من خبرات عن طريق هذه الأنشطة . أى أن المساهمات الاجتماعية عبارة عن اتحاد بين التعلم والقدرة ، فى حين أن اتحاد القيم المختلفة يؤدى إلى نتائج إجتماعية أقل قبولاً من الاولى .

وفى الدراسة التى قام بها هاجارد (Haggard , 1957) توضيحاً للاتحاد بين النماذج المختلفة للقيم . فقد قام هذا الباحث بدراسة

استمرت لمدة سبع سنوات على ٧٦ تلميذاً من المتوقين فيكلية العلوم بجامعة شيكاجو وبدأت الدراسة عندماكان هؤلاء الطلاب فى السنة الثالثة .

وتركز اهتمام هاجارد بوجه خاص على التفاعل بين التنشئة الاجتماعية والتحصيل . وقد أكد على أن " الاداء المرتفع فى اختبارات الذكاء فى الأعم الاغلب ينتج عن عوامل التنشئة الاجتماعية نفسها التى ترتبط بالتحصيل الدراسي العام ذي المستوى المرتفع " (Haggard, 1957 , P 41)
إلا أن الشك قد يساور المرء فيما إذا كان لعمليات التنشئة الاجتماعية هذه المبالغ فيها دور فيما لاحظه هاجارد من أن "الطفل ذى التحصيل العام المرتفع يصبح أكثر عقلانية عندما يصل إلى الصف الأول المتوسط لدرجة يتخلى فيها عن جميع الاهتمامات والأنشطة الآخرى. فإذا ماوصل إلى هذه المرحلة من العقلانية ازدرى الراشدين، وأصبح عدوانيا ومنافساً لأقرانه حتى يحافظ على مركزه فى التفوق الفكري بين أفراد المجموعة "
(Haggard, 1957, P 406)

٣- اهتمامات المتفوقين :

تلقي إهتمامات المتفوقين التى لوحظت لمدة طويلة المزيد من الضوء على الصورة الاجتماعية والانفعالية لهم . وفى الدراسة الواسعة التى قامت بها مارتنسون (Martinson, 1961) على الأطفال المتفوقين فى برنامج تعليمي خاص وجدت أن اهتمام المتفوقين بالمجتمع أكثر نضجاً من اهتمام زملائهم فى العمر نفسه .

ويتجلى هذا من خلال المثل الهامة التى يكونونها، والتى تتعلق بحب الخير والإصلاح الاجتماعي بصورة أكثر من مساهماتهم الشخصية فى هذا الاصلاح، أى أن هناك اهتماماً شائعاً بين المتفوقين حتى فى المرحلة الابتدائية بالمشكلات الموجودة فى المجتمع . وسبب هذه الظاهرة العامة لدى المتفوقين

يكمن فى قدرتهم على الأداء على مستوى من التصور العقلي أعلى من الاطفال العاديين ، ويبدو هذا واضحاً فى استجاباتهم للأحداث المهمة أكثر من استجاباتهم لمشكلات معينة تتعلق بأفراد معينين.

وتعين أنشطة اللعب التى يمارسها المتفوقون فى الاستدلال على التوافق الاجتماعي لهم .

وقد أبرزت بحوث تيرمان بعض الخصائص الاجتماعية للمتفوقين وجاءت البحوث التالية لتؤكد هذه الخصائص مع وجود بعض التغييرات التى طرأت بمرور الزمن، كظهور بعض أنشطة اللعب التى لم تكن موجودة فى عهد تيرمان مثل الشطرنج الثلاثي الأبعاد ومجموعات الكيمياء وغيرها . وقد تبين لتيرمان أن الطفل المتفوق فى سن السابعة يكتسب معلومات حقيقية عن اللعب ، والألعاب أكثر مما يكتسبه الطفل العادي فى سن الثانية عشر ، كما وجد أن الأطفال المتفوقين يمارسون عدداً أكبر من أنشطة اللعب . وجاءت دراسات ويتى (Witty , 1940) لتؤكد هذه النتيجة ، ولتؤكد من ناحية أخرى على اهتمام المتفوقين وميلهم إلى ممارسة الأنواع من أنشطة اللعب التى تتطلب كثيراً من الجلوس، وتلك التى تتطلب أقل قدر من التفاعل الاجتماعي

ويعزو البعض هذا الأمر إلى ما يتمتع به المتفوق من اكتفاء ذاتي يجعله أكثر قدرة على تسلية نفسه . ولهذه المعرفة الكبيرة عن الألعاب والميل إلى الألعاب التى تقل فيها المشاركة الجماعية مدلولات هامة تتعلق بالأقران .

...

تعقيب عام على خصائص المتفوقين :

أظهرت نتائج البحوث أن المتفوقين يتفوقون على المجتمع العام في الخصائص العقلية والاجتماعية والانفعالية وقد يساوونهم في النواحي الجسمية إن لم يتفوقوا فيها.

وبلغة الإحصاء يمكن القول : إن متوسطات الخصائص الانفعالية والاجتماعية والجسمية للمتفوقين تعادل متوسطات تلك الخصائص للمجتمع العام من نفس السن، أو تزيد عليها ، أي أن توزيع مقاييس هذه الخصائص لدى المتفوقين متداخل مع توزيع تلك المقاييس لغير المتفوقين حتى عندما تكون الفروق دالة احصائيا . فالفروق التي ظهرت في عينة تيرمان بين الأطفال العاديين والأطفال المتفوقين في سن العاشرة والحادية عشر استمرت في الظهور حتى مرحلة الرشد، وقد يرجع السبب إلى أن المتفوقين في عينة تيرمان وغيره من الباحثين كانوا أكثر انتقاء من المجتمع الكلي للمتفوقين . وبذلك قد تكون الفروق بين المتفوقين وغير المتفوقين مبالغ فيها على الرغم من أن نتائج الدراسات التي أجريت على العينات الفرعية المختلفة تُشير بوضوح إلى حقيقة وجود مثل تلك الفروق .

كما بينت الدراسات وجود فروق في الخصائص الانفعالية والاجتماعية والجسمية والعقلية بين المتفوقين أنفسهم. وقد لفت هولينجورث الأنظار إلى احتمال نشوء مشكلات توافقية بين الأفراد ذوي التفوق العالي. وفي دراسة على أفراد عينة تيرمان من المتفوقين قام أودن (Oden, 1968) بعمل مقارنة بين الراشدين ذوي الأداء الأكثر نجاحاً والراشدين ذوي الأداء الأقل نجاحاً ضمن جماعة المتفوقين، فدلت النتائج على وجود فروق بين المتفوقين في النواحي السابقة الذكر.

ومع وجود فروق بين المجموعة الأكثر نجاحاً (أ) والمجموعة الأقل نجاحا (ج) إلا أن أداء المجموعة الأخيرة هذه (ج) كان أفضل من أداء المجتمع العام للراشدين ، وهذا ماحدى بواحدة من المهتمين بالمتفوقين

إلى القول بأنه : " لايمكن لعنصر ما من العناصر التي تتخيلها أن تعيق المتفوقين عن الانجاز إذا كان هناك عدد كاف من العناصر الايجابية الأخرى تساعدهم على الانجاز. كما أنه لايكفى أى عنصر إيجابي للتعرف على القدرة الكافية في عدد من الإنجازات التى يمكن أن يحققها المتفوقون أو على انجاز واحد منها " (Miles, 1954. P 1027).

ويحصل الدارس لجماعات المتفوقين سواء على مستوى الأطفال أو على مستوى الراشدين على انطباع عام عنهم يتمثل في " مواهبهم المتعددة وطرقهم المختلفة للتعبير الفعال والجوانب أو البراعات غير المحدودة " (Marland , 1971. SectionII.P4).

وهذا الشعور بالتنوع الموجود بين المتفوقين هو الذي دفع مايلز للتعبير عنه بقولها : " إن دراستنا للأفراد المتفوقين جعلتنا ندرك إدراكا صحيحا أن كل متفوق يتمتع بشخصية فريدة من نوعها؛ أي أن شخصيات الأفراد المتفوقين غير متطابقة فهم يختلفون في الأساليب العقلية ، وفي طرق التعبير غير العادية التى تغطي مساحة واسعة من القدرات الادائية والجسمية والعقلية. فمثلاً يختلف الطفل المتفوق ذي القدرة على الابتكار العلمي والتحليل عن الطفل المتفوق ذي القدرة الأدبية، وذي القدرة على التعميم والتعبير اللفظي، والتذكر والتفسير والتأويل "

وهكذا فإن الدارس لجماعة المتفوقين سيجد بينها من الفروق أكثر من الفروق بينها وبين العاديين من الأفراد. ويميل الباحث إلى القول نتيجة لذلك إلى أن النتائج المتباينة للدراسات ربما أمكن ارجاعها إلى هذا السبب.

...

جـ - الذكاء كمحك لتحديد المتفوقين عقلياً :

يعتبر سيسيرو (Cicero) وهو ممن عاش قبل الميلاد أول من أطلق لفظ الذكاء (Intelligence) على النشاط الإدراكي المعرفي . وقد اختلف العلماء حول هذا المفهوم باختلاف منطلقاتهم النظرية فنشأ لذلك المفهوم الفلسفي الذي أكد على شمول الذكاء لجميع النواحي العقلية المعرفية واتصاله الوثيق بكل أنواعها ومستوياتها . في حين أن المفهوم البيولوجي قد أكد على أهمية الذكاء في عملية التوافق . أما المفهوم الفسيولوجي فقد بين أهمية التكامل الوظيفي للجهاز العصبي في تحديد معنى الذكاء .

ويحلل المفهوم الاجتماعي الاتصال الوثيق بين الكفاح الاجتماعي ومستوى الذكاء . أما المفهوم الاجرائي فيدل على أهمية الوسائل التجريبية في التحديد الموضوعي لمعنى الذكاء . ويربط المفهوم النفسي بين الذكاء وكل من التعلم والتفكير والخلق (فؤاد البهي السيد ، ١٩٧٦) .

ويُوازي الاختلاف حول مفهوم الذكاء الاختلاف حول تعريفه . ويبدو أن الاختلاف في التعريف انبثق أساساً من الاختلاف حول المفهوم نفسه .

ولكن مع التنوع الكبير لمفهوم الذكاء وتعريفه إلا أن النظرة إلى مكوناته ليست بهذا الاختلاف. ولقد تنبه العلماء مؤخرا إلى أن الاتفاق على تعريفات محددة للسمات المدروسة لا يسبق الدراسات والبحوث التي تجري عليها وإنما يلحق بها .

ومع هذا فإنه لم يحظ محك من المحكات المستخدمة في تمييز وتحديد المتفوقين مثلما حظي الذكاء من اهتمام .. فهذا بوفي (Povey, 1980) يشير إلى أن غالبية الدراسات في بريطانيا خلال السبعينات من هذا القرن قد اعتمدت محك الذكاء ، حتى أولئك الذين اعتمدوا على محك التفكير الابتكاري لجأوا عند تحديد المتفوقين إلى الذكاء كمحك للتمييز .

ومع أن هولنجورث (Holling Worth) تعرف الذكاء على أنه "القدرة على التعلم" إلا أنها لجأت الى اختبارات الذكاء لتحديد المتفوقين في دراستها في العقد الثالث من هذا القرن ، ومع شيوع الذكاء كمحك واختباراته كأدوات لتحديد المتفوقين إلا أن الخلاف كبير حول نسبة الذكاء التي تميز المتفوقين عن العاديين . فهذا ويلكز وهولي (Wilks & Holy) يتفقان مع وجهة نظر تيرمان (Terman) في اعتبار نسبة + ١٤٠ باستخدام اختبار فردي مثل اختبار ستانفورد - بينيه حداً جيداً لتحديد المتفوقين عقلياً. ويشاركهم النسبة دوجلاس فراير (١٩٦٥) أما هولينجورث وبالدوين فقد اكتفيا بدرجة ذكاء لا تقل عن + ١٣٠ على اختبار ستانفورد - بينيه (Hollingworth,1942),(Baldwin, 1963) ويكتفي دنلاب بمعامل ذكاء يصل الى +١٢٠ درجة . وكذلك (Goddard,1928) في حين أن هيئة السياسات التربوية الأمريكية تضع + ١٣٥ نقطة كحد فاصل بين المتفوقين والعاديين (طه الحاج الياس ، ١٩٦٦) . ومع هذا الاختلاف في النسبة المفضلة تبقى مسألة الاتفاق على نقطة معينة من القضايا الخلافية شأنها في ذلك شأن تعريفات ومفهومات ونماذج الذكاء . إلا أن تياراً قوياً بدأ يُشير إلى ضرورة الانتباه للظروف الاجتماعية وأخذها بعين الاعتبار عند تحديد المتفوقين . فالمجتمعات لا تتشابه في احتياجاتها للمتفوقين على الاطلاق، على الأقل بالنسبة لحجمهم. لذا فإن وضع حد أدنى لنسبة الذكاء المميزة إنما تفرضه النسبة المطلوبة من المتفوقين. وتشير نتائج دراسة جالجر عام ١٩٥٩م والتي تناولت ما يزيد عن ٥٠٠ ألف من تلاميذ المدارس الثانوية الأميركية أن نسبة ذكاء + ١٣٠ تتيح الفرصة لحوالي ٦-١٢ ٪ من أبناء الطبقة الغنية ليكونوا في عداد المتفوقين ، في حين أن هذه النسبة لا تسمح بظهور أكثر من ٢-٤ ٪ من أبناء الطبقة المتوسطة بين المتفوقين (Lucito, 1963) .

وعلى الرغم من الاعتراضات التي قدمها فريهيل (Freehil) على اختبارات الذكاء ، والتي تنحصر في نقص نتائجها وعجزها عن تقديم صورة

كاملة للقدرات العقلية عند الفرد وعدم قدرتها على قياس التفكير الابتكاري على اعتبار أنها تقيس عينة من السلوك وليس كل السلوك ، إلا أنه يعتبر درجات هذه الاختبارات من أفضل الأدلة على التفوق العقلي. ويحاول ويلكزوهولي (Wilks & Holy) التقليل من سلبيات إختبارات الذكاء باقتراحهما استخدام أكثر من اختبار ذكاء واحد. وذلك لأن التماثل في نتائج هذه الاختبارات يزيد من الثقة بمحك الذكاء كوسيلة لتحديد المتفوقين .

د ـ التفوق العقلي والتحصيل الدراسي :

سبقت الإشارة إلى انتشار محك معامل الذكاء لفترة طويلة من الزمن خلال النصف الأول من هذا القرن واعتبار اختباراته أداة وحيدة للكشف عن المتفوقين، وربما كان أحد أهم أسباب هذا الإنتشار تلك الأفكار التى سادت فى ذلك الوقت والمتعلقة بالذكاء العام، والتى تزعم نشرها سبيرمان وثورنديك وثرستون وغيرهم : وتعتبر إشارة لايكوك (Laycock) التى دعم فيها وجهة نظر سبيرمان القائلة : بارتباط التحصيل الدراسى بالذكاء أول لفتة الى أهمية التحصيل الدراسى . ويُعتبر تغير النظرة إلى الذكاء العام وظهور نماذج جديدة لتفسير النشاط العقلي عاملاً مساعداً على تغير المحك المطلوب لتمييز المتفوقين وانتقاله إلى ساحة التحصيل الدراسي .

وجاءت نتائج الدراسات المتعلقة بأولئك الذين تفوقوا تحصيلياً مع عدم تفوقهم فى الذكاء داعمة لهذا الاتجاه أيضاً. وساهمت فى دفع عجلة الانتقادات الموجهة لاختبارات الذكاء كوسيلة وحيدة لفرز المتفوقين ولاسيما أنه قد ثبت تأثر الذكاء بعوامل غير عقلية كالعوامل الثقافية والشخصية والدافعية (بول و يتى ، ١٩٥٨) .

ومهما تكن أسباب التقليل من الاعتماد على اختبارات الذكاء وحدها لفرز المتفوقين، فإن الذين نادوا بضرورة التوجه إلى محك التحصيل الدراسي لتحديد المتفوقين لا يمكن صرف النظر عن أن دعوتهم هذه كانت بمثابة رد فعل للانتقادات الموجهة لاختبارات الذكاء ذاتها كأداة وحيدة صالحة للكشف عن المتفوقين .

وجاءت نتائج جتنزلس وجاكسون مدعمة لهذا الاتجاه حين بينت أن هناك تماثلاً في المستوى التحصيلي لمجموعتين من الطلاب مع أنهما مختلفتين وبشكل كبير في درجة الذكاء . وتتفق هذه النتيجة مع رأى بول و يتى (P. Witty) القائل: يتأثر الذكاء بعوامل غير عقلية ، ويبدو أن تعريف باسو جاء مؤكداً لهذا الاتجاه أيضاً حين قال إن التفوق العقلي إنما هو الامتياز في التحصيل. ويتفق هذا التعريف مع ما قال به دور (Durr, 1964) بأن المتفوق هو الشخص الذي لديه استعداد تحصيلي مرتفع وقد دعم المكتب التعليمي الامريكي (U. S. O. E.) هذا التعريف حين جعل التفوق التحصيل شكلاً من أشكال التفوق وأن المتفوقين تحصيلياً يدخلون في عداد المتفوقين ككل (Khatena, 1982).

ولقد استطاع التحصيل الدراسي أن ينازع الذكاء في الاهتمام، بل لقد حظي بنصيب الأسد من هذا الاهتمام وبات محكاً ذائع الصيت في أمريكا للكشف عن المتفوقين وذلك للعديد من الأسباب: كان من أبرزها اعتبار التحصيل نفسه مظهراً من أهم المظاهر المعبرة عن النشاط الوظيفي العقلي للفرد . وفي هذه الحالة فإن الدرجات المرتفعة في التحصيل باتت مؤشرا فعلياً على النجاح المدرسي ؛ وبهذا المعنى يمكن اعتبار التحصيل بمثابة سلوك نهائي مرتبط بآثار مجموعة من الخبرات المتراكمة المقننة ، لذا يمكن تحديده على ضوء مستويات أداء معينة (Ralph Callow, 1980) .

ولم يضف فليجلر جديدا إلى هذا الجانب سوى تلك النسبة المئوية التي حددها

حين قال : " إن المتفوق هو الشخص الذي تضعه درجاته في التحصيل ضمن أفضل ١٥-٢٠ ٪ من بين زملائه " (Fleigler, 1959. P408-409) ويعادل هذا انحرافاً معيارياً واحداً عن المتوسط . ومع وجود اتفاق على أهمية التحصيل الدراسي كمحك إلا أن النسبة السابقة قد أثارت خلافاً حول موضوعها . ويشبه هذا الاختلاف ذلك الذي نشأ بين المهتمين بنسبة الذكاء كمحك للكشف عن المتفوقين . ويرى البعض أن النسبة السابقة التي حددها فليجلر لا يمكن قبولها إلا عندما تكون عملية قبول الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة خاضعة لعملية انتقاء ، أو أنها بمعنى أدق؛ تضع قيوداً في قبول التلاميذ كما هو الحال في الجامعات حيث لا يقبل إلا الصفوة ، أما حين يسمح النظام التعليمي بقبول كل الطلاب الذين يرغبون في متابعة دراستهم في مرحلة ما فإن هذا يشير إلى وجود فئة عريضة من التلاميذ، وعندها يفضل اعتبار المتفوقين أولئك التلاميذ الذين ينحرفون بمقدار انحرافين معياريين عن المتوسط وتؤول النسبة عندئذٍ إلى ٣ ٪ فقط .

وينتقل الاختلاف من تحديد النسبة إلى تحديد الأداة الأصلح لقياس التحصيل الدراسي. والحقيقة أن الآراء لا تتعدى اثنتين أولاهما اختبارات التحصيل المقننة ، والثانية اختبارات التحصيل التي يضعها المعلمون. ولاشك أن الاختبارات المقننة تفضل تلك التي يضعها المدرسون. ويشير كل من براخت وهوبكنز إلى أن الاختبارات التحصيلية أقدر على التنبؤ بالتحصيل في المستقبل من اختبارات الذكاء (Bracht & Hopkins, 1970) ويبدو أن هذا مرتبط بمدى التشابه في الخبرات التي يتعرض لها التلاميذ فكلما كانت الخبرات التي يتعرض لها التلاميذ المختلفون متشابهة كلما صارت اختبارات التحصيل المرتبطة بها أقدر على التنبؤ بالأداء في المستقبل (ابوحطب ، ١٩٨٣) وعليه فإذا أثبتت اختبارات التحصيل تفوق مجموعة من الطلاب وثبت أيضا تفوقهم في السابق، وذلك من واقع سجلاتهم المدرسية فمن المتوقع عندها وبدرجة أكبر من الثقة التنبؤ باستمرار

تفوقهم الدراسي إلا أن مفهوم التفوق التحصيلي قد حظي بمهتمين حاولوا توسيع مفهومه ليشمل التفوق في التحصيل وفي غيره من المجالات التي تلقى قبولاً لدى جماعة الفرد (Dehaan, R&Havighurst, R,1957)
ومما تجدر الاشارة إليه أن اتجاه الاعتماد على التفوق التحصيلي فقط لم يدم طويلاً إذ سرعان ما عادت الأصوات تنادي بضرورة الجمع بين محك الذكاء ومحك التحصيل .

هـ - الذكاء والتحصيل الدراسي :

كانت عينة الدراسة التي قام بها ميديناس وجونسون (Medinnus & Johnson) عبارة عن أطفال في سن الخمس سنوات. ولحساب معامل الارتباط بين الذكاء والتحصيل الدراسي قاما بتطبيق اختبار ستانفورد-بينيه للذكاء على مجموعة الأطفال قبل دخولهم المدرسة، ثم جمعا نتائج الامتحانات التحصيلية مع نهاية سنتهم الدراسية الأولى ، فوجدا أن معامل الارتباط بين الذكاء والتحصيل بلغ ٥٥ر. ولتفسير هذا المعامل العالي نسبيا اعتبر الباحثان القدرة العقلية العامة بمثابة المتغير الاساسي والوحيد الأكثر ارتباطاً بالتحصيل الدراسي، لأن سرعة اكتساب الفرد للمعرفة ومستوى هذا الاكتساب، إضافة إلى سهولة فهم المفاهيم المجردة تعتبر الأساس للقدرة على التعلم (فرج طه ، ١٩٨٢) .

وفي دراسة كريننتا (Krenta. L, 1980, P422) على ٢٥٨ طالبا من طلاب ٤ كليات جامعية سبق وأن كانوا ممتازين في المدرسة الثانوية وكوفئوا بجوائز مالية نتيجة لذلك ، وأسفرت هذه الدراسة عن أن المجموعة المتفوقة تحصيلياً كان أفرادها هم الأفضل ذكاءً .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (فرج طه، ١٩٨٢)، عندما درس العلاقة بين الذكاء والتحصيل على عينة من طلاب جامعة عين شمس . كما تتفق

مع نتائج تيرمان (Terman, 1968) .

و - النظريات التى تفسر التفوق العقلي :

حاولت أنستازي (Ann Anastasi, 1958) لدى دراستها للفروق الفردية بين الناس أن تبحث عن النظريات المختلفة التي تفسر التفوق العقلي لكى ترى هل ينجم التفوق العقلى فعلا عن وجود خلل أو مرض فى شخصية المتفوق ؟ أم أن هذا التفوق ناتج عن دوافع قوية ، أم أنه تقدم كيفي أم تقدم كمي ، أم أنه صفة غير سوية ؟ وفيما يلي بعض النظريات التى تفسر التفوق العقلي :

١- النظرية المرضية :

تُشير سينكا (Seneca) إلى أنه لايوجود متفوق دون أن يرافقه نوع من الجنون. وهي بهذا تؤكد الرأي القائل بأن الأشخاص المتفوقين ليسو اعاديين فحسب بل إن أعمالهم تعد دليلاً قوياً على مرضهم .

وهذا الاعتقاد ازدهر بشكل كبير فى القرن التاسع عشر لدرجة أنه صار يمثل تياراً عاماً لازالت آثاره باقية إلى اليوم . ولقد ساهم لانج ايكبوم (Lang- Eichboum, 1932) بصورة فعالة فى ترسيخ هذا الاتجاه حين أشار إلى أنه من بين المئات من المتفوقين لم يجد إلا عدداً ضئيلاً منهم يتمتع بالسواء النفسي ، وأن الغالبية منهم مصابون بأمراض عقلية . ويرجع السبب فى اعتقاده إلى أن القدرة العقلية الهائلة التى يملكها المتفوق تجعله ذا إحساس كبير بالمسئولية ، كما تزيد من حساسيته بصورة عامة لدرجة أنها قد توصله إلى الشعور بالتفاهة ربما يؤدي إلى تجنب القيام بأى عمل له قيمة ، إضافة إلى أن هذه الحساسية تسبب له الأمراض النفسية (Laycock, 1979) .

(علم نفس الاعماق)

٢- نظرية المدرسة السيكودينامية :

يعتقد اتباع هذه المدرسة بأن التفوق العقلي إنما ينتج عن قوة الدافعية وعن إعلاء (Sublimation) للطاقات الغريزية والصراعات اللاشعورية ، والرغبات العقلية المكبوتة إلى أعمال إبتكارية أو تحصيلية غير عادية . وتأخذ عملية الاعلاء شكل توهمات بعيدة عن الواقع تتيح لهذه الطاقات التعبير عن نفسها بسبب فشلها في التعبير في الواقع .ويشارك فى وجهة النظر هذه شارب التى تعتقد أن التفوق ليس الا تحويلا للنزعات العدوانية عن طريقها الأصلى الى طريق جديد يبدو فى صورة ابتكارات علمية أو فنية او سواها تحوز القبول الاجتماعى (Ella, F. sharpe, 1950) .

ويشارك فى هذا الرأى مع بعض التحويرات غير الهامة كل من بيرجلر (Bergler, E.) و فيربرن (Fairbairm) و(لى Lee) عبد الحليم محمود السيد (١٩٧١) . ويتفق كريس(Krise, 1952) مع غيره فى أن محتويات اللاشعور هى مصدر التفوق و الانتاج الابتكاري بصورة خاصة ، ولكنه يختلف معهم فى الحيلة الدفاعية المستخدمة لإظهار هذه المحتويات في صورة ناتج ابتكاري . ففى الوقت الذي يرجع فيه البعض ذلك إلى الإعلاء نجد كريس يرجعه إلى عملية النكوص (Krise, 1952) ومع اعتراض كوبى(Kubie, 1961) على فكرة الإعلاء للدوافع والصراعات اللاشعورية عند زملائه من مشاهير المدرسة السيكودينامية إلا أنه لايخرج فى تفسيره كثيراً عن جوهر التفسير السابق . وهو يرى أن التفوق مصدره ماقبل الشعور وليس اللاشعور وبرأيه إن سيطرة اللاشعور لن تؤدى إلا إلى أعمال غير مرنه ، متصلبة ، وجامدة نظراً لاحتوائه على صراعات لم تحل بعد . ويرى من ناحية أخرى أن العمليات الشعورية مرتبطة بالواقع وهذا يكسبها محدودية فى التعامل مع المدركات من أجل تعميمها وربط المعاني ببعضها .

وفي هذا الجو من جمود العمليات اللاشعورية ومحدودية العمليات الشعورية يحصل نمو لعمليات ماقبل الشعور وتفتحها مما يؤدي إلى التفوق ٠

وفي اعتراض كوبي (Kubie) على دور الصراعات اللاشعورية في التفوق مايشير إلى أنها - برأيه - تلعب دوراً مغايراً لما أعطاه لها الآخرون لأنها تعيق التفوق والابتكار وتغير ملامحه بل وتصل إلى حد تشويهه (Kubie, L.S, 1961) ٠

ويُرجع أدلر (Adler) التفوق إلى عمليات تعويضية سببها الحقيقي الشعور بالنقص، وهو يرى أن الفرق بين المتفوق والعصابي إنما يرجع إلى طريقة التعبير عن الشعور بالنقص٠ فالأول ينتج ويعوض والثاني يستكين٠ ويبرر هذه الاستكانة بالنقص الذي يعاني منه (Adler, 1930)٠

وبصورة عامة فإن البعض يرى أن قوة الدافعية وليست القدرات العقلية هي التي تحدد التفوق العقلي ٠ويستدلون على ذلك بما يُلاحظ على بعض الأشخاص الذين تلعب المكافأة والتشجيع دوراً كبيراً في تفوقهم، حتى اولئك الذين لايتمتعون إلا بقدرات عقلية عادية ، وبالتالي فالتفوق قد يرجع إلى الإرادة إضافة إلى قوى الدافعية العديدة ؛ وليس إلى القدرات العقلية الممتازة فقط (Laycock, 1979) ٠

٣ ـ نظرية تحقيق الذات :

يرى أصحاب نظرية تحقيق الذات أن التفوق العقلي جملة من التعبيرات عن مقدرة الفرد ورغبته في تحقيق ذاته ، هذا التحقيق الذي يحتاج في أحيان كثيرة الى الجرأة في مواجهة الصعوبات الناجمة عن المواجهة بين الفرد المتفوق وبيئته ، والتي ربما وقفت في وجه عملية تحقيق الذات هذه ٠ ويرى جولدشتاين (Goldstein, 1939) ضرورة التمييز بين القلق الناتج في هذه الحالة عن المواجهة وذلك القلق العصابي ٠ ويعتبر جولدشتاين (Goldstein) دافع تحقيق الذات الدافع الوحيد

المسئول عن توجيه الحياة النفسية السوية للفرد.

ويشترط روجرز وجود الوعي لدى الفرد بميادين الخبرة الواسعة لكي نضمن له التفوق والابتكار، شريطة امتلاكه للامكانيات المطلوبة ، كما أنه – على عكس السيكوديناميين – يرى أن الكبت أحد أهم معوقات التفوق (Rogers, 1959) ويشترك مع هؤلاء ماسلو (Maslow) وهو من أبرز أصحاب المذهب الإنساني الذي ينطلق من بعض القضايا المتعلقة بالإنسان والتي تمثل أساسيات بنوا عليها العديد من النتائج من أبرزها أن الإنسان يندفع إلى تحقيق ذاته بدافع من إرادته . كما أنه ذو طبيعة خيرة ، والناس عند أصحاب هذا المذهب قادرون على الابتكار جميعا ، وأن الذي يجعل بعضهم مبتكرا ، والبعض الآخر غير ذلك هو المناخ الاجتماعي الذي يعيشون في ظله ، وأفضل الاجواء للابتكار هي الأجواء الاجتماعية الخالية من الضغوط والتي تتيح الفرصة أمام طاقات الفرد الكامنة لتظهر، حيث يحقق الفرد بهذا الظهور ذاته ولايحتاج الفرد برأي ماسلو لأكثر من الحرية في التعبير، هذه الحرية التي تعطي الفرد الحياة النفسية السليمة التي تجعله يستغني تماماً عن اللجوء إلى الحيل الدفاعية التي تشوه الواقع. وقد أثبتت دراسات ماسلو أن هؤلاء المتفوقين يمتازون بثقة عالية بالنفس، كما أنهم لايخافون من دوافعهم وأفكارهم، أو انفعالاتهم أو أقوالهم لذا فهم عادة يتمتعون بصحة نفسية عالية (Maslow , 1959) .

ويشير نيولاند (Newland) إلى هذه القضية باعتبارها عنصراً مهماً في حياة المتفوقين. وهي تلعب برأيه دوراً أساسياً في حياتهم . ولكنه يشير بالمقابل إلى أن نسبة تحقيق الذات للمتفوقين لايمكن تحديدها بالمقارنة مع المعدل العام لمجموعة ما إلا في حال كون جميع أعضاء المجموعة يمتلكون قدرات متساوية . وهذا غير موجود في الواقع ، كما يجب الأخذ بعين الإعتبار أن كل طفل متفوق كيان مستقل بذاته

مايصدق عليه قد لايصدق على غيره • ومايستطيع تحقيقه لايستطيع غيره عمله كماً ونوعاً• إضافة إلى أن صور تحقيق الذات تختلف من وقت لآخر لدى نفس الفرد (Newland, 1976)•

٤- النظرية الوصفية :

يبدو أن جذور هذه النظرية قديمة ، فقد اعتبر التفوق منذ القدم شيئاً خارقاً للعادة بل لقد ذهب البعض إلى القول بأنه ناتج عن قوة خارجة عن قوة البشر • ويبدو أن أحد دعائم هذه النظرية تلك الملاحظات التي تسجل على سلوك بعض المتفوقين الذين قد يصدمون من حولهم بأفكار جديدة أو أعمال تعتبر غريبة وغير مألوفة من قبل المحيطين بهم فيضطر هؤلاء الناس إلى الدفاع عن آرائهم ووجهات نظرهم •

وتذهب هذه النظرية إلى حد القول بوجوب وضع خط تحت أدمغة المتفوقين على حد تعبير انستازي (Anastasi) لتمييزهم والعمل معهم وفق سياسات خاصة تمكنهم من التصرف بحرية •

٥ - النظرية الكمية :

حين يُقال: إن الاختلاف كبير بين اديسون وأينشتاين فهذا لايعني أنهما رجلين غريبين ترجع أدمغتهما إلى أصول مختلفة عن بقية الناس ، وحين يُقال: إن انجازات أمثالهم تأتي نتيجة سلسلة من الأعمال العقلية العادية فهذا لايعني أيضا أن هذه الأعمال تأتي من مواهب غير عادية ، هذا بالضبط هو محور هذه النظرية فى تفسيرها للتفوق العقلي •

وتشير أنستازى إلى أن المؤثرات الاجتماعية قد تؤدي إلى تقديم شيء جديد للناس على أيدى المتفوقين ، إلا أن هذا الشيء الجديد من الناحية

الكيفية لم يأتِ بصورة حتمية من حياة عقلية خارقة للعادة .

وتُشير هذه النظرية إلى أن الفرق بين الشخص العادي والشخص المتفوق فرق فى الدرجة وليس فرقاً فى النوع . وقد ساعدت نتائج الأبحاث التجريبية فى القياس العقلى على توضيح هذه النقطة ، إذ بينت أن التفوق هو تمايز فى نسب الذكاء أحيانا أو هو تمايز فى مستويات القدرات العقلية المعرفية ، أو هى تمايز فى النواحى المزاجية والمحددات البيئية التى تساعد على ظهور التفوق .

وتُشير انستازى (Anastasi) إلى أن الشخص العادي أو الشخص المتفوق يقعان على خط واحد . وما يملكه المتفوق يعادل كماً كبيراً ، فى حين أن الشخص العادي يملك نفس النوع من القدرات ، إلا أنها محدودة ، فكلاهما يملك الحساسية نحو المشكلات والقدرة على حلها ، والقدرة على تعلم التجريدات وغيرها من القدرات ، إلا أنهما يختلفان فى كم هذه القدرات . (Laycock, 1979) .

ويبدو بناء على ما تقدم أن الخط الواصل بين أى شخص عادي وبين المتفوق خط لا يفصل بين خليج ما وإنما هو متصل أو خط من الناس تتزايد القدرات العقلية عليه كماً وليس نوعا كلما كان الاتجاه نحو المتفوقين .

...

خاتمة فى النظريات التى تفسر التفوق العقلي

تُشير أنستازى من خلال نقدها للتفسير الذي قدمته النظرية المرضية وعلى الأخص تفسير لانج ايكباوم (Lang - Eichboum) إلى أنه قد بُني على أدلة استقاها من حالات من المتفوقين اختيرت بصورة غير

جيدة ، لأنه لم يعتمد على السير الذاتية والعلمية لهذه الحالات. وهي ترى أن التفوق العقلي والمرض النفسي إذا اجتمعا في شخص واحد فان العلاقة بينهما علاقة غير مباشرة ، لأن الحياة العقلية الجيدة لاتؤدي إلى المرض. وإذا أردنا تفسير بعض هذه الحالات فيمكن القول بأن القدرات العقلية الممتازة ربما دفعت بصاحبها إلى الانطواء والعزلة بسبب عدم تقبل المحيطين له لعدم قدرتهم على فهمه وتقدير امكانياته . وقد يؤدى هذا به إلى عدم الطمأنينه النفسية وبالتالي ربما أدى هذا إلى الاضطراب النفسي فيما بعد ، ومع هذا فلايريد الباحث أن يؤكد ماذهب إليه لانج ايكباوم ، ولكن في تفسير أنستازى سابق الذكر مايلقي الضوء على تلك الحالات التي جعلت ايكباوم يخرج بنظريته المرضية لتفسير التفوق العقلي ، والأدلة في الطرف المقابل على وجود متفوقين متوافقين ومنتجين على الصعيد العلمي والاجتماعي كثيرة هي الأخرى .

وهذا لايعني بالمقابل أن المتفوقين لايواجهون مشكلات خاصة كنتيجة لقدراتهم الاستثنائية ، والحقيقة أن عدم قدرة بعض الأفراد منهم على التوافق السوي مع بيئاتهم ليست دائماً شكلاً من أشكال الذهان ، وتشير هولنجورث (Holling worth) لدى دراستها للمتفوقين من ذوي الذكاء العالي الذين تزيد نسبة ذكائهم عن ١٨٠ على مقياس ستانفورد بينيه ، بأن هؤلاء الأفراد يعانون من مشاكل خاصة ، واستنتجت أيضا أن الفرد منهم يزداد انشغالا بمشكلاته الخاصة المحيرة بازدياد تفوقه في الذكاء . (Holling - worth, 1942.) . وهي تعزو هذه المصاعب إلى قلة الأصدقاء الذين يرتاح لهم الطفل المتفوق، فهو بين نوعين من الرفاق ، إما رفاق في نفس العمر الزمني ولكنهم أقل منه في العمر العقلي وبالتالي سيجد نفسه مختلفاً عنهم في اهتماماته وقدراته العقلية، وإما رفاق في نفس العمر العقلي وبالتالي فلهم نفس الاهتمامات ولكنهم مختلفون عنه في درجة نموهم

الجسمي وفى العمر الزمني ولن يجد منهم فى هذه الحالة القبول لأنه أصغر منهم . والنتيجة النهائية أنه لايستطيع التوافق مع الفريق الأول أو مع الفريق الثانى . وقد يؤدى سوء التوافق هذا إلى انطواء المتفوق . وتشير هولنجورث إلى أنه فى الغالب لايصل هؤلاء الوحد العجز النفسي والاضطراب كما يرى لانج ايكباوم . وتؤكد بدورها على أن هذا الاضطراب هو الاستثناء وليس القاعدة .

أما تفسير المدرسة السيكوديناميةفلم ينج هو الآخر من النقد، فأصحاب هذا الاتجاه مختلفون سواء فى مصدر محتويات التفوق أو فى الحيلة التى تحول هذه المحتويات إلى إنتاج ابتكاري، ولكنهم بالمقابل متفقون فى جعل هذه المحتويات خارج وعي الفرد المتفوق ودرايته وكأن انتاج المتفوق المبتكر يتم رغماً عنه . إضافة إلى اتفاقهم على ضيق المسافة بين المتفوق والعصابي .

ويفشل السيكوديناميون فى بيان الآلية التى تنتقل فيها محتويات اللاشعور ومحتويات ماقبل الشعور عند كوبى إلى الأنا ، إضافة إلى فشل هذه المدرسة فى بيان الآلية التى تقوم فيها الأنا بإعادة تنظيم هذه المحتويات ثم إخراجها فى هيئة جديدة .

ولقد أثبتت الدراسات التجريبية الحديثة أن الفرق بين المتفوق والعادي ليس فرقاً نوعياً أو كيفياً يقوم على اختلاف الصفة كما أكدت ذلك النظرية الوصفية ، وإنما هو اختلاف فى الدرجة ، وبالتالي فإن ماذهبت إليه هذه النظرية من أن هناك تنظيماً عقلياً خاصاً بالمتفوقين يختلف عن التنظيم العقلي للعاديين ليس صحيحاً ، لأن الاختلاف يكمن فى درجة الأداء ، حيث يسفر المتفوق عن أفضل مستويات القدرة فى حين تبدو هذه القدرة عادية أو ربما ضعيفة عند الناس العاديين . بمعنى أن الفرق بين المتفوق والعادي ليس فرقاً كيفياً وإنما هو فرق فى الدرجة (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٦) .

ويحتاج مفهوم تحقيق الذات إلى توسيع هو الآخر بحيث لاينحصر فى بعض نواحي حياة المتفوق،وإنما يشتمل على حياته التأملية والعاطفية والسلوك الاجتماعي ، ويؤخذ على أصحاب المذهب الإنساني الذين يشاركون فى تفسير التفوق من منظور تحقيق الذات ، يُؤخذ عليهم ذلك الغموض الذي يكتنف طبيعة المحتويات الداخلية للنفس، إضافة إلى اعتقادهم امتلاك الجميع للقدرات الابتكارية ، وقد أثار هذا الاعتقاد موجة من النقد مصدرها أن تاريخ المبتكرين يُشير إلى عكس ذلك • وإن كانوا قد أضافوا بفكرتهم عن البيئة المساعدة على التفوق شيئا مهماً حين أكدوا على ضرورة منح هذه البيئة للمتفوق حظاً وافراً من الحرية والتسامح•

•••

الفصل الرابع

تصميم البحث

اولاً : عينة البحث .

ثانياً : أدوات البحث :

أ - أسباب اختيار الادوات .

ب - وصف الأدوات .

جـ - طريقة تصحيح الأدوات .

ثالثاً : الاجراء :

أ - الدراسة المبدئية .

ب - اجراءات البحث الحالي .

...

أولاً : العينـــة :

تتكون العينة من جميع الطلاب الذكور السعوديين في الصف الأول الثانوي في مكة المكرمة المسجلين في العام الدراسي ١٤٠٣/١٤٠٤ هـ في الثانويات العادية ويبلغ عدد أفراد العينة ١٩٠٧ طالباً ، استبعد منهم ٥٧ طالباً لواحد أو أكثر من الأسباب التالية :

١- انقطاع الطالب عن الدراسة لأي سبب كان .

٢- كون الطالب غير سعودي .

٣- عدم أدائه لجميع الاختبارات أو عدم استكماله لجميع المعلومات المطلوبة وقد كان الباحث يستبعد كل طالب تنقصه بعض المعلومات الهامة .

وقد قام الباحث بتطبيق الأدوات على الباقي وعددهم ١٨٥٠ طالباً ثم تم فرز المتفوقين والعاديين وفقاً للمحكات الثلاث التالية مجتمعة :

١- التفوق في اختبار المصفوفات المتتابعة .

٢- التفوق في اختبار ذكاء الشباب اللفظي .

٣- التفوق في شهادة الكفاءة المتوسطة .

وبناء عليه فإن الشخص المتفوق في هذا البحث هو الذي يحصل على الدرجات التالية مجتمعة :

١- درجة في اختبار المصفوفات تجعله في المئين الـ ٩٥ أو أعلى من ذلك بالنسبة لأقرانه من نفس العمر ملحق رقم (ب) .

٢- نسبة ذكاء في اختبار ذكاء الشباب اللفظي تعادل + ١٢٠ .

٣- مجموع درجاته في شهادة الكفاءة المتوسطة أكثر من (المتوسط + انحراف معياري واحد) اى مايعادل + ١٥٠٤ .

أما الشخص العادي في هذا البحث فهو الذي حصل على الدرجات التالية مجتمعة :

١- درجة في اختبار المصفوفات المتتابعة تجعله فيما بين المئين الـ ٢٥ والمئين ٧٥ بالنسبة لأقرانه من نفس العمر .

٢- نسبة ذكاء في اختبار ذكاء الشباب اللفظي تتراوح مابين ١٠٠-١١٩ .

٣- مجموع درجاته فى شهادة الكفاءة المتوسطة يتراوح مابين ١٢١٥-١٥٠٣ أى (المتوسط ± انحراف معياري) .

ويبين الجدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة من المتفوقين على المدارس الثانوية بمكة المكرمة .

ويُلاحظ من هذا الجدول أن مدرسة مكة الثانوية تضم أكبر نسبة من المتفوقين إذ بلغت ١ر٢٪ فى حين أن مدرسة الحديبية الثانوية لم تضم أي طالب من المتفوقين وفق المحكات السابق ذكرها .

كما يُشير هذا الجدول إلى أن عدد أفراد عينة المتفوقين قد بلغ ٥٨ طالبا وكانت نسبتهم ٣ر٢ ٪ من مجموع الطلاب .

ويمكن إرجاع هذا الانخفاض فى النسبة إلى اعتماد الباحث على محكي الذكاء والتحصيل معاً .

جدول رقم (٣)

يبين توزيع المتفوقين على المدارس فى مكة المكرمة

اسم المدرسة	عدد طلاب السنة الاولى	عدد المتفوقين	النسبة المئوية للمتفوقين داخل المدرسة	النسبة الم[illegible] للمتفوقين بين المدا[illegible]
مكة الثانوية	٣٩٥	٢٢	٦ر٥	٢ر١
العزيزية الثانوية	٦٧٢	١٦	٤ر٢	٩ر٠
الحسين بن على الثانوية	١٣٨	٩	٥ر٦	٥ر٠
الملك فيصل الثانوية	١٧٥	٨	٦ر٤	٤ر٠
طلحه بن عبيد الله الثانوية	٢٣٢	٣	٣ر١	٢ر٠
الحديبية الثانوية	٢٣٨	٠	٠	٠
مج	١٨٥٠	٥٨		٣ر٢

كما بلغ عدد أفراد عينة العاديين ٨٥٢ طالباً وفقاً للمحكات المستخدمة ، إلا أن الباحث قد اضطر ولأسباب تم شرحها فى موضع آخر من هذا الفصل إلى تطبيق جميع الأدوات على جميع أفراد العينة البالغ عددهم ١٨٥٠ طالبا وسيعرض الباحث فيما يلى للخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية لعينتى الدراسة من المتفوقين والعاديين ٠ كما سيعرض لتاريخهم التحصيلي .

أ ـ الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والشخصية لأفراد العينة :

١ـ العمر الزمني : يبين الجدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة بحسب العمر ويلاحظ من هذا الجدول أن ٩ر٢٥ ٪ من أفراد عينة المتفوقين تراوحت أعمارهم ما بين ١٤ سنة و ١٤ سنة و ١١ شهر ٠ وأن الحد الأعلى لعمر المتفوقين لم يتجاوز ١٨ سنة و ١١ شهر ، فى حين أن عينة العاديين كان الحد الأعلى للعمر فيها ٢٠ سنة و ١١ شهر ، أما متوسط أعمار عينة المتفوقين فقد بلغ (٦٧ر١٥) بانحراف معيارى قدره (٩٦ر٠) كما بلغ المدى المطلق ٥ سنوات (١٤ـ١٩) ولوحظ أن أكثر الأعمار شيوعاً هو ١٥ سنة . أما العاديون فقد بلغ متوسط العمر لديهم (٨ر١٦ سنة) والانحراف المعياري (٤ر١) والمدى المطلق ١٠ سنوات (١١ـ٢١) ٠ أما العمر الأكثر شيوعاً فهو ١٦ سنة ٠

ويُلاحظ من هذا الجدول أن المتفوقين أصغر عمراً من العاديين ٠

٢ـ الترتيب فى الميلاد : تبلغ نسبة المتفوقين الذين ترتيبهم الميلادي الاول بين اخوتهم (٦ر٢٧ ٪) وتبلغ من نسبة ترتيبهم الثاني (٩ر٢٥ ٪) أما بقية المتفوقين فيتراوح ترتيبهم ما بين الثالث والتاسع ٠ أما العاديون فقد بلغت نسبة الذين ترتيبهم الأول (٢ر٢٠ ٪) ونسبة الذين ترتيبهم الثاني (٣ر١٨ ٪) والبقية تراوح ترتيبهم ما بين الثالث والرابع عشر ٠

جدول رقم (٤)

يبين توزيع أفراد العينة بحسب العمر

العمر بالسنوات	العمر بالشهور	عينة المتفوقين: التكرار	عينة المتفوقين: النسبة المئوية	عينة المتفوقين: النسبة المئوية المتجمعة	عينة العاديين: التكرار	عينة العاديين: النسبة المئوية	عينة العاديين: النسبة المئوية المتجمعة
١١- اقل من ١٢	١٣٢-١٤٣	٠			١	١ر٠	١ر٠
١٢- اقل من ١٣	١٤٤-١٥٥	٠			٠	٠	١ر٠
١٣- اقل من ١٤	١٥٦-١٦٧	٠			٠	٠	١ر٠
١٤- اقل من ١٥	١٦٨-١٧٩	١٥	٢٥ر٩	٢٥ر٩	٥٠	٥ر٨	٥ر٩
١٥- اقل من ١٦	١٨٠-١٩١	٢٣	٣٩ر٧	٦٥ر٦	٢٠٥	١٤ر١	٣٠
١٦- اقل من ١٧	١٩٢-٢٠٣	١١	١٩	٨٤ر٦	٢٣٧	٢٧ر٨	٥٧ر٨
١٧- اقل من ١٨	٢٠٤-٢١٥	٧	١٢ر١	٩٦ر٧	١٦١	١٨ر٨	٧٦ر٦
١٨- اقل من ١٩	٢١٦-٢٢٧	٢	٣ر٤	١٠٠	١١٩	١٤ر٠	٩٠ر٦
١٩- اقل من ٢٠	٢٢٨-٢٣٩	٠	٠	١٠٠	٥٧	٦ر٧	٩٧ر٣
٢٠- اقل من ٢١	٢٤٠-٢٥١	٠	٠	١٠٠	٢٤	٢ر٨	١٠٠

٣- المستوى التعليمي للأبوين :

يبين الجدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة بحسب المستوى التعليمي للأبوين . ويتبين من هذا الجدول أن نسبة من هم دون الابتدائية من آباء المتفوقين (٢٢,٤ ٪) ومن أمهاتهم (٥٠ ٪) في حين أن نسبة من هم دون الابتدائية من آباء العاديين ٥٢,٥ ٪ ومن أمهاتهم (٧٩,٧ ٪) . كما أن نسبة من يحملون الشهادة الجامعية فما فوقها من آباء المتفوقين (٣٦,٢ ٪) ومن أمهاتهم (١٩ ٪) . في حين أن من حصل على الشهادة الجامعية من آباء العاديين كانت نسبتهم (٨,٩ ٪) ومن أمهاتهم (٢,٢ ٪) .

ويُلاحظ من هذا الجدول أن المستوى التعليمي للأبوين عند المتفوقين أعلى منه عند العاديين ؛ مما يُشير إلى أنهم ينحدرون من أسر ذات مستوى تعليمي أفضل .

جدول رقـــــم (٥)

يبين توزيع أفراد العينة بحسب المستوى التعليمي للأبويـــــــن

المستوى التعليمـــــى	عينة المتفوقيـــــن						عينة العاديـــــن					
	الأب			الأم			الأب			الأم		
	ت	٪	٪ متجمعة	ت	٪	٪ متجمعة	ت	٪	٪ متجمعة	ت	٪	٪ متجمعة
مادون الابتدائية	١٣	٢٢ر٤	٢٢ر٤	٢٩	٥٠	٥٠	٤٤٧	٥٢ر٥	٥٢ر٥	٦٧٩	٧٩ر٧	٧٩ر٧
الابتدائية	٤	٦ر٩	٢٩ر٣	٩	١٥ر٥	٦٥ر٥	١٦٢	١٩	٧١ر٥	١٠٠	١١ر٧	٩١ر٤
شهادة الكفاءة المتوسطة	٩	١٥ر٥	٤٤ر٨	٦	١٠ر٣	٧٥ر٩	٨٧	١٠ر٢	٨١ر٧	٣٣	٣ر٩	٩٥ر٣
الشهادة الثانوية	١١	١٩	٦٣ر٨	٣	٥ر٢	٨١	٨٠	٩ر٤	٩١ر١	٢١	٢ر٥	٩٧ر٨
الشهادة الجامعية فأكثر	٢١	٣٦ر٢	١٠٠	١١	١٩	١٠٠	٧٦	٨ر٩	١٠٠	١٩	٢ر٢	١٠٠

٤- عدد زوجات الأب غير الأم :

بلغت نسبة الآباء الذين لم يتزوجوا من غير الأم فى عينة المتفوقين (٩ر٨٧ ٪) فى حين أنها كانت عند العاديين (٦ر٧٩ ٪) أما من تزوجوا بامراة آخرى كانت نسبتهم فى عينة المتفوقين (٣ر١٠ ٪) فى حين أنها كانت عند العاديين (١٦ ٪) . أما من تزوجوا بامرأتين أخريتين عدا الأم فى عينة المتفوقين فقد بلغت نسبتهم (٧ر١ ٪) وعند العاديين (١ر٣ ٪) . ولم يلاحظ أي من آباء عينة المتفوقين من تزوج بأكثر من اثنتين فى حين أن عينة العاديين سجلت نسبة (١ر١ ٪) من الآباء تزوجوا بثلاثة عدا الأم و نسبة (٤ر٠ ٪) من تزوج بأربعة .

٥ - زواج الأم من غير الأب :

بلغت نسبة الأمهات فى عينة المتفوقين اللواتي تزوجن من غير الأب بسبب الطلاق أو الوفاة (٤ر٣ ٪) . أما فى عينة العاديين فقد بلغت نسبة من تزوجن (٢ ٪) .

٦ - مهنة الأب :

بلغت نسبة الآباء الذين يعملون فى مهن تتطلب مهارة فى عينة المتفوقين (٥ر٣٤ ٪) ، ونسبة من يعمل فى مهن تتطلب نصف مهارة (١ر١٢ ٪) ، ونسبة من لا تتطلب أعمالهم مهارة (٤ر٥٣ ٪) أما بالنسبة لآباء عينة العاديين فقد بلغت نسبة من يعمل فى مهن تتطلب مهارة (٨ر٦ ٪) ، ونسبة من يعمل فى مهن تتطلب نصف مهارة (١ر٤ ٪) ونسبة من لا تتطلب أعمالهم أية مهارة (٨٩ ٪) وتشير هذه النتائج الى المستوى المهني العالي لآباء عينة المتفوقين .

٧ ـ مهنة الام :

تبلغ نسبة الأمهات فيعينة المتفوقين اللواتى يعملن فى مهن تتطلب مهارة (٥ر١٥ ٪) أما اللواتى تتطلب مهنهن نصف مهارة فلم يلاحظ أية أم بهذا الشكل ونسبة من لاتتطلب مهنهن أية مهارة (٥ر٨٤ ٪) أما بالنسبة لعينة العاديين فإن نسبة الأمهات اللواتى يعملن فى مهن تتطلب مهارة (٣ر١ ٪) ومن يعملن فيمهنتتطلب نصف مهارة (٧ر٠ ٪) ومن لاتتطلب مهنهن أية مهارة (٩٨ ٪) •

وتؤكد هذه النتائج أيضا أن المستوى المهني لأمهات عينة المتفوقين أعلى بدرجة دالة من عينة العاديين •

٨ ـ الحالة العائلية للوالدين :

يبين الجدول رقم (٦) توزيع أفراد العينة بحسب الحالة العائلية للوالدين • ويتضح من هذا الجدول أن نسبة الطلاق فى عينة المتفوقين (٧ر١ ٪) وفى عينة العاديين (٣ر٣ ٪) ونسبة الوفاة فى الأمهات فى عينة المتفوقين (٧ر١ ٪) ، وعند العاديين (٩ر٢ ٪) ، كما يُلاحظ من الجدول أنه لاتوجد أية حالة وفاة لكلا الأبوين في عينة المتفوقين في حين أنها عند العاديين (٢ر٠ ٪) •

•••

جدول رقم (٦)

يبين توزيع أفراد العينة بحسب الحالة العائلية للوالدين

البيان	عينة المتفوقين ت	عينة المتفوقين ٪	عينة العاديين ت	عينة العاديين ٪
الأب والأم يعيشان معاً	٥٠	٨٦ر٢	٧١٢	٨٣ر٦
الأب والأم مطلقان	١	١ر٧	٢٨	٣ر٣
الأب متوفى	٦	١٠ر٣	٨٥	١٠
الأم متوفاة	١	١ر٧	٢٥	٢ر٩
كلاهما متوفى	٠	٠	٢	٠ر٢

٩ ـ معيل الأسـرة :

بلغت نسبة الأسر التى يعولها الأب فقط فىعينة المتفوقين (٨ر٨٢ ٪) ونسبة من تعولها الأم فقط (٧ر١ ٪) ، ومن يعيلها الأب والأم معاً (٢ر٥ ٪) أما من يعيلها أشخاص آخرون كالأخوة أو بعض الأقارب فكانت نسبتها (٣ر١٠ ٪) • أما فى عينة العاديين فقد بلغت نسبة الأسر التى يعولها الأب فقط (٤ر٨٥ ٪) ومن تعولها الأم (٢ر٠ ٪) ، ومن يعولها الأب والأم معاً (٩ر١ ٪) . أما الأسر التى يعولها أشخاص آخرون فقد بلغت نسبتها (٥ر١٢ ٪) •

١٠ـ الدخل الشهري للأسرة :

بلغ متوسط الدخل الشهري لأسر عينة المتفوقين (٨٣١٤) ريالا بإنحراف معياري (٣٥٧٣) كما بلغ المدى المطلق (٢٣٠٠٠) (٢٠٠٠ـ٢٥٠٠٠) وبلغ المنوال ٦٠٠٠• أما متوسط الدخل الشهري لعينة العاديين فقد بلغ (٧٠٠٢) ريالاً بإنحراف معياري قدره (٥١٠٧) والمدى المطلق (٣٩٠٠٠) (١٠٠٠ـ٤٠٠٠٠ر٤٠) اما المنوال فقد بلغ (٦٠٠٠) •

١١ـ المصروف الشهري للأسرة :

يبلغ متوسط المصروف الشهري لعينة المتفوقين (٤٢٧٩) ريالاً بإنحراف معياري قدره (٣٠٥٦) وبلغ المدى المطلق (١٦٠٠٠) ريالا (٢٠٠٠ـ١٨٠٠٠) وفى عينة العاديين بلغ متوسط المصروف الشهري (٣٦٣٠) ريالاً وبانحراف معياري قدره (٢٩٣١) وبلغ المدى المطلق (٣٩٥٠٠) ريالاً (٥٠٠ـ٤٠٠٠٠ر٤٠) وبلغ المنوال ٣٠٠٠ ريال •

١٢ـ مستوى الحى السكني :

بلغت نسبة من يسكن فى حى شعبي من أفراد عينة المتفوقين (٦ر٨ ٪) ومن يسكن فى حي متوسط (٦٩ ٪) ومن يسكن فى حى راق (٤ر٢٢ ٪) ، أما بالنسبة

لعينة العاديين فقد بلغت نسبة من يسكن فى حى شعبي (١٠ر٢) ، ومن يسكن فى حي متوسط (٦٩ر٢ ٪) ومن يسكن فى حي راق (٢٠ر٥ ٪) .

١٣- امتلاك الأسرة للسكن :

بلغت نسبة الأسر التى تمتلك المنزل الذي تسكنه فى عينة المتفوقين (٤٣ر١ ٪) ، ونسبة المستأجرين (٥٦ر٩ ٪) . أما بالنسبة لعينة العاديين فقد بلغت نسبة الأسر التى تمتلك مسكنها (٦٤ر٧ ٪) ، ونسبة المستأجرين (٣٥ر٣ ٪) .

١٤- عدد الحجرات بالمسكن :

بلغ متوسط عدد الحجرات بالمسكن فى عينة المتفوقين (٦ر٩) بإنحراف معيارى مقداره (٥ر٢) ويبلغ المدى المطلق ٢٩ (١-٣٠) كما بلغ المنوال (٥) ، أما بالنسبة لعينة العاديين فقد بلغ متوسط عدد الحجرات (٦ر٥) بإنحراف معيارى قدره (٤ر٣) ويبلغ المدى المطلق ٥٠ (١-٥١) كما يبلغ المنوال ٥٠

١٥- الغرفة الخاصة :

بلغت نسبة من له غرفة خاصة به من أفراد عينة المتفوقين (٧٤ر١ ٪)، فى حين أن من يملك غرفة خاصة فى عينة العاديين فقد بلغت النسبة (٧٥ر١ ٪) .

١٦- عدد الأفراد المشاركين فى الغرفة :

بلغ متوسط عدد الأفراد التقريبي الذين يشاركون الشخص المتفوق فى الغرفة (٢) بانحراف معيارى قدره (١) والمدى المطلق ٥ (١-٦) . أما بالنسبة للشخص العادي فقد بلغ المتوسط التقريبي لعدد الأفراد المشاركين له فى الغرفة (٢)، وبانحراف معياري (٢) والمدى المطلق ٧ (١-٨) .

١٧- السيارة الخاصة :

بلغت نسبة من يمتلك سيارة خاصة به في عينة المتفوقين (٤ر٣ ٪) في حين أن نسبة من يمتلك سيارة خاصة في عينة العاديين قد بلغت (٢ر٢١ ٪) .

١٨- المصروف اليومي للفرد :

بلغ متوسط المصروف اليومي للفرد في عينة المتفوقين (٢ر٧) ريالاً بإنحراف معياري قدره (٢ر٧)، وبلغ المدى المطلق ٥٠ ريالا (٠-٥٠) كما بلغ المنوال ٥ ، أما في عينة العاديين فقد بلغ متوسط المصروف اليومي (١ر٨) ريالاً بإنحراف معياري مقداره (٢ر٦) والمدى المطلق ٥٠(٠-٥٠) كما بلغ المنوال ٥.

١٩- ممتلكات الأسرة من الأجهزة والأدوات الثقافية والترفيهية :

بلغ المتوسط في عينة المتفوقين (٨ر٦٢) جهازاً بإنحراف معياري مقداره (٨ر٣٥) والمدى المطلق ٤٩(٣-٥٢) والمنوال (٧). أما في عينة العاديين فقد بلغ متوسط (٤ر٦) جهازاً بإنحراف معياري قدره (٩ر١) والمدى المطلق ٢٦ جهازا (٠-٢٦) . والمنوال (٦) . وهذا يشير إلى وجود وفرة في هذه الأجهزة والأدوات لدى أسر المتفوقين أكثر من أسر العاديين .

ب - التاريخ المرضي :

ذكر (٢ر٣٦ ٪) من أفراد عينة المتفوقين ، (٧ر٣٢ ٪) من عينة العاديين أنهم لم يتعرضوا في طفولتهم لأمراض أقعدتهم فترة طويلة ، أما الباقون فقد ذكروا الأمراض التالية كما يبينها الجدول التالي رقم (٧) .

جدول رقـــــم (٧)

يبين توزيع أفراد العينة بحسب أنواع الأمراض التـــي تعرضوا لها في طفولتهـــم

البيــــان	عينة المتفوقين		عينة العاديين	
	ت	٪	ت	٪
ـ أمراض الجهاز الهضمي	٢	٣ر٥	١٧	٢
ـ أمراض الجهاز التنفسي	٢	٣ر٥	٥٩	٦ر٩
ـ أمراض الجهاز البولي	٠	٠	٧	٠ر٨
ـ أمراض الجهاز العصبي والحواس	٣	٥ر٢	٣١	٣ر٦
ـ أمراض الجهاز الدموى	١	١ر٧	١٤	١ر٦
ـ أمراض الجهاز العظمي والعضلى	١	١ر٧	٨	٠ر٩
ـ أمراض الجلد	٦	١٠ر٣	١٧٠	٢٠
ـ أمراض الأنف والأذن والحنجرة	١	١ر٧	٣٢	٣ر٨
ـ أمراض الغدد	٠	٠	٥	٠ر٦

جـ ـ التاريخ التحصيلـــي :

١ـ الرسوب فى الماضي :

بلغت نسبة من رسب فى الماضي من عينة المتفوقين (٥ر١٥ ٪) ، في حين بلغت النسبة فىعينة العاديين (٣ر٦١ ٪) .

٢ـ عدد سنوات الرسوب : يبين الجدول رقم (٨) عدد سنوات الرسوب لـــدى أفراد العينتين :

جدول رقم (٨)

يبين توزيع أفراد العينة بحسب سنوات الرسوب فى الماضي

عددسنوات الرسوب	عينة المتفوقين		عينة العاديين	
	ت	٪	ت	٪
١	٧	١ر١٢	٣٣٦	٤ر٣٩
٢	٢	٤ر٣	١٣٧	١ر١٦
٣	.	.	٣٨	٥ر٤
٤	.	.	٧	٨ر٠
٥ .	.	.	٢	٢ر٠
٦	.	.	٢	٢ر٠
مجموع افراد العينة الذين رسبـــوا	٩		٥٢٢	

٣ ـ المرحلة التى حدث فيها الرسوب :

يبين الجدول رقم (٩) توزيع أفراد العينة بحسب عدد سنوات الرسوب فى المرحلة الابتدائية . كما يبين الجدول رقم (١٠) توزيع أفراد العينة بحسب عدد سنوات الرسوب فى المرحلة المتوسطة . أما الجدول رقم (١١) فيبين توزيع أفراد العينة بحسب عدد سنوات الرسوب فى المرحلة الثانوية .

جدول رقم (٩)

يبين توزيع أفراد العينة بحسب عدد سنوات الرسوب فى المرحلة الابتدائية

عدد سنوات الرسوب	عينة المتفوقين		عينة العاديين	
	ت	٪	ت	٪
سنة واحدة	٣	٢ر٥	٢١٠	٦ر٢٤
سنتان	١	٧ر١	٨	٩ر٠
ثلاث سنين	.	.	٣	٤ر٠

جـــدول رقم (١٠)

يبين توزيع أفراد العينة بحسب عدد سنوات الرســـــوب

في المرحلة المتوسطـــــة

عدد سنوات الرسوب	عينة المتفوقين		عينة العاديين	
	ت	٪	ت	٪
سنة واحدة	٢	٣ر٤	٣٢١	٣٧ر٧
سنتان	٠		٣٨	٤ر٥
ثلاث سنوات	٠		٨	٠ر٩

جدول رقم (١١)

يبين توزيع أفراد العينة بحسب عدد سنوات الرســـوب

في المرحلة الثانويـــــــة

عدد سنوات الرسوب	عينة المتفوقين		عينة العاديين	
	ت	٪	ت	٪
سنة واحدة	٣	٥ر٢	١٣٢	١٥ر٥
سنتان	٠	٠	٢	٠ر٢
ثلاث سنين	٠	٠	١	٠ر١

٤ـ الحاجة للدراسة مع مدرسين خصوصيين أو فى المجاميع المدرسية :

يُبين الجدول رقم (١٢) توزيع أفراد العينة بحسب حاجتهم لمدرسين خصوصيين فى السابق وفى الوقت الحاضر . كما يُبين نسبة من يدرس فى المجاميع المدرسية ، ويظهر هذا الجدول عدم حاجة المتفوقين فى الوقت الحاضر للمدرسين الخصوصيين . كما أنه لايوجد سوى حالة واحدة تدرس فى المجاميع المدرسية فى وقت إجراء البحث .

جدول رقم (١٢)

يُبين توزيع أفراد العينة بحسب حاجتهم للدراسة مع مدرسين خصوصيين أو فى المجاميع المدرسية

البيان		عينة المتفوقين ت	عينة المتفوقين ٪	عينة العاديين ت	عينة العاديين ٪
الحاجة الآن لمدرسين خصوصيين	نعم يحتاج	٠	٠	٦٢	٧ر٣
	لايحتاج	٥٨	١٠٠	٧٩٠	٩٢ر٧
الحاجة فى السابق لمدرسين خصوصيين	نعم يحتاج	٧	١٢ر١	٣٦٨	٤٣ر٢
	لايحتاج	٥١	٨٧ر٩	٤٨٤	٥٦ر٨
الدراسة فى المجاميع المدرسية	نعم يدرس	١	١ر٧	٢٢٥	٢٦ر٤
	لايدرس	٥٧	٩٨ر٣	٦٢٧	٧٣ر٦

عينة البحث إذن من المجموعتين مجموعة المتفوقين ومجموعة العاديين وتضمهم مدارس ثانوية عامة عادية جميعهم من الطلاب الذكور السعوديين . تم تحديد المتفوقين منهم و العاديين من أفراد العينة وفق المعايير السابق ذكرها .

وقد بلغت نسبة المتفوقين إلى المجموع الكلي للعينة ٢ر٣ ٪ في حين بلغت نسبة العاديين ٤٦ ٪ وبلغ متوسط أعمار عينة المتفوقين ٦٧ر١٥ ٪ . في حين بلغ متوسط أعمار العاديين ٨ر١٦ ٪ وتركز الترتيب الميلادي للمتفوقين مابين الأول و الثاني ، في حين تركز الترتيب للعاديين مابين الثالث و الرابع عشر ، ويبدو أن المستوى التعليمي و المهني و الاقتصادي لآباء وأمهات المتفوقين أعلى منه عند العاديين ؛ كما أن نسبة الطلاق والوفاة للوالدين أو لأحدهما في عينة المتفوقين أقل من العاديين . و امتازت عينة المتفوقين بتاريخ تحصيلي أقرب إلى التفوق المستمر باستثناء حالات قليلة في حين أن نسبة الرسوب في الماضي في عينة العاديين بلغت ٣ر٦١ ٪ .

...

ثانيـاً : أدوات البحـث :

أ ـ مبررات اختيار أدوات البحث :

حيث أن فروض البحث تسير وفق اتجاهات أربعة :

١ـ التمييز بين المتفوقين عقلياً والعاديين .
٢ـ التعرف على درجة السواء، وعدم السواء عند كل من المتفوقين عقلياً والعاديين.
٣ـ التعرف على اتجاهات عدم السواء داخل مجموعة المتفوقين عقلياً وداخل مجموعة العاديين .
٤ـ التعرف على بعض العوامل الاقتصادية، والاجتماعية والتعليمية المتصلة بالتفوق العقلي .

لذا فقد استخدم الباحث الأدوات التى تتفق وطبيعة الدراسة، فاختبار المصفوفات المتتابعة واختبار ذكاء الشباب اللفظي، واستمارة الكفاءة المتوسطة تفيد فى الكشف عن المتفوقين والعاديين وقد اختيرت هذه الأدوات الثلاثة للأسباب التالية :

(١) إن اختبار المصفوفات المتتابعة يعتبر من الاختبارات المتحررة ثقافياً المشهورة. إذ زاد عدد البحوث التى أجريت عليه عن ٤٠٠ بحث لغاية عام ١٩٧٢م (Buros, 1972). وقد قنن على بيئات عديدة منها البيئات العربية مثل مصر والعراق والسعودية .

(٢) يُعتبر اختبار المصفوفات أفضل مقياس ذكاء جماعي فى الوقت الحاضر لقياس العامل العام. وبالتالي فهو من أفضل الأدوات التى تقيس الذكاء العام (فؤاد ابوحطب ، وآخرون : ١٩٧٩ ، ص ١٠). وعليه فإن اختبار المصفوفات المتتابعة يخدم الاتجاه الأول من الفروض .

(٣) حيث أن اختبار ذكاء الشباب اللفظي من الاختبارات المقننة على البيئة السعودية، وحيث أنه اختبار للقدرة العامة، لذا فهو مع اختبار المصفوفات المتتابعة غير اللفظي يمكنهما التمييز بين أفراد العينة، ويساعدان على

فرز مجموعة المتفوقين عقلياً اعتماداً على درجة الذكاء العام .

(٤) تفيد استمارة الكفاءة المتوسطة فى الكشف عن المتفوقين دراسياً وهى تعين أيضاً على التمييز بينهم وبين العاديين ، إضافة الى أنها تساعد فى تحديد المواد الدراسية التى تفوقت بها مجموعة المتفوقين

ومن الواضح أن هذه المبررات الأربعة تخدم الاتجاه الأول من الفروض .

أما مقاييس الشخصية ، وهى مقياس مكة للشخصية وقائمة أيزنك ومقياس الطمأنينة واستفتاء سانفورد للجمود الذهني ، فقد استخدمت لأنها تفيد في التعرف على درجة السواء وعدم السواء لدى كل من مجموعتي المتفوقين والعاديين إضافة إلى أنها تفيد فى التعرف على اتجاهات عدم السواء داخل مجموعة المفوقين عقلياً .

وقد اختيرت استمارة الخلفية الاجتماعية الاقتصادية للتعرف على بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية المتصلة بالتفوق العقلي .

ب ـ وصف الأدوات :

١ـ مقياس مكة للشخصية :

إن درجة ملاءمة أدوات البحث لقياس الأبعاد المطلوب قياسها فى أي دراسة يعتبر مطلباً جوهرياً . بل إن الخلل الذى يحدث من جراء عدم التلاؤم ، هذا لهو من قبيل عدم التلاؤم بين الهدف والوسيلة . لذا فإن الباحث عند وضعه لفروض البحث كان حريصاً كل الحرص على استخدام أدوات تقيس الأبعاد التي تدور حولها هذه الفروض .

وللوهلة الأولى اتجه الباحث إلى مقياسين أساسيين هما قائمة منيسوتا واختبار التوافق الذي أعده (بل) . إلا أن العقبة الأولى التى اصطدم بها كانت الكم الهائل لعبارات المقياسين . فالأول يشتمل على ٥٦٦ عبارة ،

ولو أن مايستخدم منها عادة هو ٣٦٦ عبارة فى حين أن اختبار التوافق يشتمل على ١٤٠ عبارة . وبالتالي فإن المجموع الكلي لعبارات المقياسين التي يجب استخدامهما هو ٥٠٦ عبارة . وبالتأكيد فإن هذا الرقم يمثل كماً مذهلاً ، لاسيما وأن الباحث مضطر لاستخدام ستة أدوات أخرى على أفراد العينة أنفسهم . وعليه فان استخدام هذين المقياسين سيؤثر بلا شك على دقة النتائج . وقد كان لهذه العقبة الدور الرئيسي فى اتجاه الباحث إلى التفكير فى بناء مقياس جديد . وقبل أن يبدأ الباحث الخطوة الجادة فى بناء هذا المقياس قام بالخطوات التالية :

أولاً : قام باجراء دراسة مقارنة لكل من المقاييس التالية :

قائمة منيسوتا المتعددة الأوجه للشخصية . واختبار بل للتوافق . وقائمة أيزنك ، ومقياس الطمأنينة النفسية ، وقائمة كاليفورنيا النفسية .

وقد تطلبت عملية المقارنة مراجعة ١١١٨ عبارة للكشف عن أوجه التشابه بينها . وقد توصل الباحث بعد هذه المقارنة إلى النتائج الآتية :

١- هناك ٣٤ عبارة من مقياس الطمأنينة النفسية من أصل مقداره ٧٥ عبارة مشتركة مع قائمة منيسوتا .

٢- يوجد ٤ عبارات من مقياس الطمأنينة النفسية مشتركة مع أيزنك .

٣- هناك ٧ عبارات من مقياس الطمأنينة النفسية مشتركة مع اختبار التوافق لـ (بل) . أى أن مقياس الطمأنينة النفسية يشتمل على ٤٥ عبارة من بين ٧٥ عبارة يتكون منها مشتركة مع المقاييس الأخرى المذكورة .

٤- يوجد ٥٠ عبارة من قائمة أيزنك مشتركة مع قائمة منيسوتا : فإذا أخذ بعين الاعتبار أن قائمة ايزنك تضم ٤ عبارات مشتركة مع مقياس الطمأنينة النفسية تبين أن قائمة ايزنك التى تتكون من ٥٧ عبارة فقط تشترك فى ٥٤ عبارة منها مع كل من قائمة منيسوتا ومقياس الطمأنينة . وتشير أنستازى (Anastasi) إلى أن قائمة أيزنك اعتمدت بشكل كبير فى اشتقاق بنودها على قائمة منيسوتا

٥ ـ هناك ٦٥ عبارة من اختبار (بل) للتوافق مشتركة مع قائمة منيسوتا . وقد سبقت الإشارة إلى وجود ٧ عبارات مشتركة بين اختبار التوافق ومقياس الطمأنينية وعليه فإن مجموع العبارات المشتركة بين اختبار التوافق وغيره يصل إلى ٧٢ عبارة مع أنه يتكون من ١٤٠ عبارة .

٦ـ هناك ٢١٣ عبارة من قائمة كاليفورنيا النفسية متطابقة مع مفردات قائمة منيسوتا . علماً بأن قائمة كاليفورنيا تحتل المرتبة الثالثة من بين أهم عشر قوائم تم تصنيفها حسب كمية الأبحاث التي أجريت عليها استنادا للمسح الذي قام به بوروس (Buros) عام ١٩٧٢م وهي من وضع هاريسون جف (H. Gouph) الذي كان طالباً في الجامعة نفسها التي خرجت منها قائمة منيسوتا . لذا فقد جاءت قائمته بمثابة "الرجل العاقل من قائمة منيسوتا" على حد تعبير ثورنديك (Gynther&Gynther, 1976, P. 217.)

ويمكن القول من خلال هذه المقارنة : أن هذه المقاييس ذات علاقات مشتركة بل هي مقاييس اعتمد الواحد منها على الآخر بدرجة ما .

ويبدو أن ظاهرة اعتماد المقاييس على بعضها ليست عملية جديدة فقد أثبتت المقارنة السابقة ذلك إضافة إلى أن قائمة برنرويتر للشخصية قام صاحبها بجمع بنودها من اختبارات سابقة؛ هي اختبار البورت في السيطرة والخنوع، واختبار ليردفي الانطواء والانبساط، واختبار ثرستون في الشخصية ، إضافة إلى اختبار سبق وأن وضعه يقيس الاكتفاء الذاتي . (لويس مليكه : ١٩٥٩م) .

<u>ثانياً : استعراض كل من قائمة منيسوتا واختبار التوافق من زاويتين :</u>

<u>الأولى</u> : مضمون الاختبار ، <u>والثانية</u> : صعوبات التطبيق :

وقد انتهى الباحث إلى الملاحظات التالية :

١ـ تشتمل قائمة منيسوتا على عشرة مقاييس فرعية تقيس عشرة أبعاد ، إضافة إلى أربعة مقاييس للصدق في حين يقيس اختبار التوافق أربعة أبعاد، ولو استخدم الباحث قائمة منيسوتا فسيجد نفسه مضطراً لانتقاء بعض المقاييس الفرعية لأنه لا يحتاج إليها كلها نظراً لعدم علاقة بعضها بفروض البحث .

٢- هناك عبارات مشتركة بين المقاييس الفرعية في قائمة منيسوتا وعبارات مفردة ، خاصة بكل مقياس .

٣- عدد العبارات التي يتضمنها كل مقياس فرعي في قائمة منيسوتا يختلف عن عددها في مقياس فرعي آخر دون أن يكون وراء هذا الاختلاف منطق علمي واضح

٤- كل مقياس من المقاييس الفرعية الأربعة في اختبار التوافق الذي وضعه بل يشتمل على ٣٥ عبارة يجاب عنها بنعم أو لا أو ؟ وهذا النوع من الإجابة المشتمل على ؟ أو لا أعرف ليفتح الباب على الإجابات التي تتصف بالهروب ويؤثر في صدق الاستجابة ، إضافة إلى أن التقيد بتعليمات الاختبار يقتضي الإجابة بصدق إذا سأل المفحوصون عن الغرض من الاختبار وعن أوجه الاستفادة منه ، وعلى الفاحص في هذه الحالة "أن يجيب بأن الاختبار يحاول قياس درجة التوافق الشخصي والاجتماعي للفرد ، وأن ذلك يُساعد على الإرشاد النفسي للفرد " (محمد عثمان نجاتي ، بدون تاريخ ، ص ٣) .

ولو استخدم الباحث اختبار التوافق فسيجد نفسه مضطراً لتطبيق التعليمات بدقة وبالتالي لابد من توضيح الهدف من هذه الاختبارات للمفحوصين . ولهذا آثار سيترتب عليها تغيير بعض المفحوصين لإجاباتهم مسايرة منهم لما يرونه يرضي الفاحص مما يؤدي بالتالي إلى صعوبة في مقارنة الدرجات المستخرجة بأية معايير مقترحة .

٥ - إن تطبيق الصورة العربية من قائمة منيسوتا واختبار التوافق سيوجد صعوبات تنتمي إلى عدة نواحي : الناحية الأولى : العبارات نفسها وعدم وضوح بعضها بالنسبة للبيئة المحلية مما يتطلب إجراء تعديلات على العبارات غير الواضحة .

والمجموعة الثانية من الصعوبات : تلك المتعلقة بالتطبيق والتصحيح إذ أن ورقة الإجابة تشتمل على وجهين في قائمة منيسوتا وعدد مفاتيح التصحيح ١٧ مفتاحا . في حين أن اختبار التوافق ليس له ورقة إجابة ، والإجابة عليه تقتضي استخدام كراس الأسئلة نفسه المكون من ثلاث صفحات . وبالتالي فالصفحة الواحدة تحتاج إلى تصحيح ٤ مرات باعتبار أن لهذا الاختبار ٤ مفاتيح ،

وبالتالي فكل مفحوص يحتاج إلى ١٢ مرة تصحيح لاختبار التوافق و١٧ مرة لقائمة منيسوتا، وبالتالي فسيحتاج إلى ٢٩ مرة للتصحيح بالنسبة للمقياسين وفي دراسة كالدراسة الحالية بلغ عدد أفراد العينة فيها ١٨٥٠ فرداً يصبح عدد مرات التصحيح ، بالنسبة لهذين المقياسين فقط ٥٣٦٥٠ مرة ناهيك عن باقي المقاييس الستة، إضافة إلى شهادة الكفاءة المتوسطة التي تحتاج إلى ١٢ مرة للمعالجة . وهذا بالطبع رقم كبير لا يمكن لباحث واحد القيام به ضمن حدود زمنية ضيقة .

ولهذه المبررات مجتمعة قرر الباحث بناء مقياس جديد للشخصية يقيس المتغيرات التي تتعلق بفروض البحث، شريطة أن يراعي في بنائه كل الشروط الواجب توفرها في أي مقياس للشخصية .

وعندما بدأت فكرة بناء المقياس تلح على الباحث كانت هناك عدة افتراضات انطلق منها :

أولها : إن الناس لا يختلفون فيما يتصفون به من خصائص ولكنهم يختلفون في درجة هذه الخصائص القابلة للقياس في أحيان كثيرة. وطالما أنها قابلة للقياس فهي إذاً ذات قيمة كمية ، وفي مقاييس الشخصية بصورة عامة يمكن تقدير هذه الخاصية أو الصفة أو السمة أو البعد بعدد من المؤشرات التي يفترض ستاجنر (Stagner) أنها ذات ارتباط بتركيب داخلي واهتمام من يقيس في هذه الحالة ينصب أساساً على الطريقة التي يرى فيها الشخص نفسه وليس على الطريقة التي يراها به الآخرون . وعليه فإن استجابته لبند من بنود المقياس هي انعكاس لهذا التركيب الداخلي (Stagner, 1974) الذي يرى فيه سندبيرج (Sundberg) أنه ذو صلة وثيقة بالسلوك اللفظي للفرد ، وبالتالي فهو يرى في الاعتماد على هذا السلوك اللفظي الذي يمثل حجر الزاوية في مقاييس الشخصية أمراً مرتبطاً بخصائص الفرد أو بنائه الداخلي (Sundberg, 1977) .

وقد توصل الباحث نتيجة جهد متواصل إلى المقياس الحالي الذي أطلق عليه إسم مقياس مكة للشخصية (Makkah Personality Scale) واختصاراً (M.P.S) تيمناً بمكة المكرمة حيث بنى المقياس .

- المراحل التي مر بها بناء المقياس :

مر القياس قبل أن يصل إلى صورته النهائية التي استخدم فيها في الدراسة الميدانية بعدة مراحل :

١- قام الباحث بتحديد تعريف لكل بعد من الأبعاد التي يحتاج إلى قياسها مستفيداً في ذلك مما قدمه كل من ماكينلي (Mckinley) وهاثوي (Hathaway) وبل (Bell) .

٢- قام بجمع ما يقرب من ٦٠٠ عبارة من اختبارات سابقة تقيس الأبعاد المشار إليها كما قام بإجراء تعديلات على صياغة بعضها وحذف المتكرر منها .

٣- اعتمد الباحث عدداً محدداً للعبارات الخاصة بكل مقياس وقام بعدها باختيار عدد أكبر من العبارات الخاصة بكل بعد وعرضها على عدد من أساتذة علم النفس واكتفى بذلك العدد الذي أجمع المحكمون على أنه يصلح لقياس هذا البعد وهو بهذا قام بحساب الصدق المنطقي للمقياس (*) .

٤- قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية أولى على ٥٣ طالب بهدف التعرف على مدى وضوح التعليمات ووضوح العبارات وقد أفاد الباحث من هذه الدراسة في ادخال التعديلات على ٣٢ عبارة تراوحت بين استبدال كلمة فصحى قليلة الاستعمال بأخرى أكثر تداولاً في البيئة المحلية إلى تعديل أساسي في العبارة تعطي المعنى نفسه . وتحمل هذه العبارات الأرقام التالية بحسب ورودها

(*) لمزيد من التفاصيل راجع الملحق رقم (أ) .

فى كراس المقياس : ٩، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٩٩ . (ملحق رقم أ) . إضافة الى عبارتين تبين أنهما منفيتان مما دفع الباحث إلى تحويلهما إلى عبارتين مثبتتين هما رقم ١٤ و ٣٠ . كما أدخل الباحث تعديلات على التعليمات بحيث تحقق الغرض المنشود منها .

٥ - أعقب ذلك تجربة استطلاعية ثانية وقد تمت هذه الدراسة على ٦٣ طالبا تم اختيارهم عشوائياً على أساس الفصل بهدف التأكد من وضوح التعليمات والعبارات وقد تبين للباحث أن التعليمات باتت واضحة إلا أنه احتاج لإدخال تعديلات طفيفة على ٦ عبارات أخرى تحمل الأرقام ٣٣ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ١٢٠ ، ١٦٤ ، ١٨٥ (ملحق رقم أ) .

٦ - ثم قام الباحث بتجربة استطلاعية ثالثة وكان الهدف منها حساب ثبات وصدق المقياس بعدة طرق وقد أجريت على ٦٤ طالبا هم أنفسهم الذين أجريت عليهم الدراسة الاستطلاعية الثانية . والغاية من هذه الاعادة على نفس المجموعة من الأفراد هو حساب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق إضافة إلى حساب معامل الصدق .

والحقيقة أن العدد الأصلي الذي تم تطبيق المقياس عليه فى التجربة الاستطلاعية الثانية والثالثة كان ٦٨ طالباً واستبعد منهم ٥ طلاب وذلك بسبب عدم إكمالهم للاختبار .

ويبين الجدول التالى رقم (١٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات المقياس فى التجربتين الاستطلاعيتين الثانية والثالثة .

جدول رقم (١٣)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات مقياس مكة للشخصية في مرتي القياس للعينة الاستطلاعية

البيان	التطبيق الاول		التطبيق الثانى بعد ١٠ ايام	
	س/	ع	س/	ع
١- الانتماء الأسري	١٢ر٧١٤٣	٦ر٢١٧٦	١٣ر٢٠٦٣	٦ر٠٨٥٨
٢- الاجتماعية	٢٠ر٢٨٥٧	٢ر٢٣٥٨	٢٠ر٤٧٦٢	٦ر٨٢٧٠
٣- الاتساق الذاتي	١٤ر١٢٧٠	٥ر٠٨٤٧	١٣ر٢٨٥٧	٥ر٨٤٥٩
٤- توهم المرض	١١ر٣١٧٥	٥ر٧٢٤٤	١٠ر٧٤٦٠	٦ر٩٤٠٦
٥- الاكتئاب	١٤ر٣٠١٦	٣ر٤٣٤٣	١٣ر٧٧٧٨	٤ر٠٧٣٧
٦- الهستيريا	١٢ر٥٨٧٣	٣ر٧١٨٥	١٢ر١٩٠٥	٤ر١٤٦٠
٧- البارانويا	١٢ر٥٧١٤	٤ر٩٣٠٩	١٢ر١٤٢٩	٥ر٠٣٤٩
٨- القهار	١٥ر٨٤١٣	٦ر١١٥٠	١٤ر٥٢٣٨	٧ر٠٥٢٥
٩- الفصام	١٤ر٣٩٦٨	٦ر٦٠٧٨	١٣ر٩٦٨٣	٦ر٩٤٢١
١٠- الهوس	١٧ر٠٣١٧	٤ر٢٦٥٣	١٦ر٧١٤٣	٤ر٣٩٧٣
١١- الانحراف السيكوباتي	١٦ر٤٢٨٦	٤ر٠٧٤٨	١٥ر٩٠٤٨	٤ر٧٢٧١
١٢- الانطواء الاجتماعي	١٩ر٥٨٧٣	٤ر٥٥٣٠	١٩ر٥٢٣٨	٥ر٠٣١٧

ن = ٦٣

وفى الجدول رقم (١٤) تبدو معاملات الارتباط بين التطبيق الأول وإعادة التطبيق فى التجربتين الاستطلاعيتين الثانية والثالثة ، وتبدو معاملات الارتباط عالية إذ تتراوح مابين ٧٤١٥ر٠ و ٨٧٢ر٠ باستثناء معامل واحد خاص بمتغير الاكتئاب إذ بلغ ٦٤٠١ر٠

جدول رقم (١٤)

يبين معامل الارتباط(*) ومعامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي لكل متغير من متغيرات مقياس مكة للشخصية

البيان	معامل الارتباط	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتى
١- الانتماء الأسري	٨٧٢٠ر٠	٩٣١٦ر٠	٩٦٥٢ر٠
٢- الاجتماعية	٧٦٧٨ر٠	٩٢٩٢ر٠	٩٦٣٩ر٠
٣- الاتساق الداخلي	٧٧٩٦ر٠	٨٧٦١ر٠	٩٣٦٠ر٠
٤- توهم المرض	٨١٢٧ر٠	٨٩٦٦ر٠	٩٤٦٩ر٠
٥- الاكتئاب	٦٤٠١ر٠	٧٨٠٥ر٠	٨٨٣٥ر٠
٦- الهستيريا	٨٠٣٤ر٠	٨٩٠٩ر٠	٩٤٣٩ر٠
٧- البارانويا	٧٧٨٢ر٠	٨٧٥٢ر٠	٩٣٥٥ر٠
٨- القهار	٨٥٢١ر٠	٩٢٠١ر٠	٩٥٩٢ر٠
٩- الفصام	٨٤٨٠ر٠	٩١٧٧ر٠	٩٥٨ر٠
١٠- الهوس	٧٦٣٣ر٠	٨٦٥٧ر٠	٩٣٠٤ر٠
١١- الانحراف السيكوباتى	٧٤١٥ر٠	٨٥١٥ر٠	٩٢٢٨ر٠
١٢- الانطواء الاجتماعي	٨٠٧٣ر٠	٨٩٣٣ر٠	٩٤٥١ر٠

ن = ٦٣

* معامل الارتباط فى هذا الجدول بين التطبيق الأول والثاني لكل بُعد.

ويبين هذا الجدول معاملات الصدق الذاتي لمتغيرات مقياس مكة للشخصية وهى معاملات صدق مرتفعة فهي تتراوح مابين ٨٨٣٥ر٠ - ٩٦٥٢ر٠ كما يبين الجدول رقم (١٥) معاملات ارتباط المتغيرات مع المجموع العام في مرتي التطبيق وإعادة التطبيق وقد تراوحت مابين ٥٤٨٢ر٠ و ٨٩٨٥ر٠ في التطبيق الأول و٥٥٤٥ر٠ و٩٠٤٧ر٠ في التطبيق الثاني وهذا يُشير إلى عدم وجود معاملات ارتباط منخفضة ٠ ويمكن اعتبار هذه المعاملات بمثابة معاملات صدق للمقياس ٠ (محمد عبد السلام ، بدون تاريخ ، ص ٢٠٦)٠

جدول رقم (١٥)

يبين معامل الارتباط بين كل مقياس من المقاييس الفرعية في مقياس مكة للشخصية و المجموع العام في التطبيق الأول و الثاني

البيان	معامل الارتباط	
	في التطبيق الاول	في التطبيق الثاني
١- الانتماء الأسرى /م	٧١٣١ر٠	٦٣٨٠ر٠
٢- الاجتماعية /م	٥٤٨٢ر٠	٥٥٤٩ر٠
٣- الاتساق الذاتي /م	٨٣٢٠ر٠	٨٨٥٤ر٠
٤- توهم المرضى /م	٧٦٤٠ر٠	٧٧١٣ر٠
٥- الاكتئاب /م	٥٦١٢ر٠	٦٣٧٦ر٠
٦- الهستيريا /م	٦١١٢ر٠	٦٥٢٥ر٠
٧- البارانويا /م	٦٧١٦ر٠	٧٢٤٢ر٠
٨- القهار /م	٨٩٨٥ر٠	٩٠٤٧ر٠
٩- الفصام /م	٨٦٦٢ر٠	٨٨٥٠ر٠
١٠- الهوس /م	٥٧٩٧ر٠	٧١٢٩ر٠
١١- الانحراف السيكوباتى/م	٥٦٤٥ر٠	٦٦٢٤ر٠
١٢- الانطواء الاجتماعي/م	٦٧٥٧ر٠	٧٣٧٨ر٠

ن = ٦٣

حيث م = المجموع العام

وعند إلقاء نظرة على معاملات الثبات فى الجدول رقم (١٤) والمحسوبة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق يبدو أنها تتراوح مابين ٧٨٠٥ر٠ و ٩٣١٦ر٠ وهذا يشير بوضوح إلى أن المصفوفة الارتباطية التى يوضحها الجدول رقم (١٦) ومقلوبها جدول رقم (١٧) وهى المصفوفة الخاصة بالتطبيق الأول فى التجربة الاستطلاعية الثانية وكذلك المصفوفة الموضحة فى الجدول رقم (١٨) ومقلوبها جدول رقم (١٩) والتي تمثل إعادة التطبيق في التجربة الاستطلاعية الثالثة تشتملان على متغيرات عالية الثبات، وقد كان لمعاملات الثبات العالية دور رئيسي فى ثقة الباحث فى البناء العاملي ومن ثم لجوئه إلى أسلوب التحليل العاملي باعتباره أسلوبا احصائياً مفيداً فى هذا المقام .

...

جدول رقم (١٦)

يبين مصفوفة الارتباط بين متغيرات مقياس مكة للشخصية فى التطبيق الأول (التجربة الاستطلاعية الأولى)

	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	(٨)	(٩)	(١٠)	(١١)	(١٢)
(١) الانتماء الأسرى	١	٠ر٢٧٠٤٦	٠ر٦٢٣٥٧	٠ر٤٨٦٥٧	٠ر٣١٢٢٨	٠ر٤٣٠٨٣	٠ر٥٤٠٤٤	٠ر٩٦٥٠	٠ر٦٣٤٨٦	٠ر٣٠٦٨	٠ر٨٨٦٩	٠ر٣١٩٩٥
(٢) الاجتماعية	٠ر٢٧٠٤٦	١	٠ر٤٠٨٨٥	٠ر٣٢٤١٠	٠ر٩١٦٤	٠ر٠٩٦٩٩	٠ر٢٤٧٩٧	٠ر٧٠٥٤	٠ر٣٩١٧٧	٠ر١٣٤٨٨	٠ر٠٢٨١١	٠ر٨٤٨٩٧
(٣) الاتساق الذاتي	٠ر٦٢٣٥٧	٠ر٤٠٩٨٥	١	٠ر٧٩٧٦٥	٠ر٢٨٨٦	٠ر٧٢٦٢١	٠ر٧٣٤٦	٠ر٨٢٠٢٥	٠ر٧٠٥١١	٠ر٤٤٩٠٠	٠ر٤٦٩٠٨	٠ر٥٥٤٠٨
(٤) توهم المرض	٠ر٤٨٦٥٧	٠ر٣٢٤١٠	٠ر٧٩٧٦٥	١	٠ر٤٥٢٨٤	٠ر٧٧٦٨٧	٠ر٤٢١٤٦	٠ر٧١٠١٢	٠ر٦٥٥٤١	٠ر٣٧٠٨٣	٠ر٢٨٣٨٠	٠ر١٢٥٦
(٥) الاكتئاب	٠ر٣١٢٢٨	٠ر٩١٦٤	٠ر٢٨٨٦	٠ر٤٥٢٨٤	١	٠ر٤٧٢١٦	٠ر٣١٤٤٤	٠ر٧٩٨٦	٠ر٣٦٢٠٩	٠ر٠٥٢١٩	٠ر٢٦٧٢٣	٠ر٢٤٨٦
(٦) الهستيريا	٠ر٤٣٠٨٣	٠ر٠٩٦٩٩	٠ر٧٢٦٢١	٠ر٧٧٦٨٧	٠ر٤٧٢١٦	١	٠ر٤٢٠٣٦	٠ر٤٤٦٧	٠ر٤٤٨٥٥	٠ر٢٣٣٧٢	٠ر٣٩٧٢١	٠ر٢٠٩٨٥
(٧) البارانويا	٠ر٥٤٠٤٤	٠ر٢٤٧٩٧	٠ر٧٣٤٦	٠ر٤٢١٤٦	٠ر٣١٤٤٤	٠ر٤٢٠٣٦	١	٠ر١٠٦٩	٠ر٦٣٧٤٥	٠ر٤٣٠١٢	٠ر٦٧٤٧٧	٠ر٢٥٦٣٨
(٨) القهار	٠ر٩٦٥٠	٠ر٧٠٥٤	٠ر٨٢٠٢٥	٠ر٧١٠١٢	٠ر٧٩٨٦	٠ر٤٤٦٧	٠ر١٠٦٩	١	٠ر٨١٤٢٩	٠ر٥٤٩٣٣	٠ر٤٦١٧١	٠ر٧٢٤٦٤
(٩) الفصام	٠ر٦٣٤٨٦	٠ر٣٩١٧٧	٠ر٧٠٥١١	٠ر٦٥٥٤١	٠ر٣٦٢٠٩	٠ر٤٤٨٥٥	٠ر٦٣٧٩٥	٠ر٨١٤٢٩	١	٠ر٧٩٥٥٨	٠ر٤٩٩٧٦	٠ر٥٤٥٣٩
(١٠) الهوس	٠ر٣٠٦٨	٠ر١٣٤٨٨	٠ر٤٤٩٠٠	٠ر٣٧٠٨٣	٠ر٠٥٢١٩	٠ر٢٣٣٧٢	٠ر٤٣٠١٢	٠ر٥٤٩٣٣	٠ر٧٩٥٥٨	١	٠ر٤٦٧٨٦	٠ر٢١٣٣٠
(١١) الانحراف السيكوباتي	٠ر٨٨٦٩	٠ر٠٢٨١١	٠ر٤٦٩٠٨	٠ر٢٨٣٨٠	٠ر٢٦٧٢٣	٠ر٣٩٧٢١	٠ر٦٧٤٧٧	٠ر٤٦١٧١	٠ر٤٦٧٨٦	١	٠ر٠٧٤٨٩	
(١٢) الانطواء الاجتماعى	٠ر٣١٩٩٥	٠ر٨٤٨٩٧	٠ر٥٥٤٠٨	٠ر١٢٥٦	٠ر٢٤٨٦	٠ر٢٠٩٨٥	٠ر٢٥٦٣٨	٠ر٧٢٤٦٤	٠ر٥٤٥٣٩	٠ر٢١٣٣٠	٠ر٠٧٤٨٩	١

ن = ٦٣ .

جدول رقم (١٧)

يبين مقلوب المصفوفة الارتباطية لتغيرات مقياس مكة للشخصية فى التطبيق الاول للتجربة الاستطلاعية

	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	(٨)	(٩)	(١٠)	(١١)	(١٢)
(١)	١	٠ر٥٣٩٠٦—	٠ر٧٥٦٧٤—	٠ر١٢٣٥٧—	٠ر١٦٠٠٦	٠ر٠٨٥٦٢	٠ر١٤٠٠٠	٠ر٠٢٩٠٤	٠ر٥٨٢٢٤—	٠ر٠٩٨١٢—	٠ر٧٩٦٠٣—	٠ر٤٦٢٦٩
(٢)	٠ر٥٣٩٠٦—	١	٠ر٢٩٥٨٢	٠ر٥٣٢٣٣	٠ر٧٣٧٧١—	٠ر٤١٨٩٩	٢١٠٥٦—	٠ر١١٥٨٤	١ر٧٣٧٦٢	١ر١٨١٨٣—	٠ر٩٦٣٦٧	٤ر٥٧٠٤٢—
(٣)	٠ر٧٥٦٧٤—	٠ر٢٩٥٨٢	١	١ر٢٠٢٦٢—	٠ر٠٥٧٩٨—	١ر٤٢٧٥٤—	٠ر٩٩٠٢٩—	٢ر٣٢٢٠٠—	٠ر٩٣١٣٧	٠ر٣٨٦٧٣—	٠ر٢١٧٩٦	٠ر٧٠٢٣٩—
(٤)	٠ر١٢٣٥٧—	٠ر٥٣٢٣٣	١ر٢٠٢٦٢—	١	٠ر٢٦٨٦٢	٢ر٦٧٥٥٥—	٠ر٢٤٣٤٥	٠ر١٠٠٨١	١ر٧٨٢٠٥—	٠ر٤٤٣٦٦	٠ر٧٤٣٣٧	١ر٢٢٨٨٣—
(٥)	٠ر١٦٠٠٦	٠ر٧٣٧٧١—	٠ر٠٥٧٩٨—	٠ر٢٦٨٧٢	١	٠ر٨٨٠٤٦—	٠ر٣٦٢٢٤	٠ر٨٧٣١٧—	٠ر٦٩٢٤٨—	١ر٠٥٩٧٧	٠ر٤٨٤٥٣—	٠ر٨٩١٤٠
(٦)	٠ر٠٨٥٦٢	٠ر٤١٨٩٩	١ر٤٢٧٥٤—	٢ر٦٧٥٥٥—	٠ر٨٨٠٤٦—	١	٠ر٠٩٦٩٦—	٠ر٣٢٤٧٥—	٠ر٥٦٠٢٢	٠ر٢٤٠٧٩	٠ر٣٦٢٧٣—	١ر٢٧٢٤٠
(٧)	٠ر١٤٠٠٠	٠ر٢١٠٥٦—	٠ر٩٩٠٢٩—	٠ر٢٤٣٤٥	٠ر٣٦٢٢٤	٠ر٠٩٦٩٦—	١	١ر٠٣٢٤٦	٢ر٨٠٧٠٢—	١ر٢٧٨٥٣	١ر٥٦٢٣٤—	١ر٠٦٦٥٥
(٨)	٠ر٠٢٩٠٤	٠ر١١٥٨٤	٢ر٣٢٢٠٠—	٠ر١٠٠٨١	٠ر٨٧٣١٧—	٠ر٣٢٤٧٥—	١ر٠٣٢٤٦	١	٢ر٧٣٧٤٦—	٠ر٣٠٤٧٩—	١ر١١٧٩٢—	٢ر٤٩٦٠١—
(٩)	٠ر٥٨٢٢٤—	٠ر٩٣٧٦٢	١ر٧٨٢٠٥—	٠ر٦٩٢٤٨—	٠ر٥٩٠٢٢	٠ر٥٩٠٢٢	٢ر٨٠٧٠٢—	٢ر٧٣٧٤٦—	١	٤ر٩٣٩٠٣—	٠ر٩٩٠٩٨	٢ر٣٩٣٥٤—
(١٠)	٠ر٠٩٨١٢—	١ر١٨١٨٣—	٠ر٣٨٦٧٣—	٠ر٤٤٣٦٦	١ر٠٥٩٧٧	٠ر٢٤٠٧٩	١ر٢٧٨٥٣	٠ر٣٠٤٧٩—	٤ر٩٣٩٠٣—	١	٠ر٧٨٤٠٣—	٢ر٠٨٣٧٨
(١١)	٠ر٧٩٦٠٣—	٠ر٩٦٣٦٧	٠ر٢١٧٩٥	٠ر٧٤٧٣٧	٠ر٤٨٤٥٣—	٠ر٣٦٢٧٣—	١ر٥٦٢٣٤—	١ر١١٧٩٢—	٠ر٩٩٠٩٨	٠ر٧٨٤٠٣—	١	٠ر١١٠٩٩—
(١٢)	٠ر٤٦٢٦٩	٤ر٥٧٠٤٢—	٠ر٧٠٢٣٩—	١ر٢٢٨٨٣—	٠ر٨٩١٤٠	١ر٢٧٢٤٠	١ر٠٦٦٥٥	٢ر٤٩٦٠١—	٢ر٣٩٣٥٤—	٢ر٠٨٣٧٨	١١٠٩٩—	١

جـــــــدول رقم (١٨)

يبين المصفوفة الارتباطية لمتغيرات مقياس مكة للشخصية فى التطبيق الثانى

فى التجربة الاستطلاعية الثالثــــــــــــة

	(١) الانتماء الاسرى	(٢) الاجتماعية	(٣) الاتساق الذاتى	(٤) توهم المرض	(٥) الاكتئاب	(٦) الهستريا	(٧) البارانويا	(٨) القهار	(٩) الفصام	(١٠) الهوس	(١١) الانحراف السيكوباتى	(١٢) الانطواء الاجتماعى
١- الانتماء الأسري	١	٠ر١٥٥٩٨	٠ر٤٧٢٥٢	٠ر٣١٧٣٩	٠ر٢٦٢١١	٠ر٣٤٣٦١	٠ر٥٠٢٧٧	٠ر٥٠٧٣٩	٠ر٥٥١٨١	٠ر٥٦٢٣٥	٠ر٧٠٠٣٩	٠ر٢٩٨٧٥
٢- الاجتماعية		١	٠ر٤١٤٠٠	٠ر٢٨٠٧٦	٠ر٤٤٢٣١	٠ر١١٥٨٤	٠ر٢٣٣٠٧	٠ر٥٦١٢١	٠ر٤١٥٥١	٠ر٢٨٠٧٦	٠ر٠٨١٨٩	٠ر٨٠٠٢١
٣- الاتساق الذاتي			١	٠ر٨٢٣١٩	٠ر٦٠٠٧٤	٠ر٦٩٩١٢	٠ر٦٤٠٢٧	٠ر٨٥٧٣٧	٠ر٨٥٥٥٠	٠ر٦٠٩٣٢	٠ر٥٦٣٠٦	٠ر٦٧٤٧٥
٤- توهم المرض				١	٠ر٦٤٩٣٢	٠ر٨٣٩١٥	٠ر ٥١٤٩	٠ر٧٠٥٩٠	٠ر٧٢٤٦٨	٠ر٤٢٠١٢	٠ر٤٦٦٠١	٠ر٥٠٤٩٢
٥- الاكتئاب					١	٠ر٣٤٣٦١	٠ر٥٠٢٧٧	٠ر٥٠٧٣٩	٠ر٥٥١٨١	٠ر٥٦٢٣٥	٠ر٧٠٠٣٩	٠ر٢٩٨٧٦
٦- الهستريا						١	٠ر٤٥٩١٩	٠ر٥٧٤٠٨	٠ر٥٤١٥٥	٠ر٣١٧١٠	٠ر٥٢٥١٧	٠ر٢٦٦٥٢
٧- البارانويا							١	٠ر٦٢٧٨٨	٠ر٧٥٠٤٥	٠ر٥٩٠٥٠	٠ر٦٨٤٣٥	٠ر٤٣٤٣٨
٨- القهار								١	٠ر٩٠٠٠٤	٠ر٦٨٣٦٢	٠ر٥٨٠٦٤	٠ر٧٨١٦٤
٩- الفصام									١	٠ر٧٧١١٠	٠ر٦١٣٣٠	٠ر٦٩١٧٢
١٠ الهوس										١	٠ر٦٢٧١٨	٠ر٣٩٦١٤
١١- الانحراف السيكوباتي											١	٠ر٢٦٨٦٣
١٢- الانطواء الاجتماعي												١

بلغت قيمة محدد المصفوفة الارتباطية ٠ر٠٠٠٠١٦

جـــــدول رقـــــم (١٩)

يبين مقلوب المصفوفة الارتباطية لمتغيرات مقياس مكة للشخصية فى التطبيق الثانى

التجربة الاستطلاعيـــــــــــة الثالثة

	(١) الانتماء الاسرى	(٢) الاجتماعية	(٣) الاتساق الذاتى	(٤) توهم المرض	(٥) الاكتئاب	(٦) الهستريا	(٧) البارانويا	(٨) القهار	(٩) الفصام	(١٠) الهوس	(١١) الانحراف السيكوباتى	(١٢) الانطواء الاجتماعى
١- الانتماء الاسرى	١	٠ر٢٦٩١٥-	٠ر٣٠٠٤٨-	٠ر٨٤٤٠٩	٠ر١٣٣٤٣-	٠ر٢٢٩١٦-	٠ر٣٨٧٩٣	٠ر٤١٧٣٣	١ر١٥٦٥٨-	٠ر٠٨٨٣٧-	١ر٣٨٥٢٩-	٠ر١٨١١٠
٢- الاجتماعية		١	٠ر١٥٠١١	١ر٤٣٦٦-	٠ر١٠٤٨	٠ر٢٣٨٠١	٠ر٦١٥٣٥-	١ر٢٤٨٤٩-	٣ر٢٣٥١٩	١ر٣٩٣١٣-	٠ر٧٧٥٤٤	٣ر٨٣٩٤١-
٣- الاتساق الذاتى			١	٢ر٣٠٦٦٢-	٠ر٦١٦٣٣	١ر٣٩٤٨٣-	٠ر٥٨١٨٧-	١ر٨٥٦٩١-	٠ر٢٥٩٥٥	٠ر٦٢١٠١	٠ر٣١٨٦١	٢ر٥١٩٦٤-
٤- توهم المرض				١	٠ر٢٦٧٧٥-	٣ر٠٢١٨٢-	١ر٠٠٥٣٩	١ر٩٦٨٣٨	٤ر٩٠٨٨٤-	١ر٠٩٤٧٢	٠ر٢٣٥٤٠-	٠ر٩٥٢١٠
٥- الاكتئاب					١	١ر٨٦٣٢٤-	٠ر٤٧٨٧١-	١ر٢٩٧٥٥-	٠ر٧٤٢١١	١ر٤٩٨٨٩	٠ر٣٢١٢٠-	١ر٨١٨٦٣-
٦- الهستريا						١	٥ر١٨٤٣٣-	١ر٦٤١٠٤-	٢ر٠١٣٣٣	٠ر١٣٨٩٧-	٠ر٥١٨٥٣-	٢ر٤٩٧٦٩
٧- البارانويا							١	١ر٥٧٨٤٤	٣ر٧٢٤١٢-	٠ر٤٨٧٥٧	١ر٤٩٦٩٣-	٠ر٦٩٥٦٤
٨- القهار								١	٦ر١٦٨٤٦-	٠ر٩٨٥٩٦-	١ر١٤٤٦٧-	١ر٦٩١٧٣-
٩- الفصام									١	٣ر٩١٥٣٩-	١ر٧١٢٠٧	٣ر٨٢٣٣٩-
١٠- الهوس										١	١ر٢٥١١٢-	١ر٨٨٤٩٤
١١- الانحراف السيكوباتى											١	٠ر١٠٠٧٤-
١٢- الانطواء الاجتماعى												١

ويبين الجدول رقم (٢٠) تشبعات المتغيرات بالعوامل الثلاثة الناتجة عن تحليل المصفوفة الارتباطية وفق أسلوب المكونات الأساسية في كلا التجربتين الاستطلاعية الثانية (التطبيق) والتجربة الاستطلاعية الثالثة (إعادة التطبيق) ويبدو واضحاً أن تشبعات المتغيرات عالية بالعامل الأول في كلا الدراستين. في حين أن العامل الثاني لم تظهر إلا ثلاثة متغيرات تشبعاً مرتفعة به وهي متغير الاجتماعية، والانطواء الاجتماعي، والاكتئاب إذ بلغت التشبعات ٧٠٢٦٦ر٠ ، ٦٣٦٨٨ر٠ ، ٤٤١٢٢ر٠ على التوالي في الدراسة الثانية و ٦٥٢٣٤ر٠ ٣٤٥٧ر٠ ، ٣٩٥٠٨ر٠ على التوالي في الدراسة الثالثة. في حين أن العامل الثالث كانت المتغيرات جميعها ذات تشبعات منخفضة باستثناء الاجتماعية والهوس في الدراسة الثانية والثالثة .

وتشير هذه النتائج بوضوح إلى أن مقياس مكة للشخصية في هاتين التجربتين الاستطلاعيتين يتكون عاملياً من عاملين اثنين . أما العامل الثالث فيمكن صرف النظر عنه لاسيما وأنه لم يتشبع بأكثر من متغيرين اثنين في الوقت الذي يحتاج كحد أدنى إلى ثلاث متغيرات تكون ذات تشبعات عالية به حتى يمكن الأخذ به كعامل له قيمته . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن متغير الهوس ذا التشبع العالي بالعامل ٣ ذو تشبع أعلى بالعامل الأول في حين أن متغير الاجتماعية ذو تشبع أعلى بالعامل الثاني .

ويتضح من هذا أن المقياس يمكن تحليله إلى عاملين اثنين من هذه الدراسة العاملية لنتائج التجربتين الاستطلاعيتين الثانية والثالثة .

وتدعم هذه النتيجة ما يُلاحظ في الجدول رقم (٢١) الذي يبين قيمة الجزر الكامن ونسبة التباين العاملية والنسبة المئوية التراكمية للعوامل في التجربتين الاستطلاعيتين .

ويشير الجدول رقم (٢٢) الذي يمثل مصفوفة التحويل الى أن معامل التشابه بين العامل الثاني والثالث قد بلغ ٨٢٧٥٤ر٠ مما يشير إلى وجود تشابه شديد بينهما وفق محك وايت (صفوت فرج ١٩٨٠م).

جدول رقـــم (٢٠)

يبين مصفوفة المكونات الأساسية قبل التدوير والناتجة عن تحليل المصفوفة الارتباطية لمتغيرات مقياس مكة للشخصية فى التجربة الاستطلاعية الثانية والثالثة .

البيان	الدراسة الاستطلاعية الثانية				الدراسة الاستطلاعية الثالثة			
	التشبعات بالعامل١	التشبعات بالعامل٢	التشبعات بالعامل ٣	قيم الشيوع	التشبعات بالعامل١	التشبعات بالعامل٢	التشبعات بالعامل ٣	قيمة الشيوع
١ـ الانتماء الأسري	٠ر٧٣٣٦٠	-٠ر٢٨٩٠٥	٠ر١٢١٨٦	٠ر٦٣٦٥٧	٠ر٦٥١٨٣	-٠ر٤٦٧٦٦	٠ر٢١١٣١	٠ر٦٤٢٦٠
٢ـ الاجتماعية	٠ر٥٥٠٠٣	٠ر٧٠٢٦٦	٠ر٣٠٠١٨	٠ر٨٨٦٣٧	٠ر٥١٢٥٧	٠ر٦٥٢٣٤	٠ر٤٠٦٨٧	٠ر٨٥٣٨١
٣ـ الاتساق الذاتي	٠ر٨٩٧٥٧	٠ر٠٠٣٧٠	-٠ر٢٢٢١٥	٠ر٨٥٤٩٩	٠ر٩١٨٣٦	٠ر٠٥٦١٨	٠ر١٠٠٥٩	٠ر٨٥٧٧٠
٤ـ توهم المرض	٠ر٨٠١١٥	٠ر٠٥٩٠٥	-٠ر٣٧٤١٨	٠ر٧٨٥٣٤	٠ر٨١٦٦٦	٠ر١١٥٦٢	-٠ر٤٢٦٥٣	٠ر٨٦٢٢٢
٥ـ الاكتئاب	٠ر٦١٦٩٦	٠ر٤٤١٢٢	-٠ر٢٥٩٧٠	٠ر٦٤٢٧٦	٠ر٦٧٨٧١	٠ر٣٩٥٠٨	-٠ر٣٩٥٩٥	٠ر٧٧٣٥٢
٦ـ الهستريا	٠ر٦٧٦٢٤	-٠ر١٤٠٠٧	-٠ر٦٥٨٢٠	٠ر٩١٠١٥	٠ر٧٠٦٨٥	-٠ر٠٦٦٧١	-٠ر٦٣٨٦٩	٠ر٩١٢١٥
٧ـ البارانويا	٠ر٦٩٢٤٢	-٠ر٣٤٣٥١	٠ر٠٨٠٨١	٠ر٦٠٣٩٨	٠ر٧٦٠٩٣	-٠ر٢٨٦٦٦	٠ر٠٧٦٩٠	٠ر٦٦٧١١
٨ـ القهار	٠ر٩١٨٣٨	٠ر١٤٦٤٧	٠ر٠٧٩٤٥	٠ر٨٧١١٩	٠ر٩٣٢٩٦	٠ر١٢٤٦٣	٠ر١٢٤٢٩	٠ر٩٠١٣٩
٩ـ الفصام	٠ر٨٧٣٩٢	-٠ر١٥٨٤٤	٠ر٢٨٣٥٦	٠ر٨٦٩٢٥	٠ر٩٢٨٤٦	-٠ر٠٦٨١٣	٠ر١٥٠٠١	٠ر٨٨٩١٩
١٠ـ الهوس	٠ر٦٠٨٤٠	-٠ر٤٢٤٢٠	٠ر٤٦٥٨٨	٠ر٧٦٧١٤	٧٠٨٧٢	-٠ر٣٦٩٩٧	٠ر٤٠٣٨٧	٠ر٨٠٢٢٤
١١ـ الانحراف السيكوباتي	٠ر٥٩٣٦٦	-٠ر٥٤٨٣١	٠ر٠٤٨١٤	٠ر٦٥٥٣٩	٠ر٧١٢٨٦	-٠ر٥٣٢٥٩	-٠ر٠٠٣٧١	٠ر٧٩١٨٤
١٢ـ الانطواء الاجتماعي	٠ر٦٦٣٩١	٠ر٦٣٦٨٨	٠ر٢٤٢٨٧	٠ر٩٠٥٣٨	٠ر٧٣٦٣١	٠ر٥٣٤٥٧	٠ر٣١١٨٠	٠ر٩٢٥١٣

ن = ٦٣

جـــــدول رقـــــم (٢١)

يبين قيمة الجذر الكامن ونسبة التباين العاملية والنسبة المئوية التراكمية للعوامل فى التجربة الاستطلاعية الثانية والثالثة (التطبيق وإعادة التطبيـــق)

البيان	التطبيق الاول - الدراسة الاستطلاعية الثانية			اعادة التطبيـــق - الدراسة الاستطلاعية الثالثـــة		
	العامل(١)	العامل (٢)	العامل(٣)	العامل(١)	العامل(٢)	العامل (٣)
الجذر الكامن	٦ر٣٧٦٠٥	١ر٨٤٥٨٠	١ر١٦٦٥٤	٦ر٩٧٦٧٧	١ر٦٢٩٩٢	١ر٢٧٢١١
نسبة التباين العاملى	٥٣ر١ ٪	١٥ر٤ ٪	٩ر٧ ٪	٥٨ر١ ٪	١٣ر٦ ٪	١٠ر٦ ٪
النسبة المئوية التراكمية	٥٣ر١ ٪	٦٨ر٥ ٪	٧٨ر٢ ٪	٥٨ر١ ٪	٧١ر٧ ٪	٨٢ر٣ ٪

ن = ٦٣

جـــــدول رقم (٢٢)

يبين مصفوفة التحويـل Transformation Matrix لعوامل مقياس مكة للشخصية فى التجربة الاستطلاعية (التطبيق الأول والثانـــــى)

	العامل (١)		العامل (٢)		العامل (٣)	
	ت ١	ت٢	ت١	ت٢	ت١	ت٢
العامل (١)	٠ر٦٦١٢٤	٠ر٦٥٩٠٩	٠ر٤٩٧٦٠	٠ر٥٨٩٢٨	٠ر٥٦١٣٩	٠ر٤٦٧٢٨
العامل (٢)	٠ر٦٠٣٤٢-	٠ر٦٦٥١٥-	٠ر٧٩٧٤١	٠ر١٦٦٧٩	٠ر٠٠٣٩٥	٠ر٧٢٧٨٤
العامل (٣)	٠ر٤٤٥٦٩	٠ر٣٥٠٩٧	٠ر٣٤١٣٦	٠ر٧٩٠٥٢-	٠ر٨٢٧٥٤	٠ر٥٠١٨٩

٧- التجربة النهائية :

بعد أن أخذ المقياس الصورة النهائية قام الباحث بتطبيقه على العينة الكلية للدراسة والمقدرة بـ ١٨٥٠ طالباً ثم أجرى تحليلاً عاملياً لنتائج الدراسة . وفي جميع التجارب الاستطلاعية الثانية والثالثة والتجربة النهائية لجأ الباحث إلى التحليل العاملي على أساس الدرجة الكلية لكل متغير وليس على أساس التحليل العاملي للبند أو العبارة وفقا لرأي كومري (Comrey) الذي يرى أن أكبر مصدر للخطأ ، وعدم الاتفاق بين مستخدمي التحليل العاملي في مقاييس الشخصية لجوءهم إلى تحليل بنود الاختبار على أنها متغيرات بدلا من تحليل الدرجات كمجموعات متجانسة ضمن إطار متغير واحد، وذلك لأن البنود التي تكون إجابتها نعم ، لا، تميل على عدم الاستقرار وبالتالي فان كومري (Comrey) يرى أن مثل هذا التركيب العاملي يكون مشوها ، وعليه فهو يقترح لتحقيق تركيب عاملي جيد أن تكون البنود الموضوعة تحت متغير واحد متجانسة ، ومتسقة اتساقا داخليا ، ومتفقة منطقيا مع تعريف ذلك المتغير (Comrey, 1962 . P-P 12 - 14)

وسيعرض الباحث فيما يلي نتائج التحليل العاملي لمقياس مكة للشخصية في هذه التجربة النهائية على النحو التالي :

آ- أهمية التحليل العاملي :

بدأ تركيز الباحث على أهمية التحليل العاملي والدور الذى يمكن أن يؤديه فى هذه الدراسة بعد قياس متغيرات البحث لدى عينة كبيرة من الأفراد عددها ١٨٥٠ طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة .

وبعد الحصول على تقدير كمي للمتغيرات تمت عملية حساب معاملات الارتباط بين المتغيرات لعمل مصفوفة الارتباط التى يوضحها الجدول رقم (٢٣) .

إلا أن المصفوفة الارتباطية لاتشير إلا إلى وجود ارتباط من نوع ما ، ولكنها تعجز عن إعطاء فكرة واضحة عن العوامل الكامنة وراء هذا الارتباط فى حين أن التحليل العاملي ينجح فيما فشلت فيه المصفوفة الارتباطية لأنه أسلوب رياضي ينفرد بالقدرة على تصنيف وتلخيص ووصف العدد الكبير من المتغيرات المترابطة فى عدد قليل من العوامل ، أو الصيغ الوصفية التى تفيد فى معرفة السمات العامة ، أو المشتركة للصور الواسعة . وقد يكون فى هذه الصيغ المختصرة من الصفات مايجعلها قريبة مما يتطلبه التفكير العلمى ، خاصة إذا كانت نقطة البدء من صور مفصلة كتلك التى تقدمها معاملات الارتباط ناهيك عن أن مايضحى به مستخدم هذا الأسلوب من تفاصيل لايعدو أن يكون خصائص وصفات جانبية غير مشتركة أو أنها ناتجة عن أخطاء القياس .

جدول رقـــــم (٢٣)

يمثل المصفوفة الارتباطية لمتغيرات مقياس مكة للشخصية مع مستوى الدلالـــة لهذه الارتباطـــــات

	(١) الانتماء الاسرى	(٢) الاجتماعية	(٣) الاتساق الذاتى	(٤) توهم المرض	(٥) الاكتئاب	(٦) الهستريا	(٧) البارانويا	(٨) القهار	(٩) الفصام	(١٠) الهوس	(١١) الانحراف السيكوباتى	(١٢) الانطواء الاجتماعى
١- الانتماء الأسري	١ر٠٠٠٠٠	٠ر٣٢٠٨٢	٠ر٠٩٤٣٢*	٠ر٤٦٠١١	٠ر٣٧٠٦٤	٠ر٤٢٣٤٥	٠ر٠٩٩٧٠	٠ر٦٢٣٨٢	٠ر٦٤٩٣٠	٠ر٠٨٨٠٢	٠ر٦٤١٨٤	٠ر٣٨٦٣٨
٢- الاجتماعية	٠ر٣٢٠٨٢	١ر٠٠٠٠٠	٠ر٤٦٧٣٠	٠ر٣٢٨٧١	٠ر٤٤٧٣٩	٠ر١٧٦١١	٠ر٣٢٧٨٠	٠ر٠٧٣٤٣	٠ر٤٧٠٤٧	٠ر١٣٧٦٨	٠ر١٢١٥٨	٠ر٨٠١٧٣
٣- الاتساق الذاتي	٠ر٠٩٤٣٢	٠ر٤٦٧٣٠	١ر٠٠٠٠٠	٠ر٧٦٥٦١	٠ر٠٥٢٦٧	٠ر٦٧٢١٧	٠ر٦٩٠٧٥	٠ر٨١٩٧٢	٠ر٧٩٠٨٣	٠ر٠٨٨٦٣	٠ر٠٢٠٦٨	٠ر٠٦٦٣٣
٤- توهم المرض	٠ر٤٦٠١١	٠ر٣٢٨٧١	٠ر٧٦٥٦١	١ر٠٠٠٠٠	٠ر٤٥٩٤١	٠ر٧٣١٢٣	٠ر٠٤٦٣٧	٠ر٦٢٧٤٣	٠ر٦٥٦٨٤	٠ر٤٦٢١٢	٠ر٣٩٧٧٧	٠ر٤٣٣٢٧
٥- الاكتئاب	٠ر٣٧٠٦٤	٠ر٤٤٧٣٩	٠ر٠٥٢٦٧	٠ر٤٥٩٤٧	١ر٠٠٠٠٠	٠ر٠٥١٠٥	٠ر٤١٨٧٩	٠ر٦٠٨١١	٠ر٤٨٥٧٧	٠ر١٨٩٧٤	٠ر٤٢١٥٩	٠ر٤٧٨٨٩
٦- الهستريا	٠ر٤٢٣٤٥	٠ر١٧٦١١	٠ر٦٧٢١٧	٠ر٧٣١٢٣	٠ر٠٥١٠٥	١ر٠٠٠٠٠	٠ر٤٨٢٣٩	٠ر٠٣٢٦٤	٠ر٠٣٩٠٩	٠ر٣٧٢٥٦	٠ر٤٩٦١٩٠	٠ر٢٥٨٣٣
٧- البارانويا	٠ر٠٩٩٧٠	٠ر٣٢٧٨٠	٠ر٦٩٠٧٥	٠ر٠٤٦٣٧	٠ر٤١٨٧٩	٠ر٤٨٢٣٩	١ر٠٠٠٠٠	٠ر٦٥٦٠٧	٠ر٧٢٤٩٠	٠ر٦٠٦٢٥	٠ر٦٢٨٧٠	٠ر٣٥٥٧٨
٨- القهار	٠ر٦٢٣٨٢	٠ر٠٧٣٤٣	٠ر١١٩٧٢	٠ر٦٢٧٤٣	٠ر٦٠٨١١	٠ر٠٣٢٦٤	٠ر٦٥٦٠٧	١ر٠٠٠٠٠	٠ر٨٥٨٨٨	٠ر٠٩٣٩٦	٠ر٠٣٩١٨	٠ر٦٦٩٩٦
٩- الفصام	٠ر٦٤٩٣٠	٠ر٤٧٠٤٧	٠ر٧٩٠٨٣	٠ر٦٥٦٨٤	٠ر٤٨٥٧٧	٠ر٠٣٩٠٩	٠ر٧٢٤٩٠	٠ر٨٥٨٨٨	١ر٠٠٠٠٠	٠ر٧١٧٩٥	٠ر٠٦٧٨٨	٠ر٠٦٦٣٥
١٠- الهوس	٠ر٠٨٨٠٢	٠ر١٣٧٦٨	٠ر٠٨٨٦٣	٠ر٤٦٢١٢	٠ر١٨٩٧٤	٠ر٣٧٢٥٦	٠ر٦٠٦٢٥	٠ر٠٩٣٩٦	٠ر٧١٧٩٥	١ر٠٠٠٠٠	٠ر٠٣٩٢٦	٠ر٢٢٣٥٢
١١- الانحراف السيكوباتي	٠ر٦٤١٨٤	٠ر١٢١٥٨	٠ر٠٢٠٦٨	٠ر٣٩٧٧٧	٠ر٤٢١٥٩	٠ر٤٩٦١٩	٠ر٦٢٨٧٠	٠ر٠٣٩١٨	٠ر٠٦٧٨٨	٠ر٠٣٩٢٦	١ر٠٠٠٠٠	٠ر٢٤٢٩٤
١٢- الانطواء الاجتماعي	٠ر٣٨٦٣٨	٠ر٨٠١٧٣	٠ر٠٦٦٣٣	٠ر٤٣٣٢٧	٠ر٤٧٨٨٩	٠ر٢٥٨٣٣	٠ر٣٥٥٧٨	٠ر٦٦٩٩٦	٠ر٠٦٦٣٥	٠ر٢٤٣٥٢	٠ر٢٤٢٩٤	١ر٠٠٠٠٠

ت = ١٤٥٣   * جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠٠١ر٠

ملاحظة : قيمة محدد مصفوفة الارتباط = ٠ر٠٠٠٠٤٢٢

جـــدول رقم (٢٤)

يبين مقلوب المصفوفة الارتباطية لمتغيرات مقياس مكة للشخصية

	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	(٨)	(٩)	(١٠)	(١١)	(١٢)
(١)	٢ر٢٩٠٠٥	-٠ر٢٦٩٨٠	-٠ر١٥١٢٥	-٠ر٠٢٨٢٨	٠ر٠٢٦٩٩	-١٢٣٩٠	-٠ر٢٤٩٢٣	-٢٠٩٤١	-٠ر٤٠٥٢٥	-٠ر٨٥١٢٢	٠ر٠١٥٩٢	٠ر٠١٥٩٢
(٢)	-٠ر٢٦٩٨٠	٣ر١٩٥٢٣	-٠ر٠٦٥٦٥	٠ر١٦٤٩٤	-٠ر٣٢٤٠٩	٠ر٢٣٢٧٥	-٠ر٤٤٠٣٠	-٠ر٢٠٢٨٤	٠ر٤٥٨٢٤	٠ر٤٥٨٢٤	٠ر٦٢٧٧٠	-٢ر١٦١١٥٢
(٣)	-٠ر١٥١٢٥	-٠ر٠٦٥٦٥	٥ر٢٦٨٦٥	-١ر٣١١٧٨	-٠ر٠٢٨٨٦	-٠ر٩٢٤٨٢	-٠ر٨٤٦٢٦	-١ر٨٢٠٨٣	-٠ر٠٥٧٢٩	-٠ر٤٣٢٠٢	٠ر٢٤٤٣٠	-٠ر٤٥٢١٤
(٤)	-٠ر٠٢٨٢٨	٠ر١٦٤٩٤	-١ر٣١١٧٨	٣ر٢٧٢٦٤	٠ر١٦٥٠٥	-١ر٤٨١٤٣	-٠ر١٤٥٠٥	٠ر٢٩٢٥٣	-٠ر٦١٦١٨	-٠ر٠٠٣٠٦	٠ر٤٢٤٧٥	-٠ر٣٩٠٥٤
(٥)	٠ر٠٨٦٩٤	-٠ر٧٢٤٠٩	-٠ر٠٢٨٨٦	٠ر١٦٥٠٥	٢ر١٣٢٤١	-٠ر٧٨٢٢٨	-٠ر٠٧٣٤٤	-٠ر٩٨٢٣٠	٠ر١٠٩٢٥	٠ر٥٥٨١٤	-٠ر٣٦٩١١	-٠ر١٠٠٢٣
(٦)	٠ر٠٢٦٩٩	٠ر٢٣٢٧٥	-٠ر٩٢٣٨٢	-١ر٤٨١٤٣٠	-٠ر٧٨٢٢٨	٢ر٩٩٥٣٧	٠ر٢٣٨٣٩	٠ر٢٢١٧٦	-٠ر١٥٠٤٩	٠ر٢٢٣٩٧	-٠ر٥٥٨٠٨	٠ر٥٠٢٣٠
(٧)	-٠ر١٢٣٩٠	-٠ر٤٤٣٠٣	-٠ر٨٤٦٢٦	-٠ر١٤٥٠٥	-٠ر٠٧٣٤٤	٠ر٢٣٨٣٩	٢ر٧٨١٧٠	٠ر١٦٦٨٥	-٠ر٩٣٣٨٨	-٠ر٢٠٤٦٦	-٠ر٧٩٦٧٧	٠ر٥٨٧٤٣
(٨)	-٠ر٢٤٩٢٣	-٠ر٣٣٩٩٠	-١ر٨٢٠٨٣	٠ر٢٩٢٥٣	-٠ر٩٨٢٣٠	٠ر٢٢١٧٦	٠ر١٦٦٨٥	٦ر٢٨٤٦٠	-٢ر٧٤٦٧٤	-٠ر٢٨٨٨٤	-٠ر٢٢١٢٣	-٠ر٩٠٣٧٣
(٩)	-٠ر٢٠٩٤١	-٠ر٢٠٢٨٤	-٠ر٠٥٧٢٩	-٠ر٦١٦١٨	٠ر١٥٩٢٤	-٠ر١٥٠٤٩	-٠ر٩٣٣٨٨	-٢ر٧٤٦٧٤	٦ر٠٤٨٦٨	-١ر٥٦٤٠٦	٠ر٠٠٧٧١	-٠ر٣٦٨٦٤
(١٠)	-٠ر٤٠٥٢٥	٠ر٤٥٨٢٤	-٠ر٤٣٣٠٢	-٠ر٠٠٣٠٦	٠ر٥٥٨١٤	٠ر٢٢٣٩٧	-٠ر٢٠٤٦٦	-٠ر٢٨٨٨٤	-١ر٥٦٤٠٥	٢ر٧٥٤٠١	-٠ر٢٩١٧٦	٠ر٢٦٢٦٩
(١١)	-٠ر٨٥١٢٢	٠ر٦٢٧٧٠	٠ر٢٤٤٣٠	٠ر٤٢٤٧٥	-٠ر٣٦٩١١	-٠ر٥٥٨٠٨	-٠ر٧٩٦٧٧	-٠ر٢٢١٢٢	٠ر٠٠٧٧١	٠ر٢٩١٧٧	٢ر٤٤٥٤	-٠ر٢٧١٥٧
(١٢)	٠ر٠١٥٩٢	-٢ر١٦١١٥٢	-٠ر٤٥٢١٤	-٠ر٣٩٠٥٤	-٠ر١٠٠٢٣	٠ر٥٠٢٣٠	٠ر٥٨٧٤٣	-٠ر٩٠٣٧٣	-٠ر٣٦٨٦٤	٠ر٢٦٢٩٦	-٠ر٢٧١٥٧	٣ر٦٧٧٥٠

وهذه المصفوفة تمثل مصفوفة البواقي بعد رفع رتبتها لاستخلاص العامل الثاني

ن = ٠١٤٥٣

وعلى اعتبار أن التحليل العاملي كأسلوب احصائي يعتمد أساسا على تحليل التباينات التى تعبر عنها الارتباطات حيث يتوزع التباين المشترك بين الاختبارات فى عدد محدد من العوامل ، لذا فإن مهمة أى باحث نفسي يلجأ إلى استخدام هذا الأسلوب الرياضى تكمن فى البحث عما تتضمنه هذه العوامل من تفسيرات فى محاولة لتعريف هذه العوامل أو الفئات التصنيفية ومن ثم معرفة صفاتها المشتركة على حد تعبير تشايلد . (Child , 1970. P. 7)

وقد لجأ الباحث إلى طريقة المكونات الاساسية (Principal Component Method) لهوتيلينج (Hottelling) باعتبارها من أكثر الطرق دقة ، وهى تمتاز بأنها قادرة على إنتاج فئات تصنيفية كبيرة لا تتضمن من التباين النوعى إلا قدراً ضئيلا لا يبدو فى العوامل التى تستخلص فى البداية ، والتى تحتل مكانة كبيرة بين العوامل المستخلصة .

ومما يزيد هذه الناحية قوة فى هذه الطريقة ؛ أن المصفوفة الارتباطية تختصر فى أقل عدد ممكن من العوامل المتعامدة ، وربما كان سبب عزوف الباحثين عن هذه الطريقة فى السابق طول الاجراءات الحسابية وخاصة تلك المتعلقة بالاجراء التكراري في العملية الحسابية . ويبدو أن شيوع استخدام الحاسب الآلي ومايوفره من جهد ووقت سهل استخدام هذه الطريقة . ويعتقد ولفل (Wolfle) أن استخدام قيم الشيوع فى هذه الطريقة بدل استخدام معاملات الثبات مع تدوير المحاور كما هو الحال فى طريقة ثرستون جعل الدلالة النفسية لنتائجها أفضل (Wolfle, 1942) .

ب - المصفوفة الارتباطية :

من خلال فحص المصفوفة الارتباطية الممثلة فيجدول رقم (٢٣) يبدو أنها مصفوفة مربعة تمثل معاملات ارتباط مستقيمة بين المتغيرات ذلك أن الارتباطات المستقيمة كما هومعروف يكون الانحراف المعياري فيها أصغر من المتوسط ، وعند مراجعة الجدول رقم (٢٥) الذي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات المصفوفة يبدو واضحا تمتع المصفوفة الارتباطية بهذه الصفة • وصحيح أن هذه المصفوفة لاتشتمل على ارتباطات غير دالة ، حيث أن جميع الارتباطات دالة عند مستوى ٠٠١ر٠ إلا أن هذه الارتباطات ليست كلها بالقوة نفسها فهناك معاملات ارتباط قيمتها لاتزيد عن ١٢ر٠ أو ١٣ر٠ في حين نجد معاملات ارتباط في المصفوفة نفسها وصلت قيمتها إلى ٨٥ر٠ • وهذا الاختلاف في قوة وأهمية معاملات الارتباط يوحي بوجود فئات تصنيفية تشمل بعض المتغيرات المترابطة في حين تنعزل عنها المتغيرات ذات الارتباط الضعيف التي تجمعها فئة مستقلة أو عامل مستقل آخر •

ولما كانت الدرجات على مقياس مكة للشخصية عبارة عن قيم متصلة ، لذا فإن الباحث استخدم معامل ارتباط بيرسون باعتباره أفضل معامل ارتباط في مثل هذه الحالة •

ومما تتصف به هذه المصفوفة أن الاختبارات التي استخدمت لقياس المتغيرات كانت مقاييس مستقلة ولهذه الخاصية فائدة كبيرة ، إذ باستخدام المقاييس المستقلة يتم الابتعاد عن أشكال الارتباط الزائف من ناحية كما تفيد في تجنب التشبعات المشتركة الزائفة للمتغيرات على العامل نفسه من ناحية آخرى •

جـــــــدول رقم (٢٥)

يبين المتوسط والانحراف المعياري لمتغيرات مقياس مكة للشخصيـــــــــة

المتغيـــــــر	المتوســـــط	الانحراف المعياري
١- الانتماء الأسري	١٣ر٦٠٨٤	٦ر١٥٥٢
٢- الاجتماعية	١٨ر٨٣٧٦	٦ر١٣٧٢
٣- الاتساق الذاتي	١٤ر٧١٢٣	٥ر٤٣٩٧
٤- توهم المرض	١١ر٦٣٣٢	٥ر٧٥٧٣
٥- الاكتئاب	١٣ر٨٨٩٢	٣ر٦٥٦١
٦- الهستيريا	١٢ر٨٠٢٥	٣ر٩١٠٨
٧- البارانويا	١٣ر١٧٣٤	٤ر٨٧٤٧
٨- القهار	١٦ر٠٧٧٨	٦ر٣٩٤٦
٩- الفصام	١٤ر٩٦٤٢	٦ر٣٢٢٣
١٠- الهوس	١٧ر٠٥١٦	٤ر٣١٧٥
١١- الانحراف السيبكوباتي	١٦ر٧٩٩٠	٤ر٣٢٧٥
١٢- الانطواء الاجتماعي	١٨ر٨٥٠٢	٤ر٤٣٣٠

وقد اختار الباحث بالنسبة للخلايا القطرية تمثل الوحدات (Units) على اعتبار أن الواحد الصحيح يمثل أعلى ارتباط بين المتغير ونفسه ٠

وعليه فان حجم تباين هذه المصفوفة الارتباطية يساوى عدد متغيراتها أى ١٢ ، على أعتبار أنه يساوى مجموع الخلايا القطرية ٠

وتجدر الاشارة إلى أن الباحث قام بحساب معامل الثبات لكل متغير من متغيرات مقياس مكة للشخصية ، فتبين كما يشير الى ذلك الجدول رقم (٢٦) أن هذه المتغيرات ليس فيها أى معامل ثبات منخفض فقد تراوحت معاملات الثبات مابين ٧٨ر٠ – ٩٣ر٠ لذا فان المصفوفة الارتباطية لاتضم أى متغير ذو ثبات منخفض دون الـ ٥ر٠ لان الانخفاض فى الثبات إضافة إلى أنه يشير إلى وجود العديد من الأخطاء وعلى رأسها أخطاء القياس فهو يؤدى إلى خلل جوهرى فى البناء العاملى نفسه ٠

ونظرا لتمتع المصفوفة الارتباطية بالخصائص السابق ذكرها فانه يمكن تحليلها عامليا ٠

جدول رقم (٢٦)

يبين معاملات الثبات والصدق الذاتي والصدق العاملي لمتغيرات مقياس مكة للشخصية *

البيان	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي	معامل الصدق العاملي
١- الانتماء الاسرى	٠و٩٣١٦	٠و٩٦٥٢	٠و٧٠٩٩٣
٢- الاجتماعيه	٠و٩٢٩٢	٠و٩٦٣٩	٠و٥٥٦٣
٣- الاتساق الذاتي	٠و٨٧٦١	٠و٩٣٦	٠و٩٠٠١
٤- توهم المرض	٠ر٨٩٦٦	٠و٩٤٦٩	٠٠و٧٣٨٩
٥- الاكتئاب	٠و٧٨٠٥	٠و٨٨٣٥	٠و٦١٤٥
٦- الهيستيريا	٠و٨٩٠٩	٠و٩٤٣٩	٠و٦٥٧٥
٧- البارانويا	٠و٨٧٥٢	٠و٩٣٥٥	٠و٧٦٨
٨- القهار	٠و٩٣٠١	٠و٩٥٩٢	٠و٩١٠٦
٩- الفصام	٠و٩١٧٧	٠و٩٥٨٠	٠و٩٠٢٧
١٠- الهوس	٠و٩٦٥٧	٠و٩٣٠٤	٠و٦٥٣٩
١١- الانحراف السيكوباتي	٠و٨٥١٥	٠و٩٢٢٨	٠و٦٤٩٩
١٢- الانطواء الاجتماعي	٠و٨٩٣٣	٠و٩٤٥١	٠و٦٥٥٢

جـ - النتائـــج :

يشير الجدول رقم (٢٧) والذى يمثل مصفوفة المكونـــات الأساسية قبل التدوير، وبعد التدوير إلى وجود عاملين اثنين تم استخلاصهمـــا من مصفوفة معاملات الارتباط وقد بلغت التكرارات المستخدمة فى حســاب تشبعات المتغيرات على العوامل عشرة تكرارات حتى وصلت الدقة الـــى الرقم العشرى الخامس.

وفى الجدول رقم (٢٧) تبدو قيمة الجذر الكا من للعامل الاول وهـــو ٦٫٤٩١٧٩، فى حين أن قيمة الجذر الكامن للعامل الثانى ٢٤٢٦١ر١. وقد تـــم استبعاد العوامل التى يقل جذرها الكامن عن واحد صحيح. وذلك لأن محـــك كايزر (Kaiser) الذى يصلح لطريقة المكونات الأساسية لايقبـــل من العوامل إلا تلك التى يساوى أو يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيـــح حيث تعد مثل هذه العوامل عوامل عامة ، ويعتمد منطق هذا المحك علـــى أن العامل لكى يعتبر فئة تصنيفية لابد وأن يكون جذره الكامن أو تباينـــه أكبر أو مساو لحجم التباين الأصلى للمتغير . وحيث أن استخلاص كل تبايـــن المتغير فى عامل واحد أمر غير ممكن، لذا فإن العامل الذى جذره الكامـــن مساو أو أكبر من الواحد الصحيح لابد وأن يكون مصدر تباينه عدة متغيرات . وبهذا المعنى فالعامل يشير فى هذه الحالة إلى تباين مشترك بين عـــدة متغيرات (صفوت فرج ، ١٩٨٠م.)

ومحك كايزر هذا شأنه شأن محك تيكر (Tuker phi) أو قاعدة همفرى (Humphrey. S Rule) أو غيرهما عبارة عن قاعدة رياضيـــة يتم على أساسها التوقف عن استخلاص العوامل وتجدر الاشارة الى أنه مـــع اختلاف هذه المحكات إلا أنها على مايبدو تعطى نتائج متقاربة .

جدول رقـــــم (٢٧)

يمثل مصفوفة المكونات الاساسية قبل التدوير وبعد التدوير بالفاريمكس

وقيم الشيوع والجذور الكامنة لمتغيرات مقياس مكة للشخصية

العوامل	قبل التدوير		بعد التدوير		قيم الشيوع	
المتغيرات	العامل(١)	العامل(٢)	العامل(١)	العامل(٢)	قبل التدوير	بعد التدوير
١- الانتماء الاسرى	٠ر٧٠٩٩٣	-٠ر١٧٦٢٢	٠ر٦٩٢٣٣	٠ر٢٣٦٠٩	٠ر٥٣٥٠٥	٠ر٥٣٥٠٥
٢- الاجتماعية	٠ر٥٥٦٣٤	٠ر٦٩٠٦٩	٠ر٠٩٤٠١	٠ر٨٨١٨١	٠ر٧٨٦٤٢	٠ر٧٨٦٤٢
٣- الاتساق الذاتى	٠ر٩٠٠١٨	-٠ر٠٢٣١٥	٠ر٧٦٩٤٣	٠ر٤٦٧٧٧	٠ر٨١٠٨٧	٠ر٨١٠٨٧
٤- توهم المرض	٠ر٧٣٨٩٧	-٠ر٠٧٢٥٥	٠ر٦٦٠٦٤	٠ر٣٣٨٩٧	٠ر٥٥١٣٤	٠ر٥٥١٣٤
٥- الاكتئاب	٠ر٦١٣٤٨	٠ر١٥٤٣٧	٠ر٤٣٢٢٩	٠ر٤٦١٨٦	٠ر٤٠٠١٩	٠ر٤٠٠١٩
٦- الهستريا	٠ر٦٥٧٤٥	-٠ر١٩٠٢٣	٠ر٦٥٥٧٨	٠ر١٩٥٩٠	٠ر٤٦٨٤٢	٠ر٤٦٦٨٤٢
٧- البارانويا	٠ر٧٦٨٠٩	-٠ر٢١٤٨٧	٠ر٧٦٢١٥	٠ر٢٢٥٠٦	٠ر٦٣٦١٣	٠ر٦٣٦١٣
٨- القهار	٠ر٩١٠٥٧	٠ر١١٧١٩	٠ر٧٠٢٢٢	٠ر٥٩١٤٠	٠ر٨٤٢٨٧	٠ر٨٤٢٨٧
٩- الفصام	٠ر٩٠٢٧٤	-٠ر٠٦٢١٠	٠ر٧٩٢٦٨	٠ر٤٣٦٤٠	٠ر٨١٨٧٩	٠ر٨١٨٧٩
١٠- الهوس	٠ر٦٥٣٩٨	-٠ر٣٣٧٣٧	٠ر٧٣٢٥١	٠ر٠٧٠٢٩	٠ر٥٤١٥١	٠ر٥٤١٥١
١١- الانحراف السيكوباتى	٠ر٦٤٩٨٥	-٠ر٣٣٩٨٩	٠ر٧٣٠٣٩	٠ر٠٦٥٩٤	٠ر٥٣٧٨٣	٠ر٥٣٧٨٣
١٢- الانطواء الاجتماعى	٠ر٦٥٥١٩	٠ر٦١٢٩٧	٠ر٢١٩١٤	٠ر٨٧٠٠٥	٠ر٨٠٥٠١	٠ر٨٠٥٠١
الجذر الكامن	٦ر٤٩١٧٩	١ر٢٤٢٦١	٤ر٩٥٣٩٧	٢ر٧٨٠٤٦	٧ر٧٢٤٤٣	

ن = ٠١٤٥٣

ولدى حساب النسبة المئوية لتشبعات المتغيرات على العاملين الى التباين الكلى وهومايسمى (نسبة التباين العاملية) يبدومن الجدول رقم (٢٨) أن العامل الأول استخلص ٥٤ر٠٩٨ ٪ من حجم التباين الارتباطى. فى حين أن العامل الثانى استخلص ١٠ر٣٥٥ ٪ . ومن المعروف أنه كلما ارتفعت نسبة التباين العاملى كلما حصل العامل على أهمية اكبر. ومع عدم توفر محكات دقيقة لتحديد أهمية العوامل ، إلا أن العوامل التى تقل نسبة التباين العاملية التى استخلصها عن ١٠ ٪ من حجم التباين الارتباطى ليست مقبولة .

ويشير الجدول رقم (٢٨) إلى أن العامل رقم (١) قد استخلص ما نسبته ٨٣ر٩ ٪ من نسبة التباين العاملى فى حين أن العامل الثانى استخلص ١٦ر١ ٪ ومع أن عملية التدوير قد قاربت بين قيمة الجذر الكامن ونسبة التباين العاملى للعاملين إلا أن العامل الأول بقي محتفظاً بعموميته .

وتشير نسبة تباين مصفوفة البواقى التى بلغت ٣٥ر٤٧ ٪ إلى أن النسبة تبدو مرتفعة، مما يوحى بوجود عوامل أخرى ، إلا أن شيئا من هذا ليس له وجود لاسيما وأن الباحث قد أشار سابقاً إلى أن محك كايزر الذى استخدم مع طريقة هوتيلنج يعتمد أساسا على استبعاد كل عامل جذره الكامن دون الواحد الصحيح .إضافة إلى أن العامل الذى لايتشبع عليه ثلاثة متغيرات أو أكثر لايعتد به بشرط أن لاتقل قيمة هذا التشبع عن ٣ر٠ وفق محك جيلفورد .

ويبدو من مصفوفة المكونات الاساسية فى الجدول رقم (٢٧) أن العامل الثانى عليه العديد من التشبعات السالبة مما يجعل قبولها أمراً مشكوكا فيه لاسيما حين يكون القصد إضفاء معنى نفسي على هذا العامل لذا فقد قام الباحث بتدوير المحاور للتخلص من هذه الاشارات السالبة . وقد استخدم لذلك اسلوب الفاريماكس (Varimax) الذى قدمه كايزر (Kaiser) وهو من الأساليب التحليلية التى تعطي حلاً مناسبا يتصف بخصائص البناء البسيط التالية :

جـــــدول رقم (٢٨)

يبين قيمة الجذر الكامن ونسبة التباين العاملى
والنسبة المئوية التى استخلصها كل من العاملين من
نسبة التباين العاملى والنسبة المئوية التراكمية
قبل التدوير وبعده للعامل ١ ، ٢ .

البيـــــان	قبل التدويـــر		بعد التدويـــر	
	العامل (١)	العامل(٢)	العامل(١)	العامل(٢)
الجذر الكامـــــن	٦ر٤٩٠٧٩	١ر٢٤٢٦١	٤ر٩٥٣٩٧	٢ر٧٨٠٤٦
نسبة التباين العاملى	٥٤ر٠٩٨٪	١٠ر٣٥٥ ٪	٤١ر٢٨٣٠٨٪	٢٣ر١٧٠٥٪
النسبة المئوية التى استخلصها العامل من نسبة التبايـــن العاملى	٨٣ر٩ ٪	١٦ر١ ٪	٦٤ر٠٥ ٪	٣٥ر٩٥ ٪
النسبة المئوية التراكمية	٨٣ر٩ ٪	١٠٠ ٪	٦٤ر٠٥ ٪	١٠٠ ٪
نسبة تباين مصفوفة البواقى	٣٥ر٥٤٧ ٪		٣٥ر٥٤٧ ٪	

١- يبدو واضحا أن بعض المتغيرات مثل القهار له تشبع على العامل الأول يبلغ ٩١٠٥٧ر٠ فى حين يقابله على العامل الثانى تشبع مقداره ١٧١٩ ار٠ وكذلك الحال بالنسبة للفصام الذى له تشبع على العامل الاول مقداره ٩٠٢٧٤ر٠ يقابله تشبع سالب على العامل الثانى مقداره - ٠٦٢١ر٠ وكذلك الحال بالنسبة لمتغير الاتساق الذاتي الذى له تشبعين على العامل الاول و الثانى على النحو التالى : ٩٠٠٧١ر٠ و - ٠٢٣١٥ر٠ ٠

٢- يبدو فى المصفوفة العامليه بعد التدوير فى كل عامل تشبعين صفريين مما يشير إلى أن كل عامل له عدد من المتغيرات الأساسية التى تميزه ٠

٣- يلاحظ فى هذه المصفوفة أن لكل متغير تقريبا باستثناء عدد ضئيل جدا تشبعات صفرية ، أو قريبة من الصفر ٠

والملاحظ أن التدوير قد ساهم فى إعطاء شكل جيد فى الظاهر على اعتبار أنه قد ساعد على التخلص من التشبعات السالبة ذات الدلالة كما أنه ساعد على إحداث تقارب بين ما استخلصه العامل الاول والعامل الثانى من التباين الكلى ، إذ انخفضت نسبة التباين العاملى للعامل الأول من ٠٩٨ر٥٤ ٪ قبل التدوير إلى ٢٨٣٠٨ر٤١ ٪ بعد التدوير، فى حين زادت نسبة التباين العاملى للعامل الثانى من ٣٥٥ر١٠ ٪ قبل التدوير الى ١٧٠٥ر٢٣ بعد التدوير بمعنى أنها زادت بما يعادل الضعف كما يشير إلى ذلك جدول رقم (٢٨) وعند إجراء مقارنة بين العامل الأول قبل التدوير وبعد التدوير كما تشير الى ذلك مصفوفة التحويل فى الجدول رقم (٢٩) يبدو أن قيمة معامل التشابه تساوى ٨٤٠٨٥ر٠ ويمكن اعتبار هذه القيمة دالة على تشابه شديد بين العامل الأول قبل وبعد التدوير ٠ وكذلك الحال بالنسبة للعامل الثانى٠ أما معامل التشابه بين العامل الاول و الثانى فقد بلغ - ٥٤١٢٦ر٠ وهذا يشير الى انه لايوجد تشابه بين العاملين وفق محك وايت (White, 1969, P. 216) ٠

جـــدول رقـــم (٢٩)

يمثل مصفوفة التحويل Transformation Matrix

البيان	العامل الاول	العامل الثانى
العامل الاول	٨٤٠٨٥ر٠	– ٥٤١٢٦ر٠
العامل الثانى	–٥٤١٢٦ر٠	٨٤٠٨٥ر٠

ن = ١٤٥٣ ٠

إلا ان هذه الفوائد للتدوير تبقى شكلية. لأن هذا الحل ليس له نفس القدر من الفائدة من الناحية العملية. أى من ناحية إعطاء معنى للعوامل المستخلصة .

فالعاملان قبل التدوير متفقان مع المعنى النفسى الذى تدعمه وجهات نظر عديدة. فالعامل الاول قبل التدوير وكما يبدو فى جدول رقم (٢٧) يلاحظ عليه مايلى :

١– جميع تشبعات المتغيرات على هذا العامل تشبعات موجبة وذات دلالة وفق محك جيلفورد أى أنها تشبعات جوهرية مما يجعل هذا العامل عاملا عاما .

٢– تزداد قيمة التشبعات على العامل الاول بالنسبة للمتغيرات ذات الصلة القوية بعدم السواء فى الشخصية كما هو الحال فى متغيرات القهار ٩١٠٥٧ر٠ والفصام ٩٠٢٧٤ر٠ والاتساق الذاتى ٩٠٠١٨ر٠ والبارانويا ٧٦٨٠٩ر٠ وتوهم المرض ٧٣٨٩٧ر٠ والانتماء الأسرى ٧٠٩٩٣ر٠ فى حين

ان هذه التشبعات تنخفض فى المتغيرات ذات الصلة بالجانب الاجتماعى مثل الانطواء الاجتماعى ٦٥٥١٩ر٠ والاجتماعية ٥٥٦٣٤ر٠

ويلاحظ أن التشبعات على العامل الأول لم تتأثر بكون المتغير سالباً أو موجبا ، بل الملاحظ أن درجة التشبعات تزداد كلما كان البعد معبرا عن عدم السواء فى الشخصية . لذا يمكننا اعتبار العامل الاول عامل عدم السواء .

اما التشبعات على العامل الثانى فقد تراوحت بين السالبة والموجبة وبلغ عدد التشبعات السالبة ٨ فى حين بلغ عدد التشبعات الموجبة أربعة هى الاجتماعية ٦٩٠٥٩ر٠ والاكتئاب ١٥٤٣٧ر٠ والقهار ١١٧١٩ر٠ والانطواء الاجتماعى ٦١٢٩٧ر٠ . ويلاحظ أن متغير الاكتئاب والقهار لهما تشبعات غير دالة اذ بلغت قيمة التشبع دون ٣ر٠ وفق محك جيلفورد فى حين أن كلا من متغيرى الاجتماعية والانطواء الاجتماعى لهما تشبعات دالة وعالية ، بل إن هذين المتغيرين قد حصلا على اعلى تشبعات بعد التدوير اذ بلغ تشبع متغير الاجتماعية ٨٨١٨١ر٠ ومتغير الانطواء الاجتماعى ٨٧٠٠٥ر٠ . ويمكن تسمية هذا العامل بناء على ما تقدم باسم عامل الانطواء الاجتماعى.

وعليه فإن مقياس مكة للشخصية قد أسفر تحليله عامليا عن عاملين اثنين : الأول : عامل عدم السواء وهو العامل الذى يمثل عامل مضمون الشخصية فى درجة قربها أو بعدها من عدم السواء .

الثانى : عامل الانطواء الاجتماعى : وهو العامل الذى يمثل علاقة الشخصية بالمحيط الاجتماعى .

ولعل فى هذه النتيجة ما يشير إلى أن عامل عدم السواء يتفق مع ما جاء به أيزنك عن العامل الأول وهو العصابية كما يشير الى أن عامل الانطواء الاجتماعى يكاد يتفق تماما مع عامل الانطواء ــ الانبساط عند أيزنك .

د- وصف مقياس مكة للشخصية :

لقد حرص الباحث على كلمة مقياس (Scale) لأنها أشمل من كلمة اختبار من ناحية ولأن وضع كلمة اختبار على الكتيب قد يسا ء فهمها وتفسيرها من قبل المفحوصين ٠

يشتمل هذا المقياس على ٢٠٣ عبارة يضمها كتيب يقع فى ٩ صفحات تضم ، الصفحة الاولى التعليمات ، والصفحات الثمان الاخرى تشتمل على عبارات المقياس بملحق (أ)

ويعتبر مقياس مكة من المقاييس متعددة الأوجه لأنه يقيس اثنى عشر بعداً من أبعاد الشخصية لكل بعد مقياس فرعى يقيسه يشتمل على ٣٥ عبارة بعضها خاص بالبعد نفسه وبعضها مشترك مع أبعاد أخرى (مقاييس فرعية اخرى) وهذه العبارات المشتركة تصحح بطرق مختلفة ٠ وتستند هذه الفكرة على افتراض أساسي وهو أن استجابة الفرد تكشف عن أكثر من وجه واحد من أوجه الشخصية وهذا يوفر بطبيعة الحال الوقت والجهد ٠ إذ بدلاً من تطبيق العديد من الاختبارات يمكن الاكتفاء بهذا الاختبار حيث يمكن الحصول منه على تقديرات تتناول عدة جوانب من الشخصية أو أكثر من مظهر سلوكى واحد من مظاهر السلوك ٠

ويفيد هذا المقياس فى الكشف عن أنواع من حالات عدم السواء أو حالات التوافق غير السوى بصورة عامة ٠ أو بمعنى آخر فان هذا المقياس يعطى صورة عامة عن سمات أو أبعاد الشخصية فى النواحى التى يقيسها ٠ ولاتوجد معاملات ارتباط موجبة دالة بين الذكاء (كما يقيسه اختبار المصفوفات المتتابعة واختبار ذكاء الشباب اللفظى) وبين المقاييس الفرعية لمقياس مكة للشخصية باستثناء مقياس الهوس الخفيف والاكتئاب وهذا مايوضحه جدول رقم (٣٠) ٠

ومع هذا فهى معاملات ارتباط ضعيفة جداً ٠ وهذا يعنى أن المقياس يمكن فهم عباراته حتى من قبل أولئك الأفراد الذين لايتمتعون بذكاء مرتفع ٠

وللمقياس ورقة إجابة فى زاويتها العليا اليمنى حقول للبيانات الشخصية التى يطلب من المفحوص كتابتها ٠ كما تشتمل الورقة على الأرقام

من ١-٢٠٣ يمثل كل منها رقم عبارة من عبارات المقياس . وتحت كل رقم دائرتين الأولى تقابل كلمة نعم والثانية تقابل كلمة لا . ويطلب من المفحوص تسويد إحدى الدائرتين بحسب انطباق العبارة أو عدم انطباقها عليه . وقد لجأ الباحث الى أسلوب (نعم ، لا) وابتعد عن أسلوب (نعم ، لا ، لا أعرف) لسد الباب أمام استجابات الهروب والتملص لدى بعض المفحوصين . وقد تفادى الباحث ما يمكن أن يثار حول هذا الاسلوب من الاجابة بانه مقيد للمفحوص ومتصلب وذلك بالتأكيد من خلال تعليمات الاختبار على أن نعم أو لا تعتمد على ما يغلب على المفحوص كما هو وارد فى تعليمات الاختبار (فاذا كانت العبارة تنطبق عليك تماما أو تنطبق عليك إلى حد ما فسود الدائرة الموجودة أمام كلمة نعم) . وقد حاول الباحث الموازنة قدر الامكان بين عدد اجابات نعم وعدد إجابات لا فى كل بعد تجنباً لتأثير الميل الى الموافقة مقابل المعارضة . ويخلو هذا المقياس من أي عبارة منفية ، إذ جميع عباراته مثبتة . وقد لجأ الباحث إلى هذا نتيجة للملاحظات الكثيرة التى تجمعت لديه خلال التجربة الاستطلاعية الأولى والتى بينت أن العبارات المنفية تسبب إرباكاً شديداً للمفحوص وسوء فهم لها ، وحيرة فى الاجابة إذ أن كثيرا من المفحوصين استفسروا عما تعنى الاجابة بنعم أو لا على مثل هذه العبارات .

ويخلو المقياس أيضا من العبارات التى تصاغ بشكل سؤال فجميع عباراته تقريرية لأن العبارات التى تصاغ بشكل سؤال قد تدفع بعض المفحوصين الى الإجابة عليها بشكل يرضى الفاحص وكأنها بهذا المعنى تزيد من الميل فى الاجابة لمسايرة ما يظنه المفحوص مطابقا لرأى الفاحص . وبطبيعة الحال فإن هذا الوحدث لساهم فى التقليل من صدق الإجابة .

ويخلو مقياس مكة للشخصية من مقاييس الصدق تلك التى تستخدم فى بعض مقاييس الشخصية .. ومبررات خلو هذا المقياس من مقاييس الصدق عديدة أبرزها أن بعض المقاييس التى استخدمتها كانت وسيلة للتقويم العام للصحة

جـــدول رقــــم (٣٠)

يبين معاملات الارتباط بين متغيرات مقياس مكة للشخصيـــــة والذكاء كما يقيسه اختبار المصفوفات واختبار ذكاء الشباب اللفظى ومستوى الدلالـــــــة

المتغيــــــر	معامل الارتباط مع الذكاء كما يقيسه اختبار المصفوفات	مستوى الدلالة	معامل الارتباط مع الذكاء كما يقيسه اختبار ذكاء الشبات اللفظى	مستوى الدلالة
١- الانتماء الاسرى	-٠٠٥٥٠ر٠	غير دال	٠٠٧٧٠ر٠	غير دال
٢- الاجتماعية	١٦٨٠ر٠	غير دال	-٢١٨٠ر٠	غير دال
٣- الاتساق الذاتى	-٠٠١٢٠ر٠	غير دال	-٢٣٠٠ر٠	غير دال
٤- توهم المرض	٠٠٩٠ر٠	غير دال	-١٣٨٠ر٠	غير دال
٥- الاكتئاب	-٥٣٩٠ر٠	دال عند مستوى٢٠ر٠	-٣٥٨٠ر٠	غير دال
٦- الهستيريا	-٠٠٥٩٠ر٠	غير دال	-٠٠٦٧٠ر٠	غير دال
٧- البارانويا	٠٠٧٨٠ر٠	غير دال	-١٣٠٠ر٠	غير دال
٨- القيار	-١٤٩٠ر٠	غير دال	-٢٥٧٠ر٠	غير دال
٩- الفصام	٠٠٨٢٠ر٠	غير دال	-٠٠١٧٠ر٠	غير دال
١٠- الهوس	٥٤٥٠ر٠	دال عند٢٠ر٠	٤٧٨٠ر٠	دال عند ٠٣ر٠
١١- الانحراف السيكوباتى	-٢٨٦٠ر٠	غير دال	٠٠٧٢٠ر٠	غير دال
١٢- الانطواء الاجتماعى	١٤٩٠ر٠	غير دال	-١١١٠ر٠	غير دال

النفسية كما هو الحال فى قائمة منيسوتا . ولما كان المقياس الحالى يخلو من الصفحة النفسية فان وجود مقاييس الصدق ليس له مايبرره إضافة إلى أن استخدام مقاييس الصدق ليس مقننا تقنينا كاملا بل هو متروك - إلى حدما - لتقدير الاخصائى النفسى . ولعل فيما نقله جولد بيرج عن أيزنك مايبرر ايضا عدم التمسك الشديد بمقاييس الصدق ذلك ان أيزنك لايعتبر الاشخاص الذين يحصلون على درجات عالية فى مقاييس الكذب كذابين (Goldberg, 1972) .

إضافة إلى أن أليس هايم (Heim) ترى فى مقاييس الكذب اختبارات ذكاء مختصرة وبالتالى فالاشخاص الاذكياء يستطيعون معرفتها ؛ وبالتالى فهم قادرون على الروغان بالإجابة بصدق على بنودها ، وبعدم صدق على غيرها من بنود المقياس . اضافة إلى أن وجود هذه المقاييس يجعل الأداة المستخدمة تناقض نفسها ، ففى الوقت الذى تركز فيه جميع اختبارات ومقاييس الشخصية على عدم وجود عبارات صحيحة وأخرى خاطئة ، وأن الصحيح ماينطبق على المفحوص والخطأ مالاينطبق عليه ، نجد بعضها مما احتوى على مقاييس لكشف الكذب يقع فى نقيض هذه التعليمات الصريحة . فالبنود المتعلقة بكشف الكذب فيها فى الحقيقة صحيح وخاطئ . فكيف يمكن الجمع بين هذين الامرين المتناقضين ؟ وفى التجربة الاستطلاعية الأولى التى كان المقياس فيها يشتمل على بعض العبارات الخاصة بمقياس للكذب وجد الباحث أن بعض المفحوصين كانت لديهم قدرة واضحة على كشف مثل هذه العبارات لدرجة أن بعضهم قالها صراحة " هل المقصود أن تعرفوا إذا كان أحدنا يقول الحقيقة أم لا ؟ " .

ويبدو أن مقياس الكذب أكثر صلاحا للاستخدام كمقياس لبيان بعد من أبعاد الشخصية أكثر من صلاحه كمقياس للصدق (Buros, 1965) .

ويرى الباحث أن الجو الذى يشيعه الفاحص عند تطبيق المقياس ودرجة الطمأنينة التى يبعثها فى نفس المفحوص ومقدار كسبه لثقته ذات دور أساسى فى حسن وصدق أداء المفحوص .

ونظراً لأن البحث الحالى لايهدف أساسا الى التوجيه المهنى والتعليمى كما أنه ليس بصدد انتقاء الأفراد أو علاج المضطربين منهم. لذا فان هذا المقياس خلا من الصفحة النفسية التى أعطتها قائمة منيسوتا أهمية خاصة وإن كان هذا لايمنع من الاهتمام بها فيما لو اتجهت النية نحو توسيع دائرة الاستفادة من المقياس مستقبلا .

وقد قام الباحث بتصميم مفاتيح للتصحيح من البلاستيك الشفاف يشمل كل منها على مفاتيح لمقياسين فرعيين لايوجد تداخل بين الاجابات على عباراتهما . وبلغ عدد هذه المفاتيح ستة مفاتيح لاثنى عشر مقياسا فرعيا .وقد صممت المفاتيح بطريقة تجعل عملية التصحيح بسيطة إلى حد ما .

والدرجات على هذا المقياس تشير إلى سمات نوعية لبعض الأبعاد والى مجموعات اكلينيكية فى أبعاد أخرى؛ كما فى مثلث العصاب المشتمل على بعد توهم المرض والهستيريا والاكتئاب ومربع الذهان الذى يضم الفصام والبارانويا والقهار والهوس . كما تشير الدرجات فى هذا المقياس الى تقدير التوافق مع الذات (جسميا وانفعاليا) ومع الاخرين (أسريا واجتماعيا) .

والدرجة المرتفعة على هذا المقياس تعنى الاتجاه نحو السلبية سواء بالنسبة للابعاد الموجبة الثلاثة الاولى، أو بالنسبة للأبعاد السالبة التسعة الاخرى فالأبعاد الموجبة تزداد سلبية وتقل إيجابيتها كلما زادت الدرجة عليها . كما أن الأبعاد السالبة تزداد سلبية بازدياد الدرجة عليها .

...

٥ـ المقاييس الفرعيــــة :

١ـ مقياس الانتماء الاسرى : Family Affiliation

يظهر أصحاب الدرجات المرتفعة على هذا القياس سوء توافـــق في حياتهم المنزلية والأسرية. إذ يشكون من الشعور بالتعاسة في منازلهم ويقــررون وجود مشاحنات بينهم وبين أفراد أسرتهم كما توجد مشاحنات كثيرة بين أفـــراد الاسرة أنفسهم ويشكون من والديهم لكثرة مضايقتهم لهم، ومراقبتهم لتصرفاتهـــم وتدخلهم في تحديد أصدقائهم، ونقد سلوكهم ومظهرهم الشخصي، وفرض الآراء عليهـم وعدم الاستماع لآرائهم كما يشكون من المزاج العصبي لوالديهم ولايكنون الاحتـــرام لهم . ويتضايقون من عادات بعض أفراد أسرتهم. ويشعرون بالخزي من الاعمـــال التي يقوم بها بعض أفراد الأسرة ويعتقدون أن سوء الظروف المنزليــــة هو سبب تعاستهم .ويشعرون بكراهية لأسرهم بين الحين والآخر، ويعانون من صراع في هذه الناحية بين محبتهم لأسرهم أحيانا وكرههم لها في أحيان اخرى .

٢ـ مقياس الاجتماعية : Sociability

يميل الأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية على هذا المقياس الــى الخضوع والانسحاب والتقهقر في اتصالاتهم الاجتماعية فهم ؛ خجولون ويخشون الحديث أمام الناس وحساسون للنقد، وليس لهم من الأصدقاء إلا عدد قليل كما يجدون صعوبـــة في تكوين الصداقات ، ويسهل إحراجهم ويجدون صعوبة في البدء بحديث أو مناقشـــة أمام الناس .

٣ـ مقياس الاتساق الذاتي : Self - Integraion

وهو يقيس مدى توافق الفرد مع ذاته ؛ فالأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية فيه يميلون إلى عدم الاتزان الانفعالي كما أنهم يميلون إلى عدم التوافـــق الصحي ، فهم يشكون من اضطرابات جسمية متنوعة ويتعبون بسرعة ويفتقدون الشعور بالحيوية والنشاط كما يشكون من الشعور بالحزن في معظم الأوقات وينتابهم القلـق

على صحتهم . وهم حساسون للنقد كثيرا والندم على ما فعلوه ، خجولون سريعو الغضب كما أنهم يعانون من الشعور بالعزلة . وثقتهم بأنفسهم ضعيفة ويسوءهم نجاح الآخرين ويبدون بعض المظاهر السلوكية القهرية .

٤ـ مقياس توهم المرض : Hypochondriasis

يختص هذا المقياس بالاهتمام المبالغ فيه لوظائف الجسم، والذى يفتقر الى سبب عضوى . والأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة على هذا المقياس يتصفون بقلة النضج فى معالجة المشكلات، ويفتقرون الى الاستبصار فى الأمور ذات الصلة بأجسامهم . وهم مع اهتمامهم الزائد بمشكلاتهم الجسمية والحاح هذا الاهتمام عليهم إلا أن الأدلة قوية على خلوهم من هذه المشكلات. وكلما ثبت لهم عدم وجود بعض الأعراض يلاحظ لجوءهم الى أعراض أكثر تعجيزا . وغالبا ما يكون لأحدهم تاريخ طويل من المبالغة فى شكواه الجسمية إضافة إلى شعوره بتدهور فى صحته الجسمية مع الزمن .

هـ الاكتئاب : Depression

أصحاب الدرجات العليا على هذا المقياس يتصفون بروح معنوية متدنية . وهم متشائمون يائسون يحسون بالعجز فى النظر للمستقبل بتفاؤل ، قليلو الثقة بالنفس حذرون ، يرون أن اتجاهاتهم هى الاتجاهات الواقعية الوحيدة ، كثيرو القلق اهتماماتهم ضعيفة ومحدودة ، إضافة إلى أنهم منطوون . كما يحسون ببعض الاضطرابات الجسمية ، حساسون للنقد يشعرون بأنهم عديمو الفائدة يخشون من الاصابة بالجنون ويفضلون عدم البوح بأسرارهم للآخرين .

٦ـ مقياس الهستريا : Hysteria

يشكو أصحاب الدرجات المرتفعة على هذا المقياس من أعراض مرضية معدية ومعوية وقلبية، إضافة الى شكواهم من الشلل ،. حياتهم خالية مما يثير

الاهتمام ، يشكون من عدم القدرة على التركيز أثناء القيام بعمل ما . نومهم مضطرب . يشعرون بالحزن فى معظم الاوقات ويفتقدون السعادة فى حياتهم المنزلية ،ويتعبون بسرعة ويهتمون بما يظنه الناس عنهم، ويمتازون بالصراحة والود .وهم كثيروا الكلام ويتحدثون إلى الغرباء بسهولة ويميزهم القلق وعدم الاستقرار أحيانا ، وربما كانت الأعراض التى يظهرها ذو الدرجة المرتفعة على هذا المقياس غطاء يستر به صراعاته ،أو يهرب به من مسئولياته وليس مستبعدا أن يكون أمثال هؤلاء أقل نضجا من الوجهة النفسية من غيرهم .

ويحتمل ظهور الأعراض الهيستيرية على الشخص ذى الدرجة المرتفعة وقت الشدة ولو لم تظهر فى الحالات العادية وربما لجأ إلى حل مشكلاته عن طريق هذه الاعراض .

٧- مقياس البارانويا Paranoia

يشكو أصحاب الدرجات المرتفعة على هذا المقياس من أوهام العظمة و الاضطهاد ويشعرون بأنهم يفتقدون لمن يفهمهم فى هذه الحياة،كما يفتقدون الشعور بالسعادة،وهم كثيروا الشك ويشعرون بحساسية زائدة فى العلاقات الشخصية، ويتأثرون بنقد الآخرين لهم. كما يشعرون بضخامة ضغط العمل عليهم وهم طيبو القلب .

٨ - القهار Psychasthenia

أصحاب الدرجات المرتفعة على هذا المقياس يميزهم القلق و المخاوف المرضية أو السلوك القهرى، مثل:عدم القدرة على الهروب من الافكار المتسلطة ويصعب عليهم تركيز الذهن أثناء القيام بعمل ما كما يفتقدون السعادة وثقتهم بأنفسهم ضعيفة ،ويندمون على ما يفعلون، ويشعرون بالذنب فى أحيان كثيرة كما يشعرون بأنهم عديمو الفائدة .كما يعانون من اضطراب فى نومهم، وهم كثيرو

الغضب يجدون الحياة صعبة، ويخشون الحديث أمام الناس ويحرجون بسهولة ويخافون من الناس، ويحملون أنفسهم فوق مايطيقون .

وارتباط هذا المقياس بالفصام يمثل أعلى ارتباط له مع مجموعة المقاييس الفرعية إذ يصل الى ٨٦ر.

٩- مقياس الفصام Schizophrinia

يشكو أصحاب الدرجات المرتفعة على هذا المقياس من الشعور بالانقباض في كثير من الأحيان ويجدون في أنفسهم رغبة في إيذاء الآخرين ويشكون في الاخرين كما يعانون من بعض الاضطرابات الجسمية . قليلوا الثقة بأنفسهم، قليلو الاستقرار تصيبهم نوبات من الاغماء ، سريعو الانفعال ، يكرهون بعض من يحبونهم ، يشعرون بأن الحياة صعبة بالنسبة لهم ويفتقدون القدرة على تكوين الصداقات بسرعة ولايستطيعون تركيز تفكيرهم فيما يفعلونه ويخافون من أشياء أو أشخاص مع اعتقادهم أنهم لايضرونهم ولايثقون في الناس، قلقون صريحون ، طيبو القلب اضافة إلى أنهم يمتازون بالشجاعة والاهتمامات الخلقية .

١٠- مقياس الهوس الخفيف : Hypomania

يشبه من يعاني من الهوس الخفيف أولئك الأشخاص الذين يوصفون بأنهم ذوو طموحات عالية شبهاً كبيرا . لذا فالشخص الذي يعاني من الهوس ينحرف قليلا عن الشخص العادي . ويمتاز من يحصل على درجات عالية في هذا المقياس بأنه كثير الاهتمامات والمشاغل مما ينجم عنه مشكلات يقع فيها نتيجة انغماسه في العديد من النشاطات في آن واحد. وهو يحب الالتقاء بالناس والاختلاط بهم ويحاول اصلاح من حوله. وقد يشتبك معهم نتيجة لذلك ويتحمس لمشروعات كثيرة، لكنه قد يفقد حماسه بعد فترة من الزمن. ويمتاز بالأفكار الطيارة والنشاط الزائد.

١١- مقياس الانحراف السيكوباتى: Psychopathic Deviation

يمتاز الشخص الذى يحصل على درجة عالية على هذا المقياس بعدم قدرته على الاستفادة من خبرته، وهو لايتقيد بالمعايير الاجتماعية كما يشعر بأنه مظلوم فى حياته الخالية مما يثير الاهتمام ولايستطيع تركيز ذهنه أثناء قيامه بعمل ما ويشعر بمعارضة أسرته والناس من حوله، كما يفتقد الى السعادة ويتضايق حين يجعله الآخرون موضوعا لمزاحهم . وهو حساس ويعاني كثيرا من الندم على مايفعل . ويصطدم بمن حوله من أهل وأصحاب، إضافة إلى توجسه الخيفة من الناس . ويهتم كثيرا بمايقوله الناس عنه ولايبالى بما يصيبه نتيجة مخالفته للمعايير السائدة وقيامه بأعمال لا أخلاقية أو لا إجتماعية كما لايبالى باكتشافه سلوكه المنحرف .

١٢- مقياس الانطواء الاجتماعى: Social Introversion

يمتاز الشخص الذى يحصل على درجة عالية على هذا المقياس بأنه يعانى من صعوبة فى الاختلاط بالناس، وهو حذر ويشعر بأنه من السهل هزيمته فى المناقشات كما يتضايق لو صار محطاً لمزاح الآخرين. حساس للنقد، وخجول قليل الثقة بنفسه، يتضايق من نجاح الاخرين وهو لايرتاح فى المواقف الاجتماعية المختلفة، كما أنه لايميل الى الآخرين .

...

٢- اختبار المصفوفات المتتابعة :

مع مطلع الاربعينات من هذا القران بدأت حركة القياس العقلي تنادى بالاعتماد على إطار نظرى يتصف بالوضوح عند بناء أى اختبار للذكاء ويتصف اختبار المصفوفات المتتابعة بهذه الصفة فهو منذ نشأته على يد رافن (Raven, J. C.) عام ١٩٣٨م التزم باطار نموذج العاملين لسبيرمان، بل وتطور ضمن هذا الاطار النظرى الذى يؤكد صاحبه على أن اختبار القدرة العقلية الجيد هو ذاته الاختبار الذى يتناول الاستدلال المجرد. ويرى سبيرمان أن العامل الهام هو القدرة على ادراك الخبرة وإدراك العلاقات وإدراك المتعلقات. ويقيس اختبار المصفوات المتتابعة التماثل فى مواد غير لغوية وبالتالى فهو اختبار متحرر من أثر الثقافة (Culture Free) وقد شاع استخدام هذا الاختبار وجرت عمليات تقنين له فى ثقافات متعددة. كما طرأت عليه بعض التعديلات الطفيفة فى عامى ١٩٤٧م و١٩٥٨م (أبوحطب وآخرون، ١٩٧٩م).

ويعتبر هذا الاختبار متشبعا تشبعا عاليا بعامل إدراك العلاقات بين الأشكال. وقد أشار إلى ذلك رافن نفسه حين قال " يقيس اختبار المصفوفات المتتابعة طاقة الشخص عند أدائه للاختبار فى فهمه للأشكال التى تعرض عليه وهى عديمة المعنى حيث يطلب منه ملاحظتها وفهمها، وادراك مابينها من علاقات وتكملة كل نظام من نظم العلاقات المعروضة عليه حيث تنمو لديه بذلك طريقة منظمة فى الاستدلال " (Raven , 1960)

ويتألف هذا الاختبار من ٦٠ مفردة وزعت على خمس مجموعات سميت على التوالى : أ ، ب ، ج ، د ، هـ تضم كل مجموعة ١٢ مفردة ويضم هذه المجموعات بمفرداتها الستين كتيب يشتمل على مفردة فى كل صفحة هى عبارة عن شكل هندسى ينقصه جزء قد حذف منه ووضع بين مجموعة من الأشكال فى نفس الصفحة ويطلب من المفحوص اختيار هذا الجزء الناقص من بين ستة بدائل بالنسبة للمجموعات أ ، ب . وثمانية بدائل للمجموعات ج ، د ، هـ. وقد رتبت هذه المفردات ضمن كل مجموعة بحيث

تكون المفردة الاولى أسهل مفردات المجموعة وتزداد الصعوبة بصورة تدريجية ويضم مفردات كل مجموعة مبدأ معين . فالمطلوب فى المجموعة (أ) اكمال الجزء الناقص فى حين أن المجموعة ب تحتاج الى التكملة نوع من قياس التماثل بين الأشكال و المجموعة ج تحتاج إلى إحداث تغيير منظم فى نمط الأشكال .

أما المجموعة د فتحتاج إلى إعادة ترتيب الشكل أو تغييره ، أو تبديله بطريقة منتظمة فى حين تتطلب المجموعة هـ تحليلا للأشكال إلى أجزاء على نحو منظم ثم ادراك العلاقة المنطقية بين هذه الاجزاء .

وهذا الاختبار فى الحقيقة هو اختبار للملاحظة و التفكير الواضح ، و الدرجة الكلية التى يحصل عليها الفرد فيه تعتبر مؤشرا على الطاقة العقلية له ، وهو من اختبارات القوة أى أنه اختبار لقياس أقصى قدرة للفرد على التفكير ، وهو مع تحرره من أثر الثقافة ؛ إلا أنه أقل تأثرا بظروف المفحوص الآنية وبالتقلبات الناتجة عن ظروف المفحوص الصحية اذا قورن باختبارات السرعة التى تتأثر بشكل واضح بالعوامل السابق ذكرها . ملحق رقم (ب)

وقد بلغ معامل ثبات هذا المقياس مابين ٨٧ر٠ – ٩٤ر٠ فى حين أن معامل صدقه تراوحت قيمته مابين ٧١ر٠ – ٧٨ر٠ .

...

٣- اختبار ذكاء الشباب اللفظى :

يهدف هذا الاختبار الذى أعده "حامد زهران" إلى قياس الذكاء بمعنى القدرة العقلية العامة حيث يمكن من خلال تطبيقه معرفة نسبة الذكاء لدى الأفراد فى مرحلة الشباب وبالتحديد فى المرحلة العمرية من ١٢-١٨ سنة .

وتتكون وحدات الاختبار بطريقة التجريد (Abstraction) من حروف أو كلمات أو أرقام تربطها علاقات معينة أو عناصر مشتركة . وتتميز طريقة التجريد بسهولة وبساطة ووحدة تعليمات الاختبار . كما تفيد فى قياس أكبر عدد من الوظائف العقلية دون الحاجة الى تنويع التعليمات أو تغيير نظام الاختبار وتبدو فائدة هذه الطريقة فى سهولة الإجراء سواء بالنسبة للفاحص أو المفحوص . ويشتمل هذا الاختبار على ١٠٠ وحدة رتبت متدرجة من السهل الى الصعب، وقد راعى المؤلف فى ترتيبها زيادة درجة الصعوبة وبمقدار ثابت - بقدر الامكان - كلما تقدم الاختبار . وتراوحت معاملات السهولة من ٩٧٦ر٠ بالنسبة للوحدة الأولى إلى ٠٥٨ر٠ بالنسبة للوحدة الأخيرة . وتمتاز وحدات هذا الاختبار أيضا بتنوعها بحيث تمثل عينات من مظاهر الحياة العقلية المعرفية العامة ، وتغطى ادراك العلاقات والتحليل والتركيب والاستدلال اللفظى والعددى ، والدقة والتفكير والمعلومات العامة (حامد زهران ، ١٩٧٦) .

ويتكون الاختبار من ورقة مزدوجة تشمل أربع صفحات تضم الصفحة الاولى اسم الاختبار والبيانات الشخصية للمفحوص وجدول لتسجيل درجة الاختبار والعمر العقلى والعمر الزمنى ونسبة الذكاء . وفى هذه الصفحة توجد تعليمات الاختبار موزعة فى اثنتى عشرة فقرة إضافة إلى ستة أمثلة ثلاثة منها محلولة وثلاثة يطلب من المفحوص حلها تحت اشراف الفاحص . ملحق رقم (ج)

أما الصفحات الثلاث الباقية من ورقة الاختبار فتضم المائة الوحدة التى يتكون منها الاختبار ، وكل وحدة من وحدات الاختبار تنتهى بقوسين بينهما

عدد من النقاط تدل على عدد حروف الكلمة الناقصة أو عدد الارقام الناقصة . والمطلوب من المفحوص إدراك العلاقة القائمة أو العناصر المشتركة وأن يستخلص المطلوب ويكتب الحروف أو الأرقام الناقصة فوق النقط بين القوسين • ويعتبر هذا الاختبار من اختبارات السرعة اذ يطلب من المفحوص بعد كتابته للبيانات الشخصية وقراءة الفاحص للتعليمات ، يطلب منه الإجابة عن أكبر عدد ممكن من الوحدات خلال زمن محدود مقداره ثلاثون دقيقة فقط •

وحيث أن تعليمات الاختبار تؤكد وبحرص على عدم السماح للمفحوصين بطرح اى سؤال عن الاختبار بعد البدء به، وحيث أن طباعة ورقة الاختبار لم تكن واضحة إضافة إلى وجود بعض الأخطاء المطبعية بها لذا فان الباحث قام باعادة طباعة الاختبار على الهيئة الاصلية نفسها ، مع مراعاة الوضوح فى العبارات وخلوها من الاخطاء المطبعية لتأمين أفضل الظروف عند تطبيق الاختبار • وقد قام مؤلف هذا الاختبار بعملية تقنين له على عينة من البيئة السعودية بلغ عددها ٤٠٠٤ طالب وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين ١٠–٢٠ سنة فى كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والطائف والظهران والخبر والدمام وابها والرياض •

وبلغ معامل الثبات لهذا الاختبار ٩٣٦ر• ومعامل الصدق ما بين ٧٣١ر• – ٧٤١ر•

٤– قائمة ايزنك للشخصية : Eysenck Personality Inventory

بدأ هانز أيزنك (Eysenck, H. J.) دراساته العديدة التى انتهت باعداد قائمته الحالية للشخصية خلال سنوات الحرب العالمية الثانية وقد استخرج أيزنك من خلال التحليل العاملى للكم الهائل من البيانات التى تجمعت لديه عاملين أساسيين فى الشخصية · أطلق عليهما الانطوائية – الانبساطية (Introversion - Extraversion) والعصابية neuroticism

وقد حسب أيزنك الثبات لصورتى المقياس على عينة من الأفراد عن طريق إعادة تطبيق الاختبار على عينتين من الأفراد الأسوياء بلغ الفاصل الزمنى بالنسبة للمجموعة الاولى سنة تقريبا، وتسعة شهور بالنسبة للمجموعة الثانية واتضح أن الثبات بهذه الطريقة يتراوح مابين ٨٤ر٠ و ٩ر٠ بالنسبة للاختبار ككل و ٨ر٠ و ٩٧ر٠ بالنسبة لصورتى الاختبار منفصلتين كما قام بحساب الثبات بطريقة التنصيف أى الصورة أ مقابل الصورة ب على عينة بلغ عدد أفرادها ٢٣٠٠ فرد منهم ٢٠٠٠ من الأسوياء و ٢١٠ من العصابيين و ٩٠ من الذهانيين . وقد بلغ الثبات بالنسبة للمقياسين معا ٨٥ر٠ و ٩٥ر٠ وبالنسبة لهما منفصلين ٧١ر٠ و ٧٤ر٠ وهذا مادعى أيزنك إلى القول بأنه فى الحالات التى تحتاج لاتخاذ قرارات بالنسبة للفرد على أساس هذا المقياس يستحسن استخدام الصورتين معا فى حين انه يمكن الاكتفاء باحدى الصورتين فى الدراسات التجريبية .

أما بالنسبة لصدق المقياس فقد حسب من خلال دراسات تقارن فيها التقديرات الذاتية للانبساط - الانطواء والعصابية بالدرجات على المقياس نفسه . وفى دراسات أخرى لحساب الصدق طلب من بعض الحكام المستقلين تصنيف بعض الأفراد إلى منطويين ومنبسطين وعصابيين ومتزنين انفعاليا ثم طبق المقياس على نفس الافراد فتبين أن نتائج الأفراد على المقياس تتفق مع رأى الحكام فيهم (جابر عبد الحميد (ب-ت) .

وقد قام جابر عبد الحميد جابر ومحمد فخر الاسلام بترجمة هذا المقياس الى العربية وقاما بحساب صدقه على عينة من الأفراد الذين تقدموا للعمل فى وظيفة كهربائى فى احدى الشركات فى مصر، ثم طلب من أربعة حكام من ذوى الخبرة تصنيف هؤلاء الأفراد إلى منطوين ومنبسطين وعصابيين، ومتزنين دون أن يعلموا بنتائج هؤلاء الأفراد على مقياس أيزنك وقد وجد تطابقا بين نتائج الاختبار وأحكام الخبراء فى معظم الحالات.

وتشمل قائمة أيزنك للشخصية سواء الصورة أ أو الصورة ب على ٥٧ سؤالا ، منها ٢٤ سؤالا تقيس العصابية و٢٤ سؤالا تقيس بعد الانبساط-الانطواء و ٩ أسئلة لقياس الكذب .

وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التالية على المقياس المذكور:

اولا : تحويل جميع العبارات من صيغة السؤال إلى صيغة عبارات تقريرية للاسباب التالية :

أ ـ ان العبارة التى تطرح على الفرد على هيئة سؤال تزيد من ميله للاستجابة على نحو معين وهذا يقلل من صدق الاجابة .

ب ـ تجنب العيب الذى أشارت اليه هايم وهو أن جميع الاسئلة الخاصة بالعصابية يكون جوابها نعم (Heim, 1970) وبالتالى فان تحويل العبارات الى صيغة تقريرية جعل الاجابة على بعض العبارات بنعم وبعضها لا وذلك لتفادى مايفعله بعض المفحوصين من وضع دوائر لكل الاجابات فى نفس العمود . وهذا يقلل بالطبع من الثقة باجابات المفحوص .

ثانيا : ادخال تعديلات على ١٨ عبارة من حيث الصياغة بما يعين على فهمها ومن حيث مناسبتها للبيئة المحلية ملحق رقم (د) .

ثالثا : حذف العبارات التسعة الخاصة بمقياس الكذب وبالتالى فقد بقى المقياس مشتملا على ٤٨ عبارة منها ٢٤ عبارة خاصة بقياس بعد العصابية و٢٤ عبارة خاصة بقياس بعد الانبساطية .

وقد كان للمبررات التالية دور هام فى حذف العبارات الخاصة بمقياس الكذب :

١ـ أن أيزنك نفسه لم يقل بأن من يحصل على درجة عالية فى مقياس الكذب كذاب ولكن يفترض أنه كذلك .

٢ـ أن مقاييس الكذب بصورة عامة هى مقاييس ذكاء لأن المفحوص الذكى يستطيع الإجابة بصدق على هذا المقياس فى حين أنه قادر على الكذب فى باقي المقاييس وهذا مالاحظه الباحث بصورة جلية خلال تطبيقه

للمقياس في التجربة الاستطلاعية .

٣- ان وجود مقياس للكذب في هذه القائمة لايتفق أساسا مع تعليمات الاختبار القائلة بعدم وجود إجابات صحيحة وأخرى خاطئة .

٤- صحيح أن مقياس الكذب قد يقلل من أولئك المفحوصين الذين يحاولون تزييف الاجابة إلا أنه لايدلنا على ما يجب علينا فعله معهم وهذا ما أشارت اليه هايم صراحة (Heim , 1970) في حين أن بوروس يرى أن المفحوص النبيه يستطيع وببساطة أن يفلت من مثل هذا الخداع (Buros, 1965, P 216).

٥- وقد لوحظ أن التزييف أي الميل إلى ظهور المجيب بمظهر مرغوب فيه يظهر بصورة واضحة عند استخدام المقياس لأغراض الانتقاء . أما في الأحوال العادية فإن مثل هذا الميل لايقوم بدور فعال. وحيث أن البحث الحالي لايهدف أساسا الى انتقاء المفحوصين لأعمال أو دراسات ما لذا فان مبرر الابقاء على مقياس الكذب يتضاءل الى الدرجة التي يمكن الاستغناء عنه فيها .

رابعا : قام الباحث بتصميم ورقة اجابة خاصة بحيث بات المقياس يتكون من كراس يشتمل على العبارات الثمانية والاربعين وورقة للاجابة تشتمل في زاويتها العليا اليمنى على البيانات الاساسية للمفحوص ودائرتين لكل عبارة الاولى تحت كلمة نعم، والثانية تحت كلمة لا . ويطلب من المفحوص تسويد إحدى الدائرتين بحسب انطباق العبارة عليه أو عدم انطباقها . ثم قام بعمل مفتاح واحد للتصحيح يسهل الاستخدام ويساعد على تصحيح الورقة بسرعة .

خامسا: قام الباحث بحساب معامل الثبات والصدق لكلا بعدي المقياس يوضحها الجدول رقم (٣١) . كما قام بحساب صدق المحكمين . ملحق رقم (د).

جدول رقم (٣١)

يبين معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثاني
ومعامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي لقائمة أيزنك

البيان	معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثاني	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
العصابية	٩٠٤ر٠	٩٤٩ر٠	٩٧٤ر٠
الانبساطية	٧٥١ر٠	٨٥٩ر٠	٩٢٧ر٠

ن = ٥٨ ٠

...

٥ ـ مقياس الطمأنينة النفسية :

وضع هذا المقياس أساسا لقياس الطمأنينة الانفعالية أو الطمأنينة النفسية من قبل أبراهام ماسلو عام ١٩٢٠ وكان يحمل اسم (Security-Insecurity scale) اى مقياس الأمان ـ عدم الأمان ٠ وكان هذا المقياس ثمرة أبحاث نظرية كلينيكية تبعت من مفهوم الطمأنينة النفسية ٠ وقد بدأ ماسلو دراسته مابين عامى ١٩٣٦ و ١٩٤٠م على عينة من الافراد صنفت أساسا الى أفراد يتمتعون بالطمأنينة النفسية وآخرين يفتقرون إليها ٠وكان هذا التصنيف مرتبطا بمفهوم ماسلو نفسه عن الشعور بالأمن المشتق من نظريته فى الدوافع ٠ ولهذا المفهوم فى جانبه السلبى أربعة عشر بعداً ثلاثة منها رئيسية وأحد عشر بعدا ثانويا ٠ وقد ساعدته معرفته الجيدة بهؤلاء الافراد الذين كانوا فى حقيقة الأمر طلابا على جمع سيرهم الذاتية، ثم قام بعد ذلك بإجراء مقابلات شخصية للمجموعتين

المتطرفتين منهم أى لأولئك الذين يتمتعون بالشعور بالأمن ، ولزملائهم الذين يفتقرون اليه . وقام خلال ذلك بتسجيل ملاحظاته عن سلوكهم وخصائصهم وخصائص شخصياتهم واستطاع بهذا الاسلوب أن يصل إلى مايسمى بالصدق الكلينكى لخصائص الأفراد الذين يتمتعون بالأمن النفسى ولأولئك الذين لايتمتعون به . وبناء عليه فقد وضع الصورة الاولى بهذا المقياس والتى اشتملت على ٣٤٩ سؤالا تكون الإجابة عليها (نعم) او (لا) أو بعلامة الاستفهام (؟) وقد طبقت هذه الصورة على ٥٠٠ من طلاب الجامعة وتم فرز ٦٦ طالبا ممن يتمتعون بأعلى درجات الأمن النفسى و ٤٦ طالبا ممن يتمتعون بأقل درجة من الأمن النفسى وأجريت لهم مقابلات شخصية أسفرت بعد تحليل أسئلة هذه الصورة الى اختيار ١٣٠ سؤالا وجد ماسلو أنها تمثل الصورة المثلى لهذا المقياس . ثم قام بتطبيق الصورة الثانية على ألف طالب من طلاب جامعة بروكلين وخلص منها إلى صورة ثالثة تمثل الصورة النهائية التى تشتمل على ٧٥ سؤالا بلغ معامل ثباتها ٩٣ر٠ .

وتم التحقق من صدق المقياس بالعديد من الطرق ، إذ تم اختيار الأسئلة التى تم التحقق من صدقها كلينيكياً ، كما طلب من مجموعة من الطلاب الذين أجرى عليهم الاختبار أن يقارنوا بين الدرجة التى حصلوا عليها فى هذا المقياس وبين آرائهم فى أنفسهم وتبين ان ٨٨ ٪ حكموا بان المقياس بالغ الدقة أو متوسط الدقة ويشير ماسلو إلى أن الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية فى انعدام الشعور بالأمن والذين كانوا يترددون على مكتب الارشاد فى الجامعة كانوا يعانون من عصاب حقيقى ، أو عصاب موقفى . فى الوقت الذى كان فيه زملاؤهم ذوو الدرجات المنخفضة فى الشعور بالأمن يتحسنون بسرعة بمجرد تقديم الارشاد النفسى لهم .

وقد بلغت درجة ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية ٨٦ر٠ وقام ماسلو بتقسيم المقياس الى ثلاثة أجزاء يمثل كل جزء منها ٢٥ سؤالا على التوالى وتشتمل أسئلة كل جزء منها على الاربعة عشر بعداً . ثم قام بحساب معاملات الارتباط بين

الأجزاء الثلاثة فوجدها مابين ٧٤ر٠ و ٩٨ر٠ وفى دراسة أجراها ماسلو لمعرفة العلاقة بين درجات الأفراد فى هذا المقياس ودرجاتهم فى اختبار ثيرستون للعصابية ، وبرنرويتر (الميل للعصابية) ومقياس البورت (السيطرة - الخنوع) وجد أن معاملات الارتباط (٦٨ر٠)، (٥٨ر٠)، (٥٣ر٠) على التوالى .

أما عن معاملات الارتباط بين هذا المقياس ومقياس البورت وفرنون للقيم فكانت قريبة من الصفر وغير دالة احصائيا .

وقد بين جف (Gouph) فى دراسته على عدد من طلاب المدارس الثانوية أن معاملات الارتباط بين درجات الطلاب فى مقياس ماسلو ودرجاتهم فى اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه تتراوح مابين ٥٦ر٠ الى ٦٢ر٠٤

ولم يجد جف أى علاقة بين درجات هؤلاء الطلاب فى مقياس ماسلو ودرجاتهم المدرسية أو مستواهم الاقتصادى مما يشير إلى أن هذا المقياس لايتأثر بهذه المتغيرات (فاروق عبد السلام : ١٩٧٧م) .

ولهذا المقياس فى العربية ثلاثة صور أولاها تلك الصورة التى نقلها عبد الرحمن عيسوى وأطلق عليها اسم اختبار الصحة النفسية والثانية تلك التى ترجمها أحمد عبد العزيز سلامه وأطلق عليها اسم استفتاء ماسلو للطمأنينة الانفعالية وهى تختلف عن الأولى فى صياغة العبارات وإن كان المعنى واحدا . وقد قام أحمد عبد العزيز سلامه بتطبيق الاستفتاء على عينة من طلاب وطالبات الجامعة المصرية .

والصورة الثالثة هى تلك التى أعدها فاروق عبد السلام وقام بتقنينها على البيئة السعودية عام ١٩٧٩م ، علما بأنه كان قد أعد صورة بالعامية واستخدمها فى بحثه للدكتوراه عام ١٩٧٦م وقد بلغت عينة التقنين فى البيئة السعودية ١٠٨٦ طالبا من طلاب الجامعة وطلاب الصف الثالث الثانوى تراوحت أعمارهم مابين ١٧ سنة و ٢٨ سنة . وقد قام فاروق عبد السلام بحساب ثبات المقياس

فبلغ ٩ر٠ ، ٩٥ر٠ ، ٩٤ر٠ لكل من الاجزاء الثلاثة على التوالى.

كما قام أيضا باجراء دراسة خاصة لحساب صدق الاختبار تبين له فيها قدرة الاختبار على تمييز الأفراد الذين يعانون من الاضطرابات الوجدانية مثل المخاوف والوساوس والميول العصابية والميول المضادة للمجتمع، وبين الافراد الذين لا يعانون من ذلك .

وقد توصل من خلال دراسته الى جدول للدرجات المعيارية والمئينات المقابلة للدرجات الخام (فاروق سيد عبد السلام ، ١٩٧٩م).

أما فى البحث الحالي فقد قام الباحث باجراء مقارنة بين مقياس الطمأنينة النفسية وكل من مقياس منيسوتا متعدد الاوجه للشخصية ومقياس أيزنك فوجد أن مقياس الطمأنينة النفسية يشترك مع مقياس منيسوتا بأربع وثلاثين عبارة بينما يشترك مع مقياس أيزنك بأربع عبارات ويرجح الباحث أن يكون ماسلو قد استفاد من مقياس منيسوتا لأن الأخير كان قد ظهر كمقياس صالح للاستخدام فى البحوث عام ١٩٤٠م . فى حين أن مقياس ماسلو لم يظهر الا عام ١٩٥٢م على الرغم من أن دراسات ماسلو كانت قد بدأت ما بين عامى ١٩٣٦-١٩٤٠م .

وقد قام الباحث بادخال التعديلات التالية على المقياس بصورته التى أعدها وقننها على البيئة السعودية فاروق سيد عبد السلام :

١- تعديل سبعة عشر عبارة من عبارات المقياس بحيث يسهل فهمها ولكى تتناسب مع البيئة السعودية . ملحق رقم (هـ).

٢- قام الباحث بحساب معامل الثبات عن طريق إعادة تطبيقه على عينة من طلاب المدرسة الثانوية بلغ عددها ٥٨ طالبا. وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ٨٩٧ر٠ فى حين بلغ معامل الصدق الذاتى ٩٤٧ر٠ كما يوضح ذلك جدول رقم (٣٢)، وقد قام الباحث بحساب الصدق المنطقي للمقياس بواسطة المحكمين . ملحق رقم (هـ).

جدول رقم (٣٢)

يبين معامل الارتباط بين التطبيق الاول و الثاني ومعامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي لمقياس الطمأنينة النفسية

البيان	معامل الارتباط بين التطبيق الاول ، والثاني	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
الطمأنينة النفسية	٨١٣ر٠	٨٩٧ر٠	٩٤٧ر٠
ن = ٥٨			

٣- قام الباحث بتصميم ورقة إجابة خاصة بالمقياس حيث بات المقياس يشتمل على كراس للأسئلة وورقة للإجابة تشمل فى زاويتها العليا اليمنى على البيانات الاساسية للمفحوص.فى حين أنه تحتكل رقم من أرقام العبارات التى يشتملها المقياس يوجد دائرتين تقابل إحداهما كلمة نعم و الأخرى مقابل كلمة لا ، ويطلب من المفحوص تسويد الدائرة المقابلة لكلمة نعم فى حال انطباق العبارة عليه وتسويد الدائرة المقابلة لكلمة لا فى حال عدم انطباقها عليه ٠

٤- قام الباحث بتصميم مفتاح واحد سهل كثيرا عملية التصحيح فباتت سريعة وسهلة ٠ملحق رقم (هـ)

...

٦- مقياس سانفورد للجمود الذهني : The Gouph - Sanford Rigidity scale

يعتبر هذا المقياس أحد المقاييس الفرعية من قائمة كاليفورنيا النفسية (California Psychological Inventory) (C. P. I) والتي أعدها هاريسون جف (Harrison Gouph) وقد وضع هذا المقياس ضمن القائمة أصلا لقياس درجة المرونة التي يقع في طرفها المقابل الجمود الذهني •

ويشتمل هذا المقياس على (٢٢) عبارة تكون الإجابة عن كل منها إما بالموافقة أو بالمعارضة • وقسمت درجة الموافقة إلى ثلاث درجات رئيسية هي الموافقة التامة والموافقة الكثيرة والموافقة الضئيلة • كما قسمت المعارضة الى ثلاث درجات أيضا هي المعارضة التامة والمعارضة الكثيرة والمعارضة الضئيلة ملحق(و)

وعندما قام أحمد عبد العزيز سلامه (١٩٧٢) باعداد هذا المقياس بالعربية لجأ إلى نفس الطريقة المتبعة في تصميم المقياس الأصلي بحيث تكون طريقة التصحيح عكسية ، بمعنى أن الدرجة الأقل تعطى في حالة الموافقة على الموافقة على الفقرات بينما تعطى الدرجات الأكبر في حالة المعارضة على الفقرات وبالتالي فإن الدرجات الكبيرة في هذا المقياس تدل على المرونة بينما تدل الدرجات الصغيرة على الجمود الذهني • وحين وقع اختيار الباحث على هذا المقياس لاستخدامه في قياس درجة الجمود الذهني لدى أفراد عينته قام باجراء دراسة نقدية للمقياس بغرض الوصول إلى إجابة حاسمة عن مقدار ملاءمة هذا المقياس للغرض المنشود في البيئة المحلية ، فلاحظ الباحث أن هذا المقياس شأنه شأن أي مقياس ولد في ثقافة معينة متأثر بصورة ما بهذه الثقافة ، لذا فان التعديلات التي أدخلها الباحث على هذا المقياس شملت عدة نواح كان الغرض منها الوصول به الى صورة ملائمة للبيئة السعودية • ملحق رقم (و) •

ويمكن تلخيص هذه التعديلات في الآتي :

١- حذف الباحث العبارة رقم (٦) التى تقول " لايفوتنى مطلقا ان اتردد على أماكن العبادة " والمفحوص الذى يتصف بالمرونة يجب أن تكون اجابته "لا" على هذه العبارة. وقد يكون هذا صحيحا فى ظل الثقافة الغربية إلا أنه لايتفق مع ثقافة ذات أصول اسلامية وإلا فبهذا المعيار فان كل من يحرص على الالتزام بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أداء الصلوات مع الجماعة بات ذا عقلية تتصف بالجمود الذهنى.

ولايعتقد الباحث أن هذا الموضع مناسب لبحث القضية بالتفصيل ولكن يكفى القول أن مثل هذه العبارة المتشبعة تشبعا عاليا بالثقافة الغربية لامكان لها فى هذه البيئة المسلمة .

٢- قام الباحث بادخال تعديلات على ١٤ عبارة من أصل ٢١ عبارة بحيث أن هذه التعديلات جعلتها مفهومة بالنسبة لمستوى المفحوصين وثقافتهم المحلية لاسيما وأن عنصر الفهم ليس له وزن فى هذا المقياس .

٣- تحويل العبارات المنفية إلى عبارات خبرية لإبعاد المفحوص عن أى نوع من أنواع سوء الفهم الناتجة عن العبارات المنفية هذه ، وقد دفع الباحث للقيام بهذا الاجراء الملاحظات الكثيرة التى تجمعت لديه من خلال التجربة الاستطلاعية التى قام بها . فقد تبين للباحث أن المفحوص يقع فى حيرة عند الاجابة على مثل هذه العبارات وبالتالى فهو بحاجة إلى فهم دقيق لاسلوب الاجابة وهو عنصر لايهتم المقياس أصلا بقياسه .

٤- قام الباحث بإجراء تعديل أساسى على طبيعة الإجابة فى هذا المقياس يتفق مع السياق العام لباقى الأدوات . بحيث أن الدرجات المرتفعة على هذا المقياس صارت تدل على الجمود الذهنى، والدرجات المنخفضة تدل على المرونة .

٥- قام الباحث بتحديد الإجابة بنعم أو لا دون النظر الى درجات الموافقة أو المعارضة .

٦- قام الباحث بتصميم ورقة إجابة ومفتاح تصحيح مماجعل هذا المقياس مشتملا على كراس يضم العبارات وورقة إجابة تشتمل على أرقام العبارات وتحت رقم العبارة دائرتان الاولى مقابلة لكلمة نعم والثانية مقابلة لكلمة لا . ويطلب من المفحوص تسويد الدائرة المقابلة لكلمة نعم فى حالة انطباق العبارة عليه ،وتسويد الدائرة المقابلة لكلمة لا فىحالة عدم انطباق العبارة عليه .

وقد قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق ويبين الجدول رقم (٣٣) أن درجة ثبات هذا المقياس ٩٠٧ر٠ فىحين أن درجة الصدق الذاتى بلغت ٩٥٢ر٠

جدول رقم (٣٣)

يبين معامل الارتباط ومعامل الثبات ومعامل الصدق الذاتى لمقياس سانفورد للجمود الذهنى

البيان	معامل الارتباط بين التطبيق الاولوالثانى	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتى
الجمود الذهنى	٨٢٩ر٠	٩٠٧ر٠	٩٥٢ر٠
ن = ٥٨			

٧ ـ كشف درجات اختبار شهادة الكفاءة المتوسطة :

قام الباحث بالحصول على كشف درجات الاختبار من واقع استمارة الكفاءة لكل طالب والموجودة عادة فى ملفه الدراسى وقد اقتضى الامر كتابة الدرجات ضمن نموذج اعده الباحث كلما اقتضى الامر ذلك ٠

ويشتمل كشف الدرجات على ٢٠ حقلا منها ١٩ حقلا للمواد والحقل الأخير للمجموع العام ٠ وفى الكشف ١٧ مادة دراسية إضافة الى السلوك والمواظبة ٠

وهذه المواد هى :

١ـ القرآن الكريم
٢ـ التفسير٠
٣ـ الحديث ٠
٤ـ التوحيد٠
٥ـ الفقه ٠
٦ـ القواعد٠
٧ـ النصوص ٠
٨ـ المطالعة٠
٩ـ الإنشاء
١٠ـ اللغة الانجليزية ٠
١١ـ التاريخ ٠
١٢ـ الجغرافيا ٠
١٣ـ الرياضيات ٠
١٤ـ العلوم والصحة
١٥ـ الرسم ٠
١٦ـ الاشغال
١٧ـ التربية الفنية

وجميع هذه المواد نهايتها الكبرى ١٠٠. أما النهاية الصغرى فهى ٥٠ درجة لمواد التربية الاسلامية واللغة العربية و٤٠ درجة لباقى المواد٠

وقد قام الباحث بتجميع المواد الدراسية ذات الفروع المتعـددة بحيث تصبح وحدة واحدة على النحو التالى :

١- التربية الاسلامية وتضم المواد رقم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥.

٢- اللغة العربية وتضم المواد ٦ ، ٧، ٨ ،٩.

٣- اللغة الانجليزية .

٤- المواد الاجتماعية وتضم المواد ١١، ١٢ .

٥- الرياضيات .

٦- العلوم والصحة

وبعد عملية الجمع السابقة الذكر لفروع الموادمتعددة الأقسام قـام بتحويل الدرجات الىمستويات خمسة على النحو التالى:

ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول - ضعيف .

وأعطى لكل مستوى درجة بحيـث يحصل المستوى ممتازعلى ١ والمستوى جيد جدا على٢ وهكذا وتم تفريغ هذه الدرجات فىورقة التفريغ الخاصة بكل طالب فىالحقـول الستة الخاصة بالمواد المتفوق بها.

...

٨- استمارة الخلفية الاقتصادية والاجتماعية

تبين للباحث من خلال ماقرأه من أدب نفسى متصل بظاهرة التفوق العقلى. اهتمام الباحثين فى الثقافات الاخرى بالتعرف على الخلفية الاقتصاديـة والاجتماعية والشخصية للمتفوق عقليا.

ولما كان هذا البحث يهدف الى التعرف على العوامل الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالتفوق العقلى فى البيئة المحلية، فقد قام الباحث بتصميم هـذه الاستمارة لتحتوىعلى الأقسام التالية :

		عدد الفقرات
١-	بيانات اولية	٨
٢-	المستوى الاقتصادى لأسرة المتفوق	١٥
٣-	المستوى التعليمى للأبوين	٨
٤-	بعض المتغيرات الأسرية والاجتماعية للمتفوق	٩
٥-	التاريخ المرضى للمتفوق	١
٦-	التاريخ التحصيلى للمتفوق	٥
٧-	رأى المتفوق فى نوع الصديق المفضل عنده	٣

ويشير ماسبق الى أن الاستمارة اشتملت على ٤٩ فقرة ٠

وفى الملحق رقم (ز) بيان واضح لكيفية تصميم هذه الاستمارة ٠

....

ثالثا : الاجـــــراء :

أ - الدراسة المبدئية :

كان الهدف من الدراسة المبدئية مايلى :

١- التأكد من امكانية اجراء البحث فى المرحلة الثانوية فى المـــدارس الرسمية بمكة المكرمة ٠

٢- التعرف على توزيع أفراد العينة فى المدارس والفصول ٠

٣- جمع جداول توزيع الحصص الأسبوعية على الفصول التى ستجرى عليها الدراسة ٠

٤- التعرف على أفضل وسيلة لجمع البيانات الخاصة باستمارة الكفاءة ٠

٥ - التعرف على مدى صلاحية أدوات الدراسة للتطبيق ٠

ولبلوغ هذه الأهداف قام الباحث بعدة زيارات ميدانية توصل فى نهايتها للآتى :

١- توصل الباحث نتيجة بحث موضوع التطبيق مع السادة مديرى المدارس الثانوية الرسمية الثمانية فى مكة المكرمة إلى إمكانية التطبيق فى جميع المدارس الثانوية العامة ٠

٢- كما تبين للباحث أنه لاتوجدقاعدة عامة تحكم توزيع الطلاب فى الفصول ويحدد العدد وفق امكانيات كلمدرسة حسب المنطقة السكنية التىتزودها بالطلاب ، لذا لاحظ من خلال اطلاعه علىكشوفأسماء الطلاب فى جميع المدارس الثمانية أنالعدديتراوح مابين ٢٩-٤٩ طالبا فى الفصل الواحد .

٣- قام الباحث بالبحث عن أفضلالسبل لجمع البيانات الخاصة باستمارة الكفاءة وتبين له أن العودة الىسجلات المدرسة للحصول على صورة من هذه الاستمارة يعد افضل الطرق لذلك.

٤- ولبلوغ الهدفالخامس وهو التاكد من صلاحية الادوات ، أضطر الباحث للقيامبعشرة تجارباستطلاعية ثلاث منها خاصة بمقياس مكة للشخصية وسبع أخرى خاصة ببقية الادوات .

- التجربة الاستطلاعية الاولىوكانالهدفامنها التأكد من وضوح العبارات وقد اجريتعلى ٥٣ طالبا :
- التجربة الاستطلاعية الثانية وقد تمت على ٦٣ طالبا وكانت تهدف الى التأكد منوضوح العبارات و التعليماتفىمقياس مكة للشخصية بعد ادخال التعديلات التى نتجت عنملاحظاتالتطبيق الأول -فىالتجربة الاستطلاعية الأولى وقد تمتعلى ٦٣ طالبا .
- التجربة الاستطلاعية الثالثة : وكانالهدف منها حساب الصدقوالثبات لمقياس مكةللشخصية وقد تمت على ٦٣ طالبا .
- التجربة الاستطلاعية الرابعة وقد هدفت الىالتأكد منوضوح العبارات والتعليمات فى مقياس الطمأنينة النفسية وقد نتج عنها إدخال تعديلات على عدد من العبارات .
- التجربة الاستطلاعية الخامسة : وكانتتهدف الىالتأكد من وضوحالصورة المعدلة منمقياس أيزنك وتمتعلى ٦٧ طالبا .

- التجربة الاستطلاعية السادسة : والهدف منها حساب معامل الثبات والصدق لمقياس الطمأنينة النفسية وتمت على ٥٨ طالبا .
- التجربة الاستطلاعية السابعة وتمت بهدف حساب الثبات والصدق لمقياس أيزنك وقد تمت على ٥٨ طالبا .
- التجربة الاستطلاعية الثامنة : وكانت بهدف التأكد من وضوح العبارات والتعليمات فى مقياس الجمود الذهنى وقد نتج عنها إدخال تعديلات، على عدد من العبارات .
- التجربة الاستطلاعية التاسعة :وكانت تهدف الى التأكد من وضوح الصورة المعدلة من مقياس الجمود الذهنى وقد تمت على ٥٤ طالبا .
- التجربة الاستطلاعية العاشرة : وتمت بهدف حساب معامل الثبات والصدق لمقياس الجمود الذهنى وقد تمت على ٥٨ طالبا .

ونتيجة للملاحظات التى جمعت خلال الدراسة المبدئية فقد التزم الباحث بالاتى :

أ ـ تطبيق الأدوات تطبيقا جماعيا على جميع الطلاب فى فصولهم بغض النظر عما إذا كان المفحوص سيكون أحد أفراد عينة المتفوقين أو المتوسطين أو لا يكون، وذلك لتعذر جمع أفراد العينة فى أماكن خاصة لما ينتج عن ذلك من فوضى فى المدرسة من ناحية ولعدم توفر الاماكن اللازمة لذلك من ناحية اخرى على الرغم من ان هذا الاسلوب سيؤدى الى بذل مجهود اكبر مما لو تم التطبيق فقط على عينة الدراسة .

ب ـ البدء بتطبيق اختبارات الذكاء في المرحلة الاولى (فى الفصل الدراسى الاول) ثم تطبيق باقي الأدوات فى المرحلة الثانية (الفصل الدراسى الثانى) .

جـ ـ عمل جدول للتطبيق من واقع توزيع الحصص الاسبوعى .

ب ـ اجراءات البحث الحالى :

١ـ قام الباحث بعمل جدول للتطبيق الاسبوعى للأدوات كان يتم تسليمه لمدير المدرسة قبل أسبوع من التطبيق .

٢ـ قام الباحث بتطبيق أدوات البحث على جميع طلاب الصف الأول الثانوى فى مكة المكرمة لجميع الثانويات العامة الرسمية وذلك خلال الفترة من ١٤٠٤/٢/٢ هـ لغاية ١٤٠٤/٨/١ هـ وقد كان التطبيق جماعيا وعلى مجموعات يتراوح عدد أفرادها بين ٢٩ طالبا و ٤٩ طالبا .

وكانت عملية التطبيق مسئولية الباحث وحده إذ كان يتم استبعاد مدرس الحصة التى يجرى فيها التطبيق من الفصل مسبقا وفق جدول محدد يتم تسليمه لادارة المدرسة . وقد راعى الباحث تطبيق الأدوات وتقديمها بالترتيب التالى فى كل مرة إجراء :

١ـ اختبار المصفوفات المتتابعة .

٢ـ اختبار ذكاء الشباب اللفظى .

وقد تم تطبيق هذين الاختبارين فى الفترة من ١٤٠٤/٢/٢ لغاية ١٤٠٤/٣/٢٤ هـ على جميع افراد العينة .

٣ـ مقياس مكة للشخصية .

٤ـ قائمة أيزنك .

٥ـ مقياس الطمأنينة النفسية .

٦ـ مقياس سانفورد للجمود الذهنى .

٧ـ استمارة الخلفية الاجتماعية الاقتصادية

وقد قام الباحث بتطبيق هذه الادوات من ١٤٠٤/٥/٢ هـ ولغاية ١٤٠٤/٨/١ هـ وبنفس الترتيب السابق . أما فى الفترة الفاصلة بين التطبيق الأول والثانى والممتدة من ٢٧-٣-١٤٠٤ هـ ولغاية ١٤٠٤/٤/٢٩ هـ فقد جمعت فيها البيانات الخاصة باستمارة الكفاءة .

وقد التزم الباحث عند تطبيق الأدوات بالتعليمات الواردة فى كل اختبار على حدة ، كما أنه كان يركز فى كل مرة يقدم فيها تعليمات أحد الاختبارات

على توضيح الهدف الحقيقى للبحث وهو الدراسة العلمية وليس له علاقة بأى نوع من أنواع الاختبار حيث تبين فى دراسات كثيرة أن شعور المفحوص بأن نتائج مايجرى عليه سوف يكون لها علاقة بأى نوع من الاختبار يزيد من مقاومته للاختبار ولهذا آثار كبيرة فى دقة النتائج. (Cronbach , 1960).

التصحيح والتفريغ :

تم تصحيح جميع الأدوات باستخدام المفاتيح الخاصة بكل منها ثم تفريغ النتائج فى ورقة تفريغ خاصة لكل فرد من أفراد العينة تم تصميمها لهذا الغرض لكى يسهل التعامل معها عند ادخال البيانات بواسطة الحاسب الآلى

وقد تم تحويل جميع البيانات الكيفية إلى بيانات كمية من خلال نظام للترميز.

ملاحظات على التطبيق :

من أبرز الملاحظات التى تجمعت للباحث خلال عملية التطبيق عدا عن تلك المتعلقة بتعديل العبارات، أو الألفاظ التى تمت الإشارة اليها عند وصف المقاييس كل على حدة هناك بعض الملاحظات العامة من أهمها :

١- لوحظ كثرة الطلاب الذين يحرصون على معرفة درجة ذكائهم. وقد كان الباحث يطمئن المفحوص إلى إمكانية ذلك شريطة أن يتم الانتهاء من عملية التصحيح.

٢- لوحظ أن عدداً من الطلاب كان يبدى مايشير إلى أن مقياس مكة للشخصية يشعره وكأنه يتحدث لشخص وأن كثيراً مما فى المقياس أمور يحس بها أو يشعر بها .

٣- تكرر كثيراً التعليق على العبارة رقم (٩٨) في مقياس مكة للشخصية والتي تقول (أحب أمي أكثر من أبي) وكان التعليق يتركز على أن هذه العبارة تسبب الحرج ، إذ المحبة متساوية لكل من الأب والأم.

.....

الفصل الخامس

أولاً- تحليل النتائج وتفسيرها

ثانياً- ديناميات الشخصية لدى المتفوقين.

ثالثاً- وجهة نظر حول شخصية المتفوقين.

مقدمـــــة :

قام الباحث بتحليل بيانات البحث إحصائيا باسخدام الحزمـــــــة المسماة (S. P. S. S.) .

معتمداً فى ذلك على المراجع التالية :

- S.P.S.S., 2nd E(Principal Text).
- S.P.S.S. Update 7-9 9Usew/ S.P.S.S., 2nd for Rel.7,8,9)
- S.P.S.S. Pocket Guid, Release g.
- S.P.S.S. Primer (Brief Intro. to S.P.S.S.)

وقد تم تنفيذ البرنامج باستخدام الحاسب الآلى فى جامعة أم القرى وتم عمـــل الآتى بالنسبة لجميع المتغيرات لدىعينتى الدراسة :

١- التوزيع التكرارى .

٢- المتوسطات والانحرافاتالمعيارية .

٣- معاملات الارتباط(بيرسون والارتباط الجزئى والارتباط المتعدد)

٤- تحليل التباين .

٥- اختبار "ت".

٦- اختبار " كا٢" .

وسيقوم الباحث بعرضالنتائج وتفسيرها وفق تسلسل الفروض على النحـــــو التالى :

١ ـ نتائج الفرض الاول :ـ

ينص الفرض الاول على أن "المتفوقين عقليا أكثر ميلا للعصابية من العاديين ويبين الجدول التالى رقم (٣٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات توهم المرض والاكتئاب والهيستريا. وهى تمثل متغيرات مثلث العصاب والتى يقيسها مقياس مكة للشخصية (M.P.S.) وكذلك المتوسط والانحراف المعيارى لمتغير العصابية كما تقيسه قائمة أيزنك لكلا عينتى الدراسة المتفوقين والعاديين .

ويتبين من الجدول أن متوسط درجة توهم المرض لدى العاديين أعلى منه عند المتفوقين وكذلك الحال بالنسبة لمتوسط درجة الاكتئاب .

أما متوسط درجة الهيستريا فيكاد يكون واحداً تقريبا لدى العينتين وقد دعت هذه النتائج الباحث إلى استخدام تحليل التباين لبيان ما إذا كان هناك فروق بين العينتين فى هذه المتغيرات وتشير قيمة ف المثبتة فى الجدول

جدول رقم (٣٤)

يبين قيمة المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسبة الفائية ودلالتها الاحصائية وقيمة ت ومستوى دلالتها لدرجات المتفوقين والعاديين فى متغيرات مثلث العصاب والعصابية .

البيان	عينة المتفوقين		عينة العاديين		ف	مستوى دلالة ف	ت	عدد درجات الحرية	مستوى دلالة ت
	س	ع	س	ع					
توهم المرض	١٠ر٦٧٢	٥ر٥٢	١١ر٧٢	٦ر٠٦	١ر٦٤٦	غير دالة	١ر٢٨	٩٠٨	غير دالة
الاكتئاب	١٢ر٥٥٢	٣ر٦٧	١٣ر٩٨	٣ر٦٦	٨ر٢٣٦	٠ر٠٠٤	٢ر٨٧	٩٠٨	٠ر٠٠٤
الهيستريا	١٢ر٨٤٥	٤ر٢٩	١٢ر٨٣	٣ر٨٦	٠ر٠٠٢	غير دالة	٠ر٠٤	٩٠٨	غير دالة
العصابية	١٣ر١٣٨	٤ر٣٣٩	١٤ر٤٧	٤ر٠٩٤	٢ر٦٥٧	غير دالة	١ر٦٣	٩٠٨	غير دالة
مجموع افراد العينة	٥٨		٨٥٢						

إلا ان الفروق بين العينتين لاترقى الى مستوى الدلالة الاحصائية فى متغيرات توهم المرض والهيستيريا والعصابية ، فى حين تشير النتائج إلى وجود فروق دالة فى متغير الاكتئاب بين العينتين ، ولمعرفة إتجاه هذه الفروق قام الباحث بحساب قيمة ت ، حيث أن متوسط درجة الاكتئاب للعاديين أعلى من متوسط درجة الاكتئاب للمتفوقين ، وحيث أن ارتفاع الدرجة على مقياس مكة للشخصية يشير الى الاتجاه نحو عدم السواء ، فهذا يشير إلى أن العاديين أكثر ميلا للاكتئاب من المتفوقين او بمعنى آخر أن المتفوقين أقل ميلا للاكتئاب من العاديين ، والمقصود هنا وجود نزعة كامنة للاضطراب الاكتئابى لدى العاديين بدرجة ذات دلالة عن المتفوقين .

تثبت النتائج عدم صحة الفرض بل على العكس تشير الى أنه لاتوجد فروق فى ثلاثة من متغيرات هذا الفرض هى : توهم المرض والهيستريا والعصابية فى حين أن الفروق موجودة فقط فى متغير الاكتئاب والنتائج تشير الى أن المتفوقين أقل ميلا للاكتئاب من العاديين .

ويمكن القول أنهم أقل اكتئابا لأنهم أكثر تفوقا ولذلك فهم يستطيعون تأكيد فرديتهم فى التعلم المستقل على عكس المكتئب من العاديين الذى لايستطيع تأكيد هذه الفردية ، أو على الأقل يستطيعها بدرجة أقل من المتفوق والتى هى عنصر حيوى فى التفوق مما يحرم العادى بالتالى من الخصائص التى ترفعه الى مصاف المتفوقين. كما أن بعض أعراض الاكتئاب تعرقل فعالية الفرد اليومية بخاصة فى مجال التركيز الذهنى . ويرى الباحث أن القنوط وقلة النشاط وتناقص الاهتمام والميل والعجز عن العمل وذلك من خلال شعور المكتئب بأن ذكاءه أقل من ذكاء غيره والعجز عن التركيز. كل هذه العوامل التى أثبتت النتائج وجودها لدى العاديين تلعب دورها فى حرمانهم من التفوق وهذه كلها صفات ملازمة للاكتئاب .

وإذا كانت هذه النتيجة تشير إلى ميل أكبر لدى العاديين للاكتئاب وابتعاد المتفوقين عنه فهذا يعنى تمتع المتفوقين بدرجة عالية من الثقة بالنفس فى حين

يفتقر العاديون إلى هذه الدرجة من الثقة . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من أديب محمد الخالدي (١٩٧٢) وعبد العزيز الشخص (١٩٧٨) .

كما قد يرجع السبب الذي جعل المتفوقين أقل ميلا للاكتئاب من العاديين أنهم قادرون على تحمل الضغوط الدراسية، لأنهم في الحقيقة يتعرضون لدفع اجتماعي في حين أن العاديين يتعرضون للضغط الاجتماعي والفرق بين الدفع والضغط الاجتماعي كبير فالأول دفع والدي موجه يراعي امكانيات الطفل ويتم استخدام الضغط فيه بحذر ويسعى إلى تحقيق أهداف الوالدين عن طريق الابناء . في حين أن الضغط الاجتماعي دفع غير موجه يكون فيه الوالدان أو أحدهما لديه حرص كبير على الانتهاء من أعباء الطفل الدراسية بأي نتيجة .

وبناء على ما تقدم فان الضغوط الدراسية تجد لدى المتفوق امكانية لتحملها في حين أن الفرد العادى لا يستطيع ذلك بسبب قلة امكانياته العقلية مقارنة بالمتفوق . فيعيش بالتالي حالة من الصراع بين الضغط الاسري والمدرسي لتحقيق التفوق وبين قلة حيلته فتثمر هذه الضغوط عن ميل أقوى للاكتئاب وتتفق هذه النتيجة مع ماجاء به يادو سكي (Yadu sky, 1983) من أن هناك صلة بين الضغط الدراسي والاكتئاب .

كذلك فان الباحث قد لاحظ أن نسبة الحرمان الوالدي عند العاديين تصل الى ٤ر١٦٪ . مقابل ٧ر١٣ ٪ وقد يكون ذلك أيضا من أسباب تواتر الاكتئاب لدى العاديين حيث أنه من مظاهر الاكتئاب وجود درجة عالية من الحساسية تجاه الاحساس بتوقع فقدان الابوين أو فقدانهما بالفعل .

...

٢- نتائج الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على أن " المتفوقين عقليا أقل ميلا للذهانية من العاديين " ويشير الجدول رقم (٣٥) إلى متوسط مربع الذهان لدى عينتى الدراسة ويتبين من هذا الجدول أن متوسط درجات العاديين أعلى من متوسط درجات المتفوقين كما تشير قيمة ف فى نفس الجدول إلى أن تحليل التباين بين العينتين قد أظهر فروقا دالة عند مستوى ٠٠٩ر٠ ولمعرفة اتجاه هذه الفروق فقد أشارت قيمت ت فى الجدول المذكور إلى وجود فروق دالة عند مستوى ٠١ر٠

وحيث أن للذهان مكونات أربع هى : البارانويا والقهار والفصام والهوس ويقيسها جميعا مقياس مكة للشخصية .فان الباحث قام بحساب متوسطات هذه المتغيرات وانحرافاتها المعيارية ٠ويشير الجدول رقم (٣٦) الى ذلك ويبدو من الجدول أن متوسط درجات متغير البارانويا لدى العاديين أعلى منه لدى المتفوقين ٠

جدول رقم (٣٥)

يبين قيمة ت ودلالتها الاحصائية لمربع الذهان لدى عينة المتفوقين والعاديين

البيان	عينة المتفوقين		عينة العاديين		ف	مستوى دلالة ف	ت	درجات الحرية	مستوى دلالة ت
	س	ع	س	ع					
مربع الذهان	١٣ر٧٢	٤ر٨٠٢	١٥ر٤٦٦	٤ر٨٨٤	٦ر٧١٥	٠٠٩ر٠	٢ر٥٩	٩٠٨	٠١ر٠
مجموع أفراد العينة	٥٨		٨٥٢						

جدول رقـــــــم (٣٦)

يبين قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسبة الفائية ودلالتهـــــــا الاحصائية وقيمة ت ومستوى دلالتها لدرجات المتفوقين والعاديين فى متغيـــــرات مربع الذهان

	عينة المتفوقيـــــن		عينة العاديـيـــــن		ف	مستوى دلالة ف	ت	عدد درجات الحرية	مستوى دلالة ت
	س	ع	س	ع					
البارانويا	١١ر٧٩٣	٤ر٤٦٧	١٣ر٢٠٢	٤ر٩٨٧	٤ر٤٩	٠ر٠٣	٢ر١٢	٩٠٨	٠ر٠٣
القهار	١٣ر٦٨٩	٦ر٧٧٢	١٦ر٥٣٩	٦ر٣٦٤	٩ر٤٧٤	٠ر٠٠٢	٣ر٠٨	٩٠٨	٠ر٠٠٢
الفصام	١٢ر٩٨٣	٦ر٤٤٧	١٥ر١٩٤	٦ر٣١٩	٦ر٦٣١	٠ر٠١	٢ر٥٨	٩٠٨	٠ر٠١
الهوس	١٦ر٥٣٥	٤ر٠٩٢	١٧ر١٠٨	٤ر٤٧	٠ر٨٩٧	غير دالة	٠ر٩٥	٩٠٨	غير دالة
مجموع أفراد العينة	٥٨		٨٥٢						

وكذلك الحال فى متغير القهار ومتغير الفصام ومتغير الهوس نجد أن متوسط الدرجات لدى المتفوقين أقل منه عند العاديين وعند حساب قيمة " ف " باستخدام تحليل التباين تبين أن قيمة " ف " دالة فى ثلاث متغيرات هى البارانويا والقهار والفصام فى حين أنها غير دالة بالنسبة لمتغير الهوس .

وتشير قيمة " ت " إلى وجود فروق ذات دلالة بين المتفوقين والعاديين فى متوسطات البارانويا والقهار والفصام، والفروق باتجاه العاديين بمعنى أن العاديين أكثر ميلا للبارانويا وأكثر ميلا للقهار وأكثر ميلا للفصام ، أما بالنسبة لمتغير الهوس فمع أن متوسط الدرجات لدى العاديين أعلى إلا أن قيمة " ت " غير دالة مما يشير الى أن الفروق لم ترق إلى مستوى الدلالة .

وإذا شئنا ترتيب المتغيرات ترتيباً تنازلياً بالنسبة لقيمة المتوسطات فانها تأخذ الشكل التالى فى عينة المتفوقين : الهوس ، القهار ، الفصام البارانويا .

وهى تأخذ نفس الترتيب لدى العاديين مع ملاحظة أن المتوسطات لدى العاديين أعلى فى كل المتغيرات .

ويلاحظ أن متوسط مربع الذهان للمتفوقين أعلى من متوسط ثلاثة من المتغيرات هى البارانويا والقهار والفصام. ونظراً لارتفاع متوسط درجات الهوس فإنه قد أثر بشكل واضح على رفع قيمة متوسط مربع الذهان بصورة عامة .

أما متوسط مربع الذهان لدى العاديين فقد كان أعلى من متوسط البارانويا والفصام فقط. مما يشير إلى أن ارتفاع متوسط درجات القهار والهوس هو السبب فى زيادة قيمته .

وتشير هذه النتائج إلى صحة هذا الفرض، أى أن المتفوقين أقل ميلا للذهان من العاديين . ونظراً لانه قد تم تناول الذهان من خلال متغيراته التى تكون مايسمى بمربع الذهان فإن الباحث سيتناول هذه المتغيرات باستثناء الهوس الذى أثبتت النتائج أن الفروق فى متوسطاته بين العينتين لم ترق الى مستوى الدلالة الاحصائية .

وحيث أن ارتفاع الدرجة على متغير الذهان كما يقيسه مقياس مكة للشخصية يعنى زيادة الميل نحو الشعور بفقدان السعادة والشعور بصعوبة الحياة والانقباض فى كثير من الاحيان، وافتقاد القدرة على تكوين الصداقات بسرعة والخوف من الناس، والخشية من التحدث أمام الناس، والشعور بالحرج منهم بسرعة، وكثرة التشكك بهم، والشعور بالحساسية الزائدة فى العلاقات الشخصية، والتأثر بفقد الآخرين والمعاناة من اضطرابات النوم، وكثرة الغضب وسرعته والتميز بالقلق والمخاوف، وصعوبة تركيز الذهن أثناء القيام بعمل ما، وضعف الثقة بالنفس والشعور بعدم الفائدة والشعور بضخامة العمل . إذا كان ارتفاع الدرجة يعنى زيادة الميل نحو ماسبق فإن الباحث يرى انه قد يرجع قلة ميل المتفوقين للذهان مقارنة بالعاديين -(مع ان كلا العينتين فى حدود السواء النفسى)- الى تسامح أبائهم معهم أكثر من تسامح آباء العاديين مع أبنائهم لأن هذا التسامح - فى حال وجوده - قد يعين على الشعور بالسعادة ويقلل بالتالى من الشعور بالقلق كما أنه يزيد بالمقابل من الشعور بالأمن .

وقد أثبتت النتائج فى الجدول رقم (٤٥) تمتع المتفوقين بدرجة أعلى من العاديين فى متغير الأمن النفسى .

وقد يكون التفوق نفسه أحد أسباب اكتساب الفرد لمزيد من التسامح من أبويه. مما قد يدفعهما الى التقليل من تهديدهم له بسحب المحبة فى حال ارتكابه للاخطاء. بل على العكس قد يزيده تفوقه كسبا لهذه المحبة التى هى أساس الشعور بالأمن واساس الثقة بالنفس . وقد يكسب صاحبه أيضا

مـزيدا من نقاط القوة فى شخصيته وتكوين صورة ايجابية عن ذاته مما يزيد من درجة السواء النفسى لديه . وقد يكون انخفاض الدرجة على متغير الذهان لدى المتفوقين مؤشرا على جودة العلاقة بينهم وبين أسرهم مما قد يشير الى تمتع والديهم بدرجة اعلى من السواء النفسى تؤدى بالتالى الى شيوع الطمأنينة فى أجواء أسرهم ، وقد تعين هذه الاجواء على إشاعة الثقة بالنفس لدى المتفوقين ومما يعين الآباء على ذلك ارتفاع مستواهم التعليمى والمهنى كما يبين ذلك الجدول رقم (٥١) و (٥٢) .

وقد يكون لانخفاض درجة الرسوب لدى المتفوقين والتى بلغت ٥ر١٥ ٪ ، وارتفاعها عند العاديين حيث بلغت ٣ر٦١٪ دورا هاما فى إحداث مشاعر النقص لدى العاديين ، لان الفشل فى مثل هذه الحالة يمثل هزيمة لاسيما اذا كانت الاسرة قد حددت للفرد مستويات طموح أعلى من امكانياته .

وقد يكون سبب ميل العاديين للذهان بصورة أكبر من ميل المتفوقين من طبيعة نفسية ضمن إطار اجتماعى وأسرى وعلى أرض عضوية خاصة ويتفق هذا التفسير مع نتائج دراسات ميللر (Miller, 1957) وشفارتز (Schwartz , 1963) .

٣ ـ نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على الآتى : " يشيع الميل للعصاب بين المتفوقين أنفسهم أكثر من شيوع الميل للذهان".

ويبين الجدول رقم (٣٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات العصاب ومتغيرات الذهان داخل عينة المتفوقين،ويبدو من هذا الجدول أن الهوس يحتل المرتبة الاولى منحيث ارتفاع متوسطه يليه القهار ثم الفصام وهذه الثلاثة من مكونات الذهان يليها الهيستريا ثم الاكتئاب وهى من مكونات العصاب ثم البارانويا وهى من متغيرات الذهان وأخيرا توهم المرض وهو من متغيرات العصاب .

وعند حساب متوسط مثلث العصاب ومتوسط مربع الذهان تبين أن متوسط مربع الذهان أعلى من متوسط مثلث العصاب وهذا ما يشير اليه الجدول رقم (٣٨) ويعنى هذا وجود فروق بين المتوسطات ، ولمعرفة مستوى دلالة هذه الفروق قام الباحث بحساب قيمة"ت"فتبين أنها دالة مما يشير إلى أن الفروق بين هذه المتوسطات فروق ذات دلالة.وحيث أن متوسط مربع الذهان أعلى من حيث القيمة فهذا يشير إلى أن الفروق لصالح مربع الذهان .

جدول رقم (٣٧)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات العصاب ومتغيرات الذهان لدى عينة المتفوقين .

البيان	س	ع
توهم المرض	١٠ر٦٧٢	٥ر٥١٧
الاكتئاب	١٢ر٥٥٢	٣ر٦٦٧
الهيستريا	١٢ر٨٤٥	٤ر٢٩٥
البارانويا	١١ر٧٩٢	٤ر٤٦٧
القهار	١٣ر٦٩	٦ر٧٧٥
الفصام	١٢ر٩٨٣	٦ر٤٤٧
الهوس	١٦ر٥٤٣	٤ر٠٩٢
العصابية	١٣ر١٣٨	٤ر٣٣٩
مجموع افراد العينة	٥٨	

جدول رقم (٣٨)

يبين قيمة " ت " ودلالتها الاحصائية بين متوسط مثلث العصاب ومربع الذهان لدى عينة المتفوقين :

البيان	س	ع	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مثلث العصاب	١٢ر٠٢٣	٣ر٩٢٩	٤ر٠٢	٥٧	٠ر٠٥ فأقل
مربع الذهان	١٣ر٧٥	٤ر٨٠٢			

وقد قام الباحث بدراسة دلالة الفروق بين متوسط الهوس من ناحية، ومتوسطات باقى متغيرات مقياس مكة للشخصية من ناحية أخرى، فأظهرت نتائج الجدول رقم (٣٩) أن الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية فى جميع المتغيرات باستثناء متغيرى الاجتماعية والانطواء الاجتماعى، حيث أن الفروق لم ترق الى مستوى الدلالة الاحصائية، كما يشير هذا الجدول إلى أن الفروق فى جميع الحالات كانت لصالح متغير الهوس . وتشير هذه النتائج إلى عدم صحة هذا الفرض بمعنى أن الميل للذهان لدى المتفوقين أكبر من الميل للعصاب .

كما يمكن القول أن سبب هذا الميل هو الهوس لاننا اذا حسبنا قيمة ت بين متوسط مثلث العصاب ومتوسط متغيرات الذهان بعد استبعاد الهوس فان قيمة "ت" فى هذه الحالة ستكون غير دالة، مما يشير إلى أن السبب فى هذه الفروق إنما يعود الى الهوس . هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فان استبعاد الهوس وتأثيره الاحصائى على اتجاه الفروق يشير إلى أن المتفوقين لايبدو لديهم ميل نحو العصاب أو نحو الذهان، بدليل أن الفروق بين متوسط متغيرات العصاب ومتوسط متغيرات الذهان بعد استبعاد الهوس فروق لا ترقى الى مستوى الدلالة الاحصائية ، وهذا يؤكد أن ميل المتفوقين نحو الذهان إنما يرجع الى ارتفاع الميل لديهم نحو الهوس،

جدول رقم (٣٩)

يبين قيمة "ت" ودلالتها الاحصائية لمتغيرات مقياس مكة للشخصية والهوس لـــدى عينة المتفوقين .

البيـــــــان	س	ع	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	فى اتجاه
الانتماء الاسرى	١١ر٣٩٧	٥ر٦٥٤	٧ر٧٧	٥٧	٠٥ر فاقل	الهوس
الاجتماعية	١١ر٣٩٧	٦ر٠٨١	٠ر٩٥	٥٧	غير دال	—
الاتساق الذاتى	١٣ر٤٤٨	٥ر٩٩٨	٥ر١١	٥٧	٠٥ر فاقل	الهوس
توهم المرض	١٠ر٦٧٢	٥ر٥١٧	٨ر٨	٥٧	٠٥ر فاقل	الهوس
الاكتئاب	١٢ر٥٥٢	٣ر٦٦٧	٥ر٨٥	٥٧	٠٥ر فاقل	الهوس
الهيستريا	١٢ر٨٤٥	٤ر٢٩٥	٥ر٧١	٥٧	٠٥ر فاقل	الهوس
البارانويا	١١ر٧٩٣	٤ر٤٦٧	٨ر١٩	٥٧	٠٥ر فاقل	الهوس
القهار	١٣ر٦٨٩	٦ر٧٧٥	٣ر٣٦	٥٧	٠٥ر فاقل	الهوس
الفصام	١٢ر٩٨٣	٦ر٤٤٧	٦ر١٢	٥٧	٠٥ر فاقل	الهوس
الهوس	١٦ر٥٣٥	٤ر٠٩٢	—	٥٧	—	—
الانحراف السيكوباتى	١٤ر٩٣١	٣ر٨٠٦	٢ر٩٨	٥٧	٠٥ر فاقل	الهوس
الانطواء الاجتماعى	١٧ر٥٥٢	٤ر١٢٢	١ر٥٣	٥٧	غير دال	—

وتتفق هذه النتيجة مع ماجاء به ريتشارد سوين (١٩٧٩) منأن النجاح والانجاز والمكاسب تعجل جميعها ظهور حالات الهوس ، وينطبق هذا علىعينة المتفوقين الذين حققوا نجاحا دراسيا ممتازاو حصلوا علىمكاسب اجتماعية وشخصية منجراء ذلك .

ويبدو أنزيادة الثقة بالنفسوتقديرها ذات دور كبير فيهذا الميل . كما أنها ذات آثار ايجابية علىالتحصيل. فكثرة الأفكار وسهولة التعبير عنها والاجتماعية العالية كلها تتركأثراً ايجابيا فيزيادة التحصيل. ولاشك أن امتلاك المتفوق لقدرات عقلية ممتازة يزيد من ثراء فكره، ويزيد بالتالى من كرم الآخرين من الراشدين معلمين وآباء فى اغداق المديح والاثابة بصورة عامة اليه ، وهذا الكرم الزائد فىالاثابات يزيد من شعور بالثقة الزائدة لديه مما قد يؤدى بالتالى إلىمفهوممبالغ فيه للذات فيجعله يتمسك برأيه بشدة ولايهتم بآراء الاخرين ، بل وقد يعترض عليها كما أسلفنا ويعترض على الآخرين ويقاطعهم حينما ترد الأفكار الكثيرة إلى ذهنه والتى لايستطيع مقاومتها ومقاومة التعبير عنها لاعتقاده بصحتها .

وربما وصلت الاثاباتالمتكررة للمتفوق إلى درجة يشعر معها بالغرور وبأنه لايخطىء، وأن الخطأ مننصيب الآخرين وأنه دائما علىحق . وليس شرطا أن تكون ميكانيزمات زيادة الدرجة عند المتفوقين هى ذاتها عند العاديين لاسيما وأن طبيعة الشخصية لدى الفئتين تختلف فى جوانب كثيرة . وهنا لابد من الاشارة الى ناحية أظهرتها النتائج وتعتبر أحد أسباب الميل الىالهوس عند العاديين وهىالفشل والاحباط ونقصالكفاية ، وسوف نرىأن أهم مايميز المتفوقين هو استمرار تفوقهم وعدم تعرضهم للاحباط والفشل - علىالاقل - من الناحية الدراسية إلا بنسبة ضئيلة فىحين أنالعاديين يعانون عبر تاريخهم التحصيلى من فشل واضح يبدو فىنسبة رسوبهم فى الماضىالمرتفعة والتى بلغت ٦١ر٣ ٪ . ويبدوأننا بصدد ظاهرةسلوكية واحدة ذات أصول مختلفة .

اما عن الفروق بينمتوسطات مثلث العصاب ومتوسطات متغيرات الذهانباستثناء الهوس فهى فروق لمترق الىمستوىالدلالة وهذا يؤكد أن المتفوقين ليس لديهم الميل نحو أى من العصاب أو الذهان وقدتكون هذه النتيجة داعمة لوجهة النظر القائلة بسواء المتفوقين أكثر من العاديين .

ويتفق هذا مع نتائج كثير من البحوث مثل دراسة أديب محمد الخالدى (١٩٧٢) ودراسة سترانج(Strang,1960) ودراسة والبرج(Walberg,1981)

٤ ـ نتائج الفرض الرابع :ـ

يشير الفرض الرابع الى أن " المتفوقين أكثر توافقا مع ذواتهم من العاديين " .

ويبين الجدول رقم (٤٠) النتائج المتعلقة بهذا الفرض وهى نتائج متغير الاتساق الذاتى كما يقيسه مقياس مكة للشخصية ، ويبدو من هذا الجدول أن متوسط درجات عينة العاديين أعلى من متوسط درجات عينة المتفوقين ، ويشير هذا مبدئيا الى أن المتفوقين أكثر توافقا مع ذواتهم من العاديين. إلا أنه بعد اجراء تحليل التباين وحساب النسبة الفائية، تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة بين المجموعتين كما أن قيمة "ت" تظهر بأن الفروق الموجودة لم ترق الى مستوى الدلالة الاحصائية .

وفى هذا إشارة إلى أن درجة التوافق مع الذات لدى العينتين واحدة فالمتفوقون متوافقون مع ذواتهم بدرجة تماثل العاديين بل وبزيادة طفيفة ألا أنها لم ترق الى مستوى الدلالة الاحصائية .

جدول رقم (٤٠)

يبين قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب الفائية ودلالتها الاحصائية وقيمة "ت" ودلالتها لدرجات المتفوقين والعاديين فى متغير الاتساق الذاتى

البيان	عينة المتفوقين س	عينة المتفوقين ع	عينة العاديين س	عينة العاديين ع	ف	مستوى دلالة ف	ت	عدد درجات الحرية	مستوى دلالة ت
الاتساق الذاتى	١٣ر٤٤٨	٥ر٩٩٨	١٤ر٨٣٦	٥ر٤٦٤	٣ر٤٥٧	غير دالة	١ر٨٦	٩٠٨	غيردالة
مجموع افراد العينة	٥٨		٨٥٢						

٥ ـ نتائج الفرض الخامس :ـ

ينص الفرض الخامس على ما يلى :"المتفوقون عقليا أكثر توافقا مع الآخرين من العاديين " .

يبين الجدول رقم (٤١) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرى الاجتماعية والانتماء الاسرى لكلا عينتى الدراسة. وقد اختار الباحث متغير الاجتماعية لقياس مقدار التوافق مع مجتمع الراشدين داخل المدرسة وخارجها. فى حين اختار متغير الانتماء الأسرى كمتغير لقياس التوافق داخل المجتمع الصغير وهو الأسرة الذى يمثل أول مجتمع يحتك به الفرد منذ نشأته والذى يعتبر الاساس لعملية التوافق الاجتماعى فيما بعد .

ويشير هذا الجدول إلى أن متوسط درجات المتفوقين فى متغير الاجتماعية أقل من متوسط درجات العاديين ، وعند استخدام تحليل التباين كانت قيمة النسبة الفائية تشير الى وجود فروق بين العينتين ذات دلالة عند مستوى ٠ر٠٢ .

ولبيان اتجاه هذه الفروق قام الباحث بحساب قيمة "ت" التى اشارت بدورها إلى وجود فروق ذات دلالة عند مستوى ٠ر٠٣ وهذه النتيجة تعنى أن المتفوقين أكثر اجتماعية أو أنهم بمعنى آخر أكثر توافقا مع الآخرين من العاديين.

جدول رقم (٤١)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسبة الفائية ومستوى دلالتها وقيمة ت ومستوى دلال
لمتغيرى الاجتماعية والانتماء الأسرى لدى عينة المتفوقين والعاديين .

البيان	عينة المتفوقين س	عينة المتفوقين ع	عينة العاديين س	عينة العاديين ع	ف	مستوى دلالة ف	ت	درجات الحرية	مستوى دلالة ت
الاجتماعية	١٧ر٣٩٧	٦ر٠٨١	١٩ر١٩	٦ر٠٦٦	٤ر٧٤٧	٠ر٠٢	٢ر١٨	٩٠٨	٠ر٠٣
الانتماء الاسرى	١١ر٣٩٧	٥ر٦٥٤	١٣ر٨٣	٨ر٢٩٧	٨ر٢٠٨	٠ر٠٠٤	٢ر٨٦	٩٠٨	٠ر٠٠٤
ن	٥٨		٨٥٢						

اما بالنسبة لمتغير الانتماء الأسرى فان الجدول السابق رقم (٤١) يشير إلى أنمتوسط درجات المتفوقين يختلف عن متوسط درجات العاديين، وهو أقل منه وعند استخدام أسلوب تحليل التباين أظهرت قيمة النسبة الفائية دلالة لهذه الفروق. إذ أنمستوى الدلالة كان ٠٠٤ر٠ وعندما قام الباحث باختبار دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار "ت" تبين أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى ٠٠٤ر٠ وتشير قيمة المتوسطات الى أن المتفوقين أكثر انتماء لأسرهم من العاديين. ولما كان الانتماء الأسرى شكلا من أشكال التوافق الاجتماعى جاز لنا القول أن المتفوقين أكثر اجتماعية من العاديين وبالتالى فان هذه النتائج تشير الى صحة هذا الفرض . وقد يكون سبب نجاح المتفوقين فى التوافق الاجتماعى العام نجاحهم فى توافقهم داخل المجتمع الأسرى الصغير بسبب مايشيع فى هذا الجو الأسرى ، والذى نجح على مايبدو فى جعل المتفوق يحترم ذاته. هذا الاحترام الذى يمكن المتفوق من الشعور بالرضا والمتعة مع الراشدين الذين يتعامل معهم ، وقد أشارت دراسة ريتشارد سوين (١٩٧٩) إلى أن طلاب المدارس الثانوية الذين تتحقق فيهم صفة توقير واحترام الذات بدرجة عالية يميلون إلى الاستجابة الحسنة نحو آبائهم ومدرسيهم، على حين أن طلاب المدارس الثانوية ممن تتحقق فيهم صفة توقير الذات واحترامها بدرجة منخفضة يميلون إلى إظهار هذا الضيق وعدم الرضا عن الآخرين. ولاشك أن ذلك من العوامل التى تقلل من توافقهم الاجتماعى .

وإذا تذكرنا إرتفاع الدرجة لدى العاديين على متغيرات العصاب وانخفاضها لدى المتفوقين أمكننا أن ندرك سبباً آخر لحسن توافق المتفوقين اجتماعيا فهم بهذا المعنى متوافقين بصورة أفضل لانهم أكثر سواء وهم أكثر توافقا من ناحية ثانية لأنهم أكثر تفوقاً. فالتفوق التحصيلى الذى حققوه دعم بلا شك تقديرهم لذواتهم وزاد من احترامهم لها نتيجة لما تلقى هذه الذوات من احترام وتوقير الراشدين بسبب الاستمرار فى التفوق .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج كل من أديب محمد الخالدى (١٩٧٢) ورجاء محمود ابوعلام (١٩٨٣) ودراسة سيتز (Seitz , 1969) ودراسة كوبر سميث (Coopersmith, 1967) وخليل ميخائيل معوض (١٩٨٤) ودراسة بونسال (Bonsal , 1984) التى بينت قدرة عالية لدى المتفوقين فى مراعاتهم لمشاعر الآخرين ؛ كما أن دراسة عبد السلام عبد الغفار (١٩٦٦) ودراسة إبراهيم بخيت عثمان (١٩٧٨) قد اثبتتا النتيجة التى وصلنا اليها فى هذه الدراسة كما تتفق مع نتائج دراسة هندرسون والتي اظهرت تمتع المتفوقين بدرجة عالية من الانتماء الاسرى.

ويبدو أن التوافق الأسرى الذى يبدو فى البحث الحالى يشكل انتماء عالٍ للأسرة قد ترك آثارا ايجابية فى حسن توافق المتفوقين فى مجتمع الراشدين، إذ أن انخفاض الدرجة على هذا المتغير كما يقيسه مقياس مكة للشخصية يعنى أن المتفوقين يتمتعون بمشاركة إيجابية فى الحصص الدراسية والحفلات العامة وأن قدرتهم عالية على التحدث أمام الفصل ومع الآخرين حتى لو كانوا غرباء عنهم ، كما أنهم يتمتعون برعاية جيدة فى الحفلات . ويبدو أن تفوقهم التحصيلى قد سهل عليهم حسن التوافق مما قلل حرجهم فى الاجابة على أسئلة المدرس المفاجئة ، كما أن حسن التوافق هذا لاشك أنه يساهم وبشكل إيجابى فى مزيد من التفوق الذى يتطلب فى بعض جوانبه توافقا اجتماعيا عاليا .

...

٦- نتائج الفرض السادس :

ينص هذا الفرض على ما يلي : " المتفوقون عقليا أقل ميلا للانحراف السيكوباتى من العاديين ".

يبين الجدول رقم (٤٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير الانحراف السيكوباتى كما يقيسه مقياس مكة للشخصية لكلا عينتى الدراسة. وتشير النتائج إلى أن متوسط درجات هذا المتغير لدى عينة المتفوقين أقل منه لدى عينة العاديين، مما يشير إلى وجود فروق بينهما وعند قيام الباحث باستخدام تحليل التباين كانت قيمة النسبة الفائية المثبتة فى الجدول تشير الى : وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين وعند حساب دلالة الفروق بين المتوسطات تبين : أن قيمة "ت " دالة وحيث أن متوسط درجات عينة المتفوقين أقل من متوسط درجات عينة العاديين فإن المتفوقين بناء عليه أقل ميلا للانحراف السيكوباتى من العاديين مما يشير إلى صحة هذا الفرض.

جدول رقم (٤٢)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسبة الفائية ومستوى دلالتها وقيمة "ت" ومستوى دلالتها لمتغير الانحراف السيكوباتى لدى عينة المتفوقين والعاديين

البيان	عينة المتفوقين س	عينة المتفوقين ع	عينة العاديين س	عينة العاديين ع	ف	مستوى دلالة ف	ت	عدد درجات الحرية	مستوى دلالة ت
الانحراف السيكوباتى	١٤،٩٣١	٣،٨٠٦	١٦،٨٦٣	٤،٢٦٨	١١،٦٢٩	٠،٠٥ فاقل	٣،٤١	٩٠٨	٠،٠٥ فاقل
مجموع افراد العينة	٥٨		٨٥٢						

بمعنى ان العاديين أكثر ميلا نحو الانحراف السيكوباتى من المتفوقين وإذا عدنا الى نتائج الفرض الخامس السابق والذى يشير الى تمتع المتفوقين بثقة عالية بالنفس وبتقدير إيجابى للذات أمكننا أن ندرك أن المتفوقين يتمتعون بشعور قوى نحو الاخرين وبنضج انفعالى أعلى من العاديين . وبحكم تفوقهم العقلى فهم ذو قدرة عالية على الحكم وإدراك الأمور مما قد يمنحهم قدرة أكثر على الافادة من الخبرات السابقة .

وعند مراجعة نتائج الفرض الخامس نجد أن درجة الانتماء الاسرى لدى المتفوقين أعلى منها لدى العاديين، كما نجد أن الفروق بين المجموعتين ذات دلالة مما يشير إلى أن هذا الانتماء أحد أهم أسباب قلة الميل نحو الانحراف السيكوباتى لدى المتفوقين وذلك لأن الانتماء الاسرى معناه عمليا : إتاحة الفرصة للفرد لتكوين صورة إيجابية عن عالم الراشدين .

وإذا كان الانتماء الاسرى لدى المتفوقين أعلى واجتماعيتهم كذلك فان هذا يعنى أن للراشدين فى حياة المتفوق ومنذ الطفولة قيمة إثابية تجعله ينمى فى نفسه دافع الاتكالية عليهم، مما يؤدى إلى رغبة الطفل فى اهتمام الكبار به واستحسانهم له ولما يفعله . ويبدو أن التفوق يساعد المتفوقين على هذا فتصبح بالتالى عمليات الاستحسان لمظاهر تفوقه مشروطة باستمرار تفوقه من ناحية، وبالتزامه بالأوامر والنواهى من ناحية اخرى ، مما يعين كثيراً وفق هذه الآلية على اتباعه لمعايير الكبار من والدين وراشدين وابتعاده عن الإنحراف السيكوباتى.

٧ ـ نتائج الفرض السابع :

ينص هذا الفرض على الآتى :" يشيع سوء التوافق الاجتماعى بين المتفوقين أنفسهم اكثر من شيوع سوء التوافق الشخصى " .

إن المتغيرات التى تخدم هذا الفرض ثلاثة هى : الاجتماعية والانتماء الاسرى والاتساق الذاتى ، وهى جميعا من المتغيرات التى يقيسها مقياس مكة للشخصية .

وفى الجدول رقم (٤٣) نتائج هذه المتغيرات حيث يظهر هذا الجدول قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية والمتوسطات تشير الى أن أعلى متوسط هو لمتغير الاجتماعية يليه الاتساق الذاتى ثم الانتماء الاسرى .

وقد سبق للباحث أن بين ان اجتماعية الفرد تبدو فى دائرتين : الاولى هى دائرة الأسرة، والثانية دائرة المجتمع الواسعة ، وحيث أن علاقة الفرد بالدائرتين لابد وأن تختلف شدتها ، لذا فان الباحث حرص على إجراء المقارنة بين هاتين الدائرتين داخل مجموعة المتفوقين أنفسهم ، ولأجل هذا الفرض قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين متوسطات هذه المتغيرات الثلاثة . وعند حساب دلالة الفروق بين متوسط الاتساق الذاتى ومتغير الاجتماعية باستخدام اختبار "ت " تبين أن هذه الفروق دالة عند مستوى ٠٥ر٠ فأقل ،جدول رقم (٤٣) . وتبين هذه النتائج أن المتفوقين أكثر اتساقا مع ذواتهم، أو بمعنى آخر أكثر توافقا مع ذواتهم من توافقهم مع المجتمع الخارجي.

أما عند حساب دلالة الفروق بين متوسط الاتساق الذاتى ومتوسط الانتماء الاسرى فان الفروق كانت ذات دلالة أيضا ولكنها تشير إلى أنهم أكثر انتماء لأسرهم وتوافقا معها من توافقهم مع أنفسهم .

جدول رقم (٤٣)

يبين قيمة"ت"ومستوى دلالتها بين متغير الاتساق الذاتى وكل من متغيرى الانتماء الاسرى والاجتماعية لدى عينة المتفوقين ٠

البيان	س	ع	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	لصالح
الاجتماعية	١٧ر٣٩٧	٦ر٠٨١	٤ر٩٧	٥٧	٠ر٠٥ فاقل	الاجتماعية
الاتساق الذاتى	١٣ر٤٤٨	٥ر٩٩٨	—	—	—	—
الانتماء الاسرى	١١ر٣٩٧	٥ر٦٥٤	٣ر١٣	٥٧	٠ر٠٥ فاقل	الاتساق الذاتى

اما الجدول رقم (٤٤) فيظهر جانبا آخر من النتائج يتعلق بمتغيرات التوافق الاجتماعى نفسها بدائرتيه الاسرة والمجتمع وتبين نتائج هذا الجدول أن متوسط متغير الاجتماعية أعلى من متوسط متغير الانتماء الاسرى.وعند حساب قيمة " ت " تبين وجود فروق ذات دلالة بين هذين المتوسطين.ونتائج الجدول تشير إلى أن المتفوقين يشيع بينهم التوافق الاسرى أكثر من شيوع التوافق الاجتماعى .

جدول رقم (٤٤)

يبين قيمة " ت " ومستوى دلالتها بين متغير الانتماء الاسرى وكل من متغيرى الاجتماعية والاتساق الذاتى لدى عينة المتفوقين .

البيان	س	ع	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاجتماعية	١٧ر٣٩٧	٦٠٨١	٦ر٣٤	٥٧	٠ر٠٠٠١
الاتساق الذاتى	١٣ر٤٤٨	٥ر٩٩٨	٣ر١٣	٥٧	٠ر٠٠٣
الانتماء الاسرى	١١ر٣٩٧	٥ر٦٥٤	—	—	—

ويرى الباحث ان هذا ليس بمستغرب اذا علمنا ان التفوق التحصيلي يحتاج الى قدر عال من الأمن النفسى الذى نجحت على ما يبدو أسر المتفوقين في تأمينه لهم. كما تشير إلى ذلك نتائج الجدول رقم (٤٥) ولعل هذا الشعور بالانتماء العالى لديهم يؤكد هذا الاستنتاج بشكل جلى. وعند العودة الى الدرجات المنخفضة للمتفوقين على هذا المتغير كما يقيسه مقياس مكة للشخصية تعنى ان الفرد يشعر بأن والديه يعلقان عليه آمالا كبيرة، كما أنه يشعر بالارتباط الشديد بأسرته، إضافة إلى جودة العلاقة بينه وبين والديه، وأن اسلوب تعامل الوالدين مع المتفوق يمتاز بحرص على عدم كشف عيوبه او التحدث عنها أمام الناس وباتاحة الفرصة له للتعبير عما يريد، بمعنى أنه يحصل على قدر جيد من حرية التعبير كما تعنى أن الجو العائلى يسوده بعامة الهدوء وقلة المشاجرات والمشاحنات سواء بين المتفوق وأسرته، أو بين أفراد الأسرة أنفسهم .

كما تعنى أن المتفوقين يعاملون من والديهم معاملة تتسم بالوضوح والثبات وعدم الاجبار على إتيان ما لا يريدون فعله . ويبدو أن هذه الاجواء الأسرية الايجابية تزيد من الشعور بالانتماء إليها بقدر ماتؤمنه من أمن نفسى لهذا الفرد. كما أن التفوق الذى يحققه هؤلاء الافراد يزيد من تعزيز المنزل للفرد مما ينمى تقديره لذاته وتوافقه معها وتشير النتائج الى أن معامل الارتباط بين التوافق مع الذات والاتساق الذاتى والانتماء الاسرى بلغ ٦٢٣ر. كما يبين الجدول رقم (٤٥) وهو معامل ارتباط عال ودال عند اى مستوى .

جدول رقم (٤٥)

يبين قيمة معامل الارتباط بين متغير الاتساق الذاتى وكل من الانتماء الاسرى والاجتماعية لدى عينة المتفوقين

البيان	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الانتماء الاسرى	٦٣٣ر.	٠٥ر. فأقل
الاجتماعية	٤٩٨ر.	٠٥ر. فأقل
مجموع افراد العينة	٥٨	

لذا فان التوافق المنزلى كما اسلفنا وهوجانب من جوانب التوافق الاجتماعى يلعب اذاً دوراً ايجابيا فىتحقيق مزيد من التوافق الشخصى، ولكن عندما ننظر الى التوافق من منظور رآخر هو التوافق مع المجتمع نجد أن الأمر يختلف اذ نجد أن مجموعة المتفوقين يشيع بينها سوء التوافق الاجتماعى وليس سوء التوافق الشخصى، أو التوافق الاسرى. وتشير النتائج فى الجدول رقم (٤١) إلى أن المتفوقين أكثر اجتماعية من العاديين أو بمعنى آخر أن توافقهم الاجتماعى أفضل من توافق العاديين، الا أننا إذا قارنا بين توافقهم الاسرى وتوافقهم الشخصى وتوافقهم الاجتماعى نجد أنهم أكثر توافقاً مع أسرهم مع توافقهم الاجتماعى . وإذا عرفنا أن معامل الارتباط بين التوافق مع الذات (الاتساق الذاتى) والاجتماعية يبلغ ٤٩٨ر٠ وذلكما يبينه الجدول رقم (٤٥) وهو أقل من معامل الارتباط بين التوافق مع الذات والانتماء الأسرى فان هذا يشير بوضوح الى قوة العلاقة بين الانتماء الاسرى والاتساق الذاتى. إذ أن الأسرة فى حال نجاحها فى تأمين الانتماء اليها والأمن تجعل اتساق الفرد مع ذاته وتوافقه معها أفضل. وفى هذه الحالة فلن يبحث الفرد عن الأمن خارج حدود هذه الاسرة، مما يزيد من اتجاهه نحو السواء . والتفوق بهذا المعنى ينمو ويترعرع فى بيئة أسرية حاضنة دافئة تعين الفرد على الانتماء اليها والشعور بالدفء العاطفى فيها، بل إن المتفوق فى هذه الدراسة قد يعيش نوعا من عدم التوافق مع ذاته مفضلا ذلك عن حالات من سوء التوافق مع الأسرة ، بل وقد يفضل أن يعيش حالات من سوء التوافق مع المجتمع بدل أن يعيش حالات من سوء التوافق المنزلى ، وهذه النتائج تؤكد القيمة الكبرى للأسرة فى سواء شخصية المتفوقين، بل وفى تفوقهم أيضا. وربما كان سبب ارتفاع درجة التوافق الشخصى عن التوافق الاجتماعى أن المتفوقين أقل عصبية وأكثر وعياً وذكاء فى معالجة الأمور وقدرتهم على تحليلها عالية أيضا، مما يتيح لهم الفرصة لإحداث نوع من التلاؤم مع الذات ومع الأسرة، وهذه النتيجة بالذات تتفق تماما مع ما جاءت به دراسة سترانج (Strange, 1960) كما أن هذه النتائج تتفق من بعض الوجوه مع نتائج كل من أديب محمد الخالدى (١٩٧٢) وخليل ميخائيل (١٩٨٤) وبيرى (Perry, 1964) وهندرسون وجولدوستيرن (Hendrson, Gold & Western, 1982).

٨ ـ نتائج الفرض الثامن :

ينص هذا الفرض على ان"المتفوقين عقليا اكثر احساسا بالامن النفسى من العاديين " .

وفى الجدول رقم (٤٦) نجد النتائج الخاصة بمتغير الطمأنينة النفسية حيث يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لكلا عينتى الدراسة ويبدو من هذا الجدول ان متوسط درجات افراد عينة المتفوقين اقل من متوسط درجات عينة العاديين وارتفاع الدرجة هنا يشير الى الاتجاه نحو عدم الطمأنينة ،وعند استخدام تحليل التباين اظهرت النسبة الفائية وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين وعند دراسة دلالة الفروق بين متوسط درجات كلا العينتين تبين ان قيمة " ت " كما بينها الجدول المذكور دالة عند مستوى ٠١ر٠ وهذا يعني ان النتائج قد اثبتت صحة ماذهب اليه الفرض اذ تبين ان المتفوقين يتمتعون بدرجة عالية من الشعور بالامن والطمانينة الانفعالية والامن الانفعالى والطمانينة النفسية ذات ثلاثة ابعاد رئيسية هى :

جدول رقم (٤٦)

يبين قيمة المتوسطات والانحرافات والنسبة الفائية ودلالتها الاحصائية وقيمة " ف" ودلالتها الاحصائية لمتغير الطمأنينة النفسية لدى عينة المتفوقين وعينة العاديين .

البيان	عينة المتفوقين س	عينة المتفوقين ع	عينة العاديين س	عينة العاديين ع	ف	مستوى دلالة ف	ت	درجات الحرية	مستوى دلالة ت
الطمأنينة النفسية	٢٢ر٨٦٢	١١ر٦٣٥	٢٦ر٨٣٣	١٢ر٥٢٧	٥ر٥	٠١ر٠	٢ر٣٥	٩٠٨	٠١ر٠
مجموع افراد العينة	٥٨		٨٥٢						

١- الشعور بالانتماء والاجتماعية .

٢- الشعور بحب الآخرين للفرد واحترامهم له .

٣- الشعور بالأمان .

وتشير النتائج السابقة فى الجدولين (٤١، ٤٦) الى تمتع المتفوقين بقدر عال من الانتماء الاسرى والشعور بحب الناس لهم واحترامهم مقارنة بالعاديين. ولعل درجة الانتماء الاسرى التى حققوها تعتبر دليلا على شعورهم بهذا الحب . وعلى اعتبار أنهم أكثر اجتماعية من العاديين فهم بالتالى اكثر شعورا بحب الاخرين وتقديرهم لهم مما يدفعهم الى كسب مزيد من الثقة بالنفس واحترام الذات. ويبدو أن مشاعر الأمن هذه كانت أحد أسباب التفوق، إذ فى ظل ظروف أسرية تتيح للفرد الشعور بالأمن لابد له فى الأعم الأغلب- وبخاصة إذا توفرت لديه قدرات مناسبة- من التفوق . وحيث أن عينة المتفوقين تمتلك مثل هذه القدرات فان درجة الأمن هذه تلعب فيما يبدو دوراً هاما فى التفوق. وتتفق هذه النتائج مع دراسة سترانج (Strang, 1960) وكذلك مع ماوصلت اليه تراسى (Tracy, 1984) فى دراستها العينة من طلاب المدارس الثانوية المتفوقين من أن غالبيتهم تتمتع بالطمأنينة النفسية . كما تتفق مع نتائج دراسة فيلدمان (Feldman , 1984) التى تؤكد على تمتع المتفوقات عينة الدراسة بالرضا عن حياتهن .

وربما كان سبب شعور المتفوقين بالأمن بصورة أكبر من العاديين توفير الأسر لهم قدراً أكبر من الحرية وثقة أكبر، وعدم التركيز على عيوبهم واحترام ذاتيتهم . كل هذه العوامل تبعد القلق عن المتفوق ولاسيما أن النجاح المتواصل الذى يحققه الفرد منهم فى كل عام يزيد من احترامه لذاته ويزيد من أمنه، كما أن زيادة طمأنينته على حاضره ومستقبله تزيد بدورها من تفوقه .

وتشير نتائج كلمن محمد محمد عبد الله شوكت (١٩٧٣) ومحمد خالد الطحان (١٩٧٧) إلى أن المتفوقين ينعمون بأساليب معاملة والدية تتسم بالتشجيع على الاستقلال والاعتماد على النفس ، وتتجنب التسلط والإكراه ، وهي تحترم رغبات الطفل ومطالب نموه وتمنحه التقدير والمحبة . كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة ماكينون (Mackinon , 1962) والتى أثبتت أن آباء المتفوقين من المهندسين كانوا يثقون بهم ويحترمون آراءهم ويعطونهم قدرا وافرا من الحرية . وقد جاءت هذه النتائج متسقة مع ما أكدته دراسة شافر وأنستازى من أن للحرية دور كبير فى تنمية التفوق (Anastasi & Schaefer , 1968) .

...

٩ ـ نتائج الفرض التاسع :

ينص هذا الفرض على " أن المتفوقين عقليا أقل جموداً عقليا من العاديين " . تشير النتائج المتعلقة بالجمود الذهنى كما يقيسه مقياس سانفورد للجمود الذهنى والمثبتة فى الجدول رقم (٤٧) إلى المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات كلا عينتى الدراسة .ويبدو من الجدول : أن متوسط درجات عينة المتفوقين أقل من متوسط درجات عينة العاديين . وحيث أن ارتفاع الدرجة على هذا المقياس تعنى الاتجاه نحو الجمود الذهنى وزيادته ، لذا فقد قام الباحث بحساب قيمة "ف" و "ت " فتبين أن الفروق التى تبدو فى الجدول لم ترق إلى مستوى الدلالة الاحصائية وهذا يعنى أن الفرض غير صحيح .

جدول رقم (٤٧)

يبين قيم المتوسطات و الإنحرافات المعيارية والنسبة الفائية ودلالتها الاحصائية وقيمة ت ودلالتها الاحصائية لمتغير الجمود الذهنى لدى عينة المتفوقين وعينة العاديين

البيان	عينة المتفوقين		عينة العاديين		ف	مستوى دلالة ف	ت	درجات الحرية	مستوى دلالة ت
	س	ع	س	ع					
الجمود الذهنى	١٤ر٠١٧	٣ر٤١	١٤ر٥١٦	٣ر١٦٨	١ر٣٣٥	غير دالة	١ر١٦	٩٠٨	غير دالة
ن	٥٨		٨٥٢						

وحيث أننا وجدنا أفراداً ذوى جمود ذهنى فى كلاعينتى الدراسة فهذا يشير إلى أن ذوى التفكير الجامد موجودون ضمن مجموعة المتفوقين وضمن مجموعة غير المتفوقين بمعنى : أن الذين يفتقدون المرونة فى التعامل مع الاعمال الحركية ومع افكارهم الخاصة قد يكونوا أذكياء جدا ، وقد يكونوا عاديين ٠

وتتفق هذه النتيجة مع ماقال به روكيتش (فاروق عبد السلام ، ١٩٧٣) وهذا يشير الى ان الجمود الذهنى بهذا المعنى سمة انفعالية وليست عقلية وان عوامل التنشئة الاجتماعية تلعب دورا اساسيا فى تكوينه ٠وفى هذه الحالة فان خبرات الطفل المبكرة تلعب دورها فى ذلك وستختلف بالتالى صفة المرونة ــ التصلب او صفة الجمود الذهنى ــ من ثقافة لاخرى ومن فرد لآخر ٠

٠٠٠

١٠- نتائج الفرض العاشر :

ينص هذا الفرض على الآتى : " المتفوقون عقليا أكثر إنبساطا من العاديين " • وتبين نتائج الجدول رقم (٤٨) المتوسطات والإنحرافات المعيارية لبعد الإنبساطية كماتقيسه قائمة أيزنك • ويبدو من الجدول أنمتوسط درجات المتفوقين أعلى من متوسط درجات العاديين أى أن المتفوقين أميل إلى الإنبساطية لأن إرتفاع الدرجة على هذا المقياس يعنى الإتجاه نحو الإنبساطية إلا أن قيمة " ف " و "ت" تشيران إلى أن هذه الفروق ظاهرية ولم ترق إلى مستوى الدلالة الإحصائية مما يعني أن هذا الفرض غير صحيح •

جدول رقم (٤٨)

يبين قيم المتوسطات والإنحرافات المعيارية والنسبة الفائية ودلالتها الإحصائية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية لمتغير الإنباسطية لدى عينة المتفوقين والعاديين •

البيان	عينة المتفوقين		عينة العاديين		ف	مستوى دلالة ف	ت	درجات الحرية	مستوى دلالة ت
	س	ع	س	ع					
الإنبساطية	١٢ر٣٥	٢ر٧٩٢	١٢ر٢٠٨	٢ر٨٤٣	٠ر٧١٨	غير دالة	٠ر٧٣	٩٠٨	غير دالة
ن	٥٨		٨٥٢						

وهذا يعنى أن الانبساطية لدى المجموعتين تكاد تكون متماثلة ولكن إذا تذكرنا أن العاديين أكثر ميلا للعصابية وعلى الأخص فى جانب الاكتئاب منها أدركنا أن المنبسط المتفوق يختلف من بعض الوجوده عن المنبسط العادى فالأول أكثر ثقة بنفسه وأكثر اجتماعيةً وأكثر انطلاقاً وثرثرة وتجاوبا وجرأة وذلك لبعده عن الإكتئاب فالجدول رقم (٣٤) يشير إلى وجود فروق بين المجموعتين فى متغير الإكتئاب ويشير ايضا الى أن العاديين أكثر إكتئابا من المتفوقين .

وحيث أن الانبساطية تقع على متصل يمتد بين قطبين تمثل هى أحدهما فى حين أن الانطواء الاجتماعى يمثل القطب الأخر وحيث ان نتائج الجدول رقم (٤١) تشير إلى وجود فروق ذات دلالة بين مجموعة المتفوقين والعاديين فى هذا المتغير وأن المتفوقين أقل إنطوائية فإن هذا يوحى بأن كلاً العينتين مع إقترابهما من قطب الانبساطية ومع قرب المسافة بينهما من هذا القطب إلا أننا إذا نظرنا إليهما من القطب الأخر نجد أن العاديين أقرب إليه من المتفوقين بمعنى أن المتفوقين هم أقرب إلى قطب الانبساطية وأبعد عن قطب الانطوائية فى حين أن العكس بالنسبة للعاديين فهم أبعد عن الانبساطية وأقرب إلى الانطوائية ويرى الباحث هنا أن الانبساطية بهذا المعنى تعنى أن المتفوقين أكثر مرونة فى إقامة العلاقات الاجتماعية وحيث أنهم أبعد عن الاكتئاب فهم بالتالى أكثر إستمتاعا بهذه العلاقة ويبدو أن هذه النقطة بالذات تمثل نقطة تمايز على حد تعبير أوتوفينخيل (١٩٦٩) بين المجموعتين فالمتفوقون حين يصيبهم الضيق يهربون إلى الواقع فيزيد نشاطهم وكأنهم بهذا يريدون إقناع أنفسهم بأن الواقع لا يجلب لهم ما يخيف فى حين أن ضيق العاديين يدفعهم إلى الانسحاب ويؤدى بهم إلى نقص النشاط وتصبح أحلام اليقظة التى يمارسونها فى إنطوائيتهم ملجأً يحميهم

من رعب الأفكار التى يحملونها وبالتالى يشجبون الاحتكاك بالواقع من خلال انطوائيتهم وقد يبدو للوهلة الاولى أن للتفوق دور إيجابى فى اقتراب المتفوقين من قطب الانبساطية وأن تمتعهم بقدرات عقلية عالية يجعلهم أقرب إلى الانبساطية .

إلا ان الباحث يرى أن صفة الانطواء الاجتماعى او الانبساطية انما هى خصائص مكتسبة تلعب طرز التنشئة الاجتماعية دوراً كبيراً فى جذب الشخصية نحو أى منهما أو أبعاد الشخصية عن أى منهما .

...

١١- نتائج الفرض الحادي عشـــر :

ينص هذا الفرض على مايلى : " يشيع الانطواء الاجتماعى بيـــن المتفوقين أنفسهم اكثر من شيوع الانبساط " .

والجدول رقم (٤٩) يبين المتوسطات والانحرافات المعياريـــة لمتغيرى الانطواء الاجتماعى والاجتماعية لدى عينة المتفوقين أنفسهــم كما يقيسها مقياس مكة للشخصية ويشير الجدول إلى أن متوسط الدرجـــات فى متغير الانطواء الاجتماعى أعلى من متوسط الدرجات فى متغيـــر الاجتماعية ولكن بدرجة غير دالة احصائيا مما يعنى أنه لاينشيع بين مجموعة المتفوقين الانطواء الاجتماعى ولا الانبساط .

جدول رقـــم (٤٩)

يبين قيمة ت ودلالتها الاحصائية لمتغيرى الانطواء الاجتماعى والاجتماعية لدى عينـــة المتفوقيـــن .

البيـــان	س	ع	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الانطواء الاجتماعى	١٧ر٥٥٢	٤ر١٢٢	٠ر٣٣	٥٧	غير دال
الاجتماعية	١٧ر٣٩٧	٦ر٠٨١			

مما يشير إلى عدم صحة هذا الفرض والانطواء - الانبساط ، متصـــل يمثل كلاً من هذين المتغيرين أحد قطبيه إذ أن المنطوي الخالص أو المنبسط الخالص لاوجود له فى الحقيقة وإنما يتوزع الافراد علــــى

المتصل سابق الذكر مقتر بين من أحد القطبين ومبتعدين عن الأخر بمعنى أن الفروق بين الأفراد هى من النوع الكمي وليست من نوع الفروق الكيفية وكما يشير يونج (Jung, 1923) فإن كل فرد يمتلك كلا الميكانيزمين ولديه الاستعداد ليكون منطوياً أو منبسطاً والذى يحدد الشكل الغالب على الشخصية إنما غلبة احد الميكانيزمين على الأخر فحينما تتجه الطاقة النفسية إلى الداخل ويصبح الفرد منشغلا بنشاطه البدنى وخياله وتضعف لديه القدرة على المشاركة الاجتماعية عندها يغلب على شخصيته الانطواء . أما حينما تتجه الطاقة إلى الخارج ويجد الفرد إشباعاته فى العلاقات مع الأخرين فإن مايغلب عليه هو الانبساط والذى جعل الباحث يأخذ فى هذا الموضع متغير الاجتماعية أنها مظهر من مظاهر الانبساط يركز على سهولة ومرونة إقامة العلاقات مع الأفراد الأخرين .

وإذا كانت النتائج التى يظهرها الجدول رقم (٤٩) لم تبين وجود فروق ترقى إلى مستوى الدلالة الاحصائية ، وإذا كانت عينة المتفوقين لم تظهر ميلاواضحا نحو الانطواء او الانبساط فان هذا يشير إلى أن أفراد هذه العينة ربما كانوا وسطاً بين الانطواء والانبساط بحيث أن هؤلاء الافراد يظهرون الانطواء فى بعض المواقف كما يظهرون الانبساط فى مواقف أخرى . والتفوق يحتاج إلى كلا الصفتين والاستعداد له ، كما يحتاج إلى قدرة فى بناء العلاقات والاستمتاع بها والجرأة على التسميع والحديث أمام الناس . ويتفق هذا الرأى مع ماجاء به دياموند (Diamond, 1957) من أن الانبساط والانطواء شكلان مختلفان للنشاط العقلي ومن الممكن ان نجدهما لدى شخص واحد .

١٢- بالنسبة للفرض الثاني عشر :

ينص هذا الفرض على الآتي : " المتفوقين عقلياً ينحدرون من أسر ذات مستوى إجتماعي إقتصادي أعلى من أسر العاديين " ان الجدول رقم (٥٠) يبين نتائج المتغيرات التى قام الباحث بدراستها والمرتبطة بالمستوى الاجتماعى الاقتصادى لأسر عينتي البحث كما تقيسها إستمارة الخلفية الاجتماعية الاقتصادية . ويبين هذا الجدول أن هناك ستة متغيرات تشير قيمة " ف " و " ت " الى أن الفروق الموجودة بين عينتي الدراسة فيها لاترقى إلى مستوى الدلالة الاحصائية وهذه المتغيرات هى :

مستوى الحى وعدد غرف البيت والغرفة الخاصة وعدد المشاركين فى الغرفة الخاصة والمصروف اليومى للفرد ، أما باقي المتغيرات فان نتائج الجدول رقم (٥٠) تشير إلى أن الفروق بين عينتى الدراسة فيها ذات دلالة إحصائية وأهم هذه المتغيرات هي :

أ - مهنة الاب : تشير النتائج إلى أن المتفوقين لهم أباء ذو مهن أفضل من مهن أباء العاديين إذ أن مهنهم فى الغالب من المستوى الأول او الثاني وقليل جداً من يعمل منهم فى المستى الثالث .

وتشير النتائج إلى أن غالبية الاباء من حملة الشهادات الجامعية أو مافوقها وأن الذين يحملون شهادة يقل مستواها عن الثانوية العامة قلة .

وهذا يعنى أن الاباء بحكم تعليمهم أو عملهم قد تتاح لهم فرصة التعامل مع ذوي المهن العالية بعامة وهؤلاء يقدرون العمل لانهم لم يصلوا إلى ماوصلوا إليه إلا بعد مجهود طويل بذلوه من خلال قنوات التعليم وبالتالى فمن المتوقع أن يكون موقفهم ايجابى من التفوق والمتفوقين بل إن الدفع الذى سيمارسونه على أبنائهم من المتوقع أن يكون كبيراً .

جدول رقم (٥٠)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسبة الفائية ومستوى دلالتها

وقيمة كا٢ ومستوى دلالتها لبعض المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية لدى عينة

المتفوقين وعينة العاديين

البيان	عينة المتفوقين		عينة العاديين		ف	مستوى دلالة ف	کا٢	عدد درجات الحرية	مستوى الدلالة
	س	ع	س	ع					
مهنة الأب							١١ر٨	٩٠٨	٠٥ر٠ فأقل
مهنة الأم							٩١ر٦	٩٠٨	٠٥ر٠فأقل
مستوى الحي							٢٣ر٠	٩+٨	غيردالة
ملكية السكن							٠٤ر٣	٩٠٨	٠٥ر٠ فأقل
عددغرف البيت							٦٢ر٠	٩٠٨	غيردالة
الغرفة الخاصة							١٣ر١	٩٠٨	غيردالة
السيارة الخاصة							٦٢ر٢	٩٠٨	٠٥ر٠فأقل
							ت		
عددالمشاركين في الغرفة الخاصة	٦٧٢ر١	٤٣١ر١	٦٩٨ر١	٤٨١ر١	٠١٧ر٠	غيردالة	١٣ر٠	٩٠٨	غيردالة
ممتلكات الاسرة من الاجهزة	٦٢١ر٨	٣٤٩ر٨	٤٨٤ر٦	٨٧٣ر١	٤٥٣ر٣	٠٥ر٠فأقل	٩٥ر٥	٩٠٨	٠٥ر٠فأقل
الدخل الشهرى للاسرة	٧٩ر٨٣١٣	٦٣ر٥٣٧٣	١١ر٧٠٠٢	٩ر٥١٠٧	٥٥٨ر٣	٠٥ر٠فأقل	٨٩ر١	٩٠٨	٠٥ر٠فأقل
المصروف الشهرى للاسرة	٣٠ر٤٢٧٩	٦٧ر٣٠٥٥	٨٩ر٣٦٣٠	ار٢٩٣١	٦٤٣ر٢	غيردالة	٦٣ر١	٩٠٨	غيردالة
المصروف اليومى للفرد	٠٦٩ر٧	١٩٨ر٧	٠٧٨ر٨	٢ر٦	٠٤٦ر١	غيردالة	٠٢ر١	٩٠٨	غيردالة
مجموع أفراد العينة		٥٨	٨٥٢						

ب - مهنة الأم :

إن مهن أمهات المتفوقين أعلى من مهن أمهات العاديين وإن كان التوزيع التكراري لمهن أمهات المتفوقين يختلف عن توزيع مهن أزواجهن نوعاً وكماً إلى حد بعيد ولكن مع هذا فإن مايلفت النظر هو : عدم وجود أي أم تعمل فى مهن المستوى الثانى فهى إما أم" ذات مهنة تتطلب مهارة ، أو أم" تعمل فى مهن لاتتطلب مهارة ، وقد بلغت نسبة من لاتتطلب مهنهن أية مهارة ٨٤ر٠ ٪ إلا أنه تجدر الاشارة هنا إلى أننا ضمنا فى هذه المهنة الأخيرة كل أم تعمل ربة منزل وهذا بالضرورة لايعنى إنخفاض المستوى التعليمى للأم • وإن كانت نتائج الفرض التالى ستبين غير ذلك ولكن وعلى الرغم من أن مستوى تعليم الام قد لا يكون منخفضا إلا أنها تفضل البقاء فى بيتها سيدة له ولاسيما أن المستوى الاقتصادى لأسر المتفوقين أعلى من مستوى العاديين ويزيد هذا من إمكانية تفرغ الام لرعاية أبنائها مما يعود عليهم بالنفع فى الغالب •

ج : ممتلكات الأسرة من أجهزة :

تشير نتائج الجدول رقم (٥٠) أن ماتملكه أسر المتفوقين من أجهزة يفوق ماتمتلكه أسر العاديين •

وفى هذا إشارة إلى أن الأسر قد تكون أكثر وعياً بفوائد هذه الاجهزة من أسر العاديين وإن كان الباحث يرى أنه يجب التحفظ هنا إذ ليس معنى إمتلاك الشخص لجهاز أنه أكثر إستفادة منه فإمتلاكه غير تشغيله وليس كل من يملك جهازاً يحسن تشغيله لذا فإن هذه القضية كما يرى الباحث تحتاج لبحث مستقل وإن كانت النتيجة العامة توحى بأن أسر المتفوقين مؤهلة بحكم تعليمها وإرتفاع مستوى مهنة الابوين بينها لان تستفيد من هذه الاجهزة بصورة أفضل من أسر العاديين والمقصود بالاستفادة هنا (كماً ونوعاً) •

د ـ الدخل الشهرى للأسرة :

تشير نتائج الجدول رقم (٥،) إلى أن أسر المتفوقين أعلى دخلاً من أسر العاديين. وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها :

١- إرتفاع مهنة الأب وإرتفاع دخلها.

٢- إرتفاع مهنة الأم في حالة عملها وإرتفاع دخلها.

٣- عمل الأب والأم.

ويبدو أن إرتفاع الدخل الشهرى لدى أسر المتفوقين قد يتيح لهم تامين إحتياجات المتفوق وإخوته وإحتياجات المنزل بصورة أفضل .

وتتفق هذه النتائج جميعها مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة تساكواس التى أثبتت أن أبناء الأسر ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع ذوو ذكاء أعلى من أبناء الأسر ذات المستوى المنخفض (محمد خالد الطحان) (١٩٨٢) وكذلك مع نتائج دراسة بيلي (Baley , 1970) التى أثبتت أن المتفوقين ذكاء كان لهم آباء ذوو مستويات مهنية عالية كما أن كيرك يؤكد هذه النتيجة من خلال ملاحظاته عن وجود علاقة بين نمو القدرات العقلية والمستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأبوين(Kirk,1979) كما تتفق هذه النتائج مع نتائج رو (Roe , 1952) وجتزلي وجاكسون (Getzels & Jakson, 1962) نتائج دراسة تيرمان التى بينت ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لآباء عينة الدراسة.(Oden , 1968).

...

١٣- نتائج الفرض الثالث عشر :

ينص هذا الفرض على مايلي : " المتفوقون عقليا ذوو أباء وأمهات مستواهم التعليمي أعلى من مستوى أباء وأمهات العاديين ".

ان الجدول رقم (٥١) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمستوى التعليمي لكلا الأبوين كما تقيسه إستمارة الخلفية الاجتماعية الاقتصادية الى ان متوسط أباء المتفوقين أعلى من متوسط أباء العاديين، كما أن متوسط أمهات المتفوقين أعلى من متوسط امهات العاديين .

وتبين قيمة " ف " في كلتا الحالتين وقيمة "ت" الى انهما ذات دلالة مما يشير إلى أن المستوى التعليمي لأبوي المتفوق أعلى من المستوى التعليمي لأبوي العادي ولاسيما أن زيادة الدرجة على هذا المتغير تشير إلى إرتفاع المستوى . وتؤكد هذه النتائج بالتالي صحة ماذهب إليه الفرض .

وتجدر الاشارة هنا إلى أن الباحث سبق له في الفصل الرابع أن بين في الجدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة بحسب المستوى التعليمي وقد أظهر الجدول المذكور خمسة مستويات تعليمية تبدأ من الأدنى إلى الأعلى بما دون الابتدائية كمستوى أول وفي المستوى الثاني حملة الشهادة الابتدائية ثم في المستوى الثالث حملة الكفاءة المتوسطة وفي المستوى الرابع حملة الشهادة الثانوية . أما المستوى الخامس فهو لحملة الشهادة الجامعية ومافوقها .

ويظهر الجدول رقم (٥) سابق الذكر ان ٤ر٢٢٪ من أباء المتفوقين مستواهم التعليمي دون الابتدائية مقابل ٠ر٥٢ ٪ عند العاديين وأن الذين يحملون الابتدائية ٩ر٦ ٪ من بين أباء المتفوقين مقابل ١٩٪ من أباء العاديين كما أن نسبة من يحمل الشهادة الجامعية ومافوقها بين أباء المتفوقين بلغت ٢ر٣٦٪ مقابل ٩ر٨ ٪ من أباء العاديين أما مستوى الأمهات التعليمي

فهو متدنٍ جداً عند العاديين إذ بلغت نسبة من هن فيمستوى الإبتدائية ومادون ٩١٫٤ ٪ مقابل ٦٥٫٥ ٪ عند المتفوقين وقد بلغت نسبة الأمهات اللواتي يحملن الشهادة الجامعية فمافوقها ١٩ ٪ لدى عينة المتفوقين مقابل ٢٫٣ ٪ لدى عينة العاديين .

ويتضح من هذا إرتفاع المستوى التعليمي لدى أباء وأمهات المتفوقين، ومن غير المستبعد فيما يبدو أن تكون الظروف المناسبة التى سمحت للأباء والأمهات بمتابعة تعليمهم قد ساعدت على حسن استثمار القدرات العقلية لهم .

ويبدو أن إرتفاع المستوى التعليمى لكلا الأبوين أو لأحدهما قد يساهم فى شيوع بعض القيم الثقافية وبالتالي يؤدي إلى تشكيل " مناخ منشط "لقدرات الطفل العقلية لما يكثر به من حوافز على التفكير والتحصيل ولاسيما أن مستوى الأبوين التعليمى أحد أهم الأسباب التى أدت إلى إرتفاع مستواهم الاقتصادى بمعنى أن للمستوى التعليمى للأبوين قيمة إثابية إجتماعية إقتصادية طيبة يعتبر المستوى التعليمى أحد أهم أسبابه ، وبالتالى فإن هذا المناخ المنشط داخل أسر المتفوقين لاينحصر فقط فيمايبدو بوجود الكتب ووجود الأبوين المتعلمين فقط بل يتسع ليصل تأثيره إلى تطبيع أسلوب الوالدين فى معاملتهما للطفل إذ يتوقع الباحث أن يكون لتشجيع الوالدين ومنحه الحرية وتقبله دور فعال فى تفوقه .ولاشك أن التحصيل والتفوق به يحتاجان إلى تنمية القدرة على التحمل والدأب وان أباء المتفوقين قد نجحوا فى جعل أنفسهم نماذج يسهل الاقتداء بها بصورة أفضل من أباء العاديين مما ساعد على تبنى المتفوق لمعايير والديه .

كما إستطاعوا أن يصنعوا مناخا منشطا يساهم فى إثارة دوافع التعلم لدى أبنائهم وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة تساكواس (محمد خالد الطحان ، ١٩٨٢) وبيلى (Baley, 1955) وانستازى وشافر (Anastasi & Schaefer, 1968, 1969) والتى أكدوا فيها

جدول رقم (٥٢)

يبين قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسبة الفائية ودلالتها الاحصائية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها لدرجات المتفوقين والعاديين فى متغيرى المستوى التعليمى للابوين

البيان	عينة المتفوقين		عينة العاديين		ف	مستوى دلالة	ت	درجات الحرية الحرية	مستوى دلالة ت
	س	ع	س	ع					
المستوى التعليمى للأب	٢ر٣٩٧	١ر٥٧٨	١ر٠٣٣	١ر٣٤٤	٥٤ر٦١٧	٠ر٠٥ فأقل	٧ر٤٩	٩٠٨	٠ر٠٥ فأقل
المستوى التعليمى للأم	١ر٢٧٦	١ر٥٧٦	٠ر٣٥٨	٠ر٨٥١	٥٤ر٨٥٢	٠ر٠٥ فأقل	٧ر٤١	٩٠٨	٠ر٠٥ فأقل

أن الأسر ذات المستويات التعليمية العالية يكون الآباء فيها في الغالب شغوفين بالقراءة المتنوعة وينعكس هذا بدوره إيجابياً على نمو القدرات العقلية لدى الابناء .وتتفق هذه النتيجة ايضا مع نتيجة دراسة محمد خالد الطحان (١٩٧٧).

كما تتفق مع نتيجة فرازير (Fraser, 1959) التي حصل فيها على معامل إرتباط مقداره ٧٥٢ر٠ بين المناخ الأسري والتحصيل.وفي الدراسة الحالية حصل الباحث على معامل ارتباط مقداره ٣٢٦ر٠ بين التحصيل و المستوى التعليمي للأب ومعامل إرتباط مقداره ٢٨٧ر٠ بين التحصيل والمستوى التعليمي للأم لدى عينة المتفوقين وكلاهما دال . في حين أنه بلغ ٠٧٩ر٠ بين التحصيل ومستوى تعليم الأب و ٠٤٨ر٠ بين التحصيل ومستوى تعليم الأم لدى عينة العاديين. وهو دال بالنسبة للأب مع ضعفه وغير دال في حالة الأم .

...

١٤- نتائج الفرض الرابع عشر :

ينص هذا الفرض على أن " المتفوقين عقليا ذوو تاريخ تحصيلي يتصف بالاستمرار فى التفوق " فقد ثبتت صحة هذا الفرض وذلك ان نتائج البحث والتى توضحها الجداول ارقام (٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٥٣ ، ٥٤) قد بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتى الدراسة فى جميع المتغيرات باستثناء عدد سنوات الرسوب فى الثانوى وقد يرجع ذلك إلى أن الدراسة تمت على طلاب الصف الاول الثانوى وفى مطلع العام الدراسى •

ويمكن إيجاز ماتبينه النتائج فيما يلي :

١- أن الرسوب فى الماضي لدى المتفوقين موجود ، ولكنه بنسبة ضئيلة من ناحية وهو فى تناقص مستمر عبر تاريخهم التحصيلى من ناحية أخرى فقد كانت نسبة الرسوب لدى المتفوقين ٩ر ٦ ٪ فى المرحلة الابتدائية ثم صارت ٤ر٣ ٪ فى المتوسط وعند العاديين كان ٩ر٢٥ ٪ فى الابتدائى فصار ٢ر٤٣ ٪ فى المتوسط وهذا يوحى بأن وعي المتفوقين ورعاية والديهم قد ازدادت عبر تاريخهم التحصيلى وزادت من استمرار تفوقهم •

٢- ان مرحلة المراهقة ليست ازمة نفسية بحد ذاتها كما يتصور البعض بدليل أن تأثر الافراد بها لم يكن بنفس الدرجة ففي الوقت الذي زاد تراجع العاديين تحصيلياً مع إقترابهم من هذه المرحلة نجد

٣- ويبدو التحسن فى التحصيل واستمرار هذا التحسن من خلال تراجع الحاجة للمدرسين الخصوصيين فبعد أن كانت حاجة المتفوقين لمساعدة المدرسين فى السابق ١ر١٢ ٪ صارت الان صفراً بمعنى أنهم الان لايحتاجون إليهم إطلاقاً وبالمقابل فان إنخفاض حاجة العاديين للمدرسين الخصوصيين فى الوقت الراهن ربما يعود لعدة أسباب أهمها أن البحث الحالي أجرى فى مطلع العام الدراسى وهم لايزالون فى بداية السنة الاولى الثانوية •

جدول رقم (٥٣)

يبين قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسبة الفائية ودلالتها الاحصائية وقيمة "ت" ودلالتها وكاأ ودلالتها الاحصائية لدرجات المتفوقين والعاديين فى بعض المتغيرات المرتبطة بالتحصيل

البيان	عينة المتفوقين س	عينة المتفوقين ع	عينة العاديين س	عينة العاديين ع	ف	مستوى دلالة ف	ت	درجات الحرية	مستوى دلالة ت
عددسنوات الرسوب	١ر٨٩٧	٠ر٤٧٦	٠ر٩١٥٥	٠ر٩٦٦	٣٢ر١٩٩	٠ر٠٥ فأقل	٥ر٦٧	٩٠٨	٠ر٠٥ فأقل
عددسنوات الرسوب فى الابتدائى	٠ر٨٦٢	٠ر٣٣٩	٠ر٢٥٧٨	٠ر٤٩	٨ر١٤٢	٠ر٠٥ فأقل	٢ر٩	٩٠٨	٠ر٠٥ فأقل
عددسنوات الرسوب فى المتوسط	٠ر٣٤٥	٠ر١٨٤	٠ر٤٩٠٦	٠ر٦٢٤	٣٠ر٨٢٢	٠ر٠٥ فأقل	٥ر٥٥	٩٠٨	٠ر٠٥ فأقل
عدد سنوات الرسوب فى الثانوى	٠ر٠٦٩	٠ر٢٥٦	٠ر١٦٣١	٠ر٣٨٥	٣ر٣٦٣	غير دالة	١ر٨٣	٩٠٨	غير دالة
							كا٢		
الحاجة لمدرسين خصوصيين فى الماضى							٤ر٧١	٩٠٨	٠ر٠٥ فأقل
الحاجة لمدرسين خصوصيين فى الوقت الحاضر							٤ر٢٥	٩٠٨	٠ر٠٥ فأقل
متابعة الدراسة بعد الثانوية							٥ر٦٩	٩٠٨	٠ر٠٥ فأقل
الرسوب فى الماضى							٦ر٩٦	٩٠٨	٠ر٠٥ فأقل
مجموع افراد العينة	٥٨		٨٥٢						

وعند حساب المتوسطات تبين ان قيمة المتوسط كما يظهر في الجدول رقم (٥٣) لدى عينة المتفوقين اعلى كما تشير قيمة (ف)و(ت) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية .

وقد قام الباحث بحساب قيمة كا٢ ايضا ،فتبين انها دالة ،كما يشير الى ذلك الجدول رقم (٥٤) وفي هذا اشارة واضحة الى ان الرغبة في متابعة الدراسة لدى المتفوقين شائعة بينهم اكثر من شيوعها بين العاديين.

جدول رقم (٥٤)

يبين توزيع أفراد العينة بحسب رغبتهم فى متابعة الدراسة بعد الثانوية العامة

البيان	عينة المتفوقين ت	عينة المتفوقين ٪	عينة العاديين ت	عينة العاديين ٪	كا٢	مستوى الدلالة
لا يرغب فى المتابعة	٤	٦ر٩	١٣٠	١٥ر٣		
يرغب فى المتابعة	٥٤	٩٣ر١	٧٢٢	٨٤ر٧	٣٠٢١ر٢	٠٥ر٠ فاقل
مجموع افراد العينة	٥٨		٨٥٢			

٤- تبدو صفة الاستمرارية فى التحسن التحصيلى من خلال عدم حاجة المتفوقين للدراسة فى المجاميع المدرسية باستثناء فرد واحد فقط، ومع ضآلة النسبة فيمكن إحصائيا صرف النظر عنها، فى حين أن أكثر من ربع العاديين يدرسون فى المجاميع المدرسية وقت إجراء البحث.

٥- يبدو أن إستمرار المتفوقين فى تفوقهم التحصيلى أحد الاسباب التى جعلت الفروق فى الرغبة بمتابعة الدراسة كبيرة بينهم وبين العاديين.

ويعتقد الباحث أن النجاح يؤدي فى الغالب إلى النجاح بل إن النجاح على حد تعبير ثورنديك هو أفضل وسيلة للنجاح نفسه.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة سبشت (Specht, 1967) كما تتفق مع باقي نتائج دراسة تيرمان والتى أثبتت إستمرار تفوق افراد العينة من المتفوقين وغالبيتهم إستمرت بتفوق فى الدراسة (Oden, 1968).

.....

ثانيا :ديناميات الشخصية لدى المتفوقين:

يتميز المتفوقون أفراد عينة البحث ببعض الديناميات التي سنتناولها من منظور نفسي اجتماعي.

ويمكن تقسيم العوامل المؤثرة في شخصياتهم الى قسمين متفاعلين هما :

آ- العوامل النفسية وتشتمل على:

١- قوة الأنا

٢- استخدام أسلوب التوجه نحو الواقع فى مواجهة المواقف الضاغطة .

٣- شيوع السمات السوية وأبرزها الأمن النفسي

٤- الميل الى تحقيق الذات.

٥- التوحد مع الأبوين .

ب - العوامل الاجتماعية :

تبدو هذه العوامل في ارتفاع مستوى الآباء التعليمي والاقتصادي والمهني وفي الدفع الوالدى لهؤلاء المتفوقين للوصول الى مستويات مرتفعة في العديد من الجوانب ،كما تبدو في أساليب الوالدين في التعامل مع المتفوق.

ويرى الباحث أن جميع العوامل السابقة تتفاعل مع بعضها لتحقق للفرد السواء والتفوق معاً .

آ - العوامل النفسية :

١- قوة الأنا : تقوم الأنا بضبط وتنظيم العلاقة بين دوافع الفرد ورغباته وحاجاته من ناحية والعالم الخارجي من ناحية أخرى . وتشير نتائج المتفوقين في هذا البحث الى تمتعهم بدرجة عالية من الانتماء الأسرى والاجتماعية ،وهذا يوحي بقدرة المتفوق على الاعتراف بالعالم الخارجي وبما فيه من قيم ونظم،سواء كان مصدرها المجتمع الأسرى أو المجتمع الكبير ،ولا يتأتى التوافق مع هذا العالم الا اذا كانت عملية اشباع الدوافع قد تمت وفق معايير هذا العالم ، وهذا بدوره لايتم الا اذا كانت الأنا قد وصلت الى درجة ممتازة من التنظيم والتحكم والقوة . بحيث تستطيع إحداث التوازن بين الدوافع من ناحية وبين معايير الأسرة والمجتمع من ناحية أخرى . ولاغرابة فى أن يتمكن المتفوق من الوصول الى هذا التوازن فهو فرد يتمتع بدرجة عالية جداً من الذكاء الذى يعينه على مزيد من الوعى فى تناول الأمور .

٢ ـ استخدام اسلوب التوجه نحو الواقع فى مواجهة المواقف الضاغطة :

يميل الأفراد جميعا الى تجنب القلق باللجوء الى وسائل عده تميز فى مجملها الوظيفة الأساسية للدفاع النفسى ، ويختلف الافراد فى وسيلة الدفاع المستخدمة التى تتراوح بين الهجوم والانسحاب والتوفيق • ويبدو المتفوق فى هذا البحث فرداً منبسطا تارة ، ومنطويا أخرى ، وان كان قربه من الانبساط أكبر ، كما أن انبساطه سويا بخلاف العادى الذى يتميز انبساطه بميل أقوى للاكتئاب ، فبعد المتفوق عن الاكتئاب وتوازن الانبساط والانطواء لديه يوحى لنا بأن التوجه نحو الواقع فى مواجهة المواقف الضاغطة هو الأساس فى وسائل دفاعه ، على اعتبار أن هذا الفرد قد استطاع تحقيق تفوق تحصيلى عالٍ وذلك لأن المتفوقين والعاديين فى هذه المرحلة يواجهون أشكالا من الضغوط ظهرت آثارها عند العادى فى شكل نسبة رسوب مرتفعة جدا فى حين أن المتفوق امتاز باستمرار تفوقه ، وكأنه يتوجه الى واقعه فيظهر مزيدا من التفاعلات الاجتماعية والأسرية ومزيدا من التفوق بدل التقهقر والانسحاب والانطواء •

٣ ـ شيوع السمات السوية وأبرزها الأمن النفسى :

حيث أن المتفوق يمتلك أنا قوية تتسم بمواجهة الواقع ، كما تتسم بقدرة عالية على احداث التوازن بين الدوافع ومتطلبات العالم الخارجى لذا فان هذا التوازن يبدو فى صورة خصائص سويه تميز هذه الشخصية ، وأبرز هذه الخصائص درجة الطمأنينة النفسية العالية التى ميزت أفراد عينة البحث من المتفوقين ، هذه الطمأنينة التى تعنى فى جوهرها شعورا بالأمان وبحب الآخرين واحترامهم للفرد وبالانتماء • كما تعنى ابتعاداً عن عدم السواء بكل أشكاله ، ذلك أن عدم السواء ينمو فى جو من عدم الأمن النفسى ، بل إن عدم الأمن يمثل المناخ المناسب والتربة الخصبة لجميع اضطرابات الشخصية ،

واذا قدر لفرد أن ينمو بالمقابل فى أجواء تشيع فيها مظاهر الأمن والأمان - كما هو الحال فى عينة المتفوقين - فان ذلك لابد وأن يشد الفرد الى مصادر هذا الأمان ، ولقد عبر المتفوقون عن هذا فى صورة درجة عالية من الانتماء الأسرى والطمأنينة النفسية والابتعاد عن العصابية والذهان والانحراف السيكوباتى وحيث أنهم أقل ميلا للذهان من العاديين فان ذلك يعنى الشعور بالسعادة والانشراح والقدرة على تكوين الصداقات والاستمتاع بها ، والثقة بالنفس وانخفاض القلق والمخاوف . ولقد تميزت شخصيات المتفوقين بدرجة عالية من التوافق سواء مع الأسرة أو مع الذات أو مع العالم الخارجي ، ويبدو أن الآثار الاجرائية لهذا الأمن والتوافق والسواء بصورة عامة هو التفوق الذى ظهرت بعض آثاره فى هذا البحث فى صورة تفوق تحصيلى ميز عينة المتفوقين .

٤ - الميل الى تحقيق الذات :

يبدو هذا الميل لدى المتفوقين فى تفوقهم التحصيلى وفى استمرار هذا التفوق الذى ظهر بعدة أشكال أولها انخفاض نسبة الرسوب لدى مجموعتهم مقارنة بالعاديين وثانيها تراجع هذه النسبة عبر تاريخهم التحصيلى ، وثالثها تراجع حاجتهم للمعونة الخارجية المتمثلة فى صورة مدرسين خصوصيين أو مدرسى المجاميع المدرسية ، وكأنهم يريدون أن يثبتو للجهة التى أعلنوا انتماءهم اليها بصورة ملفتة للنظر - وهى الأسرة - أنهم قادرون على تحقيق ذواتهم فى شكل يرضى مطالب الاسرة كما أنهم قد اكتسبوا ثقة عالية بالنفس مكنتهم من تحمل الضغوط الدراسية . فالمتفوق اذاً وجد ميدانا يحقق فيه ذاته فى الحاضر والمستقبل ، وذلك من خلال ارتفاع النسبة فى الرغبة بمتابعة الدراسة بعد الثانوية العامة ، وفى تخصصات تتطلب بذل الجهد . ويبدو أن نجاحهم فى تحقيق الذات خلال تاريخهم التحصيلى هو أحد العوامل الهامة فى هذه الرغبة بالمتابعة .

٥ ـ التوحد مع الابويــــــــــن :

يبدو التوحد مع معايير الأبوين لدى عينة المتفوقين فى صورة درجة مرتفعة من الانتماء الأسرى كما تظهره النتائج . وهذا يعنى على المستوى الاجرائى الحرص على الوصول الى مايرضى الأبوين . وحيث أن مستوى آباء المتفوقين التعليمى والمهنى مرتفعا فان تقديرهم للعلم ولمستوياته العالية . والتفوق فى تحصيله أحد المعايير الهامة التى حرص المتفوق على تمثلها . وتشير النتائج الى نجاحه فى ذلك ، كما تشير الى أن تمثل المتفوق بمعايير الوالدين الاخلاقية والقيمية هو الذى جعل درجة الميل للانحراف السيكوباتى لدى المتفوقين أقل وبدرجة ذات دلالة احصائية مقارنة بالعاديين ، وهذا يعنى قدرة عالية لدى المتفوق على استدخال معايير الوالدين وتمثلها سلوكيا .

ب ـ العوامل الاجتماعيـــــــة :

ان شيوع الصفات الايجابية والخصائص السوية سالفة الذكر مع وجود درجة عالية من التوحد مع الابوين يعنى شيئا واحدا وهو تسامح الابوين الذى يؤدى الى شعور بالسعادة ويقلل من الشعور بالقلق . كما أنه يزيد بالمقابل من الشعور بالأمن .

لقد أظهرت النتائج أن المتفوقين أكثر توافقا مع الآخرين من العاديين ، وهم أكثر انتماءا لأسرهم منهم ، وربما ساعد انتماؤهم هذا فى زيادة ثقتهم بذاتهم واحترامهم لها . كما جعلهم يشعرون بالرضا فى تعاملهم مع المجتمع الخارجى ، كما أن تحصيلهم المرتفع ربما ساعد فى حسن توافقهم ، والتفوق التحصيلى يحتاج الى قدر عال من الأمن النفسى الذى نجحت على مايبدو أسر المتفوقين فى تأمينه لهم حيث يشعر الفرد منهم بأن والديه يعلقان عليه آمالا كبيرة كما أنه يشعر بالارتباط الشديد بأسرته وذلك من خلال درجة الانتماء الأسرى العالى لديهم ، ويبدو أن المتفوق يحصل على قدر جيد من حرية التعبير ، كما

أن الجو العائلى يسوده بعامة الهدوء وقلة المشاجرات والمشاحنات سواء بين المتفوق وأسرته أو بين أفراد الأسرة أنفسهم ، وهذا يعنى أيضا أن المتفوق يعامل من والديه معاملة تتسم بالوضوح والثبات وعدم الاجبار على إتيان مالا يريد فعله ، ويبدو أن هذه الاجواء الأسرية تزيد من الشعور بالانتماء اليها بقدر ماتؤمنه من أمن نفسى لهذا الفرد ، كما أن التفوق الذى يحققه هؤلاء الافراد يزيد من تعزيز المنزل للفرد مما ينمى تقديره لذاته وتوافقه معها .

وتشير النتائج الى أن معامل الارتباط بين التوافق مع الذات أو الاتساق الذاتى من ناحية والانتماء الاسرى من ناحية أخرى بلغ حداً عالياً وهذا يعنى أننا اذا أردنا للمتفوق مزيدا من الاتساق الذاتى فعلينا أن نحقق له مزيدا من الانتماء الأسرى . وبالمقابل فان مزيداً من الانتماء الاسرى والاتساق الذاتى يحققان بلا شك مزيدا من التفوق ، لأنّ التفوق بهذا المعنى ينمو ويترعرع فى بيئة أسرية حاضنة ودافئة تعين الفرد على الانتماء اليها والشعور بالدفء العاطفى فيها .

وتؤكد هذه النتائج القيمة الكبرى للأسرة فى سواء شخصية المتفوقين وفى تفوقهم أيضا .

ثالثا – وجهة نظر حول شخصية المتفوقين :

ان تفوق الفرد قد يؤدى به الى كسب مزيدٍ من التسامح من أبويه . مما قد يدفعهما الى التقليل من تهديدهم له فى سحب المحبة فى حال ارتكابه للأخطاء. بل على العكس قد يزيده تفوقه كسبا لهذه المحبة التى هى أساس الشعور بالأمن وأساس الثقة بالنفس . وقد يكسب صاحبه مزيدا من نقاط القوة فى شخصيته وتكوين صورة ايجابية عن ذاته مما يزيد من درجة السواء النفسى لديه ، ونظرا لان المتفوقين أبعد عن العصابية فان هذا يشير الى قوة فى الارادة وقدرة على المثابرة فى السلوك المدفوع .

ويبدو أننا ازاء حلقة كل عامل من عواملها يؤثر فى العامل الذى يليه ويتأثر بالعامل الذى يسبقه ، فالعوامل الأسرية الايجابية المتمثلة فى صورة تسامح وأمان تؤدى الى شعور بالطمأنينة النفسية التى تؤدى بدورها الى مزيد من الثقة بالنفس وكلاهما يزيد من درجة السواء النفسى لدى المتفوق وهذا السواء يزيد من تفوقه الذى يزيد من الشعور بالأمان والثقة والسواء وهكذا .... .

فالعوامل الاجتماعية تزيد عوامل السواء النفسى قوة وهذه بدورها تزيد من التفوق الذى يزيد بدوره من التأثير الايجابى للعوامل النفسية على عوامل السواء النفسى .. وهكذا دائرة من التفاعلات المنتجة كل منها يؤثر فى الآخر ويتأثر به .

المقترحات:

يرى الباحث أن هذا البحث قد تؤدى نتائجه إلى العديد من البحوث الأخرى التى يوصي الباحث باجرائها لعلها تكمل الصورة عن المتفوقين ومنها :

١ ـ دراسة أساليب المعاملة الوالدية لكل من المتفوقين والعاديين وذلك من وجهة نظر الأبناء للتعرف على ما يميز المتفوقين منها إن وجد .

٢ ـ دراسة للمشكلات التى يعاني منها المتفوقون .

٣ ـ دراسة خصائص الشخصية لدى المتفوقين ذكاء والمنخفضين فى التحصيل .

٤ ـ دراسة خصائص الشخصية لدى المتفوقين تحصيليا متوسطى الذكاء .

٥ ـ دراسة العلاقة بين التفوق العقلى (ذكاءً وتحصيلاً) والتفكير الابتكارى .

٦ ـ دراسة العلاقة بين التفوق العقلى (ذكاءً وتحصيلاً)والتفكير الناقد .

٧ ـ دراسة تتبعية لمجموعة من المتفوقين تتناول جميع الجوانب الشخصية والاجتماعية، والتحصيلية ،والنفسية للتعرف على أفضل البيئات لرعاية التفوق العقلى .

كما يقترح الباحث الآتى :-

١ ـ تقنين اختبارات الذكاء الفردية والجماعية للكشف عن المتفوقين منذ وقت مبكر ما أمكن ورعايتهم .

٢ ـ تعريف معلمي كل المراحل بالخصائص المميزة للمتفوقين للمساعدة فى

اكتشافهم ، وتدريب هؤلاء المعلمين على أفضل السبل لتربية هؤلاء المتفوقين وذلك للاستفادة من هذه الطاقات أفضل استفادة ممكنة ومنذ وقت مبكر .

****

المراجع

المراجع العربيـــــــة :

١- القرآن الكريـــم

٢- احمد بن حنبل الشيباني المسند ، المكتب الاسلامى ، دار صادر ، بيـروت ، ب . ت

٣- ابراهيم بخيت عثمان العلاقة بين التفوق الرياضى والتفوق الدراسى والتوافق الشخصى والاجتماعى لدى تلاميذ المدارس الثانويـــة العليا بالسودان (رسالة ماجستير غير منشورة) تربية عين شمس - القاهرة - ١٩٧٨م .

٤- احمد عبد العزيز سلامة استفتاء سانفور للجمود الذهنى دار النهضة العربية - القاهرة - ١٩٧٢.

٥- أديب محمد على الخالدى دراسة للعلاقة بين التفوق العقلى وبعض جوانب التوافق الشخصى والاجتماعى لدى تلاميذ المدارس الاعدادية العراقية (رسالة ماجستير غير منشورة) تربية عين شمس - القاهرة - ١٩٧٢

٦- اوتو فينيخل ترجمة صلاح مخيمر وعبده ميخائيل رزق - نظرية التحليـل النفسى فى العصاب مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة - ١٩٦٩.

٧- بول ويتى ترجمة صادق سمعان " أطفالنا الموهوبيـــن " مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ١٩٦٣.

٨- جابر عبد الحميد جابر ،
محمد فخر الاسلام قائمة أيزنك للشخصية " كراسة التعليمات "
القاهرة : دار النهضة العربية ، ب . ت .

٩- حامد زهران الصحة النفسية والعلاج النفسى .
عالم الكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٨

١٠- حامد زهران اختبار ذكاء الشباب اللفظى (دليل استخدام الاختبار)
مركز البحوث التربوية والنفسية .. ، مكة المكرمة ، ١٩٧٦م

١١- حسام الدين عزب دراسة مقارنة لأثر الاقامة الداخلية على التوافق النفسى للطلاب المتفوقين تحصيليا بالمرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة)
تربية عين شمس .. ، القاهرة ، ١٩٧٤

١٢- خليل ميخائيل معوض ، قدرات وسمات الموهوبين
دار الفكر الجامعى ، الاسكندرية ، ١٩٨٤

١٣- رجاء محمود ابو علام
نادية محمود شريف الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية
دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٣

١٤- رسالة اليونسكو العدد ٢٧٢ ، القاهرة ، يناير ، ١٩٨٤ م

١٥- ريتشارد ، سوين — علم الامراض النفسية والعقلية
ترجمة احمد عبدالعزيز سلامة — دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٩

١٦- سعيدة محمد محمد ابو سوسو — دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية للمتفوقات دراسيا والمتأخرات دراسيا (رسالة ماجستير غير منشورة)
كلية البنات الاسلامية بجامعة الازهر ، القاهرة ، ١٩٧٥

١٧- صابر حجازى — دراسة لبعض انواع التفوق العقلى من حيث علاقتها بالحاجة الى الانجاز ومستوى الطموح" رسالة ماجستير غير منشورة "
تربية عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٨

١٨- صبرى جرجس — مشكلة السلوك السيكوباتى
دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٧

١٩- صفوح فرج — التحليل العاملي فى العلوم السلوكية
القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٠

٢٠- طه الحاج الياس " مترجم " — هيئة السياسات التربوية (تربية الموهوبين)
مطبعة العانى ، بغداد ، ١٩٦٦

٢١- عبد الحليم محمود السيد — الابداع والشخصية
دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧١

٢٢- عبد السلام عبد الغفار وآخرون — سيكولوجية الطفل غير العادى والتربية الخاصة
دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٦

٢٣- عبد السلام عبد الغفار التفوق العقلي والابتكار
دار النهضة العربية ،القاهرة ، ١٩٧٧م

٢٤- عبد العزيز الشخص دراسة لأنواع التفوق العقلى من حيث علاقتها
ببعض سمات الشخصية (رسالة ماجستير غير منشورة)
تربية عين شمس ،القاهرة ،١٩٧٨

٢٥- عبد المجيد النشواتى العلاقة بين التفوق العقلى وبعض جوانب الدافعية
وسمات الشخصية عند طلاب المرحلة الثانوية في
سوريا (رسالة دكتوراه غير منشورة)
تربية عين شمس ،القاهرة ،١٩٧٧

٢٦- فاروق عبد السلام التصلب الفكرى وعلاقته ببعض خصائص الشخصية
(رسالة ماجستير غير منشوره)
تربية الأزهر ، القاهره ، ١٩٧٣م

٢٧- فاروق عبد السلام سيكولوجية الادمان
عالم الكتاب ،القاهرة ،١٩٧٧

٢٨- فاروق عبد السلام مقياس الطمأنينة النفسية " كتيب التعليمات "
القاهرة ،مكتبة الخانجى ،١٩٧٩

٢٩- فرج عبد القادر طه — قراءات فى علم النفس الصناعى والتنظيمى
دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢

٣٠- فوءاد البهى السيد — الذكــــــــاء
دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٧٦

٣١- فوءاد أبو حطب وآخرون — تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة على البيئة السعودية " المنطقة الغربية "
مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة الملك عبدالعزيز مكـــة المكرمة، ١٩٧٩.

٣٢- فوءاد أبو حطب — القدرات العقلية
مكـتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٣

٣٣- كالفين هول - جاردنو لندزى — ترجمة : فرج احمد فرج وآخرون
نظريات الشخصيـــــــــــة
القاهرة، دار الشايع، ١٩٧٨

٣٤- لويس مليكة وآخرون — الشخصية وقياسهــــــــــــا
القاهرة، النهضة العربية، ١٩٥٩

٣٥- ماريان شيفيل — ترجمة عزيز حنا داود
الطفل الموهـــــــــــوب
القاهرة، النهضة المصرية، ١٩٥٨

٣٦- محمد خالد الطحان دراسة التفوق العقلي من حيث علاقته باتجاهات الوالدين في التنشئة ومستواهما الثقافي .
(رسالة دكتوراه غير منشورة)
تربية عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٧

٣٧- محمد خالد الطحان تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة ، تونس ، ١٩٨٢

٣٨- محمد صبحي احمد حسنين الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس
دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٧٥

٣٩- محمد عبد العليم مرسي نزيف العقول البشرية
عالم الكتب ، الرياض ، ١٤٠٢هـ

٤٠- محمد عبد السلام احمد القياس النفسي والتربوي
مكتبة النهضة المصرية ، القاهره ، بدون تاريخ .

٤١- محمد عثمان نجاتي كراسة تعليمات اختبار التوافق للطلبة
مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ب . ت

٤٢- محمد علي حسن دراسة تحليلية لشخصية الطلاب المتفوقين في الجمهورية العربية المتحدة المتطلبات التربوية والنفسية لرعايتهم " رسالة دكتوراه غير منشورة " .
كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٠

٤٣- محمد محمد عبد الله شوكت — دراسة للتفوق العقلى من حيث علاقته باتجاهات الوالدين فى التنشئة ومستواهما الثقافى
" رسالة ماجستير غير منشورة "
تربية عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٢

٤٤- محمد نسيم رأفت — بحث الطلبة المتفوقين
وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٦١

٤٥- محمد نسيم رأفت وآخرون — دراسة مقارنة عن التفكير الابتكارى لدى المتفوقين والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية
المجلة الاجتماعية القومية
المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة
يناير ، ١٩٦٥

٤٦- محمد نسيم رأفت وآخرون — دراسة مقارنة عن شخصية المتفوقين والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة
المجلة الاجتماعية القومية ، القاهرة ، مايو ١٩٦٧

٤٧- محمود الزيادى — العلاقة بين التوافق والتحصيل الدراسى لدى مجموعة من الطلاب الجامعيين
بحث فى كتاب قراءات فى علم النفس الاجتماعى
الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤

٤٨- محمود عطا محمود حسين — دراسة مقارنة فى العادات والاتجاهات الدارسية بين المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيا .
مكتب التربية العربى لدول الخليج ، الرياض ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

٤٩- محي الدين احمد حسين العمر وعلاقته بالابداع لدى الراشدين (رسالة ماجستير غير منشورة)
كلية الاداب ،جامعة القاهرة ، ١٩٧٤

٥٠- محي الدين عبدالجليل سمات الشخصية والميول المرتبطة بالتفوق فى المعاهد العالية للتربية الرياضية .
كلية التربية ،جامعة الازهر ،القاهرة ، ١٩٧٤

٥١- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حلقة تربية الموهوبين والمعوقين فى البلاد العربية
القاهرة ، ١٩٧٤

٥٢- منيرة حلمى التوافق النفسى للطالبة الجامعية وعلاقته بمجموعة من المتغيرات
حولية كلية البنات ،جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٦٧

٥٣- ميخائيل ابراهيم اسعد علم الاضطرابات السلوكية .
الأهلية للنشر والتوزيع ،بيروت ، ١٩٧٧

٥٤- ناهد رمزى عوامل التنشئة الاجتماعية بوصفها متغيرات سيكوسسيولوجية فى علاقتها بالقدرات الابداعية لدى الاناث (رسالة دكتوراه)
الجمعية المصرية للدراسات النفسية (الكتاب السنوى)
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٦

٥٥- نبيه ابراهيم اسماعيل دراسة للعلاقة بين التفوق العقلي وبعض القيم الشخصية والاجتماعية" رسالة ماجستير غير منشورة "
تربية عين شمس، القاهرة ،١٩٧٦

٥٦- يوسف مراد العبقرية والجنون
الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٧٤

المراجع الاجنبية :

1. Adler, A. Problems of Neurosis, New York : Cosmopolition Book Corporation, 1930, P. 244.

2. Anastasi, A. Differential Psychology : Individual and group differences in behavior (3rd ed.), New York: Macmilan, 1958.

3. Anastasi & Schaefer :
Biographical inventory for identifying creativity in adolscent boys.
Journal of applied psychology , 1968. V52.

4. Anastasi & Schaefer : Biographical Correlates of artistic and literary creativity in adolescent girls.
Journal of applied psychology, 1969, V53.

5. Anderson, B. and Spencer, P., Personal adjustment and academic predictability among college freshmen, Journal of Applied Psychology, 1963, 47 (2).

6. Baldwin, J. W., The relationship between teachers' judgment of giftedness, group intelligence test and individual intellingence test with possible gifted kingergarten pupils, Psychological abstracts, 5, 1963.

7. Barron, F., The Creative Writer, California: California University , 1962.

8. Bayley, N. , On the growth of intelligence, American Psychologist, 1970, 10, PP. 8[illegible]5 - 818 .

9. Blair, G. M., Mentally superior and inferior children in the Junior and senior high school, contribution to education Teacher College , 1938, 766, P. 87.

10. Bonsall, M., Introspection of gifted children, Journal of Education Research, 11, California,196[illegible].

11. Bonsall, M: Introspections of gifted children Ann Arber University, Ann Arber - Michigan , 1984.

12. Bracht, G.H. & Hopkins, K.O. Stability of general academic achievement in Prospective in educational and Psychological measurement, 1970.

13. Brendt, D. J.; Kaiser, C.; Van Aalst, F., Depression and self - actualization in gifted adoloscents , Journal of Clinical Psychology, 1982, 38(Jan. 1), Illinois : Lyola University PP. 142 - 150 .

14. Buel, W., Biographical data and the identification of creative research personnel, Journal of Applied Psychology, 1965, 49, PP. 318 -321 .

15. Buros, o. K: The sexth mental measurments yearbook New Jersey, The gryphon press, 1965.

16. Buros, O. K: The seventh mental measurements book . New Jersey. The gryphon press. , 1972 .

17, Carol, J. B. (ed.) Language, Thought and Reality: Selective writings of Benjamin Lee Worf, New York: wiley, . 1956.

18. Cattell, R. B. and Drevdahl, J.E., A Comparison of Personality profile (16 P.F.) of eminent researchers with that of eminent teachers and administrators and the general population, British Journal of Psychology, 1958, 44, PP 248 - 261 .

19. Cattell, R.B., The personality and motivation of the researc from measurements of contemporaries and from biography , The 1959 University of Utah Research conference on the Indentification of Creative Scientific Talent, Salt Lake city : Utah University Press, 1959, PP. 77-9? .

20. Child, D.: The essentials of factor analysis, London, Holt Rinehart and winston , 1970.

21. Clarke, C. M.; Veldman, D. J., and Thorpe, J. S., Convergent and divergent thinking of talented, Journal of Education Psychology, 1965, 55 (3) .

22. Colarusso., C. A., Psychoanalysis of a severe neurotic learning disturbance in a gifted boy, Bulletin of the Menninger clinic, 1980, 44 (Nov. 6), California: san Diego Psychoanalytic Institute, PP. 585-602 .

23. Coleman , Lavan and raley. personality traits of High academic achievers at oklahoma University . Dissertation obstracts int. 1960, 2 (7-8) .

24. Comrey, A. L: Factored homogeneous item dimensions : A strategy for personality research, In: S Messick and J. Ross(Eds). Measurement in personality and Cognition, New York : Wiley, 1962.

25. Coopersmith, S. , The Antecedents of Self-Esteem, San Francisco : W. H. Freeman, 1967.

26. Cornell, D.G., Gifted Children: The Impact of positive labeling on the family system, American Journal of Psichiatry, 53(Apr, 2) Ann Arbor : University of Michigan, PP. 322 -335, 1983.

27. Cox, C.M. The Early mental traits of three hundred geniuses.stanford University Press California, 1969.

28. Cronbach, L. J. Essentials of Psychological testing, New york, Harper, 1960, 2nd, ed.

29. Curran, A. M., Non - intellective characteristics of freshmen under achievers, normal achievers and over achievers at the college level, Dissertation Abstracts, 1961, 31 (9 - 10) , PP. 2584 -2585.

30. Davis, G. A. and Rimm, S., Characteristics of creativety gifted children, Gifted Child Quarterly, 1977, 21(win. 4) , University of Wisconsin, PP. 546 - 551.

31. Dehaan, R. F. and Havighurst, R. J. Educating Gifed Children, Chicago : The Chicago University Press,1961.

32. Diamond, s. personality and temperment, New York , Harper, 1957.

33. Donivan, W.
Personal adjustment and Prediction of academic achievement. J. of opplied Psychology, 1965. V 49(1).

34. Drews, E. M., A critical evaluation of approaches to the identification of gifted students, in A. Traxler (Ed), Measurement Research in Today's Schools, Washington D.C. : American Coun cil of Education, 1961.

35. Durr, W. The Gifted Student, New York : Oxford University Press, 1964 .

36. Feldman, D. H., A follow - up of subjects scoring above 180 IQ in Terman's " Genetic Studis , of Genius " , Exceptional Children, 1984, 50 (Apr. 6), Tufts University, PP. 518 - 523.

37. Flaherty, R. and Reutzel, E., Personality traits of High and low achievers in college, Journal of Educational Research, 1965, 58 (2) .

38. Fliegler, L. A. and Bish, C., summary of research of the academic students, The Review of Educational Research, 1959, PP. 408 - 450.

39. Ford, B, Student attitudes toward special programming and identification, Gifted child Quarterly, 1978, 22 (Win. 4), Northern Illinois University, PP. 489-497 .

40. Fraser, E: Home environment and the School University of London Press,London, 1959.

41. Garry, G & Donald, H.
Personality Needs of Under - and over achieving freshmen. J. of applied Psychology, 1958, v 42 (2) .

42. Goldberg, D. P. The detection of Psychiatric illness by questionaire : A technique for the identification and assessment of non - psychotic psychiatricillness, Maudsley Monograph No. 21, London: oxford University press, 1972.

43. Getzels, J. W. & Jackson, P. W.
Creativity and intelligence : Explorations with gifted students, New york, John wiley, 1962.

44. Goddard, H. H. School training of gifted children, world book , Hudson, 1928.

45. Gold stein, K: The organism, New York, American book co., 1939.

46. Gotz, K.O.& Gotze, K.
Introversion - extraversion and neuroticism in gifted and Ungifted art students .
Perceptual of Motorskills, 1973 Apr. V36(2) .

47. Groth, N. J. & Holbert, P .
" Hierarchial Needs of Gifted boys and girls in the affictive domain " Gifted Child quarterly(1969) 13. 129 - 133.

48. Guilford, Journal of creativity American psychology . 1950. V5, PP 444 - 454.

49. Gynther, M. D. & Gynther , R. A .
Personality Inventories, In: Weiner, I. B(Ed) Clinical Methods in Psychology, New York, John Wiley, 1976.

50. Haggard, E. A:
Socialization Personality and academic achievment in gifted children " School Review " 1957, V 65.

51. Heim, A. Intelligence and personality : their assessment and relationship, Middlesex Penguin, 1970.

52. Henderson & Others .
Daydreaming and adoles cents.
Western Carolina
Developmental Psychology Jul 1982 V 18(4).

53. Hollingworth , L children Above 180 I.Q
The world book Co. Hudson, 1942

54. Holy, A & Wilks,J
Gifted children and their education, School of education. Bristal University, 1979.

55. Hudson,L. Frames of mind
Methuem Coltd London, 1968.

56. Hunt, D & Randawa, B. Personality factorts and ability groups.
Perceptual & Motor Skills 1980. Jun Vol. 50 (3) .

57. Jocobs,J.C.,Rorschach Studies reveal possible misinterpretation of personality traits of the gifted, Gifted Child Quarterly, 1971,15 (Fal.3),
14815, Greenbriar Ct., Plymouth, Michigan,pp.195-200.

58. Jung, C.G. Translated by Baymes, H.G: Psychological types Routled and Kegan Paul London, 1923.

59. Kaufman, F. And Serton. D., Some implications for home-school linkages , Roper Review, 1983,6(Sep.1) University of New Orleans, pp. 49.51.

60. Keiser, S., Superior intelligence:Its contribution to neurosogenesis, Journal of the American Psychoanalytic Association, 1969,17(2),452.473.

61. Khatena, J:Educatioanl Psychology of the gifted John wiley & Sons, New York,1982.

62. Killon, J., Personality characteristics of intellectually gifted secondary students, Roeper Review, 1983,5(Feb.),Wichita State University, pp. 39-42.

63. Kirk, S. &Gallagher,J: Educating Exceptional Children.
Hanghton Miffin Compoany, London, 1979.

64. Klein, P and Canter,L. Gifted Children and their self-Concept, Crea tive Child and Adult Quarterly, 1976 1(Sum.2), Queens College, pp.98-101.

65. Krenta, l., Smilganic, V.,Vucic,L,Smil onic,M., and Wolf,B. Factors of Success in University studies in XXII International Congress of Psychology (Leipzig, GDR, July 6-12,1980)Abstract Guilde, (Vol.II), Leipzing DDr, July, 1980, p. 422.

66. Krise, E., Psychoanalytic Explorations in Art, New York: International University Press, 1952.

67. Kubie, L.S, Neurotic Distortion of the Creative Process, N.J.: The Noonday Press, 1961, pp. 137-143.

68. Lang-Eichboum, W: The Problem of genius. MacMillan Co, New York 1932.

69. Laycock, F. Gifted Children Illinois: Scott, Foresman and Company, 1979.

70. Laycock, F. & Caylor Physiques of gifted Children and their less gifted Siblings. Child Develop, 1964, V 35.

71. Le land , S., Significant differences Between high and low achieving college freshmen, Journal of Education Research, 59(1), 1965, p.10.

72. Lewis Drayton: Some Characteristics of Very Superior children. Ann Arber University, Press, Michigan 1984.

73. Lichtenstein, P.E., Genius as Productive Neurosis, Psychological Record, 1971, 21 (Sp.2), Denison University , pp. 151-164.

74. Linton, T.E., Dogmatism, authoritarianism and academic achievement, Alberta Journal of Educational, 1968, 14(1).

75. Lucito, J.L., Gifted Children, in L.Dunk (ed.) Exceptional Children in School, New York: Holt, Rinehart and Winston, 1963.

76. Mackinon, D.W., What Makes a person Creative ? Saturday Review, Feb., 1962.

77. Marland, S.p: Education of the gifted and Talented Report to the Congress of the united States by the U.S. Commissiomer of education, 1971.

78. Martinson, R.A: Educational Programs for gifted pupils, Sacraments : State Dept of Education. 1961.

79. Mason, E.P. and Blood, D.F., Cross-Validetion study of personality characteristics of gifted college freshmen, American Psychological Asso--ciation, Vol. 74, 1966.

80. Mason, E.P., Admas, H.l. and Blood, D,F.,Further study of personality characteristics of hright college freshmen, Psychological Reports, 1968, 23(2), Western Washigton State College, pp.395-400.

81. Maslow, A., Creativity in Self-actualizing people, in Anderson, H.(ed). Creativity and its Cultivation, New York: Harper and Row, 1959.

82. Miles,C.C:
Gifted Children chapter 16 in Leonard Carmicheel ed, Menual of child psychology New York:Jhon Wiley and Sons, 1954.

83. Miller, V. "Academic Achievement and Social Adjustment of Children youn for their grade placement ". Elementary School J. 91957) 57, 257 - 263.

84 . Monks,F.J., Freguson, T.J., Gifted adolescents An analysis of their psychosocial developments, Journal of Youth & Adolescence, 1983,12(Feb.2) Netherlands: Catholic University Nijmegen,pp.1-18.

85 . Morris,W. : The American Heritage Dctionary of the English Language , American Heritage Publishing Co. New York, 1971.

86 . Munsterberg, E. and Mussen, P., The Presonality Structures of art students, Journal of Personality, 1957, 21, pp. 457.466.

87. Munstrberg, E & Mussen, P.H.
The personality structures of art, J. Pers,1967.

88. Newland,T.E., The Gifted in Socioeducatioanl Persp--ective, New Jersey: Prentice-Hill,Inc., 1976.

89. odem, 1968: The Fulfillment of Promise: 40 Year Follow-Up of the Terman Gifted Group Genetic Psychology Monagraphs 1968.

90. Payne, D.A, Halpin, W.G., Use of a Factored Biographical inventory to indentify differentially gifted adolescents, Psychological Report, 1974 35(Dec.3), University of Georgia, pp. 1195-1204.

91. Perrey,R.C
A study of the Relationship of Certain Factors to fall quarter achivment by freshmen at the University of Georgia.
Diss ertaion abstracts, 1964 V 24.

92. Povey,R.M.(ed)., Educationg the Gifted child, London:Harper & Row, 1980.

93. Philip, P.M. and Handen, T., The intellectual and Psychosocial nature of extreme giftedness ,Roeper Review, 1984, Feb. Austin: Roeper City and Country School, pp 131-133.

94. Ralph Callow Recognizing the Gifted child in Povey. R. (ed)Educating the Gifted Child. London : Harper and Row, 1980.

95. Raven, J.C.Guide to the Standard Progressive Matrices Sets, A,B. C, D and E London, H.k.Lewis, 1960.

96. Roe,A.,The Making of a Scientist, New York: Dodd Mead, 1952.

97. Roe,A., A Psychologist Exmines Sixty-Four Eminent Scientists in Creativity, Penguin Books, 1970.

98. Rogers,C., Toward a theory of creativity, in Andreson, H.(ed.) Creativity and its Cultivation, New York: Harper & Row, 1959.

99 . Rubin, Z. and Mcneil, E., The Psychology of Being Human, New york : Harper & Row, 19 79.

100. Schaefer, C.E., The self-Concept of Creative adoles--cents, Journal of Psychology, 19?9 .

101. Schwartz, W. P. " The effects of Homogeneous classification on the Scholastic achievement and Personality development of gifted pupils". Doctoral dissertation, New york University, 1963.

102. Scarpellini,C., Comments on exceptionally gifted Students : Scolastic and Psychological judgments, Contributiti Dell'Istituto di Psycologia, 1967, 29 pp 552-575.

103. Seitz, T.L., The Relationship Between Creativity, and Intelligence, Personality and Value Patterns in Adolescence, Ann Arbor:University Microfilms Inc., 1969.

104. Sharp, E :"Similar and Divergent Unconscions Determinants Underlying, The Sublimations of Pure art and pure Science" in Ella, F Sharpe, Collected Paper on Psych o analysis. Edited by Marjorie lIbrary, London, Hogarth press 1950.

105. Simon-Delchevalerie,F. Gifted Children, Bulletin de Psychologie Scolaire et d'Orientation, 1974, 23 (Oct.,4)" English Summary", U Liege Inst. de de Psychologie des Science de' Education, Belgium

106 Specht, in Newland, E : The gifted in Socioeducational Prespective, Prentice-Hall, Inc. New Jersey, 1967.

107. Stagner, R. Psychology of Personality New York, Mc-Graw- Hill ,3rd ed and 4th.ed. 1974.

108. Stewart, L.H.:" Interest Patterns of a Group of High- ability, High-Achieving Students" J. Counseling Psych 1959, V6.

109. Strang, R.M., Helping Your Gifted Child, New York Dutton and Co., 1960.

110. Stryowski, B.F. and Walbery, H.J., Psychological Traits and childhood environments of eminent writers, Roeper Review, 1983, 6 (Nov., 2).

111. Stuckey, J.E., The relationship of academic achievement with selected personality needs, Dissertation Abstracts Interntional, 24, 1963, p. 1850.

112. Sundberg, N.D. Assessment of persons New Jersey. Prentic=hall, 1977.

113. Taichert, L.C., The adolessents at risk for schizophrenia : A Family case study, International Journal of Family Therapy, 1979, 1(Sum., 2) San Francisco : U California Child Study Unit .

114. Terman, L.M (Ed) Mental and Physical Traits of A Thousand Gifted Children. Stanford University, Press, Stanford California, 1968.

115. Terman, L. , The Early Mental Traits of Three Hundred Geniuses, California: Stanford University Press, 1969.

116. Torrance & Dauw : " Attitude Patterns of Creativity Gifted High School Seniors " The gifted child Quarterley, 1966 . V10.

117. Tracey, E.K., A Survey of the Characteristics of the Intellectually Gifted Child, Ann Arbor: Ann Arbor University, 1984.

118. Van Tassel-Baska, J., Profiles of Precocity: The 1982 Midwest talent Search final lists, Gifted child Quarterly, 1983, 27(Sum., 3) Northestern University Midwest Talent Search Project, pp. 139-144.

119. Walberg, H.J. Et al, Childhood traits and environmental conditions of highly eminent aduts, Gifted Child Quarterly, 1981, 25(sum.3) University of Illinois, Chicago Circle, pp. 103-107.

120. Wallach, M. and kogan, N. Modes of Thinking in Young Children: A Study of the Creativity-Intelligence Distinction, New York: Holt, Rinebart, 1965.

121. Warren, J.R. & Heist, P.A: Personality attributes of gifted colleg students. Augest, 1960.

122. Waltley, D., Personal adjustment and prediction of academic achievement, Journal of Applied Psychology, 1965, 49(1).

123. Welsh, Dahlstrom & others: Basic Readings on the MMPI in Psychology and Medicine. University of Minnesota press Menapolis, 1969.

124. White, P.O.: Factors in the Eysenck personality Inventory in Eysenck, H, Jand Eysenck, S, B.G. personality Structure and Measurement, London: Routledge and Kegan Paul, 1962.

125. William , A .G & other:
The Brain Drain Emigration and Retuen, Findings of a Uniter Multinational Comperhensive Survey of professionals of develping countries who study astoad (N.Y,: pergrman press,)1968.

126. Witty, p., Helping the Gifted child, chicago: Science Research Associates Inc., 1940.

127. Wolfle, Dael; Americas Resources of Specializedtalent New York Harper & Brothers, 1942.

128. Yadusky-Holahan,M.and Holahan,W., The effect of academic stress upon the anxiety and depressian levels of gifted high school students, Gifted Child Quarterly, 1983, 27(Win.1), N.C.: chathan county Mental Health Ctr, Siler City, pp. 42-46.

الملاحق

ملحـــــق رقم (أ)

مقيـــاس مكـــة للشخصيـــة

(M. P. S.)

١- حياتي اليومية مليئة بما يثير إهتمامي .

٢- أشعر أحيانا أن أبي وأمي قد فقدا أمالهما بي .

٣- أستيقظ في معظم الأيام نشطاً ومرتاحاً .

٤- شهيتي للطعام جيدة .

٥- قدرتي على العمل في الوقت الحاضر تعادل قدرتي على العمل في السابق .

٦- حين أقوم بعملما تكون أعصابي مشدودة ومتوترة .

٧- أفكر من حين لآخر في أشياء قبيحة إلى درجة لايمكن التحدث عنها .

٨- أشعر أنني مظلوم في هذه الحياة .

٩- إصابتي بالامساك (القبض) قليلة ونادرة .

١٠- أشعر من حين لآخر برغبة شديدة في ترك أسرتي والابتعاد عنها .

١١- إذا كنت في حفل فإنني أحاول مقابلة الشخصية الهامة الموجودة في الحفل .

١٢- تنتابني أحيانا نوبات من الضحك والبكاء لا أستطيع مقاومتها .

١٣- تنتابني أحيانا نوبات من الغثيان (لعبان النفس) والقيء (الإستفراغ) .

١٤- إنني افتقد الى من يفهمني في هذه الحياة .

١٥- تسيطر والدتي على البيت .

١٦- عندما أكون في مأزق (مشكلة) أشعر أن الافضل لي أن أسكت ولا أتكلم .

١٧- تسيطر على ذهني في بعض الأحيان أفكار تدعوني لإرتكاب أعمال الشر .

١٨- في الحفلات أقوم بتعريف الناس على الشخص الذى يريد أن يتحدث أو يلقي كلمة .

١٩- أصاب بحموضة المعدة (الحرقان) بدرجة تضايقني عدة أيام كل اسبوع .

٢٠- أجد صعوبة في تركيز ذهني أثناء قيامي بعملما .

٢١- مررت في حياتي بخبرات (تجارب) كثيرة كانت غريبة ومتنوعة .

٢٢- يُضمر (يُخبئ) الناس لي العداوة وهذا يجعلني أقل نجاحاً بكثير مما أنا عليه .

٢٣- ينتابني القلق على صحتي في أحيان قليلة .

٢٤- أفضل في جميع الاوقات أن أجلس وأسرح بخيالي بدل القيام بأي عمل آخر .

٢٥- في كثير من الاحيان أفقد القدرة على الإهتمام بما حولي لأنني لم أستطع مواصلة نشاطي

٢٦- في أحيان كثيرة يُظهر أبي وأمي عيوبي ويتحدثون عنها بدون وجه حق .

٢٧- نومي مضطرب وقلق .

٢٨- صحتي الجسمية مثل صحة معظم أصدقائي في الجودة (القوة) .

٢٩- لقد توليت في أكثر من مرة بعث المرح (السرور) في حفل ممل .

٣٠- أسرتي لا توافق على نوع الدراسة ونوع العمل الذي أتخذه مهنة في المستقبل .

٣١- أفضل أن أتجاهل أصدقاء المدرسة أو المعارف الذين لم أرهم منذ مدة طويلة ولا أبادرهم بالكلام إلا إذا هم بادروني بالكلام أولاً .

٣٢- تصيبني أحياناً آلام في القلب أو في الصدر .

٣٣- علاقتي بوالدي طيبة في العادة .

٣٤- إنني سهل الاختلاط بالناس .

٣٥- في كثير من الأوقات أشعر في بعض أجزاء جسمي بما يشبه الإحتراق أو القشعريرة أو التنميل أو التخدير .

٣٦- أبقى أحياناً " مثابراً " على عملي أو متمسكاً برأيي حتى لو وجدت أن من حولي يتضايق مني إلى حد أنه قد فقد صبره معي .

٣٧- أتمنى لو كنت سعيداً كما يبدو الأخرين .

٣٨- سبق وأن قمت بوضع خطط لأعمال أشخاص أخرين وأحياناً كنت أقوم بالإشراف على أعمالهم .

٣٩- أشعر أحياناً بألم في الناحية الخلفية من العنق .

٤٠- تصيبني آلام في المعدة كل بضعة أيام .

٤١- إن مرض بعض أفراد أسرتي وموت بعضهم الآخر هو السبب في جعل حياتي المنزلية تعيسة .

٤٢- أشعر بالحزن والانقباض في معظم الاوقات .

٤٣- من السهل أن يهزمني الآخرون في المناقشة .

٤٤- من المؤكد أنني قليل الثقة بالنفس .

٤٥- اقناع الناس بالصواب يتطلب مجهودا كبيرا .

٤٦- أتضايق حين يجعلني الآخرون موضوعا لمزاحهم .

٤٧- إنني أعرف الاجابة على كثير من أسئلة المدرس في الفصل ولكنني لا أستطيع الاجابة حين يطلب مني ذلك بسبب خوفي من الكلام أمام الفصل .

٤٨- أعمل أشياء كثيرة أندم عليها فيما بعد .

٤٩- مشاجراتي قليلة جداً مع أفراد أسرتي .

٥٠- تنتابني أحياناً رغبة قوية في القيام بعمل يضر الأخرين أو يصدمهم .

٥١- لقد كانت قلة المال سبباً في جعل حياتي المنزلية سيئة .

٥٢- أحب الذهاب إلى الحفلات أو الاجتماعات التي أجد فيها الكثير من اللعب والمرح.

٥٣- واجهتني مشكلات لم أستطع أن أقرر شيئا بشأنها لتوفر حلول كثيرة لها.

٥٤- أشد المعارك عندي هي المعركة مع نفسي.

٥٥- أشكو أحياناً من تقلصات تصيب معدتي .

٥٦- ظهرت كثيراً أمام المجتمعات العامة.

٥٧- أشعر في معظم الاحيان أنني قد ارتكبت خطأً أو قمت بعمل فيه شر.

٥٨- أشعر بالسعادة في معظم الأوقات .

٥٩- أحد أبواي سريع الاستثارة والتهيج والغضب .

٦٠- في كثير من الأحيان أشعر وكأن رأسي سينفجر.

٦١- إن الناس الذين يبالغون في فرض آرائهم وسيطرتهم على الآخرين يجعلونني أشعر برغبة في مخالفتهم ولو كانوا على حق.

٦٢- بعض الناس يضمر (يخبئ) لي في نفسه شراً.

٦٣- لقد قمت بعمل فيه خطر لمجرد الإثارة ولفت انتباه الناس لي .

٦٤- أشعر غالباً بضغط شديد حول رأسي .

٦٥- من الصعب جداً أن أتكلم أمام مجموعة كبيرة من الناس

٦٦- أعتقد بأن الناس أمناء بسبب خوفهم من أن يكتشف الآخرون أمرهم .

٦٧- لقد تغير صوتي عما كان عليه من قبل (لقد صار أسرع او أبطا أو أكثر حشرجة من ذي قبل) .

٦٨- اعتقد أن هناك مؤامرة تدبر ضدي.

٦٩- إنني مثل معظم الناس المحيطين بي في النباهة والمقدرة .

٧٠- تقع مشاحنات ومشاجرات كثيرة بين أفراد أسرتي .

٧١- أعتقد أن هناك من يتتبعني (يسير ورائي) .

٧٢- أكثر الناس يستخدمون وسائل غير سليمة للحصول على كسب أو منفعة بدلاً من ترك الفرصة تضيع عليهم .

٧٣- تتعبني معدتي في أحيان كثيرة .

٧٤- إنني أعرف من هو المسئول عن معظم متاعبي .

٧٥- أشعر بسرور كبير في الحفلات إذا أتيحت لي فرصة الإختلاط بالناس

٧٦- حدث لي أحياناً أن تقيأت دماً (طرشت دماً) .

٧٧- تتوارد الأفكار في ذهني أحياناً بأسرع مما أستطيع التعبير عنه .

٧٨- أختلف كثيراً مع أحد والدي حول الطريقة التي يجب أن تتم فيها أعمال المنزل.

٧٩- النقد أو اللوم يجرحان إحساسي إلى حد كبير.

٨٠- أشعر شعوراً " قوياً " في بعض الأحيان أنني عديم الفائدة .

٨١- كان لي في طفولتي مجموعة من الرفاق متفقة في السراء والضراء.

٨٢- أعتقد أن حياتي المنزلية تعادل من حيث السعادة حياة معظم الناس الذين أعرفهم.

٨٣- فقدت الكثير من الفرص لأنني لم أستطع أن أحدد الأمور بصورة قاطعة.

٨٤- إذا أردت شيئاً من شخص لا أعرفه معرفة جيدة فإنني افضل أن أكتب إليه خطابـــاً بدل الذهاب إليه شخصياً لأطلب منه ما أريد.

٨٥- أفقد صبري إذا قاطعني الناس أثناء اشتغالي بأمر هام .

٨٦- أنام في معظم الاحيان دون أن تأتيني أفكار تضايقني .

٨٧- كانت صحتي خلال السنوات القليلة الماضية جيدة عموما.

٨٨- إن والدي متشدد ان معي أكثر مما يجب .

٨٩- وزني يزيد وينقص .

٩٠- مرت بي فترات كنت أقوم فيها بأفعال دون أن أعرف بعد ذلك ماذا كنت أفعل.

٩١- أشعر بأنني عوقبت كثيراً دون سبب .

٩٢- أبكي بسهولة .

٩٣- أصاب بالإضطراب والتردد حين ألتقي بأشخاص لأول مرة .

٩٤- أشعر أحياناً أن قمة رأسي رخوة " لينة ".

٩٥- أتعب بسرعة .

٩٦- أهتم كثيراً بما يظنه الناس عني .

٩٧- يضايقني أن أقوم بدور المهرج في حفلة حتى ولو كان الآخرون يقومون بالشيء نفسه

٩٨- أحب امي أكثر من أبي.

٩٩- سبق لي أن أصبت بدوخة فيما مضى .

١٠٠- يبدو أن ذاكرتي جيدة .

١٠١ أجد صعوبة في التحدث مع الناس إذا كانت معرفتي بهم حديثة .

١٠٢- أشعر برغبة فى القيام بعمل مثير حتى ينتابنى الضيق أو الملل .

١٠٣- أتولى أحياناً الرئاسة فى بعض الأعمال أو المهمات الاجتماعية .

١٠٤- أخشى من الإصابة بالجنون.

١٠٥- أستطيع القراءة مدة طويلة دون أن تتعب عيناى .

١٠٦- أشعر فى معظم الاوقات بضعف عام.

١٠٧- تسبب لي تصرفات أحد والدي خوفاً شديداً .

١٠٨- أصاب بالصداع أحيانا قليلة .

١٠٩. أجد أحياناً صعابة فى حفظ توازني فى المشي.

١١٠- أشكو من نوبات السعال الشديد ونوبات الزكام.

١١١- أفقد أحيانا السيطرة على حركاتي أو كلامي وإن كنت أشعر بما يدور حولي.

١١٢ أتمنى لو أننى لست خجولاً الى هذا الحد.

١١٣- إذا حضرت إلى اجتماع متأخراً فإننى أفضل مغادرته بدل الجلوس فى مقعد أمام الناس .

١١٤- أهلي يعاملونني كما يعامل الطفل لا كما يعامل الشباب .

١١٥- هناك قليل جدا من الحب والتآخى فى عائلتي إذا قورنت بالعائلات الأخرى .

١١٦- علاقتى بوالدتى حسنة .

١١٧- أجد صعوبة فى طلب المعونة من أصدقائى حتى ولو كنت أستطيع رد الجميل.

١١٨- يعترض والدي كثيراً على نوع الأصدقاء الذين أرافقهم.

١١٩- لبعض أفراد أسرتى عادات تضايقنى مضايقة شديدة .

١٢٠- أشعر احياناً أننى استطيع إتخاذ القرارات بسهولة غير عادية .

١٢١- أكون مركز الاهتمام والتكريم فى الحفلات فى أحيان كثيرة .

١٢٢- أصبت فى الماضى بزيادة فى ضربات القلب وأحياناً بضيق فى التنفس .

١٢٣- فى بعض الأحيان أعترض على بعض الناس أو أمنعهم من القيام بأعمال معينة لا لشئ وإنما لأن المبادئ والأصول والاخلاق تقتضى ذلك .

١٢٤- أغضب بسهولة ولكننى أعود إلى حالتى الطبيعية بسرعة .

١٢٥- تمر بى فترات من عدم الاستقرار والقلق تجعلنى لا أستطيع البقاء طويلا فى مكان واحد .

١٢٦- أحد والدي سريع الغضب .

١٢٧- أهتم بمظهري .

١٢٨- أحلم بأشياء أفضل الاحتفاظ بها لنفسى ولا أحدث بها الآخرين.

١٢٩- أشكو فى أحيان قليلة من بعض الآلام.

١٣٠- أفضل أن يكون لى عدد قليل من الاصدقاء المخلصين أكثر مما أفضل معرفة عدد كبير من الاشخاص معرفة سطحية.

١٣١ يسىء الآخرون عادة فهم طريقتى فى التصرف.

١٣٢- يبالغ والداى وعائلتى فى تصوير عيوبى.

١٣٣- أشعر أحياناً بسعادة وانشراح كبيرين بدون أى سبب حتى ولو كانت الامور تسير على غير ما أشتهى.

١٣٤- يتوقف نشاطى فى بعض الفترات ولا أشعر فيها بما يدور حولى.

١٣٥- أعرق بسهولة حتى فى الجو البارد.

١٣٦- يوجد فى بيتنا منذ زمن بعيد وباستمرار جميع الاشياء الضرورية للمعيشة.

١٣٧- أغضب وأترفز مرة أو أكثر فى الاسبوع.

١٣٨- حين أكون مع مجموعة من الناس فإننى أجد صعوبة فى إيجاد موضوعات مناسبة للحديث معهم.

١٣٩- ينقذنى غالبا شىء مثير من حالات الإكتئاب (الإنقباض) التى أقع فيها.

١٤٠- ألوم الشخص الذى يستغل طيبة وسذاجة الناس الاخرين.

١٤١ أفقد الإحساس فى منطقة أو أكثر من جلدى.

١٤٢- بصرى الآن أضعف مما كان عليه منذ عدة سنوات.

١٤٣- حين أكون مع مجموعة من الأشخاص فإننى أشعر بالحرج إذا اضطررت للإستئذان منهم بالإنصراف.

١٤٤- أشعر أن شخصاً ما يسيطر على عقلى.

١٤٥- أشعر أحياناً بطنين أو رنين فى أذنى.

١٤٦- أشعر من حين لآخر بكراهية نحو أفراد أسرتى التى أحبها فى العادة.

١٤٧- اعتبر والدى مثلى الأعلى فى الرجولة.

١٤٨- أنا واثق من أن الناس يتكلمون عنى فى غيابى.

١٤٩- أعمل وأعصابى مشدودة أحياناً.

١٥٠- سبق لى أن شعرت بأن شخصاً ما يدفعنى للقيام بأعمال دون أن أدرى.

١٥١ أميل إلى البقاء فى المؤخرة أو على الهامش فى الحفلات.

١٥٢- أشعر أن شخصاً ما يحاول أن يؤثر على عقلي.

١٥٣- لقد خالفت النظام أكثر من مرة .

١٥٤- نقد أحد والدي لمظهري الشخصي يسبب لي التعاسة .

١٥٥- تمر بي فترات أشعر فيها بالفرح والسعادة دون أن أعرف السبب .

١٥٦- أجد الحياة في معظم الأوقات صعبة بالنسبة لي.

١٥٧- أجد صعوبة في التحدث أمام الفصل.

١٥٨- في معظم الأيام أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الأخرين.

١٥٩- أنزعج كثيراً حين يناديني المدرس بشكل مفاجيء للإجابة على سؤال.

١٦٠- أشعر بأنني أكون صداقاتي بنفس السرعة التي يكون بها الاخرون صداقاتهم .

١٦١- أعتقد أن كل شخص تقريبا قد يكذب ليتجنب الوقوع في المشكلات.

١٦٢. من السهل أن يحرجني الأخرون.

١٦٣- تصيبني من حين لآخر نوبات من الضحك والبكاء لا أستطيع السيطرة عليها.

١٦٤- كان أبي وأمي يرغماني على الطاعة أحياناً على الرغم من علمي بأن الامر الذي أطيعه غير معقول.

١٦٥- أشم أحياناً روائح غريبة .

١٦٦- أبي وأمي منفصلان عن بعضهما بصورة دائمة .

١٦٧- ينفذ صبري وأتضايق بسهولة من الناس .

١٦٨- يصبح سمعي حساساً في بعض الاحيان لدرجة تضايقني.

١٦٩- لي أعداء يريدون ضرري .

١٧٠- أجد صعوبة كبيرة في بدء الحديث مع شخص غريب.

١٧١ أميل إلى الحذر من الناس الذين يظهرون صداقة أكثر مما أتوقع منهم .

١٧٢- عندي أفكار غريبة وغير عادية

١٧٣- كان أبي وأمي يعاقباني كثيراً حينما كان سني بين العاشرة والخامسة عشرة .

١٧٤- سبق لي أن خفت من أمور أو من أشخاص كنت أعلم أنهم لا يستطيعون أن يضروني .

١٧٥- أشعر بالخوف عند الدخول بمفردي إلى حجرة بها أناس يتحدثون .

١٧٦- أجد صعوبة في تركيز تفكيري .

١٧٧- سبق لي عدة مرات أن إمتنعت عن القيام بعمل لإعتقادي بأنني غير قادر على القيام به.

١٧٨- تطرأ علىفكري أحياناً كلمات بذيئة او مخجلة لا أستطيع التخلص منها .

١٧٩- أشعر بالقلق والاضطراب والخوف عندما أقوم بالتسميع أو الإلقاء فى الفصل.

١٨٠- تستولي على أحياناً فكرة تافهة وتظل تضايقنى عدة أيام .

١٨١- يحدث فى كل يوم تقريباً مايسبب لي الخوف

١٨٢- يقول الناس عني أشياء مهينة وشنيعة .

١٨٣- أحد والدي عصبي جداً .

١٨٤- أشعر بارتياح وأنا فى بيتي .

١٨٥ درجة فهمي لما اقرؤه الآن أقل مماكنت عليه فى السابق .

١٨٦- أتردد كثيراً قبل القيام بعملية التسميع أو الإلقاء فى الفصل .

١٨٧- أميل إلى الاهتمام بعدة هوايات مختلفة فى الوقت الواحد بدلاً من التعلق بواحدة منها فقط لمدة طويلة .

١٨٨- حين أمنع شخصا من ارتكاب خطأ ما فانه كثيراً مايفهم تصرفى هذا بشكل خاطئ وهذا يؤذى شعورى .

١٨٩- لو أتيحت لي الفرصة لاستطعت القيام بأعمال عظيمة تفيد العالم .

١٩٠- عند سماعي بنجاح شخص أعرفه معرفة جيدة أشعر كما لو أن نجاحه فشلاً بالنسبة لي .

١٩١- يفرض أحد والدي سيطرته على أكثر من اللازم .

١٩٢- أتضايق حين يلاحظني شخص ما أثناء العمل حتى ولو كنت أعرف أنني أستطيع القيام بهذا العمل على الوجه الأكمل .

١٩٣- اشعر بالحرج بسبب نوع المهمة التي يشتغل بها واحد او أكثر من افراد أسرتى .

١٩٤- أستمتع بالاجتماعات لمجرد رغبتى فى الوجود مع الناس .

١٩٥- عندما أركب فى الاتوبيسات والسيارات العامة فاننى اتحدث إلى الركاب .

١٩٦- سبق لي ان لاحظت دماً فى بولي .

١٩٧- أعتقد أن حاسة الشم عندى أقل منها عند بقية الناس

١٩٨- أشعر بحرج عندما أكون فى مجتمع ويطلب منى ان أبدأ مناقشة أو أبدى رأيي فى شئ أعرفه معرفة جيدة .

١٩٩- أتجشأ كثيراً وهذا يسبب لي الضيق .

٢٠٠- فى أحيان كثيرة كنت أخر من يتوقف عن محاولة أداء عمل ما .

٢٠١- ينتابني فى معظم الاحيان شعور بأن شيئاً فظيعاً على وشك الحدوث ،

٢٠٢- أشعر بالتعب فى معظم الاوقات .

٢٠٣- أنسى مايقال فى الحال.

١- تعليمات تطبيق الاختبار :

يمكن أن يقوم بتطبيق المقياس أخصائي نفسي أو المدرس بعد تدريبه على طريقة استخدامه ومعرفة تعليماته بصورة جيدة .

يمكن تطبيق هذا المقياس على من يحسن القراءة والكتابة بحيث يستطيع الاجابة عليه بنفسه . كما يمكن تطبيق المقياس على الافراد الذين لايحسنون القراءة والكتابة وفي هذه الحالة يتولى الاخصائي النفسي قراءة العبارات على المفحوص ثم يقوم بملء ورقة الاجابة بحسب إجابة المفحوص على كل عبارة .

كما يمكن تطبيق هذا المقياس بصورة فردية أو جماعية .

يتراوح زمن تطبيق المقياس مابين ٦٠-٩٠ دقيقة تقريباً منها ١٠ دقائق لملء البيانات وإلقاء التعليمات ويجب أن يتأكد الفاحص من فهم المفحوصين للتعليمات . وليس لهذا المقياس وقت محدد وإنما يترك المفحوص حتى ينتهي تماما من الاجابة على جميع العبارات لذا يفضل أن يكون التطبيق في المدارس في حصتين متتاليتين للفصل الواحد كما يفضل السماح للطلاب الذين ينتهون من أدائه بالخروج من غرفة الفصل وذلك للمحافظة على الهدوء داخل الفصل .

يفضل الاقتصار على الفاحص والمفحوصين داخل حجرة الفصل في حالة التطبيق الجماعي أو الفردي مع المحافظة على الهدوء في مكان إجراء التطبيق .

ويفضل أن يحتفظ الفاحص بعدد من أقلام الرصاص بصورة إحتياطية لمن لايحمل قلما . كما يفضل أن يكون لديه مبراة أيضاً .

٢ - طريقة تطبيق المقياس :

بعد جلوس المفحوصين في أماكنهم وإكتمال عددهم يقوم الفاحص بتقديم نفسه وبتعريف المفحوصين بما سيقومون به ثم يتأكد من وجود قلم رصاص لدى كل منهم ويقوم بتزويد من ليس لديه قلم منهم . ثم يشير إلى أنه سيوزع عليهم مقياسا للشخصية ويؤكد على سرية المعلومات التي سيدلون بها وبأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وبأنه سيوزع عليهم ورقة الإجابة أولاً لملء البيانات الموجودة بها ثم يقوم بتوزيع ورقة الاجابة ويتأكد من أن الجميع قد أكملوا البيانات الموجودة بها ثم ينبه المفحوصين إلى أنه سيوزع كتيبات المقياس والمطلوب منهم

عدم فتح الكتيب إلا بعد أن يأذن الفاحص بذلك .

وبعد إنتهاء عملية توزيع الكتيبات يقوم بقراءة تعليمات المقياس ويحرص أن يكون فيمواجهة المفحوصين وفيمكان يسمعه الجميع عند قراءته للتعليمات .

٣- تعليمات المقياس :

ستجد فيما يليمجموعة من العبارات ، المرجو منك قراءة كل عبارة بدقة ثم تقرر بعد ذلك مدى إنطباقها عليك أو عدم إنطباقها .

فإذا كانت العبارة تنطبق عليك تماما أو تنطبق عليك إلى حد ما فاملأ بالقلم (سود) الدائرة الموجودة تحت رقم العبارة وأمام كلمة نعم في ورقة الاجابة فمثلا العبارة التالية (أحب قراءة الشعر) اذا كانت تنطبق عليك فسود الدائرة الموجودة في ورقة الاجابة تحت رقمها ومقابل كلمة نعم على النحو التالي:

نعم ● لا ○ .

أما إذا كانت العبارة لاتنطبق عليك فسود الدائرة الموجودة في ورقة الاجابة تحت رقمها ومقابل كلمة لا على النحو التالي : نعم : ○

لا : ●

وقبل ان تبدأ الاجابة أرجو الانتباه الى الملاحظات التالية :

١- ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وإنما الصحيح ماينطبق عليك ولو إلى حد ما والخطأ ما لاينطبق عليك .

٢- أجب عن جميع العبارات ولاتترك أيا منها دون إجابة .

٣- تأكد أن تسود الدائرة أنها تحت رقم العبارة التي تجيب عنها وليست تحت رقم عبارة أخرى .

٤- سود الدائرة بالقلم بشكل جيد وإذا كنت ترغب في تغيير الاجابة وتريد تسويد الدائرة الاخرى فامح الأولى محواً جيداً .

٥- لاتضع أي علامة على هذا الكراس .

٦- حاول الاجابة على كل عبارة وتذكر أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بل الصواب ما إنطبق عليك والخطأ مالاينطبق عليك .

٧- لاتتردد لحظة في الاستفسار من المشرف عن أي نقطة غير واضحة في العبارات .

(أرجو ان لاتكتب شيئا على هذا الكراس ولاتفتحه إلا إذا طلب منك ذلك) .

بعد الإنتهاء من شرح التعليمات والتأكد من وضوحها يقوم الباحث بالتأكيد على المفحوصين على ضرورة سؤال الفاحص عن أي كلمة أو عبارة غير واضحة

٤- سير التطبيق :

يقوم الفاحص بعد ذلك بإعطاء المفحوصين إشارة البدء ويقوم بعدها بالتجول بين المفحوصين للتأكد من كتابة البيانات ومن حسن سيرهم في الأداء بطريقة سليمة ثم يقف في مكان بعيد عنهم بحيث يراه الجميع ويقوم بالاجابة على كل عبارة بهدوء ولا يقف بجانب أي مفحوص إلا ما يكفي للإجابة على سؤاله ويحاول بقدر ما يستطيع اشاعة جو من الطمأنينة في الفصل ويبذل كل ما يستطيعه لإبعاد جو الاختبار عن الفصل .

يستلم ورقة الاجابة مع الكتيب من المفحوص بعد إنتهائه ويشكره على تعاونه .

٥- تصحيح المقياس :

يصحح المقياس وفق المفاتيح المخصصة له وذلك بإعطاء درجة لكل عبارة ، تتفق إجابتها مع مفتاح التصحيح .

مفاتيح التصحيح :

١- الإنتماء الأسرى :

أ - عبارات الإجابة عليها بنعم : ٢ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ١٩٣ .

ب - عبارات الاجابة عليها (لا) : ٣٣ ، ٤٩ ، ٨٢ ، ١١٦ ، ١٣٦ ، ١٤٧ .

٢- الاجتماعية :

أ - عبارات الاجابة عليها (نعم) : ٣١ ، ٤٧ ، ٦٥ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ، ١٩٨ .

ب ـ عبارات الاجابة عليها (لا) :

١١ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٧٥ ، ١٠٣ ، ١٢١ ، ١٦٠ ، ١٩٤ ،

١٩٥ ،

٣ـ الإتساق الذاتى :

أ ـ عبارات الاجابة عليها (نعم) :

١٣ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٩ ،

١١٠ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٨ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٠

١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ .

ب ـ عبارات الاجابة عليها (لا) :

٣ ، ٤ ، ٩ ، ٢٣ ، ٥٨ ، ٨٦ ، ٨٦ ، ١٠٥ .

٤ـ توهم المرض :

أ ـ عبارات الاجابة عليها (نعم) :

١٣ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٨٩ ،

٩٤ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،

١٩٩ ، ٢٠٢ .

ب ـ عبارات الاجابة عليها (لا) :

٣ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ٢٨ ، ٨٧ ، ١٠٥ ، ١٠٨ .

٥ـ الاكتئاب :

أ ـ عبارات الاجابة عليها (نعم) :

٢٠ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٨٧ ،

٨٩ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ،

١٤٩ ، ١٥٥ .

ب ـ عبارات الاجابة عليها (لا) :

١ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٥ .

٦- الهيستريا :

أ - عبارات الاجابة عليها نعم :

١٣ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٦ ،
١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٤٢ .

ب - عبارات الاجابة عليها (لا) :

١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٦ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠١ ،
١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٢٤ ، ١٣٨.

٧- البارانويا :

أ - عبارات الاجابة عليها (نعم) :

٨ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥،
١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ،
١٩٣ ، ٢٠١.

ب - عبارات الاجابة عليها : (لا) :

٥٨ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ١٣٩ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٨٤.

٨- القهار :

أ - عبارات الاجابة عليها (نعم) :

٧ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٨، ٥٤ ، ٥٧ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ١٠٤ ،
١٠٦ ، ١٢٥ ، ١٣٧ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦،
١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢٠٣.

ب -عبارات الاجابة عليها (لا) :

١ ، ٣ ، ٢٣ ، ٦٩ ، ١٠٠.

٩ - الفصام :

أ - عبارات الاجابة عليها (نعم)

٧ ، ١٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٤ ،
١٠٥ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ،
١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٥.

ب ـ عبارات الاجابة عليها (لا) :

١٠٠ ، ١٦١ .

١٠ـ الهوس :

أ ـ عبارات الاجابة عليها (نعم)

٦ ، ١٠ ، ١٢ ، ٣٦ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٩٠ ،
٩١ ، ١٠٢ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ،
١٣٩ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ .

ب ـ عبارات الاجابة عليها (لا) :

٨٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ .

١١ـ الانحراف السيكوباتى :

أ ـ عبارات الاجابة عليها (نعم) :

٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٢ ،
٧٤ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٨٨ .

ب ـ عبارات الاجابة عليها (لا) :

١ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ١٠١ ، ١١٢ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٥٥ .

١٢ـ الانطواء الاجتماعى :

أ ـ عبارات الاجابة عليها (نعم) :

٢٠ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١١٢ ،
١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ .

ب ـ عبارات الاجابة عليها (لا) :

٣٤ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٨١ ، ١٥٥ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٩٤ ، ١٩٥ .

٧- صدق المحكمين :

قام الباحث بحساب صدق المحكمين لهذا المقياس على النحو التالى :

١- حدد الباحث العدد (٣٥) كعدد مناسب للعبارات التى تقيس كل متغير ، ويمثل هذا الرقم الحد الأدنى من العبارات التى تقيس أحد المتغيرات .

٢- قام بوضع تعريف لكل متغير من واقع ما جاء به ماكينيلى (Makinely) وهاثوى (Hathaway) وبل (Bell) .

٣- قدم الباحث العبارات الخاصة بكل متغير مع تعريفه فى قائمة واحدة لمجموعة من المحكمين (*) وقد طلب من كل منهم تحديد أفضل ٣٥ عبارة تقيس المتغير المذكور .

٤- ثم قام الباحث بعد ذلك باعتماد العبارات التى أجمع المحكمون على أنها تقيس المتغير .

...

---

* المحكمون مجموعة من أساتذة قسم علم النفس بجامعة أم القرى وهم السادة :
د. فاروق عبد السلام ، د. فرج طه ، د. شاكر قنديل ، د. محمد فاروق السنديونى ، د. فتحى الزيات .

٨- التعديلات التي أدخلها الباحث على العبارات :

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٩- قليلاما أصاب بالإمساك	٩- إصابني بالإمساك (القبض قليلا) ونادراً .
١٣- أصاب أحيانا بنوبات من الغثيان و القيء	١٣- تصيبني أحياناً نوبات من الغثيان (لعاب النفس) و القيء (الإستفراغ) .
١٦- أشعر عندما أكون في مأزق أنمن الأفضل لي ألا أتكلم .	١٦- عندما أكون في مأزق (مشكلة) أشعر أن الأفضل لي أن أسكت ولا أتكلم .
١٧- تسيطر على روح الشر في بعض الأحيان .	١٧- تسيطر على ذهني في بعض الاحيان أفكار تدعوني لارتكاب أعمال الشر .
١٩- أصاب بحموضة المعدة بدرجة تضايقني عدة أيام كل اسبوع	١٩ - أصاب بحموضة في المعدة (الحرقان) بدرجة تضايقني عدة أيام كل أسبوع .
٢٣- قليلاما ينتابني القلق على صحتي	٢٣- ينتابني القلق على صحتي في احيان قليلة .
٢٥- مرت بي فترات تقدر بالأيام وأحياناً بالأسابيع أو الأشهر فقدت فيها القدرة على الإهتمام بما حولي وذلك لانني لم استطع مواصلة نشاطي	٢٥- في كثير من الأحيان افقد القدرة على الاهتمام بما حولي لانني لم استطع مواصلة نشاطي .
٣٣- هل علاقتك بوالدك طيبة في العادة ؟	٣٣- علاقتي بوالدي طيبة في العادة .
٤٣- من السهل أن تهزم في المناقشة ؟	٤٣- من السهل أن يهزمني الآخرون في المناقشة
٤٩- مشاجراتي قليلة جداً مع أفراد عائلتي ،	٤٩- مشاجراتي قليلة جداً مع أفراد أسرتي .
٥١- هل كانت قلة المال سببا في جعل حياتك المنزلية تعسة ؟	٥١- لقد كانت قلة المال سبباً في جعل حياتي المنزلية سيئة .
٥٢- أحب أن أذهب إلى الحفلات أو الاجتماعات الاخرى التي أجد فيها كثيراً من اللهو والصخب	٥٢- أحب الذهاب إلى الحفلات او الاجتماعات التي أجد فيها الكثير من اللعب والمرح .

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٥٥- لا أشكو تقلصاً في معدتي وإن شكوت فنادراً .	٥٥- أشكو أحياناً من تقلصات تصيب معدتي
٥٧- أشعر في معظم الاحيان أنني قد إرتكبت خطأً أو أتيت شراً .	٥٧- أشعر في معظم الاحيان انني قد ارتكبت خطأً أو قمت بعمل فيه شر .
٥٩- هل أحد والديك سريع التهيج والإستثارة ؟	٥٩- أحد أبواي سريع الاستثارة والتهيج والغضب .
٦٧- لم يتغير صوتي عما كان عليه (فلم يعد أسرع أو أبطأ أو أكثر حشرجة أو أحسن من ذي قبل) .	٦٧- لقد تغير صوتي عما كان عليه من قبل (لقد صار أسرع أو أبطأ أو أكثر حشرجة من ذي قبل) .
٧٢- معظم الناس يستخدمون وسائل ملتوية للحصول على كسب أو منفعة بدلاً من أن يتركوا الفرصة تضيع عليهم .	٧٢- أكثر الناس يستخدمون وسائل غير سليمة للحصول على كسب أو منفعة بدلاً من ترك الفرصة تضيع عليهم .
٧٦- لم يحدث أن تقيأت دماً أو سعلت دماً .	٧٦- حدث لي أحياناً أن تقيأت دماً (طرشت دماً) .
٧٩- النقد أو اللوم يجرحان شعوري إلى حد كبير	٧٩- النقد أو اللوم يجرحان إحساسي إلى حد كبير .
٨٣- فقدت الكثير من الفرص لأنني لم أستطع أن أبت في الأمور بصورة قاطعة .	٨٣- فقدت الكثير من الفرص لأنني لم أستطع أن أحدد الأمور بصورة قاطعة .
٨٨- هل تشعر أن والديك متشددان معك أكثر من اللازم ؟	٨٨- إن والديّ متشددان معي أكثر مما يجب .
٩٣- هل تكون كثير الشعور بنفسك حينما توجد مع أشخاص تكون شديد الاعجاب بهم ولكنك لا تعرفهم معرفة جيدة ؟	٩٣- أصاب بالاضطراب والتردد حين ألتقي بأشخاص لأول مرة .
١١١- تحدث لي نوبات لا أستطيع فيها أن أسيطر على حركاتي أو على كلامي وإن كنت أشعر بما يدور حولي	١١١- أفقد أحياناً السيطرة على حركاتي أو كلامي وإن كنت أشعر بما يدور حولي .
١١٢- أتمنى لو لم أكن خجولاً إلى هذا الحد .	١١٢- أتمنى لو أنني لست خجولاً إلى هذا الحد .

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١٢٠- أشعر أحياناً أنني أستطيع أن أتخذ القرارات بسهولة غير عادية	١٢٠- أشعر أحياناً أنني أستطيع إتخاذ القرارات بسهولة غير عادية .
١٣٠- هل تميل إلى أن يكون لك عدد قليل من الأصدقاء المقربين جداً ، أكثر مما تميل إلى أن تعرف عدداً كبيراً من الأفراد معرفة عرضية سطحية ؟	١٣٠- أفضل أن يكون لي عدد قليل من الأصدقاء المخلصين أكثر مما أفضل معرفة عدد كبير من الاشخاص معرفة سطحية .
١٣٤- تصيبني نوبات يتوقف فيها نشاطي ولا أشعر فيها بما يدور حولي.	١٣٤- يتوقف نشاطي في بعض الفترات ولا أشعر فيها بما يدور حولي.
١٣٦- هل كان بيتك مزوداً دائماً بجميع الضروريات العامة للمعيشة ؟	١٣٦- يوجد في بيتنا منذ زمن بعيد وبإستمرار جميع الاشياء الضرورية للمعيشة .
١٤٠- إنني لا ألوم أي شخص يستغل من يعرض نفسه للاستغلال.	١٤٠- ألوم الشخص الذي يستغل طيبة وسذاجة الناس الأخرين.
١٦٢- من السهل أن أحرج .	١٦٢- من السهل أن يحرجني الاخرين.
١٦٨- يصبح سمعي أحياناً مرهفاً لدرجة تضايقني .	١٦٨- يصبح سمعي حساساً في بعض الاحيان لدرجة تضايقني .
١٩٩- لايضايقني خروج غازات كثيرة من معدتي عن طريق الفم (لايضايقني أن أتجشأ كثيراً)	١٩٩- أتجشأ كثيراً وهذا يسبب لي الضيق .

ملحـــــــــق (ب)

اختبار المصفوفات المتتابعـــــــــة

الإعداد للاختبار :

يجب أن يجلس كل مفحوص على مقعد مريح وأمامه منضدة تتسع لكراسة الاختبار وورقة الاجابة وأن تترك مسافة كافية بين المقاعد حتى يستطيع الفاحص والمشرفون على التطبيق التجول بين المفحوصين لمتابعة الأداء والإشراف وكذلك لتفادي أي مشكلات تنشأ عن محاولات الغش .

إجراء الاختبار :

يبدأ الفاحص بتوزيع أوراق الاجابة وأقلام الرصاص (المراسم) ثم يطلب من المفحوصين ملء البيانات الشخصية الخاصة بالاسم والمدرسة والصف البلد وتاريخ اليوم وتاريخ الميلاد على ورقة الإجابة ، على أن يقوم الفاحص نفسه بتسجيل البيانات الخاصة ببداية اختبار ونهايته والزمن الكلى .

بعد ذلك يوزع الفاحص كراسات الإختبار ويطلب من المفحوصين ألا يفتحوا الكراسات قبل أن يؤذن لهم بعد أن يكون الجميع قد إستعدوا . وعندئذ يقول الفاحص(*) : افتحوا الكراسات الصفحة الاولى . (ويفتح الفاحص فى نفس الوقت كراسة الإختبار الصفحة الأولى بحيث يراه جميع المفحوصين) فى أعلى الصفحة مكتوب مجموعة أو عندكم فى ورقة الاجابة العمود الأول (إلى اليمين) مكتوب أعلاه مجموعة أيضاً . هكذا الشكل الذى أمامنا هو الشكل (١١) . ماهذا الشكل؟ أنتم تلاحظون أن الجزء العلوي عبارة عن شكل غير كامل ، أي أخذت منه قطعة ترك فراغا . وفى الجزء السفلي تجدون عدداً من القطع الصغيرة كل منها يمكنه أن يملاء الفراغ الموجود فى الجزء العلوي . (يشير الفاحص إلى هذه القطع) ولكن قطعة واحدة فقط منها هي التي تكمل الشكل الموجود فى الجزء العلوى . أنظروا معي، هل تصلح القطعة رقم ١ (يشير الفاحص إليها) . لاشك أنها لاتصلح فهي خطأ . وكذلك القطع رقم ٢ ، ٣ فهي خطأ أيضاً . لأنها لاتكمل الشكل رغم أنها جميعاً تملأ الفراغ .

(*) العبارات التي تحتها خط يجب أن تذكر بنصها للمفحوصين وفي حالة إستخدام اللهجة العامية يجب أن يكون التعبير العامي مطابقا للتعبير المذكور هنا تماماً .

(يشرح الفاحص لماذا) ما رأيكم فى القطعة رقم ٦ إنها تكاد تكمل الشكل ولكننا لو وضعنا هذه القطعة فى الفراغ لا يصبح الشكل كاملاً وبالتالى فإن القطعة رقم ٦ خطأ أيضا . الآن أرجو كل واحد منكم أن يختار القطعة الصحيحة بين القطعتين ٤ ، ٥ بحيث تكمل الشكل تماما (هنا يحدد الفاحص القطعة وهى رقم ٤ ويعلن ذلك للجميع بصوت مسموع ويسألهم إن كانوا قد إختاروا هذه القطعة بالفعل فإذا لاحظ أن البعض لم يستطع تحديدها يستمر فى الشرح حتى يفهم المجميع المطلوب).

الإجابة الصحيحة إذن على هذا التساؤل هى القطعة رقم ٤ أى أن إجابة الصفحة (أ ١) هى ٤ . اكتبوا ٤ أمام أ ١ فى العمود الاول على ورقة الاجابة (يتأكد الفاحص من ان الجميع قد سجلوا إجابة أ ١ أمامها فى ورقة الاجابة).

لاحظوا أن فى كل صفحة من كراسة الاختبار يوجد شكل ماخوذ منه قطعة تركت فراغاً . وإلى أسفل يوجد عدد من القطع الصغيرة التى تملأ الفراغ والمطلوب منك فى كل مرة تحديد القطعة الصحيحة التى تكمل الشكل الكبير . وكتابة رقمها أمام الرقم الدال على الصفحة فى ورقة الاجابة . لاحظوا أن الاختبار ليس صعبا . ولكن المطلوب أن تنتبهوا جيدا إلى طريقك الاجابة . أجيبوا عن الاختبار بدقة وعناية وبالترتيب . حاولوا ألا تتركوا شيئا منه دون إجابة . واستمروا من بداية الكراسة حتى نهايتها . لاتسرعوا وأجيبوا بحرص ، لاتعودوا إلى الصفحات التى أجبتم عليها من قبل . أجيبوا على أكبر عدد ممكن من صفحات الاختبار .

ليس هناك وقت محدد للاجابة . يمكنكم أن تاخذوا أى وقت تشاءون . تذكروا انه فى كل مرة هناك قطعة صغيرة واحدة فقط هى الصحيحة وتكمل الشكل . الآن : إقلبوا الصفحة وابدأوا اجابة الصفحة الثانية أ ٢ بأنفسكم (وهنا يبدأ الفاحص فى حساب زمن الاختبار ويسمح بوقت كاف يتمكن فيه المفحوصون من كتابة الاجابة على السؤال أ ٢ فى ورقة الاجابة بعد ذلك يقول الفاحص : الإجابة الصحيحة طبعا هى القطعة رقم ٥ . تأكدوا أن كل واحد منكم كتب رقم ٥ أمام أ ٢ فى العمود الاول (المجموعة أ) فى ورقة الاجابة .

الآن استمروا بهذه الطريقة بأنفسكم حتى يصل كل منكم إلى نهاية كراسة الاختبار .

الإشـراف :

حتى يتأكد الفاحصون والمشرفون على تطبيق الاختبار من عدم وقوع المفحوصين فى أخطاء ملء البيانات الشخصية أو طريقة تسجيل الاجابات فى ورقة الاجابة يجب أن يمروا عليهم للتأكد من أن كل مفحوص قد كتب إجاباته الخمس الأولى بطريقة صحيحة . وبمجرد التأكد من أن المفحوص قد فهم طريقة الاجابة عن هذه الأسئلة الأولى بطريقة صحيحة يكف الفاحصون والمشرفون عن تقديم أى مساعدة وعليهم فقط التأكد من أن المفحوص يضع إجاباته فى أماكنها الصحيحة على ورقة الاجابة .

وقد يترك المفحوص بعض المفردات دون إجابة (وينبه المفحوصون إلى أنه يمكن الرجوع إليها للإجابة عليها) وبعد ربع ساعة من بدء الاختبار يلاحظ المشرفون أن كل مفحوص لايزال يسجل اجاباته فى أماكنها الصحيحة وبعد حوالى نصف ساعة يطلب الفاحص من المفحوصين أن يرفع كل من ينتهى من الاختبار يده وبها كراسة الاختبار وفى داخلها ورقة الاجابة علامة على أنه قد أكمل الاختبار وإنتهى من الاجابة وعندئذ على الفاحص أن يتأكد مرة اخرى من أن المفحوص قد ملأ البيانات الشخصية بطريقة صحيحة وسجل الاجابات بطريقة صحيحة أيضا وأنه حاول الاجابة على جميع المفردات . وبعد ذلك يتسلم كراسة الاختبار وورقة الاجابة ويسجل عليها زمن بداية الاختبار (الذى يتحدد للجميع عندما يكون الفاحص قد قال : الآن اقلبوا الصفحة وابدأوا إجابة الصفحة أ ٣ بأنفسكم) وكذلك يسجل زمن نهاية الاختبار وينصرف المفحوص .

- تعليمات التسجيل والتصحيح :

اعدت لهذا الاختبار ورقة إجابة بحيث يمكن تصحيحها بسرعة ودقة بإستخدام مفتاح التصحيح ودرجة المفحوص فى الاختبار هى العدد الكلى للمفردات التى يجيب عليها إجابة صحيحة وقد أعد رافن جدولا للدرجات المتوقعة فى كل مجموعة من المجموعات الخمس اقترح إستخدامه لتقدير مدى إتساق المفحوص فى أدائه وذلك بطرح الدرجة المتوقعة عادة فى كل مجموعة من المجموعات الخمس من الدرجة التى

يحصل عليها المفحوص بالفعل فى كل مجموعة .وفى رأيه أنه لو إنحرفت درجة المفحوص الكلية بمقدار أكبر من ٢ فان درجته فى الاختبار لاتدل على أساس قيمتها الظاهرية ، على تقدير متسق لقدرته العقلية العامة . أما فى الاغراض العامة فان هذه الدرجة الكلية تبدو صادقة نسبيا حتى ولو كانت الفروق آنفة الذكر أكبر من٢.

وقد إستخدمنا فى جميع أغراض التحليل الاحصائى فى هذا البحث الدرجات الخام فقط سواء كانت فى صورة المجموع الكلي للإستجابات الصحيحة فى الاختبار ككل أو مجموع الاستجابات الصحيحة لكل مجموعة من المجموعات الخمس .

وقد إستبعدنا اللجوء على جدول الدرجات المتوقعة (Expected Scores) الذي يقترحه رافن لأن الأساس الاحصائى الذى بنى عليه هذا الجدول غير واضح بالإضافة إلى أننا نقوم بتقنين جديد للاختبار على ثقافة مختلفة .

...

ملحق رقم (ج)

اختبار ذكاء الشباب اللفظي

تعليمات إجراء الاختبـــــــار

تعليمات عامة :

يحسن أن يقوم بإجراء الاختبار أخصائي نفسي ويمكن أن يقوم بإجرائه فى المدارس المدرس بعد التدريب على إستخدامه ومعرفة تعليماته جيداً بحيث تصبح كل خطوات إجراء الاختبار مألوفة ·

يشترط فيمن يجرى عليه الاختبار أن يحسن القراءة والكتابة (وقد أعد المؤلف إختبار ذكاء الشباب المصور) ليناسب الذين لايحسنون القراءة والكتابة)· يجب تهيئة المناخ النفسى المناسب لإجراء الإختبار بحيث تكوون الحالة النفسيـــة للمفحوص مناسبة والظروف المحيطة به من حيث الزمان والمكان ··إلخ ملائمـــة والجو المحيط به يشعره بالراحة ويمكنه من أحسن أداء ويجب العمل علـــــى إبعاد فكرة الامتحانات العادية عن جو الاختبار ·

يجب إختيار الوقت المناسب من النهار لإجراء الاختبار بالنسبة لكـــل من الفاحص والمفحوص · فلا يجوز مثلا أن يعطى الاختبار فى الحصة الاخيرة حيث يكـــون الفرد مرهقا بعد يوم دراسي كامل أو متعجلا على الخروج·

الزمن الكلي الذي يستغرقه الاختبار حوالى ٤٥ دقيقة (حصة عاديـــة) ويستغرق ملء البيانات وإلقاء التعليمات حوالى ربع ساعة منها·والباقى وهـــو نصف ساعة هو الزمن المحدد للإجابة عن الاختبار ولايجوز السماح بوقت اضافي بـــأي حال من الاحوال·

يجب الإلتزام بتعليمات الاختبار كما هى واردة فى هذا الدليل ومدونة علـــى الصفحة الأمامية من ورقة الاختبار· ولايحتاج الامر إلى تعليمات إضافية ولايجـــوز إرتجال التعليمات حتى لايحدث تغيير بها قد يكون له تأثير غير محسوب فـــــى الاداء ·

يجب أن يتأكد الفاحص من فهم المفحوص للتعليمات والأمثلة التدريبية قبـل البدء فى الاجابة لأن زمنها محدد ومحسوب على المفحوص ·

يمكن أن يجرى الاختبار فردياً أوجماعياً . وفى حالة الإجراء الفردى يتم وفق نفس التعليمات الأساسية للإجراء الجماعى مع تغير صيغة المخاطبة ، ويجب إجلاس المفحوص وحده فى غرفة هادئة حتى لايشتت إنتباهه وتركيزه أى شئ . وفى حالة الإجراء الجماعى يحسن أن يكون عدد المجموعة متوسطاً (عدد الفصل العادى) ويحسن تجنب إجراء الإختبار فى مجموعات كبيرة أو فى قاعات واسعة .

- الإعداد للاختبار :

يجب العناية بالإعداد لإجراء الاختبار وتجهيز كل مايلزم لبدئه وسيره مقدماً يجب تجهيز عدد كاف من أوراق الاختبار .

يحتفظ الفاحص بعدد من أقلام الرصاص (المراسم) إحتياطياً لإعطائها لمن ليس معه قلم ولمن يكسر قلمه ويحسن أن يكون معه مبراة حتى لايضيع وقت محسوب على المفحوص .

يكون مع الفاحص ساعة إيقاف لحساب الزمن المحدد للاختبار (وهو نصف ساعة بالضبط) يبدأ حسابها بعد ملء البيانات وقراءة التعليمات وشرح وحل الأمثلة التدريبية) .

يجب إعداد المكان الذى يتم فيه إجراء الاختبار ويمكن أن يتم ذلك فى الفصول العادية . ويحسن ألا يكون موجوداً غير الفاحص والمفحوصين . وينبغى أن يكون المكان هادئا وخالياً من المقاطعات أو الاصوات التى تشتت الانتباه أثناء إجراء الاختبار ، ويجب أن تكون الاضاءة كافية والتهوية مناسبة والمقاعد مريحة ومتباعدة بمسافات كافية بما يحول دون الاستعانة بالغير فى الاستجابة وبما يمكن الفاحص من التجول بين المفحوصين لمتابعة الأداء والإشراف .

بدء الاختبار :

يتم إجلاس المفحوصين فى أماكنهم ويعرفهم الفاحص بأنه سيعطيهم إختباراً لقياس الذكاء فيقول :

" سوف أعطيكم إختباراً لقياس الذكاء هو "إختبار الذكاء اللفظى " وهو ليس إمتحاناً فى الدروس وهو مهم فى التعرف على قدراتكم العقلية العامة وفى مساعدتكم من الناحية التربوية . ولذلك أرجو عدم الإستعانة بالغير

حتى تكون نتيجة القياس معبرة عن الواقع ".

- أشكركم لإستعدادكم لأخذ الإختبار وأرجو أن تتعاونوا معنا وأن تكونوا عند حسن ظننا والله يوفقكم .
- أرجو إلتزام الهدوء الكامل حتى نسمع سوياً التعليمات بالتفصيل نريد أن ننهي الاختبار في جلسة واحدة وسوف نعرف بعد قليل البدء في الاجابة المطلوب عمله وطريقة الاجابة .. إلخ.
- أرجو ألا يكون أمام أحد أيُ شيء .. وأرجو أن يكون في يد كل منكم قلم رصاص (مرسم) أو قلم حبر أو قلم جاف من أي لون. ويحسن إستخدام قلم الرصاص (المرسم) إذا أمكن ".
- سوف أوزع أوراق الإختبار وننتظر جميعا حتى نقرأ التعليمات معا ونحل الامثلة التدريبية معاً وتبدأ الاجابة معاً في وقت واحد وننتهي منها معاً في وقت واحد .

يوزع الفاحص أوراق الاختبار بحيث يكون أمام المفحوصين الصفحة الأمامية ويتأكد من وجود قلم مع كل مفحوص ويزود من ليس معه قلم بأحد الأقلام الاحتياطية ثم يقف في مواجهة المفحوصين لإلقاء تعليمات الاختبار.

- تعليمات الاختبار :

يبدأ الفاحص في إلقاء التعليمات ويقرؤها بصوت واضح فيقول:

- أمام كل منا الآن إختبار ذكاء للشباب اللفظي سوف نقرأ التعليمات على الصفحة الأولى معاً ونتدرب معا على الأمثلة التدريبية ونجيب عن كل الاسئلة والاستفسارات لاتقلبوا الصفحة الاولى حتى يؤذن لكم أي حتى أعطيكم إشارة البدء .
- أولاً نملأ البيانات الخاصة بالاسم والجنس والمدرسة والبلد والعمر .... إلخ أكتب بخط واضح من فضلك الاسم (ثلاثي وبوضوح) .. الجنس (ذكر/ انثى) .. المدرسة أو (مكان العمل) .. الصف والفصل (الوحدة) .. تاريخ اليوم (اليوم والشهر والسنة) تاريخ اليوم هو تاريخ ميلادك (أي تاريخ ولادتك) إذا كنت تعرف تاريخ ميلادك باليوم والشهر والسنة أكتبه وإذا كنت تعرفه بالشهر والسنة فقط أكتبه وإذا كنت تعرفه بالسنة فقط أكتبه وإذا كنت تعرفه بالتقويم

الهجري أكتبه وإذا لم تكن تعرفه لاتكتب شيئا في هذا المكان ٠وسوف أوزع على من لايعرف تاريخ ميلاده بالشهر والسنة بطاقة صغيرة خاصة بتاريخ الميلاد بالشهر والسنة تملأ بياناتها بمعرفة الوالد أو ولي الأمر ويوقعها وترد لنا غدا إن شاء الله العمر (باليوم والشهر والسنة يطرح التاريخ الثاني من التاريخ الاول أي طرح تاريخ ميلادك من تاريخ اليوم) ٠٠٠ البلد (التي فيها المدرسة أو مكان العمل) كلنا نكتب ٠٠٠ إسم المدينة أو القرية ٠

- لاتكتبوا شيئا في الجدول الموجود على اليسار:
- الأن نتابع قراءة التعليمات معاً أنا اقرؤها وأنتم تتابعون ما أقرأ في ورقة الاختبار ٠

١- إنتهينا من ملء البيانات الخاصة بالاسم والجنس والمدرسة والعمر والبلد ٠٠ الخ٠

٢- في هذا الاختبار كلما ترى نقطة بين قوسين٠ هناك حرف أو رقم ناقص (عدد النقط يدلك على عدد حروف الكلمة الناقصة أو عدد الأرقام الناقصة) ٠

٣- أكتب الحروف والأرقام الناقصة فوق النقط بين القوسين ٠

٤- إقرأ الامثلة بعناية وأجب عنها بالترتيب ٠

٥- يحتوي هذا الاختبار على ١٠٠ سؤال (في ثلاث صفحات) ٠

٦- أجب عن أكبر عدد ممكن من الأسئلة في (نصف ساعة)

٧ إجتهد ألا تترك شيئا منها ٠

٨- إعمل بسرعة ودقة بالترتيب وأكتب بخط واضح من فضلك٠

٩ لاتضع وقتا طويلا في سؤال واحد٠

١٠- إذا صعب عليك الاجابة على سؤال أتركه مؤقتا وإنتقل إلى السؤال الذي يليه ٠ ثم بعد الانتهاء من إجابة باقي الاسئلة إرجع إلى ما تركته وحاول الاجابة عنه ٠

١١- لاتسأل احداً عن شيء يتعلق بالإختبار بعد البدء في الاجابة ٠

١٢- سوف يطلب منك تسليم ورقة الاختبار بعد نصف ساعة بالضبط من البدء في الاجابة ٠

- إذا وضعت إجابة ثم ادركت أنها إجابة خاطئة وأردت تغييرها اشطب الخطأ تماماً وأكتب الاجابة الصحيحة .

- الامثلة التدريبية :

الامثلة التدريبية موضوعة لتدريب المفحوصين على الإختبار يبدأ الفاحص في حل هذه الامثلة مع المفحوصين وشرحها شرحا وافياً ..ويجب التأكد من أن الجميع قد فهموا هذه الامثلة التدريبية فهماً جيداً . ولامانع من إعادة شرح هذه الامثلة مع التقيد بالألفاظ الأصلية بقدر الإمكان . يقول الفاحص :

- ننتقل لان إلى الأمثلة وعدد الامثلة التدريبية ستة . الثلاثة الاولى منها أ و ب و جـ (إلى أعلى) محلولة والثلاثة التالية منها د ، هـ ، و (إلى اسفل)غير محلولة سنقوم معا بحلها للتدريب .

* أولا الامثلة المحلولة التي توضح طريقة الاجابة

مثال أ : أمامنا سلسلة أرقام هى ١ ٣ ٥ ٧ وبعد ذلك نقطة واحدة بين قوسين . نقرأ سلسلة الارقام بعناية نجد أنها أرقام فردية متسلسلة إذن المطلوب هو إكمال سلسلة الارقام . لذلك أكملنا السلسلة وكتبنا الرقم الفردى التالى وهو رقم ٩ فوق النقطة بين القوسين .نرجو أن يكون هذا المثال واضحاً ومفهوماً. نلاحظ أن الكتابة فوق النقطة التى بين القوسين) .

- مثال ب : أمامنا مثل معروف ينقصه كلمة . ولدينا ثلاث نقط بين القوسين . إذن المطلوب إكمال المثل بكلمة تتكون من ثلاثة حروف . إذا قرانا المثل نجده يقول: خير الكلام ماقل ... الكلمة التى تكمله هى " ودل " ولذلك كتبنا كلمة (ودل) فوق النقط التى بين القوسين. نرجو أن يكون هذا المثال واضحاً ومفهوماً. نلاحظ أن الكتابة فوق النقط التى بين القوسين .

- مثال جـ : أمامنا بعض الكلمات إذا قرأناها يمكن أن ندرك العلاقة بينها: فعندنا : ذكي ، غبي ، غني ، فقير ، كثير ، وبعدها أربع نقط بين قوسين . كلمة ذكي عكس كلمة غبي. وكلمة غني عكس فقير. إذن المطلوب هو عكس كلمة كثير. بحيث تتكون من أربعة حروف. وكلمة (قليل) لذلك كتبنا كلمة (قليل) فوق النقط التى بين القوسين . نرجو أن يكون هذا المثال

واضحاً ومفهوماً. نلاحظ أن الكتابة فوق النقط التي بين القوسين .

* **ثانيا** : الامثلة غير المحلولة : سنشترك معا في حلها بحيث تكتبوا بأقلامكم الحروف أو الارقام الناقصة فوق النقط التي بين القوسين كماهو الحال في الامثلة الثلاثة السابقة :

- مثال د : أمامنا سؤال مباشر : أكتب المختلف بين مايلي : فيل - صقر - ذئب - ثور - قرد - وبعد ذلك ثلاث نقط بين قوسين . ماهو الحل المختلف بينها؟ فكروا جيدا في الإجابة .. أعتقد الان أن بعضكم عرف الاجابة . هذه أسماء مخلوقات منها أربعة حيوانات هي فيل وذئب وثور وقرد. أما صقر وهو طائر يختلف عن الحيوانات. الاجابة اذن هي صقر لذلك نكتب كلمة " صقر " فوق النقط التي بين القوسين.

- مثال هـ : أمامنا بضع كلمات كل إثنين منها تقربان من بعضهما . نقرأ الكلمات : قلب - لب ، قرش ، رش ، عيد ، يد ، لبن ، وبعدها نقطتان بين القوسين . نلاحظ أن كل كلمتين بينهما علاقة تدلنا على الكلمة الناقصة ماهي الكلمة الناقصة . فكروا جيداً في الاجابة .. أعتقد الآن أن بعضكم عرف الاجابة نحن إذا حذفنا الحرف الأول من الكلمة الأولى حصلنا على الكلمة التالية وإذن نأتي لكلمة لبن ونحذف الحرف الاول منها فتبقى لدينا كلمة " بن " أي أن الاجابة الصحيحة هي " بن " كلمة بن فوق النقطتين بين القوسين.

- مثال و : أمامنا أرقام وحروف كل رقم يلازمه حرف فعندنا ١ أ ، ٢ ب ، ٣ ت ، ٤ ث . وبعد ذلك نجد نقطتين بين القوسين . ماهو الناقص إذن ؟ فكروا في الإجابة جيداً .. أعتقد الان أن بعضكم عرف الاجابة . نحن ندرك أن المطلوب هنا هو إكمال سلسلة الارقام والحروف معا والاجابة الصحيحة " ٥ ج " نكتب "٥ ج " فوق النقطتين التي بين القوسين .

- نلاحظ في كل مرة أن السؤال يعرفنا ماهو المطلوب .

- ونلاحظ في كل مرة أن عدد النقاط يدلنا على عدد حروف الكلمة الناقصة أو عدد الأرقام الناقصة .

- أرجو أن نكون جميعاً قد فهمنا طريقة الاجابة وكتبنا الاجابة بخط واضح فوق النقط إلى أعلى بين القوسين كما فى الامثلة المحلولة .
- هل هناك أي أسئلة او إستفسارات .

يجيب الفاحص على جميع الاسئلة والإستفسارات بإيجاز ووضوح قبل البدء فى الاجابة ويمر بين المفحوصين للتأكد من فهمهم لطريقة الاجابة ووضوح كتابتهم وأن الكتابة فوق النقط الى أعلى بين القوسين كما فى الامثلة المحلولة

وبعد ذلك يقول :

- الآن سنبدأ الاجابة على الاختبار . كلنا نبدأ مع بعض . نلاحظ أن الاختبار يقع فى ثلاث صفحات ١ ، ٢ ، ٣ ويتكون من ١٠٠ سؤال وعندما ننتهي من الاجابة عن أسئلة الصفحة الاولى ننتقل مباشرة الى الصفحة الثانية ثم الثالثة .
- الزمن الذي سيعطى لإتمامه نصف ساعة بالضبط وسوف تجمع جميع الاوراق مرة واحدة عند الانتهاء من الزمن المحدد .
- اقلب الصفحة وابدأ الاجابة .

.. يبدأ حساب زمن الاختبار وهو نصف ساعة بمجرد إعطاء إشارة البدء الموحدة للجميع .

- سير الإختبار :

أثناء سير الاختبار يمر الفاحص بين المفحوصين بهدوء ليتأكد من حسن سيرهم فى أداء الاختبار بطريقة سليمة ويتأكد من كتابة البيانات خاصة تاريخ الميلاد ويعطى بطاقة تاريخ الميلاد لمن لم يكتب تاريخ ميلاده بالشهر والسنة كذلك يجب أن يحصل الفاحص على كشف بتواريخ ميلاد المفحوصين من سجلات المدرسة أو مكان العمل .

ولايجوز الوقوف طويلا بجانب أي مفحوص معين أكثر من اللازم وأكثر من الآخرين . وإذا وجد الفاحص أحد المفحوصين يجيب بطريقة تدل على عدم فهمه التعليمات فعليه أن يفهمه الطريقة بسرعة على الأمثلة التدريبية مرة أخرى .

وقد يسأل المفحوص عن معنى كلمة أو دلالتها أو عن المطلوب فى وحدة من وحدات الاختبار أو عن مدى صحة احدى إجاباته وفى أي من هذه الحالات ممنوع تقديم مساعدة من أي نوع . ولايجوز إبداء أي ملحوظات من شأنها ان توحي ..

بأن الاجابة صحيحة أوخاطئة وعلى الفاحص أن يذكر المفحوص بأنه سبق التنبيه في التعليمات أن لايسأل عن شيء يتعلق بالاختبار بعد البدء في الاجابة .

وقد يلاحظ الفاحص أن بعض المفحوصين يكتبون كل الكلمات في شكل حروف منفصلة وفي هذه الحالة يلفت نظر المفحوص الى عدم التقيد بهذا الا في حالة الضرورة حين تتطلب الاجابة ذلك.

ويلاحظ أن تتخذ الاحتياطات اللازمة لمنع الاستعانة بالغير (الغش) واذا وقع هذا من أحد ينبه الى ذلك وينذر واذا تكرر منه هذا السلوك توضع علامة على ورقة اختباره حتى لاتحسب نتيجته .

واذا لاحظ الفاحص أن أحد المفحوصين انصرف عن الاجابة فعليه ان ينبهه الى أن الوقت محدد وعليه أن يستمر في الاجابة .

ينبه المفحوصين الى الوقت بعد مرور ١٥ دقيقة وانه يبقى من الزمن ١٥ دقيقة وهذا من شأنه أن يشجع البطيء على الاسراع في الاجابة وينهون قبل انتهاء الوقت بخمس دقائق.

يتابع الفاحص سير الاختبار بهدوء حتى ينتهي الوقت المحدد (نصف ساعة) .

ـ انهاء الاختبار :

قد ينهي بعض المفحوصين اجابتهم بسرعة ويرغبون في تسليم أوراق الاختبار قبل انتهاء الوقت المحدد . وفي هذه الحالات القليلة يشجعهم الفاحص على مراجعة اجاباتهم واكمال الناقص حتى انتهاء الوقت .

وبعد انقضاء الزمن المحدد للاجابة وهو نصف ساعة بالضبط من بدء الاجابة يطلب الفاحص انهاء الاختبار قائلا :

الان انتهى الوقت .. ضع القلم .

ويجمع الفاحص أوراق الاختبار .

ـ تصحيح الاختبار :

تعد ورقة الاختبار للتصحيح وذلك بمراجعتها بصورة عامة للتأكد من

أن المفحوص كان يجيب بعد فهم التعليمات تماما ٠ويشطب بقلم ملون كل وحدة فيها أكثر من اجابة واحدة ولم يشطب المفحوص احداها ولتصحيح هذه الوحدات يستخدم مفتاح تصحيح الاجابات ويتبع بدقة ٠

ومفتاح تصحيح الاجابات له نموذجان :

- النموذج الأول : وهو مفتاح تصحيح اجمالى ٠ ويتكون هذا المفتاح من صفحة واحدة بها ثلاثة أعمدة بكل عمود الاجابات الصحيحة حسب أرقام وحدات الاختبار٠

ويقابل العمود الأول الصفحة الاولى من الاختبار ويقابل العمود الثانى الصفحة الثانية ويقابل العمود الثالث الصفحة الثالثة ٠

- النموذج الثانى وهو مفتوح من ورق مقوى يتكون من ثلاث صفحات تحمل كل منها رقم احدى صفحات الاختبار وعليها مستطيلات وحدود مرسومة تنتهى عند الاجابات ومكتوب بجوارها الاجابة الصحيحة (ويجب تفريغ المستطيلات وقص الحدود بدقة على طول الخط الموضحة على صفحات مفتاح التصحيح)ويوضع المفتاح تلو الآخر - فوق صفحات الاختبار وحسب ارقامها وتراعى الدقة فى وضعه بحيث تتجاور أرقام وحدات الاختبار (الى اليمين) مع نظيراتها على المفتاح٠

توضع علامة (✓) الى اليمين رقم الوحدة التى أجاب عنها المفحوص اجابة صحيحة على ورقة الاجابة وتحسب كل إجابة صحيحة درجة واحدة و توضع علامات أمام الوحدات التى أجاب عنها المفحوص اجابة خاطئة ٠ او التى تركها بدون اجابة او التى شطبها الفاحص بسبب وجود اجابتين عنها٠

تعد علامات (✓) الدالة على الاجابات الصحيحة (فى الصفحات الثلاث) ويكتب مجموع كل صفحة فى اسفلها ويكتب المجموع الكلى فى المكان المخصص لذلك مقابل الدرجة (الاجابات الصحيحة) على الصفحة الامامية من الاختبار٠

ملحق رقم (د)

قائمة ايزنك للشخصية

١- احب القيام بأعمال مثيرة في أكثر الاحيان.

٢- أحتاج في أحيان كثيرة لاصدقاء يفهمونني لكي أشعر بالانشراح والارتياح.

٣- انني آخذ الامور عادة ببساطة وبغير تدقيق .

٤- اجد الراحة اذا خلوت الى نفسي

٥- يضايقني جدا ان يجاب طلبي بالرفض .

٦- قبل الاقدام على عمل اي شيء أتوقف وافكر كثيرا .

٧- من عادتي ان اتكلم واعمل بسرعة دون توقف للتفكير .

٨- اتقبل عادة النصيحة التي يوجهها لي أصدقائي.

٩- حدث ذات مرة أن شعرت بالتعاسة دون سبب كاف لذلك.

١٠- انني على استعداد لعمل أي شيء لكي أبدو جريئا ومغامرا.

١١- أعتبر نفسي عصبي المزاج الى حد ما .

١٢- أشعر بالخجل اذا أردت التحدث مع شخص لا أعرفه من قبل.

١٣- أنا في العادة واثق من نفسي .

١٤- أحب تدبير (عمل) المقالب للآخرين .

١٥- أعاني من قلة النوم (الأرق).

١٦- في أحيان كثيرة أقوم بأعمال دون تروو تفكير.

١٧- يصيبني القلق حين يصدر عني قول أو فعل لم يكن من المستحسن اصداره .

١٨- افضل القراءة والاطلاع على التحدث مع الآخرين بصفة عامة .

١٩- أشعر عادة بالصحة والقوة.

٢٠- احب الخروج من المنزل.

٢١- في بعض الأحيان أشعر بنشاط زائد ويصيبني الخمول في أحيان اخرى.

٢٢- في أحيان كثيرة أسرح بخيالي في أحلام يقظة .

٢٣- اذا صرخ الناس في وجهي فانني أرد لهم الصرخة مثلها.

٢٤- يضايقني الشعور بالذنب كثيرا .

٢٥- من السهل أن ادخل الحيوية والسرور على حفل ممل

٢٦- فى أحيان كثيرة حين أنتهى من عمل هام أشعر أننى كنت أستطيع القيام به بصورة أفضل.

٢٧- أترك الناس عادة يروننى على حقيقتى .

٢٨- حين أكون مع الاخرين يغلب على الهدوء.

٢٩- تدور الأفكار فى راسى الى درجة يصعب على فيها النوم .

٣٠- يضايقنى الشعور بالنقص .

٣١- اذا كان هناك موضوع أرغب فى معرفته فاننى افضل القراءة عنه فى كتاب بدل أن اسأل شخصا آخر عنه .

٣٢- أصاب فى بعض الاحيان بخفقان فى القلب وتسرع ضرباته .

٣٣- يمكن جرح مشاعرى بسهولة .

٣٤- احب الاعمال التى تحتاج الى انتباه دقيق .

٣٥- تنتابنى أحيانا رعشة او رجفة .

٣٦- اكره أن اكون فى مجموعة (ينكت) الواحد منهم على الآخر.

٣٧- من السهل إثارتى واغضابى.

٣٨- لى عدد كبير من الأصدقاء الحقيقيين .

٣٩- أحب عمل الأشياء التى تتطلب التصرف السريع .

٤٠- أنا شخص بطىء فى حركتى.

٤١- أقلق الى حد كبير بسبب مكروه يحتمل وقوعه .

٤٢- فى أحيان كثيرة أرى أحلاما مزعجة (كوابيس).

٤٣- أحب كثيرا التحدث مع الناس لدرجة لا اضيع أى فرصة للتحدث مع اى شخص غريب .

٤٤- تقلقنى الآلام والأوجاع.

٤٥- يتحول مزاجى كثيرا من السعادة الشديدة الى الحزن الشديد.

٤٦- اننى اعتبر نفسى شخصا عصبيا.

٤٧- يصعب على الاستمتاع فى حفل مرح.

٤٨- يعتقد الآخرون أننى ممتلىء حيوية ونشاطا.

١ـ تعليمات اجراء الاختبار :

١ـ بعد ان يتأكد الفاحص من اكتمال عدد المفحوصين يقوم بتوزيع اوراق الاجابة ويطلب من المفحوصين ملء البيانات المطلوبة فيها ويجب ان يحتفظ بعدد من اقلام الرصاص ومبراة .

٢ـ يقوم بعد ذلك بتوزيع كتيب الاختبار.
ويؤكد على عدم فتحه الا بعد ان يأذن هو بذلك .

٣ـ يقوم الفاحص بقراءة التعليمات الموجودة فى الصفحة الاولى من كتيب الاختبار بصوت عال ولاينبغى تغيير التعليمات .

٤ـ يقوم الفاحص بعد بدء المفحوصين بالاجابة بالتجول بينهم للتأكد من حسن سير التطبيق ولايجوز له أن يقف عند أى منهم .

٥ـ لايجوز للفاحص أن يفسر العبارات أو تقديم النصح للمفحوص .

٦ـ يجب على الفاحص. التاكد عند استلامه لورقة الاجابة ان المفحوص قد اجاب عن جميع العبارات .

٢ـ تعليمات الاختبار :

ستجد فيما يلى عدد من العبارات بعضها ينطبق عليك ، وبعضها لاينطبق عليك فاذا كانت العبارة تنطبق على حالتك تماما اوتنطبق الى حد ما فسود بالقلم الرصاص الدائرة الموجودة تحت رقم العبارة وامام كلمة نعم فى ورقة الاجابة فمثلا العبارة التالية (افضل قراءة الجزء المتعلق بالرياضة فى الصحف اليومية) اذا كانت تنطبق عليك ولو الى حد ما فسود الدائرة الموجودة تحت رقمها وامام كلمة نعم على النحو التالى:

نعم : ●

لا : ○

اما اذا كانت العبارة لاتنطبق عليك فسود الدائرة الموجودة تحت رقم العبارة وأمام كلمة لا على النحو التالى :

نعم : ○

لا : ●

والمطلوب أن تكون اجابتك ممثلة لحالتك أصدق تمثيل. وحاول أن تجيب على كل العبارات، واذا وجدت انك لاتستطيع تحديد اجابتك على عبارة من العبارات فدعها ثم عد اليها بعد الانتهاء من الاجابة على جميع العبارات.

تذكر أن المطلوب منك هو الاجابة على كل العبارات وتذكر ايضا انه ليس هناك اجابات صحيحة واخرى خاطئة وان جميع اجاباتك ستبقى موضع الكتمان.

(ارجو ان لاتكتب شيئا على هذا الكراس ولا تفتحه الا اذا طلب منك ذلك).

٣- مفاتيح التصحيح :

متغير العصابية :

أ - عبارات الاجابة عليها (نعم : ٢، ٥، ٩، ١١، ١٢، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦.

ب - عبارات الاجابة عليها (لا) : ٨، ١٩.

- متغير الانبساطية :

أ - عبارات الاجابة عليها :(نعم) ١، ٣، ٧، ١٠، ١٣، ١٤، ١٦، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٣٨، ٣٩، ٤٤، ٤٨.

ب - عبارات الاجابة عليها (لا) وهى ٤، ٦، ١٨، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٤٧.

صدق المحكمين :

قام الباحث بحساب صدق المحكمين على النحو التالى :

١- تم عمل قائمتين الاولى تضم عبارات متغير العصابية والثانية تضم عبارات متغير الانبساطية كما تضم كل قائمة العبارة الاصلية قبل التعديل والعبارة بعد التعديل الذى ادخله الباحث عليها.

٢- طلب الباحث من المحكمين بيان مدى التطابق بين العبارة والمتغير الذى تقيسه كما طلب منهم بيان مدى التطابق بين معنى العبارة قبل التعديل ومعناها بعد التعديل وقد أجمع المحكمون على تطابق العبارات مع التغيير الذى وضعه لقياسه كما اجمعوا على تطابق العبارات قبل التعديل وبعده باستثناء العبارتين ٤١ – ٤٣ وقد قام الباحث بتعديلهما وفق ما اشار به المحكمون ٠

...

هـ العبارات التى ادخلت عليها تعديلات :

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١ـ هل تشتاق للاشارة فى أكثر الاحيان	١ احب القيام باعمال مثيرة فى أكثر الاحيان
١٣ـ هل يضايقك شعورك بالنقص	١٣ـ انا فى العادة واثق من نفسى
١٤ـ هل تحب أن تعطى الاخرين (مقالب)؟	١٤ـ احب تدبير (عمل) المقابل للاخرين
١٦ـ هل من عادتك أن تقول وتعمل بسرعة دون توقف للتفكير؟	١٦ فى أحيان كثيرة أقوم باعمال دون ترو وتفكير ٠
١٧ـ هل يغلب ان تقلق على قول أو عمل لم يكن من الواجب ان يصدر عنك؟	١٧ـ يصيبنى القلق حين يصدر عنى قول او فعل لم يكن من المستحسن اصداره ٠
٢١ـ هل تشعر بنشاط زائد احيانا بينما يغلب عليك الخمول فى اوقات اخرى	٢١ـ فى بعض الاحيان أشعر بالحيوية والنشاط الزائد ويصيبنى الخمول فى احيان اخرى ٠
٢٢ـ هل تكثر من أحلام اليقظة ؟	٢٢ـ فى أحيان كثيرة أسرح بخيالى فى احلام اليقظة ٠
٢٣ـ اذا صرخ الناس فى وجهك هل ترد عليهم بصرخة مثلها؟	٢٣ـ اذا صرخ الناس فى وجهى فاننى ارد عليهم الصرخة بمثلها ٠
٢٦ـ هل تشعر كثيرا بعد الانتهاء من عمل هام انك كنت تستطيع القيام به على نحو افضل؟	٢٦ فى أحيان كثيرة حين أنتهى من عمل هام أشعر أننى كنت استطيع القيام به بصورة افضل ٠
٢٧ـ هل تترك نفسك على طبيعتها عادة فى الحفل المرح لتستمتع به ؟	٢٧ـ أترك الناس عادة يروننى على حقيقتى ٠
٣١ـ اذا كان هناك موضوع تريد ان تعرفه هل تفضل معرفته من كتاب على أن تسأل شخصا اخر عنه ؟	٣١ـ اذا كان هناك موضوع ارغب فى معرفته فإننى افضل القراءة عنه فى كتاب بدل ان اسأل شخصا آخر عنه ٠

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٣٢- هل يحدث لك خفقان فى القلب وتسرع دقاته ؟	٣٢- أصاب فى بعض الاحيان بخفقان فى القلب وتسرع ضرباته .
٣٣- هل يهمك جرح احساسك؟	٣٣- يمكن جرح مشاعرى بسهولة
٣٤- هل تحب نوع العمل الذى يحتاج منك الى انتباه دقيق؟	٣٤- احب الأعمال التى تحتاج الى انتباه دقيق.
٣٥- هل تنتابك رعشة اورجفة ؟	٣٥- تنتابنى أحيانا رعشة اورجفة .
٣٦- هل أنت شخص سهل اثارته واغضابه	٣٦- من السهل اثارتى واغضابى
٤١- هل تقلقك أشياء مخيفة قد تحدث لك؟	٤١- اقلق الى حد كبير بسبب مكروه يحتمل وقوعه .
٤٣- هل يتعكر مزاجك ويروق كثيرا ؟	٤٣- يتحول مزاجى كثيرا من السعادة الشديدة الى الحزن الشديد .
٤٨- هل يعتقد الآخرون أنك مملوء بالحيوية ؟	٤٨- يعتقد الاخرون أننى ممتلىء حيوية ونشاطا .

ملحق رقم (هـ)

مقياس الطمأنينة النفسية

١- افضل عادة أن كون بين الناس على أن اكون بمفردى.

٢- اشعر بالارتياح فى اتصالاتى وعلاقاتى الاجتماعية.

٣ - ثقتى بنفسى ضعيفة.

٤- أشعر بأننى أتلقى قدرا كافيا من المديح والثناء.

٥- أشعر غالبا أننى متضايق من الدنيا.

٦- أرى الناس يميلون الى بالقدر الذى يميلون به الى غيرى.

٧- أحزن لفترة طويلة من جراء موقف اصابتنى فيه الاهانة.

٨- أجد الراحة اذا خلوت الى نفسى.

٩- أنا على وجه العموم شخص غير أنانى.

١٠- أميل الى تجنب المواقف المزعجة بالهرب منها.

١١- أشعر بالوحدة غالبا حتى وأنا بين الناس.

١٢- أشعر ان حظى فى الحياة حظ عادل.

١٣- أتقبل عادة النصيحة التى يوجهها الى اصدقائى.

١٤- أيأس وتهبط همتى بسهولة.

١٥- أشعر بالود عادة نحو أغلب الناس.

١٦- أشعر كثيرا بأن الحياة لاتستحق أن يحياها الانسان.

١٧- أنا متفائل بصفة عامة.

١٨- أعتبر نفسى عصبى المزاج الى حد ما

١٩- أنا شخص سعيد بصفة عامة.

٢٠- أنا فى العادة واثق من نفسى.

٢١- أشعر بالحرج والحساسية فى كثير من الاحيان.

٢٢- أميل الى الشعور بعدم الرضا.

٢٣- أشعر بصورة متكررة بهبوط فى حالتى النفسية.

٢٤- عندما ألقى الناس لأول مرة أشعر أنهم لن يميلوا الى.

٢٥- أثق بنفسى الى درجة كافية.

٢٦- أعتقد أنه يمكننا أن نثق في معظم الناس .

٢٧- أشعر أن لي نفعا وفائدة في الحياة .

٢٩- أنفق كثيرا من الوقت في القلق على المستقبل .

٣٠- أشعر عادة بالصحة والقوة .

٣١- أنا متحدث جيد (أجيد التعبير عن ارائي) .

٣٢- عندي شعور بأني عبء على الاخرين .

٣٣- أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري وأحاسيسي .

٣٤- أبتهج عادة لما يحصل عليه الآخرون من سعادة أو حظ حسن .

٣٥- أشعر كثيرا ان الآخرين يهملونني في أمور يجب أن أدعى اليها .

٣٦- أشعر أنني كثير التشكك على وجه العموم .

٣٧ أنظر الى العالم عادة على أنه مكان ممتع للعيش فيه .

٣٨- يتكدر مزاجي بسهولة .

٣٩- أفكر في نفسي كثيرا .

٤٠- أشعر أنني أعيش كما اشتهي أنا لا كما يشتهي شخص اخر .

٤١- حينما تصير الأمور سيئة أشعر بالأسف والاشفاق على نفسي .

٤٢- أشعر بأنني شخص ناجح في العمل أو الوظيفة .

٤٣- أترك الناس عادة يرونني على حقيقتي .

٤٤- أشعر أنني غير منسجم مع الحياة بدرجة ترضي .

٤٥ أسير في الحياة وأنا أفترض أن الامور ستنتهي على ما يرام .

٤٦- أشعر أن الحياة عبء ثقيل .

٤٧- يضايقني الشعور بالنقص .

٤٨- أشعر بصورة عامة بأنني في حالة طيبة .

٤٩- أحسن التعامل مع الآخرين .

٥٠- تلح على أحيانا فكرة أن الناس يراقبونني في الشارع .

٥١ - يمكن جرح مشاعرى بسهولة .

٥٢- أشعر بأننى مستقر مطمئن فى هذا العالم .

٥٣- أنا من الاشخاص القلقين فيما يتعلق بذكائى.

٥٤- يشعر الناس وهم معى بالطمأنينة وانعدام التوتر .

٥٥- لدى خوف مبهم من المستقبل .

٥٦- أتصرف عادة تصرفات طبيعية .

٥٧- أشعر عموما بأن حظى حسن.

٥٨- طفولتى كانت سعيدة .

٥٩- لى عدد كبير من الأصدقاء الحقيقيين.

٦٠- أشعر بقلة الارتياح فى أغلب الأوقات.

٦١- أخاف من المنافسة عامة .

٦٢- بيئتى المنزلية سعيدة .

٦٣- أقلق الى حد كبير بسبب مكروه يحتمل وقوعه .

٦٤- فى كثير من الاحيان أتضايق من الآخرين وبدرجة كبيرة .

٦٥- أشعر عادة بالرضا والقناعة .

٦٦- يتحول مزاجى كثيرا من السعادة الشديدة الى الحزن الشديد .

٦٧- أشعر بأننى محترم من الناس بصفة عامة .

٦٨- أنا شخص مرتاح الأعصاب بصفة عامة ولست متوترا .

٦٩- أستطيع أن أعمل فى انسجام مع الآخرين.

٧٠- أشعر أننى عاجز عن السيطرة على مشاعرى وأحاسيسى .

٧١- أشعر أحيانا أن الناس يسخرون منى.

٧٢- أعتقد بصورة عامة أن الدنيا تعاملنى معاملة طيبة .

٧٣- ضايقنى فى وقت من الأوقات أن ما حولى أو يحدث لى ليس حقيقيا .

٧٤- تعرضت كثيرا للاحتقار.

٧٥- أعتقد أنه ينظر الى كثيرا على أنى شاذ .

١- تعليمات اجراء الاختبار :

١- يقوم الفاحص بالتأكد من اكتمال المفحوصين ثم يوزع عليهم بعد ذلك ورقة الاجابة ويطلب منهم ملء البيانات المطلوبة بها ويجب عليه أن يحتفظ بعدد من أقلام الرصاص لاعطائها لمن ليس لديه قلم كما يجب أن يحوى مبراة لاستخدامها عند الحاجة .

٢- يوزع بعد ذلك كتيب المقياس ويؤكد على ضرورة ابقائه مغلقا ريثما يعطى اشارة البدء بذلك.

٣- يقوم الفاحص بقراءة تعليمات المقياس بصوت عال ويتأكد من فهم الجميع لما هو مطلوب منهم عمله وكيفية استخدام ورقة الاجابة ويؤكد على ضرورة الاستفسار من الفاحص عن أى كلمة أو عبارة غير واضحة فى كتيب المقياس.

٤- بعد بدء المفحوصين بالاجابة يتجول الفاحص بينهم للتأكد من فهمهم للتعليمات ومن حسن التطبيق ولايجوز له أن يقف عند أى منهم .

٥- يجب على الفاحص التأكد عند استلامه لورقة الاجابة من أن المفحوص قد أجاب على جميع العبارات .

٢- تعليمات المقياس :

ستجد فيمايلى عدد من العبارات بعضها ينطبق عليك وبعضها لاينطبق عليك فاذا كانت العبارة تنطبق على حالتك تماما أو تنطبق الى حد ما فسود بالقلم الرصاص الدائرة الموجودة تحت رقم العبارة وأمام كلمة نعم فى ورقة الاجابة فمثلا العبارة (أفضل قراءة الجزء المتعلق بالرياضة فى الصحف اليومية) اذا كانت تنطبق عليك ولو الى حد ما فسود الدائرة الموجودة تحت رقمها وامام كلمة نعم على النحو التالى :

نعم : ●

لا : ○

أما اذا كانت العبارة لاتنطبق عليك فسود الدائرة الموجودة تحت رقم العبارة وأمام كلمة لا على النحو التالى :

نعم : ○

لا : ●

المطلوب أن تكون اجابتك ممثلة لحالتك أصدق تمثيل . وحاول أن تجيب على كل العبارات واذا وجدت انك لاتستطيع تحديد اجابتك على عبارة من العبارات ، فدعها ثم عد اليها بعد الانتهاء من الاجابة على جميع العبارات .

تذكر أن المطلوب منك هو الاجابة على كل العبارات وتذكر ايضا أنه ليس هناك اجابات صحيحة واخرى خاطئة وأن جميع اجاباتك ستبقى موضع الكتمان.

ولاتتردد لحظة فى الاستفسار من المشرف عن أى نقطة غير واضحة فى العبارات.

(أرجو أن لاتكتب شيئا على هذا الكراس ولاتفتحه الا اذا طلب منك ذلك).

مفاتيح التصحيح :

أ ـ عبارات الاجابة عليها نعم :

٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩
٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ،٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ،
٥٣ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥.

ب ـ عبارات الاجابة عليها (لا) :

١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦
٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢.

صدق المحكمين :

نظراً لأن هذا المقياس قد سبق وان قنن على البيئة السعودية فان الباحث قد قام بتعديل العبارات التى أعتقد أنها غير مفهومة وذلك من خلال عرض هذه العبارات فى قائمة واحدة تتضمن العبارة قبل التعديل وبعد التعديل وقد طلب من المحكمين الحكم على مدى تطابق هذه العبارة قبل التعديل وبعده وقد اجمع المحكمون على أن العبارات التى جرى تعديلها متطابقة.

...

العبارات التى طرأ عليها التعديل :

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٢ـ أشعر بالارتياح فى اتصالاتى الاجتماعية .	٢ـ أشعر بالارتياح فى اتصالاتى وعلاقاتى الاجتماعية .
٣ـ أفتقر الى الثقة بالناس .	٣ـ ثقتى بنفسى ضعيفة .
٥ـ أشعر غالبا أننى مستاء من الدنيا .	٥ـ أشعر غالبا أننى متضايق من الدنيا .
٧ـ أتكدر لفترة طويلة من جراء موقف اصابتنى فيه الاهانة .	٧ـ أحزن لفترة طويلة من جراء موقف أصابتنى فيه الاهانة .
١٠ـ أميل الى تجنب المواقف غير السارة بالهرب منها .	١٠ـ أميل الى تجنب المواقف المزعجة بالهرب منـ
١٣ـ أتقبل عادة النقد الذى يوجهه الى أصدقائى	١٣ـ أتقبل عادة النصيحة التى يوجهها لى اصدقا
٢٠ـ أنا فى العادة واثق من نفسى بدرجة كافية	٢٠ـ أنا فى العادة واثق من نفسى .
٢٢ـ أميل الى الشعور بعدم الرضا عن نفسي .	٢٢ـ أميل الى الشعور بعدم الرضا .
٢٣ـ أشعر بصفة متكررة بانهباط فى حالتى النفسية .	٢٣ـ أشعر بصورة متكررة بهبوط فى حالتى النفسية .
٢٥ـ أؤمن بنفسى الى درجة كافية .	٢٥ـ أثق بنفسى الى درجة كافية
٢٩ـ أنفق وقتا كبيرا فى القلق على المستقبل .	٢٩ـ أنفق كثيرا من الوقت فى القلق على المستقبل .
٣٣ـ أجد صعوبة فى التعبير عن مشاعرى .	٣٣ـ أجد صعوبة فى التعبير عن مشاعرى واحاسيسي .
٣٦ـ أميل الى أن أكون شخصا كثير التشكك .	٣٦ـ أشعر أننى كثير التشكك على وجه العموم
٣٧ـ أنظر الى العالم عادة على انه مكان لطيف للعيش فيه	٣٧ـ انظر الى العالم على أنه مكان ممتع للعيش فيه .

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٤٣ أشعر أنني غير متوافق للحياة بدرجة ترضى .	٤٣- أشعر أنني غير منسجم مع الحياة بدرجة ترضى.
٤٥- احسن التعامل مع أفراد الجنس الآخر	٤٥- أحسن التعامل مع الاخرين.
٥١- تجرح مشاعرى بسهولة .	٥١- يمكن جرح مشاعرى بسهولة .
٦٣- أقلق بدرجة زائدة بسبب مكروه يحتمل وقوعه .	٦٣- أقلق الى حد كبير بسبب مكروه يحتمل وقوعه .
٦٦- كثيرا مايتحول مزاجى من السعادة الشديدة الى الحزن الشديد .	٦٦- يتحول مزاجى كثيرا من السعادة الشديدة الى الحزن الشديد.
٧٢- أعتقد بعامة ان الدنيا تعاملنى معاملة طيبة .	٧٢- أعتقد بصورة عامة ان الدنيا تعاملنى معاملة طيبة.
٧٥- أعتقد أنه كثيرا ماينظر الى على أنى شاذ.	٧٥- أعتقد انه ينظر الكثيرا على أنى شاذ.

ملحق رقم (و)

مقياس سانفورد للجمود الذهني

١- هناك عادة طريقة واحدة صالحة لحل أكثر المشكلات.

٢- أفضل الأعمال التى يتطلب انجازها قدراً كبيراً من العناية بالتفاصيل .

٣- حين أقوم بعمل من الأعمال فان من عادتى أن أنهمك فيه انهماكا كبيرا لدرجة يصعب على معها الالتفات الى غيره .

٤- أكره أن اقوم بتغيير خططى بعد أن أكون قد بدأت بتنفيذها .

٥- أنا عادة اتعلق بآرائى الخاصة على الرغم من أن كثيرا من الناس الاخرين تكون لهم وجهات نظر اخرى .

٦- من الامور السهلة اليسيرة عندى أن أتمسك ببرنامج معين مادمت قد بدأت بتنفيذه .

٧- أنزعج حين اضطر الى احداث تغييرات فى حياتى من أجل التلاؤم مع المواقف الجديدة غير المألوفة بالنسبة لى.

٨- قبل أن أبدا بالقيام بأى عمل أتريث وأفكر حتى لو كان الامر الذى أريد القيام به تافها.

٩- احاول أن اجعل لحياتى برنامجا أسير عليه يعتمد أساسا على أن أقوم بواجبى نحو الآخرين .

١٠- فى أحيان كثيرة أجد أن اسلوبى فى معالجة المشكلات هو الأسلوب الأفضل على الرغم مما يبدو لى فى بادىء الامر أن هذا الأسلوب لن يفيد.

١١- أنا انسان منهجى ومنظم فى كل ما أفعل.

١٢- أرى من الحكمة عادة أن اقوم بعمل الاشياء بالطريقة المألوفة الشائعة .

١٤- أنا دائما أنهى من الأعمال ما بدأت به حتى وإن كانت هذه الاعمال غير مهمة .

١٤- أجد نفسى فى أحيان كثيرة أفكر فى نفس الأشياء أو العبارات عدة أيام متوالية .

١٥ - أنا أسير وفق برامج محددة للعمل والمذاكرة .

١٦- من عادتى أن أتأكد مرة ومرات من أنى أغلقت الباب أو أطفأت النور أو ما شابه ذلك من الامور.

١٧- سبق لى ان قمت بعمل شىء فيه خطر لمجرد الاستمتاع او اللعب.

١٨- أنا أومن بأن الدقة والسرعة خاصيتين على جانب كبير جدا من الأهمية من بين خصائص الشخصية .

١٩- أنا دائما شديد الاهتمام بملابسى ومظهرى.

٢٠- أنا دائما أرتدى ملابسى وأخلعها بنفس الطريقة وبنفس الترتيب .

٢١- أنا عادة آخر من يتخلى عن محاولة انجاز أمر من الامور.

١- تعليمات اجراء الاختبار :

١- يقوم الفاحص بالتأكد من اكتمال عدد المفحوصين ثم بعد ذلك يوزع أوراق الاجابة ويطلب من المفحوصين ملء البيانات .

٢- يتأكد الفاحص من وجود أقلام الرصاص مع جميع المفحوصين لذا يفضل أن يحتفظ بعدد منها لتزويد من يحتاجها .

٣- يوزع الفاحص كتيب المقياس على المفحوصين ويؤكد على عدم فتحه الا بعد أن يأذن هو بذلك .

٤- يقرأ التعليمات على المفحوصين بصوت عال .

٥- يتأكد من فهم الجميع للتعليمات ولطريقة الاجابة .

٦- بعد أن يبدأ المفحوص بالاجابة يتجول بينهم للتأكد من حسن سيرهم .

٧- يتأكد الفاحص عند استلامه لورقة الاجابة من وجود كتيب المقياس معها كما يتأكد من الاجابة على جميع العبارات .

٢- تعليمات المقياس :

ستجد فيما يلى عدد من العبارات بعضها ينطبق عليك وبعضها لا ينطبق عليك فاذا كانت العبارة تنطبق على حالتك تماما أو تنطبق الى حد ما فسود بالقلم الرصاص الدائرة الموجودة تحت رقم العبارة وأمام كلمة نعم فى ورقة الاجابة فمثلا العبارة التالية : (أفضل قراءة الجزء المتعلق بالرياضة فى الصحف اليومية) اذا كانت تنطبق عليك ولو الى حد ما فسود الدائرة الموجودة تحت رقمها وأمام كلمة نعم على النحو التالى:

نعم : ●

لا : ○

أما اذا كانت العبارة لا تنطبق عليك فسود الدائرة الموجودة تحت رقم العبارة وأمام كلمة لا على النحو التالى:

نعم : ○

لا : ●

والمطلوب منك أن تكون اجابتك ممثلة لحالتك أصدق تمثيل ، وحاول أن تجيب على كل العبارات واذا وجدت أنك لاتستطيع تحديد اجابتك على عبارة من العبارات فدعها ثم عد اليها بعد الانتهاء من الاجابة على جميع العبارات.

تذكر أن المطلوب منك هو الاجابة على كل العبارات وتذكر ايضا أنه ليس هناك اجابات صحيحة وأخرى خاطئة وأن جميع اجاباتك ستبقى في موضع الكتمان.ولاتتردد لحظة في الاستفسار من المشرف عن أى نقطة غير واضحة في العبارات .

(أرجو ان لاتكتب شيئا على هذا الكراس ولاتفتحه الا اذا طلب منك ذلك) .

٣ - مفاتيح التصحيح :

جميع عبارات المقياس يجاب عنها بنعم باستثناء عبارة رقم (١٧) تكون اجابتها لا .

٤- صدق المحكمين :

١- قام الباحث بعرض العبارات على عدد من المحكمين للتأكد من مدى مطابقتها للتعريف الذى وضعه سانفورد للجمود الذهنى .

٢- بعد أن وجد الباحث أن هناك اجماعا من قبل المحكمين على ٢١ عبارة من أصل ٢٢ عبارة قام باستبعاد العبارة التى اعتبرها المحكمون غير مناسبة كما أنهم اتفقوا بنسبة ٨٠ ٪ على ضرورة تعديل عدد من العبارات .

٣- قام الباحث بعرض العبارات قبل وبعد التعديل مرة اخرى على المحكمين فأجمعوا على الصورة الجديدة للعبارات باعتبارها أكثر وضوحا ويمكن للمفحوصين فى مستوى السنة الاولى الثانوية أن يفهموها بسهولة .

٥- العبارات التى ادخلت عليها تعديلات:

	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٢-	أنا أفضل من الاعمال ما يتطلب قدرا كبيرا من العناية بالتفاصيل	٢- أفضل الأعمال التى يتطلب انجازها قدرا كبيرا من العناية بالتفاصيل.
٣-	من عادتى أنى أنهمك فى عمل الشىء انهماكا حتى ليصبح من العسير على أن التفت الى غيره من الامور.	٣- حين أقوم بعمل من الاعمال فان من عادتى أن انهمك فيه انهماكا كبير الدرجة يصعب على معها الالتفات الى غيره .
٦-	من الأمور السهلة اليسيرة عندى ان أتشبث ببرنامج معين مادمت قد شرعت فى تنفيذه.	٦- من الامور السهلة اليسيرة عندى أن أتمسك ببرنامج معين مادمت قد بدأت بتنفيذه .
٧-	لا أجد متعة فى أن أضطر الى ملاءمة نفسى للمواقف الجديدة غير المألوفة.	٧- أنزعج حين اضطر الى احداث تغييرات فى حياتى من أجل التلاؤم مع المواقف الجديدة غير المألوفة بالنسبة لى .
٨-	أنا افضل ان أتريث لأفكر من قبل أن أشرع فى العمل ولو كان الأمر يتعلق بالتوافه من الامور.	٨- قبل أن أبدأ بالقيام بأى عمل أتريث وافكر حتى لو كان الامر الذى اريد القيام به تافها.
٩-	أنا احاول أن أتبع برنامجا للحياة يقوم على أساس من الواجب	٩- احاول أن أجعل لحياتى برنامجا أسير عليه يعتمد أساسا على أن أقوم بواجبى نحو الآخرين .
١٠-	كثيراً ما أجد أن اسلوبى فى معالجة المشكلات هو الأسلوب الأفضل على الرغم مما يبدو لى فى بادىء الامر انهذا الاسلوب لن يفيد.	١٠- فى أحيان كثيرة أجد أن اسلوبى فى معالجة المشكلات هو الاسلوب الأفضل على الرغم مما يبدو لى فى بادىء الأمر أن هذا الاسلوب لن يفيد .
١٣-	أنا دائماً أنهى من الاعمال ما بدأت حتى وان كانت هذه الاعمال غير ذات أهمية	١٣- أنا دائماً أنهى من الأعمال ما بدأت به حتى وان كانت هذه الاعمال غير مهمة .

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١٤- كثيراً ما أجد نفسي افكر في نفس الالحان او العبارات عدة ايام متوالية .	١٤- أجد نفسي في أحيان كثيرة افكر في نفس الاشياء او العبارات عدة ايام متوالية .
١٧- لم يحدث يوما أن قمت بعمل شيء ينطوي على الخطر لمجرد الاستمتاع أو اللهو.	١٧- سبق لي أن قمت بعمل شيء فيه خطر لمجرد الاستمتاع باللعب .

ملحق رقـــــــم (ز)

استمارة الخلفية الاجتماعية الاقتصاديـــــة

الأسم (ثلاثي) : __________ الجنسية :

تاريخ الميلاد : يوم ☐ شهر ☐ سنة ☐

الصف والفصل ☐ مجموع درجات الكفاءة ☐ المدرسة ☐

الترتيب الميلادى بين الأخوة و الأخوات الأشقاء : ☐

جنسية الأب : ☐ جنسية الأم : ☐ مهنة الأب : ☐ مهنة الأم ☐

الأب و الأم : يعيشان معا ☐ مطلقان ☐ أحدهما متوفى من هو ؟ ☐

كلاهما متوفى : ☐

من الذى يعيل الأسرة ؟ ☐

المستوى التعليمي (ضع اشارة ✓ في الحقل المناسب)

المستوى	الأب	الأم
شهادة جامعية وما فوقها	☐	☐
الثانوية العامة	☐	☐
الكفاءة المتوسطة	☐	☐
الابتدائية	☐	☐
يقرأ ويكتب	☐	☐
يقرأ ولكن لا يكتب	☐	☐
يقرأ القرآن	☐	☐
لا يقرأ ولا يكتب	☐	☐

كم عدد زوجات الأب غير الأم ؟ ☐

هل والدتك متزوجة من غير أبيك ؟ نعم ☐ لا ☐

كم عدد ساعات المذاكرة اليومية ؟ ☐

هل سبق لك أن احتجت لمدرسين خصوصيين خلال دراستك ؟ نعم ☐ لا ☐

هل تدرس الآن مع مدرسين خصوصيين ؟ نعم ☐ لا ☐

هل تدرس الآن في المجاميع المدرسية ؟ نعم ☐ لا ☐

هل سبق لك أن رسبت أثناء دراستك ؟ نعم ☐ لا ☐

اذا كان الجواب (نعم) فاملأ الجدول التالي :

المرحلة الدراسية	عدد مرات الرسوب: لايوجد	١	٢	٣
الابتدائية				
المتوسطة				
الثانوية				

في حالة الرسوب اذكر المواد التي رسبت فيها :

١-　　　　٢-　　　　٣-

٤-　　　　٥-　　　　٦-

٧-　　　　٨-　　　　٩-

أرغب في أن تكون مهنتي في المستقبل مثل مهنة أبي : نعم ☐ لا ☐

في كلا الحالتين اذكر السبب :

ما اسم الحي الذى تسكن فيه ؟ ☐

ما مستوى الحي الذى تسكن فيه ؟ شعبي ☐ متوسط ☐ راقي ☐

السكن : ملك ☐ مستاجر ☐

عدد غرف البيت (الصالة تحسب غرفة) : ☐

هل لك غرفة خاصة بك ؟ نعم ☐ لا ☐

هل يسكن معك أحد من اخوانك في الفرفة ؟ نعم ☐ لا ☐

اذا كان يسكن معك أحد من اخوانك في غرفتك فكم عددهم ؟ ☐

هل لك سيارة خاصة بك ؟ نعم ☐ لا ☐

كم يعطيك والدك من المال كمصروف يومي (تقريبا)؟ ☐

الأجهزة الكهربائية والوسائل التي تمتلكها الأسرة :

(ضع اشارة ✓ في المكان الذى يشير الى ما تملكه)

تلفزيون ☐ غسالة ☐ ثلاجة ☐ فيديو ☐ مكتبه ☐

كاميرا فيديو ☐ سيارة ☐ حمام سباحة خاص ☐ مكنسة كهربائية ☐

أجهزة أخرى

الدخل والانفاق الشهرى

(ضع اشارة ✓ في الحقل الذى يشير الى وضعك)

المبلغ	الدخل الشهرى	الانفاق الشهرى
أقل من ٣ آلاف ريال	☐	☐
من ٣ ـ أقل من ٦ آلاف ريال	☐	☐
من ٦ ـ أقل من ٩ آلاف ريال	☐	☐
من ٩ ـ أقل من ١٢ ألف ريال	☐	☐
من ١٢ ـ اقل من ١٥ ألف ريال	☐	☐
من ١٥ ـ أقل من ١٨ ألف ريال	☐	☐
من ١٨ـ اقل من ٢١ الف ريال	☐	☐
أكثر من ٢١ ألف ريال	☐	☐

١- صدق المحكمين :

(١) قام الباحث بتحديد المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالاسرة والتى يرغب فى قياسها ثم وضع عددا من العبارات والاسئلة التى يعتقد انها تقيسها.

(٢) قام بعرض هذه العبارات والاسئلة على المحكمين واكتفى منها بما أجمع المحكمون على مناسبتها للمتغير وكان معامل الاتفاق بينهم ٨٥ ٪ .

٢- ثبات الاستمارة :

قام الباحث بحساب ثبات الاستمارة بطريقة التطبيق واعادة التطبيق على ٧٢ فردا فحصل على معامل ثبات مقداره ٧٢٥ر٠ وهو معامل ثبات عال كما يبدو .

.....